ذِكرى شهداء ثورة يوليو
عام ٢٠٢٤م في بنغلاديش

الشهداء

في الاستقلال الثاني

الجزء الثالث

الجماعة الإسلامية، بنغلاديش

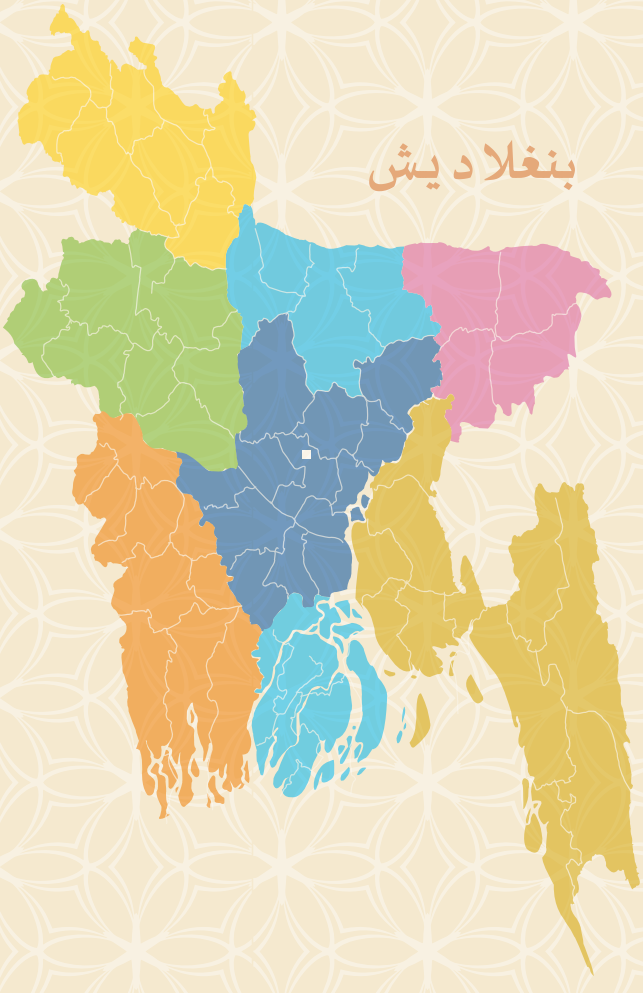
بنغلا د يش

ذكرى شهداء ثورة يوليو عام ٢٠٢٤م في بنغلاديش

الشهداء في الاستقلال الثاني

الجزء - ٣

الجماعة الإسلامية، بنغلاديش

এখন দরকার জনগণের সরকার

স্বাধীনতা
2.0
৩৬শে
জুলাই
2024
তারা কি ফিরবে
আজ সুপ্রভাতে

الشهداء

في الاستقلال الثاني

ذِكرى شهداء ثورة يوليو عام ٢٠٢٤م في بنغلاديش

ظلت بنغلاديشُ الحبيبة الغنيَّة بالثرواتِ والإمكاناتِ تَرْزَحُ تحت وطْأة الحكمِ الفاشيّ القمعي لأكثرَ من خمس عشرة سنةً ونصفٍ، حتى بدتْ كأنها أسيرةٌ في سجن مُظلِم تَتَناهبُها رياحُ الظلم وتَنْهَشُها أنياب الاستبداد والبطش. ومن هذه المحنة العصيبة نهضت الأمةُ متحرِّرةً بفضل انتفاضة الشعب والطلاب في يوليو وأغُسطس من عام ٢٠٢٤م، حيث اشتعلت جَذْوَةُ الحرّية في الصدور وتدفَّقت دماءُ الشجاعة في العروق، فخرجت جموعُ الشعب من مختلف شرائح المجتمع إلى الشوارع في مواجهة الحكم الفاشيّ. كانت الجموعُ تتدفَّق كالسيل الجارف، رجالًا ونساءً، شيوخًا وشبابًا، طلابًا وعمالًا، من كل قرية ومدينة وحيّ، متَّحدين في مشهدٍ نادرٍ من البطولة والوحدة الوطنيَّة، يواجهون آلةَ القمع والاستبداد بصدور عارية وقلوب عامرة بالإيمان.

ولإخماد هذا الحراك العظيم أَمَرَتْ رئيسةُ الوزراء الفاشية المعزولة الشيخةُ حسينة بإطلاق الرصاص الحي دون تمييز، فكان الدمُ الزكيُّ يسيل في الطرُقات، وسقط المئاتُ من الطلاب ومن أبناء الشعب من مختلِف المِهَن بإطلاق النار عليهم عَشوائيًّا، وتعرَّض أكثرُ من عشرة آلاف شخص لإصابات بليغة أو فقدان أحد أعضائهم، فصارت المستشفيات تَعُجُّ بجرحى الثورة، وأصبحت البيوتُ تكتظُّ بأنين الأمهات الثَّكالى والأطفال اليتامى. إن ما ارتكبتْه هذه الحكومةُ من مجازرَ بحق شعبها يُعدُّ أمرًا غير مسبوق في تاريخ الدُّول، كما أن الدور البطوليَّ والتاريخيَّ الذي قام به طلابنا وطالباتنا في مقاومة الفاشية وتحرير الوطن يُعدُّ مثالًا نادرًا قَلَّ نظيرُه في العالَم، فقد سطَّروا بدمائهم مَلْحَمَةً لن تنساها ذاكرةُ التاريخ.

ومن هذا المنطلق برزت الحاجةُ المُلِحَّةُ إلى توثيق هذه التضحيات الجسيمة والقرابين العظيمة التي قدَّمها الشعبُ والطلابُ في هذه الثورة في كتاب، ليكون شاهدًا على عظمة هذا الشعب ووفائه. وفي هذا السياق بادرت الجماعةُ الإسلاميةُ بنغلاديش إلى إصدار هذا الكتاب التوثيقيّ بعنوان " شُهَدَاءُ الاسْتِقْلَالِ الثَّانِي" في عشرة مجلدات، ويتضمن معلومات عن الإخوة والأخوات الذين نالوا الشهادة في مختلف أنحاء البلاد خلال انتفاضة يوليو–أغسطس. نحمد الله تعالى ونشكره أن يسّر لنا إصدارَ هذا العمل، ونسأله القبول والبركة.

لقد قام متطوعونا بجمع المعلومات من الميدان وتصميم الكتاب وإعداده حتى تمَّ الانتهاء من الطباعة فنسأل الله أن يتقبل جهدهم وتفانيهم في هذا العمل الجليل. ونظرًا لأهمية توثيق هذه المرحلة المَفصليَّة في تاريخ الوطن، فقد أنجزنا العمل على عَجَل، ولذلك فمن الطبيعي أن تكون هناك بعض الهَفَوات الطباعيَّة أو النقص في المعلومات، وسيتم تدارك ذلك في الطبعات القادمة بإذن الله، مسترشدين بآرائكم ومقترحاتكم القيّمة. ومن الجدير بالذكر أيضًا أن قائمة الشهداء ما زالت في ازدياد حتى أثناء طباعة هذا الكتاب، فهناك كثير ممن أصيبوا بجروح بالغة استشهدوا لاحقًا في المستشفيات، و انتقلوا من قائمة الجرحى إلى قائمة الشهداء، ونخشى أن تستمرَّ هذه القائمة في التمدُّد في الأيام القادمة، إذ إن العديد من الجرحى لا يزالون في حالة حَرِجة. لذلك فإن محتوى هذا الكتاب وحجمَه قد يتغير مستقبلًا تبعًا للمعطيات الجديدة. نسأل الله تعالى أن يتقبل أولئك الذين ضحوا بحياتهم من أجل تخليص الوطن من براثن الفاشية، وأن يكتبهم في عداد الشهداء، وأن يمنّ على الجرحى بالشفاء العاجل والعافية التامة. آمين يا رب العالمين.

بنغلاديش الجماعة الإسلامية

الدكتور شفيق الرحمن
أمير الجماعة الإسلامية بنغلاديش

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام علي سيد المرسلين، وعلي آله وصحبه أجمعين. أما بعد : فنحن نفيدكم علما أنه لقد حُرِمَ وطنُنا الحبيبُ بنغلاديش، على مدى ما يقرب من عقدين من الزمان، من سيادة القانون والحكم الرشيد والديمقراطية وحقوق الإنسان. فقد وصلت حكومةُ رابطة عوامي إلى السلطة في عام ٢٠٠٨م عبر انتخابات توافقية خُدِعَ فيها الشعبُ، وكانت تلك خطوة أولي في تنفيذ مخطط ممنهج لتجريد البلاد من الممارسة السياسية الديمقراطية وقطع العلاقات مع الأحزاب المعارضة تماما. عَلَى مَدَى خَمْسَةَ عَشَرَ عَامًا مِنْ حُكْمِها ارْتَكَبَتْ حُكُومَةُ رَابِطَةِ عَوَامى جَرائِمَ فَظِيعَةً خَارِجَ نِطَاقِ الْقَضَاءِ لِقَمْعِ أَصْحَابِ الرَّأْيِ المعارض، ومارست التعذيبَ بذريعة الحبس الاحتياطي، وأَجْرَتْ تنفيذَ عمليات القتل تحت اسم "تبادل إطلاق النار / CROSSFIRE"، واغتالت قادةَ الأحزاب المعارضة عبْر محاكمات مثيرة للجدل، فضلًا عن الاختفاء القسري والاغتيالات وغُرَفِ التعذيب السرِّيَّة المعروفة بغُرَف المرايا، وحوادث الاختطاف ومُصادَرَةِ حرِّيَّة التعبير، ومنع الحق في الاجتماعات العامة والمظاهرات، ومُحاصَرَةِ مَقَارِّ الأحزاب المعارضة، وتضييق الخِناق على المواطنين بشكل مُمَنْهَج، إلى جانب تعديل القوانين بهدف تقديم المعارضين إلى المحاكمة. وهكذا فُرِضَتْ على البلاد حالةٌ من الظلم الشامل في مختلف أرجائِها، وامتدَّتْ يدُ البطش إلى كل بيت، حتى صار الخوفُ رفيقَ الأرواح، واليأسُ يسكن القلوبَ. وفي الوقت نفسِه نفذَّت رابطةُ عوامي هذه الاستبدادات من خلال تشويه سُمعَة العلماء والدعاة وأبناء المجتمع المُسالمين، وفرضِ نظام حكم أُحاديّ، وتهريب مئات المليارات من التاكا إلى الخارج، فضلًا عن تدمير المؤسسات الدستوريَّة والديمقراطيَّة أو إضعافِها عمدًا.

وقد تصدَّت الجماعةُ الإسلاميةُ بنغلاديش وسائرُ أحزاب المعارضة لهذه الممارسات الجائرة عبر الاحتجاج والحراك المتواصل، ونتيجةً لذلك تمَّ اغتيالُ أكثر من أحد عشر قائدًا من كبار قادة الجماعة الإسلامية بنغلاديش. ومن خلال ثلاث انتخابات صورية هزلية حَرَمَتْ رابطةُ عوامي الشعبَ من حقِّه في التصويت، واحتفظت بالسلطة بالقوة، ولم يكن أمامها خيارٌ سوى التمسُّك بالحكم، وذلك للتغطية على فسادِها وممارساتِها غير المشروعة. ولهذا السبب لم تتردد في اتخاذ موقف عدائي تجاه الشعب. وبعد أن وصلت حكومةُ رابطة عوامي إلى السلطة، ارتكبت جريمةً بشِعَةً بقتل سبعة وخمسين ضابطًا وطنيًا من الجيش تحت ذريعة ما سمَّته "تمرد حرس الحدود"(BDR). في أعقاب الحكم الصادر عن المحكمة الخاصة بحق العلامة دِلَوَار حُسَين سَعِيْدِي، أطلقت القواتُ النارَ على المتظاهرين السلميين في جميع أنحاء البلاد لقمع السخط الشعبي، ما أسفر عن مقتل أكثر من مئتي شخص في يوم واحد. وفي ٥ مايو ٢٠١٣م ارتكبت حكومةُ رابطة عوامي مجزرةً علي

حركة حفظة الإسلام بنغلاديش في ساحة "شَاهْبَاغ" بالعاصمة دكا. وعلى مدار خمسة عشر عامًا استمرت جرائمُ القتل والاختطاف والقتل خارج نطاق القانون في أنحاء البلاد بصورة منتظمة. وقد نهض شعبُ البلاد مرارًا في مواجهة ظلم حزب رابطة عوامي، إلا أن هذه الحكومة الفاشية سعت بكل قسوة إلى إخماد تلك الحركات الشعبية العَفْوِية. وهكذا، وفي دوران عجلة الزمن، حل عام ٢٠٢٤م بين ظهرانينا. في مطلع عام ٢٠٢٤م تحديدًا، أَجْرَى حزبُ رابطة عوامي انتخابات صورية مثيرة للجدل، وعاد إلى السلطة للمرة الرابعة. وكانوا يظنون وفق رؤيتهم المعلنة ذاتيًا أنهم سيبقون على سدة الحكم بهذه الطريقة حتى عام ٢٠٤١م.

لكن مشيئة الله كانت خلاف ذلك. ففي يوليو من عام ٢٠٢٤م اندلعت حركةٌ طلابيةٌ تحت شعار "مناهضة التمييز"، وكان مطلبها في بدايتها يقتصر على إصلاح نظام الحصص في التوظيف الحكومي. غير أن الحكومة، وكما هي عادتها، حاولت قمعَ هذه الحركة والسيطرة عليها بأساليب القمع والتنكيل. فقد قامت بطرد المحتجين من الحرم الجامعي عبر ميليشيات أو إرهابيي رابطة الطلاب التابعة لها، بينما أطلقت الشرطة وقوات "ريب" وسائر الأجهزة الأمنية على جموع الطلاب والمتظاهرين السلميين الرصاص الحي دون تمييز. وأسفرت هذه المجازر عن سقوط مئات الشهداء، وإصابة أكثر من ٢٥ ألفًا، وتسبب ذلك في إعاقات دائمة لأكثر من ١٠ آلاف شخص.

لم يشهد هذا البلدُ في تاريخ حركاتِه الاحتجاجية مثل هذا الكم الهائل من الدماء والجُثَث. فالطريقة التي أطلقت بها حكومة رابطة عوامي النارَ على شعبها، وعذبته وأحرقت الجثث لإخفاء الأدلة، لا ترى حتى في كثير من الدول التي عانت ويلاتُ الحروب. تحت الأوامر المباشرة للشيخة حسينة السفاحة، تحولت قوات حفظ القانون والأمن إلى أدوات حزبية، مواصلة ممارسات التعذيب، واتباع سياسة "إطلاق النار فور المشاهدة" بلا رحمة، فصار الدم البنغالي رخيصًا في سوق السياسة السوداء.

رغم أن الأمر مُحزِنٌ ولكنه واقع، فقد عمدت وسائل الإعلام المؤيدة للحكومة إلى إخفاء المعلومات والصور المتعلقة بهذه الانتهاكات اللاإنسانية. بل إن هذه الوسائل الإعلامية التابعة للحكومة نشرت تقارير وصورًا مزعومة عن تدمير منشآت بناءً على التصريحات الرسمية، متظاهرة بالبكاء الزائف. ونتيجةً لذلك لم تجد تقاريرُ معاناة ضحايا هذه الجرائمِ ووصفُ التعذيب البشع طريقَها إلى كثير من وسائل الإعلام الرئيسيَّة. ولم يُتَحْ للناس مشاهدةُ هذه المشاهد الوحشيَّة إلا عبرَ وسائل التواصل الاجتماعي، رغم أن الحكومة فرضت حجبًا متكررًا للإنترنت للضغط على هذه المنصَّات في محاولة يائسة لطمس الحقيقة وتضليل الرأي العام.

في ظل هذه الحقيقة، ومن منطلق مسؤوليتنا تجاه شهداء وثُوَّار يوليو المصابين، قررنا إصدار مجموعة توثيقيَّة. ونظرًا لأن كثيرًا من وسائل الإعلام قد تغاضت عن هذه المعلومات والصور أثناء فترة الاحتجاجات، فقد اضطررنا إلى تشكيل فرق وأَطْقُمٍ خاصةٍ لجمع البيانات على المستوى الشعبيّ، واستنفدنا كل جهد في سبيل توثيق كل قطرة دم، وكل صرخة حرية، وكل قصة فداء. ورغم كل العقبات والصعوبات التنظيمية، تجاوز مناضلونا هذه التحديات بصبر ومثابرة، واتخذوا المبادرة لتوثيق أحداث استشهاد من ثوار يوليو - ٣٦ في كتاب. والهدف الأساسي من هذا المشروع هو إعلام العالم بأسره بهذه المجازر والجرائم التي ارتكبتها حكومة "رابطة عوامي" في أيامها الأخيرة، من خلال تقديم أدلة وشهادات دامغة، وصور حية، وشهادات عيان، وصرخات أمهات ثكالى وأطفال يتامى.

نظرًا للظروف الصعبة التي أُنجز فيها هذا العمل التوثيقيُّ، فمن الطبيعي أن تتخلَّلَه بعضُ الأخطاء الطباعيَّة أو النقص في المعلومات. كما أن ضيق الوقت وقلة الإمكانات حالا دون إدراج جميع المعلومات المطلوبة. ونأمل أن يُسهم هذا الكتاب إلى جانب تعريف القراء بالوقائع الموثَّقة في تحفيز الجميع على المشاركة في تنفيذ البرامج والمبادرات التي تم اتخاذُها لدعم إخوانِنا وأخواتِنا من الشهداء والمصابين والمعذبين والمعتقلين، وأسرهم الكريمة، وأن يكون هذا العمل منارة للأجيال القادمة، وعهدًا جديدًا للحرية والكرامة.

نسأل اللهَ أن يتقبَّل منَّا جميعَ أعمالنا الصالحة ودعواتِنا، وأن يتقبَّلَ تضحياتِ طلابنا وشعبنا، وأن لا يعودَ ذلك الظلمُ الذي أزيح بكل هذه التضحيات في أي صورة أو هيئة أخرى، وأن يوفقنا، ونحن متحدون، لحماية وطننا وأمتنا من كل أنواع المؤامرات، وأن يجعل الاستقلالية الثانية التي تحققت بدماء الشهداء وعرق المجاهدين استقلالًا ناجحًا ومباركًا، وأن يكتب لنا في سجل الخالدين. آمين.

الدكتور شفيق الرحمن
أمير الجماعة الإسلامية بنغلاديش

الفهرس

تسلسل	الإسم	الصفحة
	الجزء الثالث (إقليم سيلهت)	
١٢٩	الشهيد طارق أحمد	٩-٧
١٣٠	الشهيد سهيل أحمد	١٢-١٠
١٣١	الشهيد صراف تراب	١٥-١٣
١٣٢	الشهيد بانكاج كومار	١٨-١٦
	(إقليم دكا)	
١٣٣	الشهيد رياض الفراضي	٢١-١٩
١٣٤	الشهيد محمد سجال	٢٦-٢٢
١٣٥	الشهيد محمد شكيل حسين	٢٩-٢٧
١٣٦	الشهيد نور محمد سردار	٣٢-٣٠
١٣٧	الشهيد مانيك ميا	٣٥-٣٣
١٣٨	الشهيد محمد فريد الشيخ	٣٨-٣٦
١٣٩	الشهيد محمد الأمين	٤٠-٣٩
١٤٠	الشهيد محمد سعيد الإسلام	٤٣-٤١
١٤١	الشهيد محمد عرفان بويان	٤٦-٤٤
١٤٢	الشهيد برويز هولدار	٤٩-٤٧
١٤٣	الشهيد سليمان	٥٢-٥٠
١٤٤	الشهيد عفيق الإسلام سعد	٥٥-٥٣
١٤٥	الشهيد محمد الشهيد	٥٨-٥٦
١٤٦	الشهيدة سمية بيغوم	٦٠-٥٩
١٤٧	الشهيد سيد محمد مصطفى كمال راجو	٦٣-٦١
١٤٨	الشهيد محمد منير حسين	٦٦-٦٤
١٤٩	الشهيد خيرت بلال	٦٨-٦٧
١٥٠	الشهيد محمد رستم	٧٠-٦٩
١٥١	الشهيد الشيخ البحول يمين	٧٤-٧١
١٥٢	الشهيد محمد هريدوي	٧٦-٧٥
١٥٣	الشهيد محمد طوحين	٧٨-٧٧
١٥٤	الشهيد محمد رفيق الإسلام	٨١-٧٩
١٥٥	الشهيد محمد شهيد محمود خان (عنتر)م	٨٥-٨٢
١٥٦	الشهيدة سجال ميا	٨٨-٨٦
١٥٧	الشهيد عبد الحنان	٩١-٨٩
١٥٨	الشهيد محمد عادل	٩٤-٩٢
١٥٩	الشهيد عبد الرحمن	٩٦-٩٥
١٦٠	شهيد محمد مبرور حسين	٩٨-٩٧
١٦١	الشهيد محمد مهدي حسن	١٠١-٩٩
١٦٢	الشهيد عمران حسن	١٠٣-١٠٢
١٦٣	الشهيد محمد سواجان	١٠٦-١٠٤
١٦٤	الشهيد محمد محفوظ	١١٠-١٠٧

الفهرس

اتسلسل	الإسم	لصفحة
١٦٥	الشهيد مشرف	١١١-١١٤
١٦٦	الشهيد محمد طوحين	١١٥-١١٨
١٦٧	الشهيد محمد نورو	١١٩-١٢٢
١٦٨	الشهيد رهط حسين شريف	١٢٣-١٢٦
١٦٩	الشهيدة محمد جوهرة رنا	١٢٧-١٣١
١٧٠	الشهيد نديم الإسلام عالم	١٣٢-١٣٥
١٧١	الشهيد محمد عارفول ميا	١٣٦-١٣٨
١٧٢	الشهيد محمد سوجان خان	١٣٩-١٤٢
١٧٣	الشهيد محمد كبير	١٤٣-١٤٥
١٧٤	الشهيد محمد عبد الله المأمون	١٤٦-١٤٩
١٧٥	الشهيد حافظ محمد شريف الإسلام	١٥٠-١٥٢
١٧٦	الشهيد محمد تاج الإسلام	١٥٣-١٥٥
١٧٧	الشهيد محمد ذاكر حسين	١٥٦-١٥٩
١٧٨	الشهيدة محمد جوهرة ميا	١٦٠-١٦٣
١٧٩	الشهيد محمد نذر الإسلام	١٦٤-١٦٧
١٨٠	الشهيد محمد عليم حسين	١٦٨-١٧٠
١٨١	الشهيد زكريا حسن	١٧١-١٧٤
١٨٢	الشهيد محمد راشد	١٧٥-١٧٧
١٨٣	الشهيد كمال ميا	١٧٨-١٨٠
١٨٤	الشهيد سخاوة حسين شهدات	١٨١-١٨٤
١٨٥	الشهيد محمد عاهد ميا	١٨٥-١٨٨
١٨٦	الشهيد محمد سميع أمين نور	١٨٩-١٩٢
١٨٧	الشهيدة محمد رختان ميا	١٩٣-١٩٦
١٨٨	الشهيد ضياء الرحمن	١٩٧-١٩٩
١٨٩	الشهيد محمد سيف الله حسن	٢٠٠-٢٠٢
١٩٠	الشهيد محمد سوجان ميا	٢٠٣-٢٠٥
١٩١	الشهيد فيض الإسلام راجان	٢٠٦-٢٠٨
١٩٢	الشهيد محمد عاشق الإسلام الحاخام	٢٠٩-٢١١
١٩٣	الشهيد محمد ايمون ميا	٢١٢-٢١٤
١٩٤	الشهيد القاضي محمد عبد الرحمن	٢١٥-٢١٩
١٩٥	الشهيد محمد شاون	٢٢٠-٢٢٤
١٩٦	الشهيد سومون ميا	٢٢٥-٢٢٩
١٩٧	الشهيد جهانغير علم	٢٣٠-٢٣٤
١٩٨	الشهيد محمد محسن	٢٣٥-٢٣٧
١٩٩	الشهيد أمجد حسين	٢٣٨-٢٤٠
٢٠٠	الشهيدة ريا غوب	٢٤١-٢٤٣
٢٠١	الشهيد إحسان كبير شريف	٢٤٤-٢٤٨

عدد الشهداء حسب الأقاليم
مدينة دكا ١٤٤
إقليم سيلهت ٣٤
إقليم دكا ١٦١
إقليم راجشاهي ٥٥
إقليم باريشال ٨٨
إقليم خولنا ٦٥
إقليم شيتاغونغ ١١٨
إقليم رانغبور ٥٥
إقليم ميمينسينغ ٨٢
الإجمالي: ٨٠٢
بانتشاغار
طاغورغَون
نيلفاماري
لالمونيرات
كوريجْرام
رانغبور
ديناجبور
غايباندا
جَيبورهات
ناوغاون
بوجُرا
راجشاهي
تشاباي نوابغنج
راجشاهي
ناتور
سراجغنج
بابنا
شيربور
جمالبور
ميمينسينغ
نيتروكونا
سنامغنج
سيلهت
مولويبزار
حبيغنج
مَيمينسينغ
تانجيل
كيشورغُنْج
غازيبور
داكا
نارسينجدي
مانيكغنج
راجباري
نارايانغنج
برَهمُنباريا
مدينة دكا
فريدبور
منشيغنج
كوشتيا
مهربور
شوادَنجا
جُهينايْداه
ماغورا
جيسور
ناراىل
غوفالْغُنْج
مَدَريبور
اشريعتبور
كوميلّا
تُشانْدبور
لاكشميبور
فيني
نواخالي
خاغراشاري
رانجاماتي
شيتاغونغ
خولنا
شاتخيرا
باغِرهات
بيروجبور
باريشال
بُهولا
جَهالكاتي
باتُوَخالي
برغونا
بانداربان
كوكس بازار

"لم يُكتب لطارق أن يسمع كلمة "أبي" من طفله"

الشهيد / طارق أحمد
الرقم التسلسلي: ١٢٩
رقم الهوية: إقليم سِلْهِيت – ٢٣

نبذة مختصرة عن الشهيد:

في زوايا الفقر المدقع، وعلى أطراف قرية نِدُنْ بور التابعة لمدينة بِيَانِيبازار في محافظة سِلْهِيت، بزغ نور الشهيد طارق أحمد عا ٢٠٠١م، ليكون زهرةً نديةً في بستان الحياة، وسندًا لأسرة أنهكها اليُتْمُ والعوز. فقد والده في طفولته، فذاق مرارة اليُتْمِ مبكرًا، وتجرع كأس الحاجة مع كل فجر جديد. والدته، السيدة عمران النساء، امرأة مسنّة أنهكتها السنون، وأثقلتها الهموم، تبلغ من العمر خمسة وخمسين عامًا، حملت عبء الأسرة على كتفها الواهنين، وظل طارق هو اليد الحانية التي تمسح دموعها، والسند الذي تتكئ عليه في زمن القسوة.

لم يكن لطَارق منزل يؤويه، فكان يعيش مع أسرته في بيت عمّه، يقتسم معهم رغيف الأمل، ويغزل من عرق جبينه خيوط الرجاء. لم يمهله الفقر ليكمل تعليمه، فانخرط في مهنة الطلاء، يعمل دهّانًا، يكدّ ويجتهد ليؤمّن لأمه وأخته حياة كريمة، ويمنح أسرته دفء الأمان في زمن القلق والضيق.

مرت الأيام، وتزوج طارق قبل عامين من استشهاده، ليبدأ صفحة جديدة من الأمل. رزقه الله بطفل جميل كالبدر، أضاء عتمة أيامه، وأشعل في قلبه أحلامًا عريضة. كان يحدّث نفسه أن يكبر ابنه ليحقق ما عجز هو عن تحقيقه، أن يسمع من شفتيه كلمة "أبي" التي طالما انتظرها، لكن القدر كان أسرع من الأحلام، والموت كان أقرب من الأمنيات.

وصف الواقعة

في الخامس من أغسطس ٢٠٢٤م، كانت البلاد تغلي تحت وطأة التوتر والاحتقان، وتصاعدت حركة مناهضة التمييز كالنار في الهشيم. أقدمت الحكومة على قطع الإنترنت، فأظلمت وسائل التواصل، وانقطعت أخبار الناس عن بعضها، لكن شعلة الحرية لم تنطفئ في القلوب. خرجت الجماهير من كل حدب وصوب: المهنيون، الصحفيون، العمال، سائقي الريكشا والعربات، والكادحون من كل فئة، يهتفون للكرامة والعدالة.

كان طارق أحمد، بملابسه البسيطة، ووجهه المشرق بالأمل، في طليعة المتظاهرين في بِيَانِيبازار، يرافقه أصدقاؤه، يحمل في قلبه حلمًا بوطن حر كريم. اقتربت المسيرة من مركز الشرطة، فدوّى

মৃত্যুর প্রমাণ পত্র

06/8/24

19/8/24

الرصاص في الأرجاء، أطلقت قوات الشرطة التابعة للطاغية حسينة النار عشوائيًا على المتظاهرين. سقط مئات الجرحى، واستُشهد عدد آخر في لحظة خاطفة.

أُصيب طارق أولًا برصاصتين اخترقتا جسده، ثم اخترقت رصاصة أخرى صدره، فسقط أرضًا، وعمّ الهلع بين الناس، وراحوا يركضون في كل اتجاه. بقي جسده ساكنًا على الطريق الإسمنتي، حتى اقترب رجال الشرطة، فجرّوا جثمان الشهيد بعنف إلى داخل مركز الشرطة، وطرحوه هناك دون أدنى اعتبار لإنسانيته.

عندما وصل خبر استشهاده إلى أسرته، هرعت والدته وأخته إلى المركز، وقلب الأم يرتجف من هول الفاجعة. دخلتا غرفة مظلمة، وبمساعدة مؤذّن المسجد تعرفتا على الجثمان. غَرِقَت الأسرة في بحر من الحزن، وتعالت صرخات الأم، وبكاء الزوجة، وعويل الأخت، فتجمّع الأهالي من كل أنحاء الحي. أما الطفل الصغير، أريان أحمد رافيع، الذي لم يتجاوز عمره أربعة أشهر، فقد كان ينام في براءته، لا يعلم أن كلمة "أبي" لن تخرج من شفتيه أبدًا

دفن الشهيد

في فجر السادس من أغسطس، أُعيد جثمان الشهيد إلى منزله، حيث تمت مراسم الغُسل والدفن وسط أجواء من الحزن العميق، والدموع التي لم تجف من عيون الأم والأخت والزوجة، وأحضان الجيران الذين شاركوا الأسرة مصابها الجلل.

الوضع العائلي : صورة الأسرة بعد الفاجعة

كان طارق أحمد هو السند الوحيد لأسرته:

الأم المسنّة: امرأة تجاوزت الخامسة والخمسين، أنهكها الفقر، وأثقلها فقد الزوج والابن، تعيش على ذكريات الماضي، وتنتظر من يطرق بابها بالعزاء أو الأمل.

الأخت الصغيرة: فقدت الأخ والمعيل، وغدت الأيام تمر عليها ثقيلةً كالجبل، لا يخففها سوى الذكرى والدعاء.

الزوجة الشابة: أرملة في ريعان العمر، تحمل في قلبها جرحًا لا يندمل، وتكافح من أجل تربية طفلها الوحيد، وسط عواصف الحاجة والفقر.

الطفل الصغير: أريان أحمد رافيع، لم يتجاوز عمره أربعة أشهر، فقد أباه قبل أن ينطق كلمة "أبي"، وسيكبر وهو يحمل في قلبه شوقًا لا ينطفئ لصوت لم يسمعه، ودفء لم يعرفه.

منزل الأسرة قديم ومتهالك، لا يملكون القدرة على ترميمه، فكانوا يسكنون في بيت عمّه. باستشهاد طارق، خيّم الحزن على البيت، وواجهت الأسرة أزمة خانقة: من سيعيلهم؟ ومن سيتحمّل مسؤولية ذلك الطفل الصغير؟

الشهيد طارق أحمد في سطور

الاسم: الشهيد طارق أحمد

المهنة: دهّان (عامل طلاء)

تاريخ الميلاد: ١ يناير ٢٠٠١م

مكان الميلاد: بِيانِيبازار، سيلهيت

اسم الأب: المرحوم رفيق الدين

اسم الأم: السيدة عمران النساء

تاريخ الإصابة: ٥ أغسطس ٢٠٢٤م

تاريخ الاستشهاد: ٥ أغسطس ٢٠٢٤م

العنوان الدائم: كوتوخاليپارا، مولّابور، بيانِيبازار، سيلهيت

توصيات إنسانية لدعم الأسرة:

١. بناء منزل دائم (منزل إسمنتي) لأسرة الشهيد، ليكون مأوى كريمًا للأم والأخت والطفل والزوجة.

٢. تقديم منحة مالية فورية بالإضافة إلى راتب شهري منتظم، يضمن للأسرة حياة كريمة، ويعوضهم عن فقدان المعيل.

٣. ضمان تغطية جميع نفقات ومعيشة أسرة الشهيد بشكل دائم، حتى يكبر الطفل في كنف الأمان، وتعيش الأسرة ما تبقى لها من العمر في طمأنينة وسلام.

الشهيد سُهَيْل أحمد

الرقم التسلسلي: ١٣٠

رقم الهوية: إقليم سلهيت – ٢٣

نبذة مختصرة عن الشهيد

في صباحٍ من صباحات الأمل، بزغ نجم الشهيد سُهَيْل أحمد في السابع عشر من يونيو عام ٢٠٠٣م، في قرية كَاكُوْرَا الوادعة، التابعة لمنطقة بِيانِيبازار بمحافظة سيلهيت. نشأ في كنف أسرة ريفية بسيطة، يغمرها الدفء رغم قسوة الفقر، ويظللها الرضا رغم ضيق ذات اليد.

والده، تَخَلُّصُ الرحمن، كان رجلًا صادقًا، اجتهد في الكدح ليؤمّن لأسرته لقمة العيش، ووالدته، بارفين بيغم، كانت تحمل على عاتقها أعباء الأسرة، تزرع في أبنائها بذور الصبر والأمل.

عاش سُهَيْل بين سبعة إخوة وأخوات، في بيتٍ متواضع، تسوده السكينة، وتغمره المحبة، رغم شدة الحاجة وقسوة الأيام.

منذ نعومة أظفاره، عُرف سُهَيْل باجتهاده، كان يحمل في قلبه حلمًا كبيرًا: أن ينتشل أسرته من دوامة الفقر، وأن يكون لهم شعاع النور الذي يبدد عتمة الحرمان.

دخل معترك الحياة مبكرًا، فعمل في تركيب البلاط (السيراميك)، يسابق الزمن ليعيل أسرته، ويتحمل مسؤوليات تفوق سنه وأحلامه. ومع كل عام يمضي، كان شعوره بالواجب يزداد عمقًا، وإحساسه بالمسؤولية يكبر معه، حتى أصبح عماد الأسرة، وسندها في مواجهة صعوبات الحياة.

مسيرة الكفاح والنضال

لم يكن سُهَيْل شابًا عاديًا، بل كان شعلةً من الإصرار، ونموذجًا في التضحية.

في عام ٢٠٢٤م، حين اشتدت الحركة الطلابية احتجاجًا على تدهور جودة التعليم والمطالبة بالحقوق، لم يتردد في الانضمام إلى صفوف المحتجّين. كان صوته صادقًا في وجه الباطل، وموقفه شجاعًا في مواجهة الظلم.

شارك في المظاهرات، ووقف في الصفوف الأولى، مؤمنًا أن الحرية لا تُنال إلا بالتضحية، وأن الكرامة ثمنها الدماء الزكية.

لكن القدر كان له رأي آخر، فقد اختطفته يد الغدر في ريعان الشباب، ليكون واحدًا من شهداء العدالة والكرامة، الذين خطّوا بدمائهم الطاهرة ملحمة الفداء.

تفاصيل الاستشهاد

في يوم ٢٠ يوليو ٢٠٢٤م، عند الساعة الرابعة مساءً، كانت البلاد تعيش حالة من التوتر الشديد، وقد فُرض حظر التجول في نَارَايَانْغَانْجْ، إثر تصاعد الاحتجاجات الطلابية المناهضة للتمييز.

في ذلك اليوم، أضرم المحتجون النار في مبنى مكتب الجوازات، وامتدت ألسنة اللهب إلى جميع طوابق المبنى.

كان سُهَيْل أحمد يعمل في الطابق الثالث، في فرع لبنك "داتش-بانغلا"، يكدّ في تركيب البلاط، غير مدرك أن هذا اليوم سيكون آخر عهده بالحياة.

في الطابق الثامن، كان مركز للشرطة، وحين اشتدت الاحتجاجات، أغلقت الشرطة بوابة المبنى بالكامل، لتحاصر كل من بداخله دون مخرج.

مع انتشار النيران، علق سُهَيْل مع شخصين آخرين، ولم يتمكنوا من الهرب، إذ أغلقت الشرطة كل المنافذ.

وفي لحظات مأساوية، التهمتهم النيران، وقضوا نحبهم بطريقة أليمة، لتتحول أجسادهم إلى رماد، وتبقى أرواحهم ترفرف في سماء المجد. حين أُعيد جثمان سُهَيْل إلى قريته في كَاكُوْرَا، خيّم الحزن على القرية بأسرها، وبكت الأسرة عمادها الذي طالما كان لهم النور والسند.

لم يكمل سُهَيْل دراسته، لكنه ضحّى بكل شيء من أجل تعليم إخوته، كان يحلم أن ينقذهم من الفقر، لكن حلمه انتهى مع رحيله، وترك خلفه قلوبًا مكلومة، وأحلامًا معلقة في سماء الرجاء.

مشاعر حول الشهيد:

يروي والده، تَخَلُّصُ الرحمن، بحرقة ولوعة: "كان سهيل ابني الأكبر، وكان إنسانًا طيبًا للغاية. كان مواظبًا على الصلوات الخمس بانتظام. تولّى مسؤولية الأسرة في سن مبكرة، وضحّى بأحلامه من أجل تعليم إخوته وأخواته. كان شعاع الأمل لأسرتنا. من الصعب جدًا تقبّل رحيله بهذه الطريقة."

لقد كان سهيل النور الوحيد في بيتهم، وغيابه ترك ظلالًا من الحزن لا تنقشع، وجرحًا في القلب لا يندمل.

الوضع الاقتصادي للأسرة:

عاشت أسرة سُهَيْل أحمد في كنف الفقر، تتجرع مرارة الحاجة، وتكابد صعوبات العيش.

الأسرة الكبيرة: ثمانية أفراد، يعيشون في منزل طيني صغير، بالكاد يتسع لهم، ويصعب العيش فيه.

الوالد: مزارع بالأجرة، لا يملك أرضًا، يزرع في أراضي الغير، ويكدّ ليؤمّن قوت اليوم.

الأم: تدير شؤون المنزل، وتزرع في أبنائها روح الصبر والرضا.

سُهَيْل: كان المعيل الوحيد، يعمل في تركيب البلاط، عمل شاق بمردود متواضع، لكنه كان يتحمل مسؤوليته كاملة، ويوفر الطعام والتعليم لإخوته، ويحلم أن يبني لهم مستقبلًا أفضل.

لكن مع رحيله، انطفأ النور، وغرقت الأسرة في ظلمات الفقر واليأس، وأصبح تعليم الإخوة والطعام والمصاريف الأساسية كلها في مهب الريح.

الشهيد سُهَيْل أحمد في سطور

الاسم: سُهَيْل أحمد
تاريخ الميلاد: ١٧ يونيو ٢٠٠٣م
اسم الأب: تَخَلُّصُ الرحمن
اسم الأم: بارفين بيغم
العنوان الدائم: قرية كَاكُوْرَا، بِيانِيبازار، سيلهيت
المهنة: عامل تركيب بلاط (سيراميك)
مكان الاستشهاد: مبنى مكتب الجوازات، نَارَايَانْغَانْجْ
تاريخ الاستشهاد: ٢٠ يوليو٢٠٢١م
سبب الاستشهاد: احتراق أثناء العمل بسبب إغلاق الشرطة بوابة المبنى أثناء الاحتجاجات
عدد أفراد الأسرة: ثمانية
الوضع الاقتصادي: فقر شديد، الأسرة بلا معيل بعد استشهاد سهيل

مقترحات لدعم الأسرة

١. توفير منزل مناسب للأسرة، يقيهم مذلة الإيجار، ويمنحهم بعض الأمان بعد فقدان المعيل.
٢. تأمين مشروع صغير للوالد، يضمن له دخلًا ثابتًا، ويعينه على إعالة أطفاله، ومواجهة صعوبات الحياة.
٣. توفير الدعم لتعليم الإخوة والأخوات، ليواصلوا دراستهم، ويحققوا ما كان يحلم به الشهيد لأسرته.
٤. دعم نفسي واجتماعي للأسرة، لمساعدتهم على تجاوز آثار الفاجعة، وتخفيف وطأة الحزن والوحدة.

الشهيد إيه تي إم تُراب

الرقم التسلسلي: ١٣١

رقم الهوية: إقليم سِلهيت – ٢٥

نبذة مختصرة عن الشهيد:

في مطلع تموز من عام ١٩٩٠م، بزغ نجم الشهيد إيه تي إم تُراب في ربوع فاتح بور، تلك القرية الوادعة التي تتبع منطقة بِيَانِيْبَازار في إقليم سِلهيت. وُلِد في كنف أسرة متوسطة الحال، والده (المرحوم) محمد عبد الرحيم، ووالدته ممتاز بيغُم، وكان أصغر إخوته الأربعة، محطّ الحنان وموضع المحبة، وبهجة القلوب في صغره وصباه.

نشأ تُراب بين أحضان العائلة، ينعم بدفء الإخوة، وحنان الشقيقة الكبرى التي غادرت إلى الخارج، ثم شقيقه الأكبر الذي شدّ الرحال إلى فرنسا، فشعر بفراغٍ ثقيل في قلبه، لكنه واجه الحياة بروح التقبّل والتأقلم، واستمر في مسيرته التعليمية من المدرسة إلى الكلية، ثم الجامعة، حيث عاش أجمل ذكريات الطفولة والشباب، بين ملاعب الحي ومشاجرات الإخوة الطفولية، ثم التصالح والضحكات التي لا تُنسى.

الحياة الزوجية وظلال الفراق

لم تكتمل فرحة تُراب بزواجه، إذ لم يمضِ على عقد قرانه سوى شهرين حتى غادرت زوجته، تانيا إسلام، إلى المملكة المتحدة، على أمل أن يجمعهما المستقبل القريب. كانا يخططان لبداية جديدة، لكن الأقدار لم تمهلهما.

حين وصلها نبأ استشهاده، عجزت عن العودة، ولم تستطع حتى رؤيته عبر الإنترنت، إذ قطعت الحكومة خدمة الإنترنت بين١٧ يوليو و ٥ أغسطس، فانهارت وحيدة في غربتها، تبكي بحرقة، وتئن من لوعة الفقد، عاجزة عن وداع رفيق العمر ولو بنظرة أخيرة عبر شاشة.

خلفية الحراك الشعبي:

اندلعت شرارة حركة الطلاب الرافضة لنظام الحصص في ١٥ يوليو، واشتدت وتيرتها يومًا بعد يوم، حتى تحولت إلى موجة احتجاجات واعتصامات عارمة

وفي يوليو، هاجم جناح الطلاب التابع للحزب الحاكم (رابطة عوامي) الطلبة السلميين، فاشتعل الغضب الشعبي، وخرجت الجماهير من كل الفئات: طلاب، سائقي العربات، بائعي الخضروات، أصحاب المتاجر، وحتى الصحفيين الذين كانوا صوت الحقيقة، ينقلون للعالم جرائم النظام الفاشي.

وكان تُراب من بين أولئك الصحفيين الشجعان، مراسلًا لصحيفة "جلال آباد اليومية"، ورئيسًا لمكتب "الأفق الجديد اليومية"، يوثق الأحداث من سِلهيت بشجاعة ودقة، ويقف في الصفوف الأولى مع زملائه، ينقل أنين الشارع وصوت المظلومين

تفاصيل الاستشهاد

في ١٩ يوليو، خرجت مسيرة حاشدة من منطقة بندربازار في سِلهيت دعمًا لحركة إصلاح نظام الحصص.

فجأة، هاجمت قوات الشرطة القمعية المتظاهرين بوابل من الرصاص الحي لتفريقهم. كان تُراب هناك، يؤدي واجبه المهني، يجمع الأخبار ويصور الأحداث، لم تمنحه الظروف فرصة للفرار، فأصيب برصاصة في عينه وجسده، وسقط يتلوى من الألم وسط زخات الرصاص.

لم يستطع زملاؤه إنقاذه فورًا بسبب استمرار إطلاق النار، لكنهم ما إن سنحت الفرصة حتى حملوه إلى مستشفى كلية الطب "عثماني"، ثم نُقل إلى مستشفى "ابن سينا" في سوبهاني غات، حيث أسلم الروح في وحدة العناية المركزة مساء ذلك اليوم.

وفي اليوم التالي، أُجري له التشريح في مستشفى "عثماني"، وأفاد الطبيب شمس الإسلام، رئيس قسم الطب الشرعي، أن جثة تُراب أظهرت ٩٨ إصابة، بينها إصابات قاتلة في الكبد والرئتين، وجراح مروعة في الرأس، كانت السبب الرئيس في وفاته.

الشهيد إيه تي إم تُراب في سطور

الشهيد إيه تي إم تُراب في سطور
الاسم: إيه تي إم تُراب
تاريخ الميلاد: ١ يوليو ١٩٩٠م
اسم الأب: محمد عبد الرحيم (متوفى)
اسم الأم: ممتاز بيغُم
"المهنة: صحفي – مراسل في صحيفة "جلال آباد"، ورئيس مكتب صحيفة "الأفق الجديد اليومية
عدد أفراد الأسرة: ٥
العنوان الدائم: فاتح بور، اتحاد فاتح بور، مركز بيانى بازار، محافظة سِلهيت
العنوان الحالي: المنزل ١٠٥، حي نابو بوشبو، منطقة جاتوربور، مركز كوتوالي، محافظة سِلهيت
مكان الحادثة: كورت بوينت، سِلهيت
الجهة المعتدية: قوات الشرطة
وقت الإصابة: بعد صلاة الجمعة، ١٩ يوليو
وقت الوفاة: في نفس اليوم
مكان الدفن: المقبرة العائلية بفاتح بور، بيانى بازار، سِلهيت
الاقتراح للمساعدة: منح الشهيد الاعتراف والمكانة الرسمية من الدولة

الشهيد محمد سهيل أحمد في سطور
الاسم: محمد سهيل أحمد
المهنة: عامل يومي
تاريخ الميلاد: ١٧ يونيو ٢٠٠٣م
العنوان الدائم والحالي: كَاكُورَا، اتحاد كاكورا، مركز بيانى بازار، محافظة سِلهيت
اسم الأب: تخلص الرحمن (٥٠ سنة، مزارع)
اسم الأم: بارفين بيغوم (٤٠ سنة، ربة منزل)
عدد أفراد الأسرة: ٩
عدد الإخوة والأخوات: ٣ إخوة و٣ أخوات
:أسماء الإخوة والأخوات
روبيل أحمد (١٨ سنة، طالب بالصف التاسع)
جويل أحمد (١٢ سنة، طالب بالصف السادس)
تويل أحمد (١١ سنة، طالب بالصف الخامس)
فريدة خاتون (١٦ سنة، طالبة بالصف الثامن)
عبيدة خاتون (١٣ سنة، طالبة بالصف الثامن)
أنجومة خاتون (٧ سنوات، طالبة بالصف الأول)

البطل بَنْكَجْ كُوْمَارْ كُوْرْ

الرقم التسلسلي: ١٣٢

رقم الهوية: إقليم سِلْهِيت ٢٦

نبذة مختصرة عن المناضل :

في فجر الثاني من ديسمبر عام ٢٠٠١م، بزغ نجم الشهيد بَنْكَجْ كُوْمَارْ كُوْرْ في قرية جَالُوفَارا، بَهَارْكَالَا، بمحافظة سِلْهِيت، ليكون زهرةً نديةً في بستان أسرة متواضعة الحال، تقتات من عرق الجبين وتتشبث بالأمل رغم قسوة الأيام.

نشأ بَنْكَجْ في كنف والده نِيْخِيْلْ تُشَانْدَرَا كُوْرْ، سائق مركبة "سي إن جي" البسيط، ووالدته أُوْرْشَنَا رَانِي كُوْرْ، ربة المنزل الصابرة. كان واحدًا من خمسة أفراد، يحمل همّ الأسرة على كتفيه، ويشارك والده في كسب الرزق الحلال، ويضحي براحة نفسه من أجل تعليم شقيقيه الأصغر منه: بَوْلُوْبْ كُوْمَارْ كُوْرْ، طالب الصف الثاني عشر، وأَنَوْنَّا كُوْرْ، طالبة الصف التاسع.

لم يتمكن البطل بَنْكَجْ من مواصلة تعليمه بعد الصف الثامن بسبب ضيق ذات اليد، فاختار طريق الكفاح، وتعلّم قيادة "سي إن جي" ليكون عونًا لأسرته، ويمنحها بعض الطمأنينة وسط عواصف الحاجة والفقر. كان يعمل مع والده في نقل الركاب، يجتهد ويكدّ ليؤمّن لأسرته لقمة العيش، ويزرع في قلوبهم الأمل بغدٍ أفضل.

تفاصيل الحادثة

في الخامس من أغسطس ٢٠٢٤م، وبينما كانت بنغلاديش تعيش لحظة تاريخية فارقة، انقلبت فيها موازين القوة، وسقط النظام الاستبدادي بعد انتفاضة شعبية عارمة، عمّت مسيرات الفرح أرجاء البلاد.

خرج بَنْكَجْ كُوْمَارْ كُوْرْ في الرابعة والنصف عصرًا مع أصدقائه، يحمل في قلبه نشوة النصر وأمل الحرية، ويذوب في صفوف الجماهير التي تهتف للكرامة والعدالة.

لكن القدر كان على موعد مع الفجيعة، إذ لم يعد بَنْكَجْ إلى منزله بعد المسيرة. ومع تأخره حتى ساعة متأخرة من الليل، بدأ القلق ينهش قلوب أسرته، وبدأت رحلة البحث المضنية بين المستشفيات ومراكز الشرطة، دون جدوى.

مرّت ثلاثة أيام ثقيلة كالجبل، لم يظهر خلالها أي أثر لبَنْكَجْ، حتى تلقى أحد أفراد الأسرة اتصالًا من رقم مجهول، يخبره بأن هناك جثثًا مجهولة في مركز شرطة كوتوالي، وربما يكون بَنْكَجْ من بينها.

توجهت العائلة فورًا إلى المركز، وهناك كان المشهد مروّعًا: جثث ملقاة قرب الحائط، وأمٌ مفجوعة تتعرف على ابنها من أول نظرة، وتنفجر بالبكاء من هول المنظر.

كان بَنْكَجْ قد تعرّض لتعذيب وحشي، طُعن بالسكاكين في يديه وصدره وقدميه، ثم أُطلق عليه الرصاص في صدره، وقُتل بدم بارد، في جريمة يندى لها جبين الإنسانية.

خلفية الأحداث والسياق الوطني:

لم تكن قصة بَنْكَجْ إلا صفحة من ملحمة شعبية كبرى، حيث تراكمت مشاعر الغضب في قلوب الناس على مدى سنوات من القمع والظلم والاستبداد.

مارست حكومة السفاحة حسينة كل صنوف البطش: قمع الحريات، الخطف، القتل خارج نطاق القضاء، الابتزاز، الإرهاب، غسيل الأموال، وتكميم الأفواه.

تحولت الجامعات إلى زنازين تعذيب، وسيطر جناح "رابطة الطلاب" على مساكن الطلبة، وارتكبت جرائم لا تحصى من تعذيب وقتل واغتصاب ونهب.

تراكم الغضب في صدور الناس، حتى انفجرت انتفاضة الطلاب والجماهير، وتحولت إلى ثورة عارمة أسقطت النظام في ٥ أغسطس، لتكتب بنغلاديش فصلًا جديدًا في تاريخ الحرية والكرامة.

مراسم الوداع والمأساة الأسرية

في صباح الثامن من أغسطس، نُقل جثمان الشهيد بَنْكَجْ إلى منزله، حيث أُقيمت مراسم الجنازة وسط دموع لا تجف، وقلوب لا تبرأ من جرح الفقد. وبينما كانت ألسنة اللهب تلتهم جثمانه على محرقة الجنازة، كانت قلوب عائلته وأحبته تحترق من الألم والحسرة. كانت والدته قد فقدت صوابها من شدة القلق، وأضربت عن الطعام أيامًا، حتى رأت ابنها جثةً هامدة، وعرفت أن الفراق أبديٌّ لا رجعة فيه.

البطل بَنْكَجْ كُوْمَارْ في سطور

الاسم: بَنْكَجْ كُوْمَارْ
المهنة: سائق مركبة "سي إن جي"
تاريخ الميلاد: ٢ ديسمبر ٢٠٠١م
مكان الميلاد: جَالُوفَارا، بَهَازْكَالَا، محافظة سيلهيت
اسم الأب: نِيْخِيْلْ تُشَانْدَرَا كُوْرْ
اسم الأم: أُوْرْشَنَا رَانِي كُوْرْ
تاريخ الإصابة: ٥ أغسطس ٢٠٢٤م
تاريخ الموت: ٥ أغسطس ٢٠٢٤م
العنوان الدائم والحالي: القرية: نُري شينغه، منطقة جيور أخرا، الاتحاد: جَالُوفَارا، بَهَازْكَالَ، المركز: دَكِّن سورما، المحافظة: سيلهيت

توصيات إنسانية لدعم الأسرة:

١. بناء منزل دائم لأسرة المناضل، ليكون مأوى كريمًا يقيهم ذل الحاجة، ويعوضهم عن فقدان السند والمعيل
٢. تقديم منحة مالية لمرة واحدة بالإضافة إلى راتب شهري منتظم، يضمن للأسرة حياة كريمة، ويعينها على مواجهة قسوة الأيام
٣. ضمان تغطية جميع نفقات الأسرة، من تعليم وعلاج ومعيشة، حتى يظل البيت عامرًا بالأمل رغم الفقد

الشهيد رياضُ الفَرَضِيّ

الرقم التسلسلي:١٣٣

رقم الهوية: إقليم دكا – ١

نبذة مختصرة عن الشهيد:

في فجر الخامس من مايو عام ١٩٨٤م، بزغ نجم الشهيد رياضُ الفَرَضِيّ في محافظة مُوْنْشِيْغَانْجْ، ليكون ابنًا لأسرة معدمة لا تملك من الدنيا سوى الكرامة والصبر، ولا تعرف من متاع الحياة إلا الكدح والأمل. نشأ في بيتٍ لا يملك سقفًا فوق رأسه ولا أرضًا يزرعها، بل عاش مع زوجته وابنتيه في كوخ صغير مبني على أرض الغير، يقيهم حر الشمس وزمهرير الشتاء، ويجمعهم على مائدة من الرضا والقناعة

كان رياضُ الفَرَضِيّ عاملًا يوميًا بسيطًا، يكدّ في سبيل لقمة العيش، ويعيل أسرته الصغيرة بصعوبة بالغة، متحملًا وحده عبء الحياة الثقيلة. كان المعيل الوحيد لأسرته، يحمل على كتفيه همّ زوجة مريضة وابنتين في عمر الزهور، ويواجه قسوة الأيام بصبر الرجال العظماء

بعد استشهاده، وجدت أسرته نفسها في مهب الريح، بلا سند ولا معين، لا تدري كيف تستمر في الحياة. زوجته رُمَى بيغُم، المصابة بمرض القلب، اضطرت للعمل خادمة في منازل الناس، تكابد الذل والمرض لتؤمّن بالكاد لقمة العيش، وتشتري دواءً لا غنى لها عنه. أما ابنته الصغرى، خُكُومُني، فهي طالبة في الصف العاشر، تتابع دراستها وسط عواصف الفقر والحرمان، بينما الابنة الكبرى، رِيَامُوني، متزوجة وأم لطفل، لكن زوجها لا يهتم بها ولا بطفلهما، فزادت غربتها وضياعها

سياق الاستشهاد

في صيف عام ٢٠٢٤م، اشتعلت بنغلاديش بثورة شعبية عارمة، قادها الطلاب والجماهير تحت راية "الحركة الطلابية المناهضة للتمييز". انطلقت شرارة الثورة من جامعة دكا، وسرعان ما امتدت كالنار في الهشيم من القرى إلى المدن، حتى غطّت كل أرجاء البلاد.

واجهت الحكومة الفاشية بقيادة السفّاحة حسينة هذه الحركة البطولية بكل أدوات القمع والإرهاب: من الشرطة وحرس الحدود (BGB)، إلى الميليشيات الحزبية مثل رابطة الطلاب والشباب والجناح المسلح لحزب عوامي. على مدار خمسة عشر عامًا،

سهر الثوار الليالي الطوال دون نوم، وواجهوا حكم عوامي الاستبدادي بمقاومة أسطورية، كأنهم يخوضون حرب تحرير ثانية. لم يهابوا رصاص القناصة، ولا زخات البنادق، ولا حتى الموت المنهمر من الطائرات. استجاب الشعب لدعوات قادة الحركة، وخرج إلى الشوارع، يشارك في مقاومة لا تلين، ويخوض معركة الكرامة بلا تردد.

تنوّعت وسائل الاحتجاج بين الإغلاقات الشاملة، والاعتصامات، والمسيرات، حتى تحولت الحركة إلى عصيان مدني شامل، شلّ

مفاصل الدولة وأرعب أركان النظام

وفي الرابع من أغسطس ٢٠٢٤م، كان يومًا استثنائيًا في سجل التضحية، إذ نظّم طلاب وشعب منطقة مُوْنْشِيْغَانْجْ اعتصامًا عند تقاطع "PTI". كان رياضُ الفَرَضِيّ، العامل اليومي الفقير، في طليعة المشاركين، يحمل قلبًا جسورًا لا يعرف الخوف، ويهتف للحرية والعدالة.

عند الساعة العاشرة والنصف صباحًا، هاجمتهم عصابات إرهابية من حزب عوامي، وشبيبة عوامي، ورابطة الطلاب، مدججين بالأسلحة المحلية والأجنبية. انهالوا على الشهيد رياضُ الفَرَضِيّ ضربًا بالهراوات حتى سقط أرضًا، ثم أطلقوا عليه عدة رصاصات في رأسه ليتأكدوا من مقتله، فارتقى شهيدًا في موقع الاعتصام، مضرجًا بدمائه الطاهرة.

حمله الأهالي إلى مستشفى مُوْنْشِيْغَانْجْ المركزي، لكن الأطباء أعلنوا وفاته فور وصوله، ليُدفن في أرض مُوْنْشِيْغَانْجْ التي أحبها وضحى من أجلها بحياته. بقيت دماؤه الزكية شاهدة على جريمة لا تغتفر، وعلى وطن لا يموت فيه الشهداء بل يبعثون في ذاكرة الأحرار.

مأساة الأسرة بعد الاستشهاد

لم يكن فقد رياضُ الفَرَضِيّ جرحًا عابرًا في قلب أسرته، بل كان زلزالًا هزّ أركان البيت الصغير، وترك الأم والأبنتين في مهب الريح.

الزوجة: رُمَى بيغُم، أرملة مكلومة، مريضة القلب، تكابد الألم والحرمان، وتعمل خادمة لتؤمّن لقمة العيش ودواءً يوميًا يكلفها ١٥٠ تاكا، في ظل غياب المعيل والسند.

الابنة الصغرى: خُكُومُني، طالبة في الصف العاشر، تتابع دراستها وسط الحرمان، تحلم بمستقبل أفضل، وتبحث عن يدٍ حانية تمسح دموعها.

الابنة الكبرى: رِيَامُونِي، متزوجة وأم، لكنها تعاني من إهمال زوجها، وتعيش غربة مضاعفة بين بيت الزوجية وبيت الطفولة الذي فقد عموده الفقري.

الشهيد رياضُ الفَرَضِيّ في سطور

اسم الشهيد: رياضُ الفَرَضِيّ

اسم الأب: المرحوم كاظم الدين الفَرَضِيّ

اسم الأم: المرحومة شمس النَّهار بيغُم

تاريخ الميلاد: ٥ مايو ١٩٨٤م

العنوان الدائم: قرية أُتُّور إسلام بور، اتحاد أُتُّور إسلام بور، مركز مُوْنْشِيْغَانْجْ صَدْر، محافظة مُوْنْشِيْغَانْجْ

العنوان الحالي: قرية أُتُّور إسلامبور، اتحاد أُتُّور إسلامبور، مركز الشرطة مُوْنْشِيْغَانْجْ صَدْر، محافظة مُوْنْشِيْغَانْجْ

اسم الزوجة: رُومَي خاتون

الأبناء: ابنتان – الكبرى "رِيَامُونِي" متزوجة، والصغرى "خُكُومُونِي" تدرس في الصف العاشر

مكان الاستشهاد: مفترق طُرق P.T.I، مُوْنْشِيْغَانْجْ صَدْر، مُوْنْشِيْغَانْجْ

تاريخ الاستشهاد: ٤ أغسطس ٢٠٢٤م، الساعة ١٠:٣٠ صباحًا

الجهة المعتدية: ميليشيات السفّاحة حسينة (عناصر من حزب رابطة عوامي، وشبيبة عوامي، واتحاد طلبة رابطة عوامي)

مقترحات مختصرة للدعم والمساندة:

١. توفير دعم مالي منتظم للأسرة، يعوضها عن فقدان المعيل، ويضمن لها حياة كريمة.
٢. تحمّل نفقات تعليم الابنة الصغرى، حتى تواصل دراستها وتحقق ما كان يحلم به والدها.
٣. توفير تكاليف علاج الزوجة الأرملة المريضة، لتعيش ما تبقى لها من العمر في صحة وكرامة.
٤. تأمين فرصة عمل مناسبة للابنة الكبرى، لتكون سندًا لأمها وأختها، وتواجه صعوبات الحياة بثبات وأمل.

الشهيد / محمد سَجَل

الرقم التسلسلي :١٣٤

رقم الهوية : إقليم دكا – ٢

نبذة مختصرة عن الشهيد:

في العشرين من أكتوبر عام ١٩٩٣، عمّت أجواء البهجة والسرور قرية "أُوْتَرْ إسلام بور" التابعة لمحافظة مُوْنْشِيْغَانْجْ، حيث وُلد البطل الطموح والمحب للحرية محمد سَجَل، فأنار بمولده بيت السيد محمد علي أكبر مُوْلَّا والسيدة المرحومة شاهدة بيغُم. نشأ الشهيد منذ نعومة أظفاره في كنف الفقر والعوز، مما حال دون استكماله لتعليمِه. وفي سنٍّ مبكرة، ألقت الحياة على كاهله مسؤولية إعالة الأسرة، فبدأ يعمل كعامل يومي لكسب الرزق وتوفير القوت لعائلته. ومع مرور السنين، واصل الشهيد سَجَل كفاحه بتفانٍ وعزيمة، ساعيًا إلى بناء حياة كريمة له ولأسرته. وكان أشقاؤه أيضًا يعملون كعمالٍ يوميين، في حين بلغ والده السبعين من عمره، ولم يقدر على الحركة أو العمل بسبب الشيخوخة والمرض. كان الشهيد يقيم مع والده المريض ويعيله، فكان له بمثابة السند والركيزة الوحيدة في حياته، بعد أن فقد الوالد زوجته وأصبح بلا معين.

أيام الحراك (من ٥ يونيو إلى ٥ أغسطس ٢٠٢٤) :

٥ يونيو: أصدرت المحكمة العليا حكمًا يقضي بعدم قانونية إلغاء نظام المحاربين القدامى (كُوتا).

٦ يونيو : نظم طلاب جامعة دكا مسيرة احتجاجية وتجمعًا.

٩ يونيو: نظم طلاب جامعة دكا مرة أخرى مظاهرة احتجاجية اعتراضًا على إعادة العمل بنظام الكوتا، ومنحوا الحكومة مهلة حتى ٣٠ يونيو لتحقيق مطالبهم. في نهاية الاحتجاج، قدم وفد من المحتجين مذكرة إلى النائب العام في المحكمة العليا. وتم تحديد جلسة استماع بشأن طلب الحكومة لتعليق الحكم في هيئة الاستئناف الكاملة للمحكمة العليا بتاريخ ٤ يوليو.

١ يوليو : تحت شعار "الحراك الطلابي ضد التمييز"، نظمت تجمعات طلابية ومظاهرات في جامعة دكا وعدة جامعات أخرى للمطالبة في البلاد بإلغاء نظام الكوتا، مع دعوة لاتخاذ قرار نهائي قبل ٤ يوليو، وأعلن الطلاب عن برنامج احتجاجي يستمر ثلاثة أيام.

٢ يوليو: أغلق طلاب جامعة دكا مفترق "شَاهَبَاغ" لمدة ساعة. كما أغلق طلاب جامعة جَاهَانْغِيْرْنَغَارْ طريق دكا-أَرِيْشَا السريع لمدة ٢٠ دقيقة.

٣ يوليو: استمر طلاب جامعة دكا في إغلاق مفترق شَاهَبَاغ لمدة ساعة ونصف. في مَيْمَيْنْسينغ، قام طلاب جامعة الزراعة البنغالية بإغلاق السكك الحديدية احتجاجًا. أغلق طلاب جامعة جاهانغيرنغار طريق دكا-أريشا، وطلاب جامعة شيتاغونغ أغلقوا طريق شيتاغونغ-خاغراتشاري، وطلاب جامعة باريشال أغلقوا طريق باريشال-كواكاتا. كما أغلق طلاب جامعة جاغاناث شارع تاتيبازار في دكا القديمة احتجاجًا شديدًا.

٤ يوليو : أصدرت هيئة الاستئناف المكونة من ستة أعضاء برئاسة رئيس المحكمة العليا، عبيد الحسن، أمرًا بـ"ليس اليوم"، مشيرةً إلى إمكانية عقد جلسة في الأسبوع التالي. أغلق الطلاب مفترق شَاهَبَاغْ في دكا لمدة خمس ساعات.

٥ يوليو: رغم أن هذا اليوم كان يوم الجمعة، نظم الطلاب مظاهرات وعمليات إغلاق للطرق في شيتاغونغ، وخُولنا، وغوبالغانج.

٦ يوليو : استمرت الاحتجاجات والإغلاقات في مختلف الجامعات. أعلن المحتجون عن مقاطعة للدروس والامتحانات، وإضراب، وإغلاق للطرق الرئيسية على مستوى البلاد تحت اسم "الحصار البنغالي".

٧ يوليو: أعلن الطلاب عن مقاطعة غير محددة المدة للدروس والامتحانات في الجامعات والكليات تحت حملة "الحصار البنغالي".

٨ يوليو: شُنت عمليات إغلاق في ١١ موقعًا في دكا، واحتجاجات في ٩ جامعات، وإغلاق للسكك الحديدية في ٣ مواقع، وللطرق الرئيسية في ٦ مواقع. تم تشكيل فريق تنسيقي مكون من ٦٥ عضوًا باسم "الحراك الطلابي ضد التمييز".

٩ يوليو: تقدم طالبان بطلب إلى المحكمة العليا لتعليق الحكم. نُفذت عمليات "الحصار البنغالي" لمدة ٤ ساعات تقريبًا في عدة مناطق من دكا. وتم الإعلان عن حصار شامل من الصباح حتى المساء لليوم التالي.

١٠ يوليو: أمرت المحكمة العليا جميع الأطراف بالحفاظ على الوضع القائم بشأن قضية الكوتا لمدة أربعة أسابيع، وحددت ٧ أغسطس موعدًا للجلسة التالية. صرح رئيس المحكمة العليا بأن الطلاب ارتكبوا خطأ، وأضاف أن تغيير الأحكام لا يتم من خلال الهتافات في الشوارع، وأن هذا ليس الإجراء الصحيح.

١١ يوليو: رغم اعتراض الشرطة، واصل الطلاب تنفيذ الإغلاقات في عدة أماكن. صرح وزير الجسور آنذاك، عبيد القادر، بأن المتظاهرين ضد الكوتا يتحدّون السلطة القضائية، واصفًا ذلك بأنه غير مرغوب فيه وغير قانوني تمامًا. وصرح وزير الداخلية، أسد الزمان خان، بأن الطلاب "تجاوزوا الحدود".

١٢ يوليو: حتى في يوم الجمعة، استمرت الاحتجاجات في مختلف الجامعات والكليات. بعد المسيرة، أغلق طلاب جامعة دكا مفترق شاهباغ. وأغلق طلاب جامعة راجشاهي خط السكة الحديد.

١٣ يوليو: صرح عارفات بأن القضية ما زالت تحت النظر القضائي، ولا يمكن للحكومة أن تتدخل فيها في الوقت الحالي.

١٤ يوليو: قدم المتظاهرون مذكرة إلى الرئيس وطالبوا بعقد جلسة طارئة في البرلمان لإجراء إصلاح منطقي على نظام الكوتا، وأعطوا الحكومة مهلة مدتها ٢٤ساعة. خلال مؤتمر صحفي عقب عودتها من زيارة إلى الصين، أجابت الشيخة حسينة على سؤال بشأن المتظاهرين... أن الطلاب "أحفاد عملاء العدو (الرَازَاكَارْ)". وردًا على ذلك، اندلع في الساعة التاسعة مساءً هتاف جماعي في مهاجع طلاب جامعة دكا :"من أنت؟ من أنا؟ رَازَاكَارْ! رَازَاكَار!".

انتشر هذا الشعار بسرعة غير مسبوقة، ووصل إلى جميع

الجامعات الحكومية في البلاد، حيث تواصلت الهتافات طوال الليل. وفي جامعة شيتاغونغ، هاجمت ميليشيات "رابطة الطلاب الإرهابية" التابعة للحزب الحاكم مسيرة طلابية ليلًا.

١٥ يوليو : صرّح عبيد القادر، أحد كبار مسؤولي الحكومة، بأن رابطة الطلاب هي من سترد على شعار "رَازَاكَارْ". كما هدّد رئيس **رابطة الطلاب، صَدَّام، قائلًا:**

"من يرددون 'أنا رَازَاكَار'، سنُريهم النهاية!" وعقب هذه التصريحات، شنت عناصر رابطة الطلاب المسلحة هجومًا وحشيًا على الطلاب المتظاهرين في جامعة دكا، مستخدمة الأسلحة النارية. أُصيب ٢٩٧ طالبًا، نُقلوا لتلقي العلاج في مستشفى جامعة دكا. وردًا على هذا العنف، أعلن كل من المحتجين ورابطة الطلاب عن تنظيم مسيرات احتجاجية منفصلة.

١٦ يوليو: استشهد الطالب أبو سعيد في رانغبور، وواسيم، شانتو، فاروق في شيتاغونغ، وسبوج علي، شاهجهان في دكا، جراء إطلاق النار من الشرطة. وأطلق صدام تصريحًا جديدًا ضد المحتجين قال فيه: "سنُريكم من أنتم!".

١٧ يوليو : قام طلاب جامعة دكا وعدة جامعات أخرى بطرد أعضاء رابطة الطلاب من الحرم الجامعي، وأعلنوا الجامعات "خالية من السياسة". وفي جامعة دكا، أُجبرت مسيرة النعوش الرمزية على التوقف بعد إطلاق الشرطة قنابل الغاز المسيل للدموع والقنابل الصوتية. شهدت مختلف مناطق البلاد تظاهرات طلابية، وإغلاق طرق، وصلوات جنازة غيابية، ومسيرات رمزية بالنعوش، إلى جانب مواجهات وكرّ وفرّ. وفي الساعة ٧:٣٠ مساءً، ألقت رئيسة الوزراء خطابًا للأمة، وأعلنت فتح تحقيق قضائي في مقتل ستة طلاب. كما أعلنت إدارات الجامعات إغلاق المهاجع، مما دفع كثيرًا من الطلاب لمغادرة الحرم الجامعي، بينما قرّر آخرون البقاء متحدّين القرار. قامت الحكومة بقطع خدمة الإنترنت عبر الهواتف المحمولة.

١٨ يوليو : بدأت مرحلة "الإغلاق الكامل" كما أعلنها الطلاب. اندلعت مظاهرات في معظم المؤسسات التعليمية، وقمعت الشرطة بعنف هذه الاحتجاجات.

برز طلاب الجامعات الخاصة كمحرّك رئيسي للحراك في هذا اليوم. استشهد أكثر من ٤٠ طالبًا، من بينهم الناشط المعروف موغدها. شهدت دكا أعنف المواجهات. وردًا على تصاعد الاحتجاجات، نشرت الحكومة قوات حرس الحدود (BGB) في البلاد.

١٩ يوليو: تحوّلت حركة "الإغلاق الكامل" إلى انتفاضة شاملة. في العاصمة دكا، اندلعت مواجهات واسعة، ووقعت هجمات، وتخريب، وحرائق، وإطلاق نار، وسقوط عدد كبير من الضحايا. في المحافظات أيضًا، خرجت مظاهرات عارمة، تخللتها اشتباكات عنيفة. استشهد ١١٩ شخصًا برصاص الشرطة وقوات حرس الحدود. شارك الناس من مختلف الفئات المهنية، ولم يعد الحراك مقتصرًا على الطلاب فقط. كانت دكا مركزًا للغليان الشعبي، لا سيما في: جاترابار، أوتارا، رامبورا-بادا، ساينس لاب، ميربور (المنطقتان ١ و١٠)، موهاخالي، محمدبور، وسافار. في المساء، أعلنت الحكومة حظرًا للتجول في جميع أنحاء البلاد، وتم نشر الجيش وقطع خدمة الإنترنت بالكامل، مما غرق البلاد في "ظلام إعلامي".

٢٠ يوليو : استمر حظر التجول، وانتشر الجيش، وأُعلنت عطلة رسمية.

اندلعت مواجهات جديدة في عدد من مناطق العاصمة: جاترابار، أوتارا، بادا، ميربور، محمدبور. استشهد ٧١ شخصًا آخرين برصاص الشرطة وقوات حرس الحدود. اختطفت الشرطة المنسق العام

ناهيد. التقى ثلاثة من منسقي الحراك بثلاثة وزراء، وقدّموا ثمانية مطالب، بينما قدّم فريق آخر تسعة مطالب.

٢١ يوليو : أصدرت المحكمة قرارًا بإصلاح نظام الكوتا مع الإبقاء على نسبة ٧٪.

رغم ذلك، استمرت التظاهرات، واستشهد ٣١ شخصًا آخرين. أعطى المنسقون مهلة ٤٨ ساعة لتحقيق أربعة

مطالب: ١. إعادة تشغيل الإنترنت. ٢. فتح المهاجع مع توفير وسائل العودة للطلاب. ٣. ضمان أمن قادة الحراك. ٤. رفع حظر التجول.

عُقد مؤتمر صحفي لتوضيح هذه المطالب. أما ناهيد، فقد أفرجت عنه الشرطة بعد تعذيب شديد، حيث وُجد ملقى في الشارع.

٢٢ يوليو : بدأت الحكومة التحضير لإعلان القرار القضائي رسميًا. استمرت الاحتجاجات، لكن بدأت وتيرة الحراك تتراجع. استشهد ١٠ أشخاص، بعضهم متأثر بجراح أصيبوا بها سابقًا.

٢٣ يوليو: أعلنت الحكومة رسميًا تعديل نظام الكوتا. في الوقت ذاته، بدأت حملة قمع واسعة شملت آلاف القضايا والاعتقالات الجماعية.

٢٤ يوليو : أصبح الحراك الطلابي ضد الكوتا، المعروف باسم "الحراك الطلابي ضد التمييز"، منصة وطنية ضخمة. بعد اختفاء دام خمسة أيام، أعلن كل من آصف محمود وأبو بكر مجمدار عبر منشورات على فيسبوك أنهما تُركا معصوبي الأعين في أحد الأماكن، ما يؤكد تعرضهما للاختطاف. أما المنسق الثالث، رفعت رشيد، فقد دخل في حالة اختفاء طوعي. تستمر حملات الاعتقال العشوائي من خلال "مداهمات البلوك" في أنحاء البلاد.

٢٥ يوليو: أصدرت الحكومة مرسومًا بشأن تعديل نظام الحصص دون أي حوار مع الطلاب أو أصحاب المصلحة الآخرين، وهو ما لم يُعتبر حلاً نهائيًا. وأكد الطلاب أن أي مرسوم يجب أن يصدر بعد حوار حقيقي ومشاركة جميع الأطراف في صناعة القرار.

٢٦ يوليو: تتواصل "مداهمات البلوك" المقسّمة حسب المناطق، مع تنفيذ حملات في جميع أنحاء البلاد. بلغ عدد القضايا المسجلة ٥٥٥ قضية، وعدد المعتقلين ٦،٢٦٤ شخصًا. وقامت الشرطة السرية الإرهابية بقيادة "دي بي هارون" باختطاف قادة طلاب من المستشفيات.

٢٧ يوليو: خلال ١١ يومًا، بلغ عدد المعتقلين ٩،١٢١. حالة من الذعر تعمّ الشوارع، فيما يواصل "دي بي هارون" اعتقال وتعذيب قادة الطلاب.

٢٨ يوليو: عادت خدمة الإنترنت بعد انقطاع دام ١٠ أيام. تم احتجاز منسقة الحراك، نُسرَت تبسُّم، على يد "دي بي هارون". أجبر الأخير قادة طلاب على إصدار بيان انسحاب من الحراك تحت تهديد السلاح. لكن القادة ماحين سركار وعبد القادر وعبد الحنان مسعود أعلنوا من أماكن مجهولة سحبهم لذلك البيان، وأكدوا الاستمرار في الحراك وفقًا لمطالبهم التسعة.

٢٩ يوليو : في اجتماع بقيادة القاتلة حسينة وتحالفها المكوّن من ١٤ حزبًا، تقرّر حظر "الجماعة الإسلامية" و"اتحاد الطلاب الإسلامي" بسبب مشاركتهم في الثورة الطلابية. كما تقرّر فتح قضايا قتل ضد الطلاب. ردًا على إجبار القادة الطلاب على إصدار بيان تحت التهديد، خرج الطلاب في مظاهرات جديدة في عدد من الجامعات، منها شيتاغونغ، كوميلا، جاهانغيرنغر وراجشاهي، حيث اعتدت الشرطة على المتظاهرين، وشارك بعض الأساتذة في الاحتجاج.

٣٠ يوليو : نظم الطلاب والأساتذة مسيرات وهم يلفّون أفواههم بقطع قماش حمراء، مطالبين بالقصاص للشهداء. أصدر الأمين العام للأمم المتحدة بيانًا دعا فيه إلى تحقيق مستقل. غيّر الناس صورهم الشخصية على فيسبوك إلى إطار أحمر حدادًا، بينما حاول أنصار النظام الرد بإطارات سوداء، لكن حضورها كان محدودًا. شارك فنانون من المسرح والسينما في احتجاجات ضد حسينة القاتلة.

٣١ يوليو: أطلق الطلاب حملة "نتذكر أبطالنا"، وبدأوا العمل على تشكيل رأي عام داعم للمطالب التسعة. تعرض عبيد القادر، الأمين العام للحزب الحاكم، لانتقادات حادة من قادة طلابيين سابقين. وعندما ذهب بعض أساتذة جامعة دكا إلى مقر الشرطة السرية للمطالبة بالإفراج عن المنسقين، تم الاعتداء عليهم ومنعهم من مقابلة المعتقلين أو ذويهم.

١ أغسطس: أصدرت الحكومة مرسومًا بحظر "الجماعة الإسلامية" و"اتحاد الطلاب الإسلامية" بسبب مشاركتهم في الحراك الشعبي. أُفرج عن ستة منسقين من المعتقل.

٢ أغسطس: خرجت مظاهرات حاشدة في جميع أنحاء البلاد بقيادة الطلاب والجماهير، مطالبة بتحقيق المطالب التسعة. وقعت صدامات عنيفة مع الشرطة في عدة مناطق، وسقط ثلاثة شهداء بالرصاص. اشتدت الأوضاع. وبلغ عدد المعتقلين حتى الآن ١٥ ألف شخص.

٣ أغسطس: نظم الطلاب والجماهير مظاهرة ضخمة في ساحة الشهداء، احتجاجًا على استمرار الاعتقالات والمجازر دون الاستجابة للمطالب. عقد قائد الجيش اجتماعًا مع قادة المناطق العسكرية، وتلقّى رسالة مفادها أن الجيش لم يعد مستعدًا لإطلاق النار. أمام مئات الآلاف من الناس، أعلن الطلاب إسقاط المطالب التسعة وتبني مطلبٍ واحد فقط: استقالة حسينة القاتلة. عرضت حسينة الحوار و اقترحت استقالة بعض الوزراء، لكن الطلاب رفضوا جميع المقترحات. تم حظر الإنترنت مجددًا.

أوقفت الشرطة اثنين من عناصرها المتورطين في قتل الشهيد أبو سعيد واعتقلتهما. أمرت حسينة قواتها بمنع الحشود بالقوة.

٤ أغسطس: هاجمت بلطجية "رابطة عوامي" مظاهرات الطلاب في العاصمة ومدن أخرى، بإطلاق النار بمشاركة الشرطة. لكن آلاف الطلاب واجهوهم بالحجارة. في بعض المناطق، فتح الجيش النار أيضًا. سقط ١٣٠ شهيدًا في عموم البلاد. أعلنت الجماهير عن مسيرة طويلة نحو العاصمة في اليوم التالي. وفي رد فعل غاضب، أحرق بعض الثوار مكاتب ومنازل لقيادات الحزب الحاكم.

٥ أغسطس: منذ الصباح، بدأت مواجهات عنيفة في العاصمة بين الطلاب والقوات الأمنية بما فيها الجيش. في العاشرة والنصف صباحًا، فرت حسينة تحت إشراف الجيش، بينما واصلت الشرطة القتال دون علمها بذلك. عند الساعة ١٢ ظهرًا، انسحبت القوات من ساحة "شاهباغ". وعند الساعة ١ بعد الظهر، انتشر خبر هروب حسينة، فخرجت الجماهير إلى الشوارع فرحًا، توزع الحلوى وتردد "عيد مبارك"، وتؤدي سجود شكر في الطرقات. قام المتظاهرون بتحطيم تماثيل الطاغية مجيب في عدة أماكن. فرت الشرطة وميليشيات الحزب الحاكم، وتعرض بعضهم للقتل على يد الجماهير الغاضبة. اقتحم الناس القصر الجمهوري تعبيرًا عن غضبهم وانتصارهم.

٦ أغسطس: أشرقت شمس جديدة على بنغلادش.

خلفية استشهاد الشهيد سَجَل :

تقع محافظة مُوْنْشِيْغَانْجْ بالقرب من العاصمة، وهي إحدى أقدم مناطق بنغلادش، وقد شهدت عبر تاريخها مشاركات نضالية بارزة نظرًا لقربها الجغرافي من دكا. شارك أبناؤها بقوة في الحراك الطلابي ضد التمييز، وواجهوا بطش النظام الدكتاتوري بقيادة القاتلة حسينة، حيث نشطت بلطجية "رابطة عوامي"، و"شبيبة عوامي"، و"شبيبة الطلاب" إلى جانب قوات الشرطة، والجيش، و"الرب"، و"الأنصار"، حاملين الأسلحة الثقيلة لمهاجمة المتظاهرين العُزّل. في إطار "حركة العصيان المدني" التي دعت إليها الثورة الطلابية في ٤ أغسطس ٢٠٢٤، شارك الشهيد سَجَل في المظاهرات. في الساعة ١٠:٣٠ صباحًا، شنّت ميليشيات "شبيبة عوامي" و"شبيبة الطلاب" هجومًا مسلحًا عشوائيًا. أصيب سَجَل برصاص مباشر وسقط أرضًا. حاول السكان المحليون إنقاذه بنقله إلى مستشفى مونشيغانج، لكن الأطباء أكدوا وفاته.

بيانات خاصة بعائلة الشهيد :

كان الشهيد سَجَل لا يملك أي منزل أو أرض زراعية. كان يعيش مع والده العجوز المريض (٧٢ عامًا) وشقيقه، ويعتمدون على عملهما في اليوميات لتوفير قوتهم. أفراد الأسرة أربعة، وقد تزوج شقيقه الأكبر وانتقل للعيش مع أسرته. بفقدان الابن المعيل، أصبح والد الشهيد في حالة انهيار نفسي، لا يكف عن البكاء، وأحيانًا يفقد وعيه من

الشهيد سَجَل في سطور

اسم الشهيد : محمد سَجَل
اسم الأب : محمد علي أكبر مولّا
اسم الأم : المرحومة شاهدة بيغم
تاريخ الميلاد : ٢٠ أكتوبر ١٩٩٣
العنوان الدائم : القرية: أوتّور إسلامبور، الاتحاد: أوتّور إسلام بور، المركز: مُوْنْشِيْغَانْجْ صدار، المحافظة : مُوْنْشِيْغَانْجْ
العنوان الحالي : نفس العنوان
الإخوة والأخوات : أخوان (كلاهما متزوج)
مكان الاستشهاد : تقاطع P.T.I، مُوْنْشِيْغَانْجْ صدار
وقت الاستشهاد : ٤ أغسطس ٢٠٢٤، الساعة ١٠:٣٠ صباحًا
الجهات التي هاجمته وأدت لاستشهاده : إرهابيو "رابطة عوامي"، "شبيبة عوامي"، و"رابطة طلاب عوامي"

بعض الاقتراحات للمساعدة:

١. توفير العلاج المناسب لوالد الشهيد المُسِن.
٢. إنشاء مسكن دائم لأسرة الشهيد.
٣. توفير مصدر دخل ثابت لهذا الأسرة الفقيرة جدًا.

الشهيد محمد شَاكِل حسين

الرقم التسلسلي: ١٣٥

رقم الهوية: إقليم دكا – ٣

نبذة مختصرة عن الشهيد :

في صبيحة الثالث من نوفمبر عام ٢٠٠٢م، بزغ نجم محمد شَاكِل حسين في قرية كَابِيْلَاتُوْلِي الوادعة، التابعة للاتحاد رقم ١ شمال هَامْشَادِي بمحافظة لَاكْشِمِيْبُوْرْ، ليكون قرة عين والده السيد بَلَايات حسين، التاجر الذي عرفته الأسواق بصدقه وكرمه، ووالدته السيدة بارفين أختر، ربة المنزل التي غرست في أبنائها قيم الصبر والرضا.

نشأ شاكل في بيت يلفه الحياء وتحيطه الحاجة، بين ثلاث أخوات متزوجات، كان هو الابن الأصغر المدلل، والوحيد الذي بقي سندًا لأمه وأبيه في شيخوختهما.

منذ نعومة أظفاره، كان شاكل مثال الابن البار، يفيض قلبه بالحنان، وتنبض روحه بالعطاء. كان متفوقًا في دراسته، محبًا للعلم، متقد الذكاء، يحمل في صدره طموحات لا تحدها حدود.

لم يكن شاكل طالبًا عاديًا، بل كان شعلة من النشاط والحيوية، يشارك في كل فعالية طلابية، ويزرع الأمل في قلوب زملائه، ويثير إعجاب كل من عرفه بأخلاقه العالية وشخصيته النبيلة.

رحلة الكفاح والمسؤولية:
كان والد الشهيد يعمل تاجرًا في منطقة إِرْشَادْنَغَر بمدينة تُوْنْغِي بمحافظة غَازِي بور، لكن مع تقدمه في السن، ضعف جسده، وتراجعت صحته، ولم يعد قادرًا على إدارة المتجر كما في السابق، مما اضطره إلى إغلاقه في أغلب الأوقات، وانخفض دخله الشهري إلى نحو ١٢ ألف تاكا فقط.
باتت الأسرة تعاني من ضائقة مالية خانقة، لم تعد تكفي لتغطية إيجار المتجر والمنزل ونفقات الأسرة، واضطر الوالد إلى الاستغناء عن العامل الذي كان يساعده.
في هذه الظروف القاسية، نهض شاكل بمسؤولية الأسرة، فبدأ بإعطاء دروس خصوصية لتلاميذ المدارس، ليخفف العبء عن والده، كما عمل صحفيًا في صحيفة "صوت الفجر" اليومية، ليؤمّن للأسرة مصدر دخل إضافي.
بفضل جهوده، بدأت الأزمة المالية في الانفراج تدريجيًا، وعادت البسمة إلى وجوه أفراد الأسرة، الذين كانوا يرون في شاكل الأمل والمستقبل.

التعليم والطموح:
كان شاكل طالبًا في السنة الثالثة من برنامج بكالوريوس إدارة الأعمال في جامعة مانارات الدولية، بالإضافة إلى كونه طالبًا في برنامج البكالوريوس العام (BSS Pass) في كلية تُوْنْغِي الحكومية.
اختار أن يدرس في جامعة خاصة رغم ارتفاع رسومها، إيمانًا منه بأن التعليم هو السبيل الوحيد لتحقيق أحلامه وأحلام أسرته.
اضطر والده إلى اقتراض مبلغ كبير بلغ ٦٠٠ ألف تاكا من الأقارب لتغطية نفقات دراسة ابنه، وكان شاكل يشعر بثقل هذا الدين على كاهل الأسرة، فكان يبذل كل جهده ليكون عند حسن ظن والديه، ويعوضهم عن كل ما بذلوه من أجله.

الحنان الأسري والأم المكلومة:
كانت والدته بارفين أختر قد أُصيبت بجلطة دماغية قبل تسع سنوات، مما أدى إلى ضعف جسدها، فكان شاكل يعتني بها ويحنو عليها، ويحرص على ألا يقلقها أبدًا.
تقول الأم المفجوعة:
"إذا تأخّر شاكل يومًا في العودة إلى المنزل بعد دروسه الخصوصية، كنت أبقى صائمة حتى يعود. أما الآن، فقد رحل شاكل، وأنا، أمّه، أعيش كأنني ميتة!"
كثيرًا ما تفقد بارفين أَخْتَر وعيها من شدة الحزن والبكاء على ولدها، ولا تزال تحتفظ بقميصه بالقرب منها دائمًا، تحتضنه كما لو كان هو نفسه بين يديها.

تفاصيل الاستشهاد: لحظة البطولة والفداء:
في يوم ١٨ يوليو ٢٠٢٤م، خرج شاكل من بيته بعد أن أنهى حصة الدروس الخصوصية، متوجهًا إلى أُوْتَارَا للمشاركة في حركة إصلاح نظام الحصص، تلك الحركة الشعبية التي هزت أركان النظام، ودفعت آلاف الشباب إلى الشوارع للمطالبة بالعدالة والكرامة.
في تمام الساعة الثالثة والنصف عصرًا، اتصل بأخته الكبرى بِيُوْتِيْ أَخْتَر، وقال لها بصوت يملؤه الإيمان والثبات:
"أختي، الوضع في أُوْتَارَا سيئٌ جدًا، وقد أُقتل في أي لحظة، فلا تقلقي. نحن نقاتل من أجل نيل حقوقنا، ادعي لنا أمي. وسأرسل لكِ رسالة قبل أن أُستشهد."
لم تكن تعلم أن تلك الكلمات ستكون آخر ما تسمعه من شقيقها، وأنه سيغادر الدنيا إلى جوار ربه قبل أن يحقق أحلامه.
في حوالي الساعة الرابعة والنصف مساءً، وأثناء مشاركته في المظاهرة أمام قسم شرطة أوتارا الشرقية، أطلق رجال الشرطة النار على المتظاهرين، فأصابت رصاصة غادرة صدر شاكل، واخترقت ظهره، ليسقط أرضًا مضرجًا بدمائه الطاهرة.
حملته الأيادي المؤمنة إلى مستشفى راديكال، لكنه كان قد أسلم الروح، وارتقى إلى علياء المجد، تاركًا خلفه قلوبًا مكلومة، وأحلامًا معلقة في سماء الرجاء.

مراسم الوداع والدفن:
كان والد الشهيد في منزله الريفي حين تلقى خبر استشهاد ابنه، يقول بصوت يملؤه البكاء:
"كانت هناك عقبات كثيرة حالت دون حركة السيارات في ذلك اليوم، لكنني حاولت بكل ما أستطيع حتى وصلت إلى غوريْبُور في منطقة كوميلا، حيث التقيت بأساتذة من جامعة مانارات وبعض أقاربي الذين كانوا قد وصلوا بجثمان شاكل. لم أذهب إلى

العاصمة، بل ركبت معهم السيارة متوجهًا إلى قريتنا كَافِلَاتُلِّي في محافظة لَكْشْمِيبُور، وهناك، في مقبرة العائلة، دفنت ابني بيديّ."
دفن شاكل في مقبرة العائلة، وسط دموع لم تجف من عيون أمه وأخواته، وأحضان الجيران الذين شاركوا الأسرة مصابها الجلل.
الحزن والأسى في قلوب الأسرة:
لم يكن فقد شاكل جرحًا عابرًا في قلب أسرته، بل كان زلزالًا هزّ أركان البيت الصغير، وترك الأم والأب في مهب الريح.
الوالدة: تعيش على ذكراه، تحتضن قميصه، وتبكي كل ليلة على فراقه، وتردد اسمه في كل صلاة ودعاء.
الأب: يعيش على ذكريات ابنه الوحيد، ويتمنى أن يتحقق الهدف الذي ضحى من أجله، وأن يعم السلام في الوطن بفضل دماء الشهداء.
الأخوات: ثلاث أخوات متزوجات، فقدن الأخ والسند، وغدت الأيام تمر عليهن ثقيلة كالجبل، لا يخففها سوى الذكرى والدعاء.

الشهيد محمد شاكل حسين في سطور

الاسم: محمد شاكل حسين
تاريخ الميلاد: ٣ نوفمبر ٢٠٠٢م
اسم الأب: محمد بِلَايَاتْ حسين
اسم الأم: بَرْفِين أَخْتَر
العنوان الدائم: قرية كَافِلَاتُلِّي، الاتحاد رقم ١ شمال هَمْشَادِي، مركز لَكْشْمِيبُور، محافظة لَكْشْمِيبُور
المهنة: طالب (السنة الثالثة في إدارة الأعمال بجامعة مانارات الدولية، وطالب BSS Pass في كلية نُوْنْغِي الحكومية)
مكان الحادث: أمام قسم شرطة أوتارا الشرقية، أَزَمْبُور
وقت الإصابة: ١٨ يوليو ٢٠٢٤، الساعة ٤:٣٠ مساءً
وقت الاستشهاد: ١٨ يوليو ٢٠٢٤، الساعة ٥:٣٠ مساءً، في مستشفى راديكال
نوع الإصابة: رصاصة في الصدر
الجهة المعتدية: الشرطة
الإخوة: ثلاث أخوات متزوجات
الأسرة: والد مريض، أم مريضة، لا معيل بعد الشهيد

مقترحات لدعم الأسرة:

١. العمل على سداد ديون أسرة الشهيد، التي تراكمت بسبب نفقات الدراسة والعلاج.
٢. توفير تكاليف علاج والدة الشهيد، التي تعاني من آثار جلطة دماغية، وتحتاج إلى رعاية طبية دائمة.
٣. تخصيص راتب شهري للأسرة، يضمن لهم حياة كريمة بعد فقدان المعيل الوحيد.
٤. تخليد ذكرى الشهيد، من خلال إقامة مجلس دعاء سنوي في القرية أو الجامعة التي درس فيها، ليظل اسمه منقوشًا في ذاكرة الأجيال.

الشهيد نور محمد سَرْدَارْ

الرقم التسلسلي: ١٣٦

رقم الهوية: إقليم دكا – ٤

نبذة مختصرة عن الشهيد:

في مطلع آذار من عام ٢٠٠٥م، بزغ نور الشهيد نور محمد سَرْدَارْ في محافظة مُوْنْشِيْغَانْجْ، ليحمل على كاهله منذ نعومة أظفاره عبء اليُتم والفقر، ويشق طريقه في دروب الحياة القاسية بلا سند ولا معين. لم يعرف قلبه دفء الأبوة ولا حنان الأمومة، إذ افترق عنه والداه في سن الطفولة، فتركاه هو وشقيقه الأصغر يواجهان مصيرهما المجهول.

تخلّى عنهما الوالدان، كلٌ منهما سعى لبناء حياة جديدة بعيدًا عن طفليه، فانقطعت أخبارهما، وتواريا عن المشهد، ليبقى الطفلان في رعاية الجدة سِيْفَالِي بيجوم، تلك المرأة العجوز التي جمعت شتات قلبها المنكسر، وواجهت عواصف الفقر والحرمان، فكانت لهما الأم والأب والسند، تعولهما من فتات ما تجمعه من التسوّل، وتمنحهما ما استطاعت من دفء وحنان.

عاش الشهيد نور محمد وشقيقه رُوْبِيْلْ في منزل مستأجر متواضع، لا يملكان بيتًا ولا أرضًا، ولا حتى مصدر دخل ثابت. كانا يعملان بالأجرة اليومية، يكدحان ليلاً ونهارًا، يسابقان الجوع، ويصارعان قسوة الأيام. ومع ذلك، ظل قلب نور محمد مفعمًا بالأمل، وروحه متطلعة إلى غدٍ أكثر عدلًا وكرامة.

خلفية الاستشهاد

حين بزغ فجر الحراك الطلابي المناهض للتمييز، أضاءت بارقة أمل في قلوب البسطاء والمظلومين، وتعلقت أنظارهم بوطنٍ جديد تسوده العدالة والمساواة. كان نور محمد واحدًا من أولئك الذين رأوا في هذا الحراك خلاصًا من براثن الاستبداد، فاندفع بروح شابة متقدة، يشارك في الفعاليات، يهتف للحرية، ويذوب في حلم الوطن المنشود.

وفي اليوم الرابع من أغسطس ٢٠٢٤م، دعت الحركة الطلابية إلى عصيان مدني شامل في أرجاء البلاد. كان ذلك اليوم يومًا استثنائيًا، إذ احتشد الطلاب والجماهير في منطقة "منعطف PTI" في مُوْنْشِيْغَانْجْ، يرفعون أصواتهم للمطالبة باستقالة حكومة الشيخة حسينة.

وفي تمام الساعة العاشرة والنصف صباحًا، هاجمت عناصر مسلحة من رابطة عوامي، ورابطة الشباب، ورابطة الطلبة، بتوجيهات مباشرة من أركان النظام، المتظاهرين السلميين. استخدموا الأسلحة النارية، القنابل اليدوية، السكاكين، والفؤوس، فعمّت الفوضى، وسقط نور محمد سَرْدَارْ أرضًا مضرجًا بدمائه، بعد أن تلقى رصاصة في رأسه، أعقبها ضرب وحشي وطعن غادر.

نُقل إلى مستشفى مُوْنْشِيْغَانْجْ، حيث أكّد الأطباء وفاته، ودفن جثمانه الطاهر في تراب مسقط رأسه، ليبقى شاهدًا على جريمة لا تغتفر.

تفاصيل الهجوم والبلاغ الرسمي:

لم تكن الجريمة وليدة لحظة عابرة، بل كانت ثمرة تخطيط وتوجيه من كبار رموز النظام. فقد جاء في محضر الدعوى التي تقدمت بها الجدة سِيْفَالِي بيجوم، أن الهجوم وقع بأوامر مباشرة من الشيخة حسينة ووزرائها ونوابها، وأن المتهمين استخدموا كل أدوات القتل والترويع لإسكات صوت الشعب.

شارك في الاعتداء رئيس رابطة الطلبة في المدينة نصيب الإسلام، ورئيس مجلس منطقة بانشسار غلام مصطفى، وشقيقه غلام كِبريا، وسكرتير رابطة الطلبة سجاد حسين الذي أطلق النار مباشرة على صدر نور محمد.

لم يكتفِ الجناة بإطلاق النار، بل انهالوا عليه ضربًا وطعنًا، حتى أزهقوا روحه، ثم واصلوا هجومهم على بقية المتظاهرين، مخلفين عشرات الجرحى والمصابين.

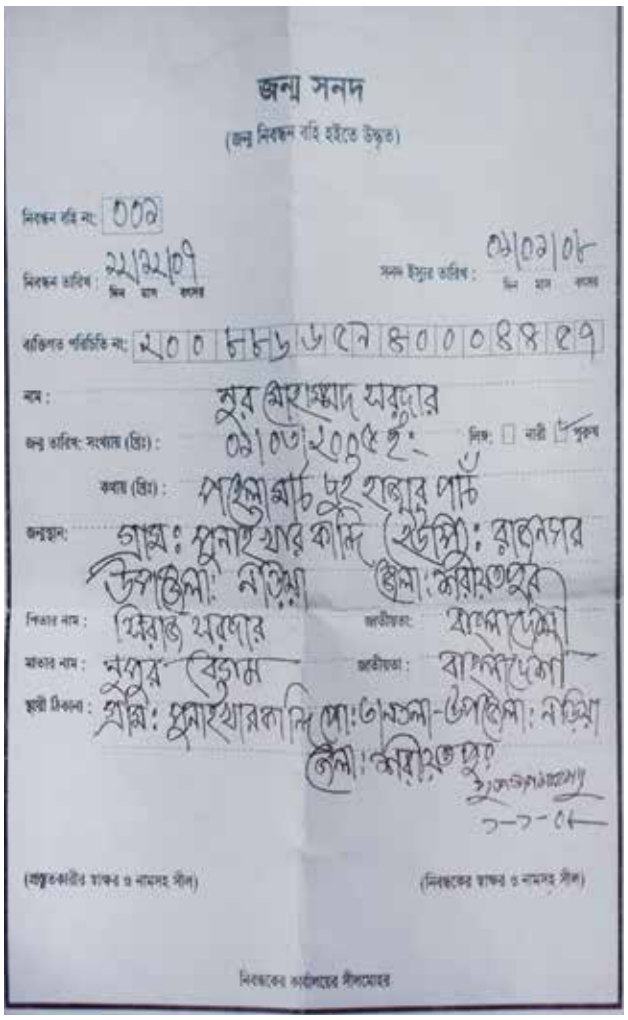

জন্ম সনদ

(জন্ম নিবন্ধন বহি হইতে উদ্ধৃত)

নিবন্ধন বহি নং: ০০৯

নিবন্ধন তারিখ: ২২/১২/০৭ (দিন মাস বছর)

সনদ ইস্যুর তারিখ: ০৯/০৩/০৮ (দিন মাস বছর)

ব্যক্তিগত পরিচিতি নং: ২০০৮৮৬৫৭৪০০০৪৪৫৭

নাম: নূর মোহাম্মাদ সরদার

জন্ম তারিখ: সংখ্যায় (খ্রিঃ): ০১/০৩/২০০৫ ইং লিঙ্গ: ☐ নারী ☑ পুরুষ

কথায় (খ্রিঃ): পঁচিশে মার্চ দুই হাজার পাঁচ

জন্মস্থান: গ্রাম: সুনাইখার কান্দি (খড়পি); রাজনগর উপজেলা: নবীনগর জেলা: ব্রাহ্মণবাড়িয়া

পিতার নাম: হিরন্ত সরদার জাতীয়তা: বাংলাদেশী

মাতার নাম: নূপুর বেগম জাতীয়তা: বাংলাদেশী

স্থায়ী ঠিকানা: গ্রাম: সুনাইখারকান্দি পো: ভাদ্রঘর-উপজেলা: নবীনগর জেলা: ব্রাহ্মণবাড়িয়া

৭-৭-০৮

(প্রস্তুতকারীর স্বাক্ষর ও নামসহ সীল) (নিবন্ধকের স্বাক্ষর ও নামসহ সীল)

নিবন্ধকের কার্যালয়ের সীলমোহর

الشهيد نور محمد سَرْدَارْ في سطور

اسم الشهيد: نور محمد سَرْدَارْ
اسم الأب: سيراج سَرْدَارْ
اسم الأم: نُفور بيغوم
تاريخ الميلاد: ١ مارس ٢٠٠٥م
العنوان الدائم: قرية أوتور إسلامبور، اتحاد أوتور إسلامبور، مركز مُوْنْشِيْغَانْجْ صدر، محافظة مُوْنْشِيْغَانْجْ
الإخوة: شقيق واحد (عامل يومي)
مكان الاستشهاد: مفترق "P.T.I"، مركز مُوْنْشِيْغَانْجْ
وقت الاستشهاد: ٤ أغسطس ٢٠٢٤م، الساعة ١٠:٣٠ صباحًا
الجهات المعتدية: عناصر مسلحة من رابطة عوامي، ورابطة الشباب، ورابطة الطلبة

توصيات مختصرة للدعم والمساندة:

١. توفير سكن دائم للجدة المسنّة والشقيق الأصغر، يقيهما مذلة الإيجار، ويمنحهما بعض الأمان بعد فقدان المعيل.
٢. تخصيص معونة منتظمة لعائلة الشهيد، تضمن لها حياة كريمة، وتعينها على مواجهة أعباء الحياة.
٣. توفير فرصة عمل ملائمة للشقيق الأصغر، ليكون سندًا للأسرة، ويواصل مسيرة الكفاح التي بدأها الشهيد.

الشهيد مانيك مياه

الرقم التسلسلي: ١٣٧

رقم الهوية: إقليم دكا – ٥

نبذة مختصرة عن الشهيد:

في صباح الثاني والعشرين من يوليو عام ١٩٩٨م، بزغ في محافظة مُوْنْشِيْغَانْجْ نجمٌ من نجوم التضحية، هو الشهيد مانيك مياه. نشأ في كنف أسرة متواضعة الحال، والده محمد أنيس شودري، المزارع الستيني الذي أفنى عمره في حراثة الأرض، ووالدته المرحومة السيدة رابيل، التي رحلت عن الدنيا قبل ست سنوات من استشهاده، ليعيش مانيك يتيم الأم، يحمل في قلبه جرح الفقد، ويكابد مع والده وإخوته قسوة الحياة.

كان مانيك مياه تلميذًا في كلية تُوْلَارَام الحكومية، يجمع بين نور العلم وهمّ الكفاح، ينهض كل صباح ليشق طريقه في دروب المعرفة، ثم يعود ليعمل في التدريس الخصوصي وبعض الأعمال الحرة (الفريلانس)، يسعى في الأرض كي يعين أسرته ويخفف عنهم وطأة الحاجة. كان حلم والده أن يكمل ابنه تعليمه، ليكون له سندًا وعضدًا، لكن رياح القدر عصفت بذلك الحلم، وكتبت لمصباح البيت أن ينطفئ قبل الأوان.

لم تكن الأسرة تملك من الأرض سوى المسكن المتواضع، وكان والد الشهيد يعتمد على استئجار أراضٍ زراعية من الآخرين ليزرعها بعرق الجبين. أما مانيك، فكان المعيل الوحيد، يحمل همّ الأسرة على كتفيه، ويبذل من وقته وجهده ما يضمن لهم الكفاف والكرامة. كان الأخ الأكبر لأخيه أحمد شودري، الطالب المجتهد في تخصص إدارة الأعمال، ولأخته مُوكْتا ليلى، زهرة البيت الصغيرة التي تدرس في الصف التاسع.

خلفية الاستشهاد

مع تصاعد الحراك الطلابي المناهض لنظام الحصص، تحوّل النضال إلى حركة وطنية عارمة ضد التمييز والاستبداد، وأضحت "حركة الطلاب ضد التمييز" نبراسًا للأمل في قلوب الشباب والشعب على السواء. تلاقت الجموع من كل أنحاء البلاد تحت راية واحدة، تهتف للحرية وتطالب برحيل الفاشية التي تمثلها السفاحة حسينة.

كان سكان العاصمة دكا في طليعة المناضلين، لم يهابوا الموت، ولم يترددوا في الانخراط في ساحات النضال، مدفوعين بحب الوطن وإيمانهم بعدالة القضية

وفي الخامس من أغسطس ٢٠٢٤م، أعلنت الحركة عن حملة وطنية تحت شعار "المسيرة إلى دكا". اجتمع قادة ونشطاء الحراك في منطقة شَانْخَارْبُوْلْ بالعاصمة، يملؤهم الأمل بقرب النصر. لكن في تمام الساعة ١١:٣٠ صباحًا، شنّت ميليشيات رابطة الشباب ورابطة الطلاب، بأوامر مباشرة من رأس النظام، هجومًا مسلحًا على الاعتصام، مدعومة بقوات الشرطة.

كان الهجوم وحشيًا، اختلطت فيه صيحات الغضب بآهات الجرحى، وسالت الدماء على الأرصفة، وارتفعت أرواح الشهداء إلى بارئها.

في خضم هذا المشهد الدامي، أصيب الشهيد مانيك مياه برصاصة غادرة في رأسه، فسقط على الأرض مضرجًا بدمائه الطاهرة. سارع الأهالي بنقله إلى مستشفى كلية الطب بدكا، لكن روحه فاضت إلى ربها في تمام الساعة ١٢:٣٠ ظهرًا، على سرير العلاج، ليكون من أوائل من لبّوا نداء الشهادة في يوم الانتصار.

مشاعر الأحبة وأصداء الفاجعة:

خيّم الحزن على أرجاء القرية، وغرقت العيون في الدموع، وارتفعت الأكف بالدعاء للفقيد النبيل. كان مانيك مياه مثال الشاب المكافح، الذي يحمل هموم الناس، ويسعى في قضاء حاجاتهم، ويضحي براحة نفسه من أجل سعادة الآخرين.

أجمع الجيران والأقارب على أن استشهاده لم يكن مجرد خسارة فردية، بل كان جرحًا غائرًا في قلب الوطن، ودمعة لا تجف في عيون الأمهات.

قال أحد معارفه: "لقد كان مانيك مياه شابًا نقي القلب، صافي السريرة، لا يعرف للأنانية طريقًا، ولا للكسل مكانًا في حياته. كان يحمل في قلبه حبًا كبيرًا لأسرته، ويؤمن أن

বৈষম্য বিরোধী আন্দোলন

মুন্সীগঞ্জের যেসব ছাত্র-জনতার গিয়েছে প্রাণ

গণপ্রজাতন্ত্রী বাংলাদেশ সরকার

জাতীয় পরিচয়পত্র / National ID Card

নাম
মানিক মিয়া
Name
MANIK MIAH
পিতা
মোঃ আনিস চৌধুরী
মাতা
মৃত কানিজ রাবেল
Date of Birth 22 Jul 1998
NID No 511 369 8632

الشهيد مانيك مياه في سطور

اسم الشهيد: مانيك مياه
اسم الأب: محمد أنيس شودري
اسم الأم: السيدة رابيل (متوفية)
تاريخ الميلاد: 22 يوليو 1998م
العنوان الدائم: قرية رام غوبالبور، اتحاد جنوب رام غوبالبور، مركز مُوْنْشِيْغَانْجْ، محافظة مُوْنْشِيْغَانْجْ
العنوان الحالي: نفس العنوان الدائم
الإخوة والأخوات: أخ واحد، أخت واحدة
مكان الاستشهاد: شَانْخَارْبُوْلْ، دكا
وقت الاستشهاد: 5 أغسطس 2024م، الساعة 12:30 ظهرًا في مستشفى دكا الطبي
الجهات المهاجمة: بلطجية من حزب "رابطة عوامي"، حزب "الشباب"، حزب "طلاب"، والشرطة

توصيات إنسانية لدعم الأسرة:

١. توفير تبرعات منتظمة لعائلة الشهيد، تضمن لهم حياة كريمة وتعينهم على مواجهة مصاعب الحياة بعد فقدان المعيل الوحيد.
٢. توفير العلاج للوالد المسن للشهيد، ليعيش ما تبقى له من العمر في طمأنينة وراحة.
٣. تمويل تعليم شقيقه الأصغر أحمد شودري، ودعمه حتى إكمال دراسته الجامعية، وتأمين فرصة عمل كريمة له بعد التخرج.

الشهيد محمد فَرِيد شيخ

الرقم التسلسلي: ١٣٨

رقم الهوية: إقليم دكا –٦

نبذة مختصرة عن الشهيد:

في ربيع السابع والعشرين من أبريل عام 1993م، بزغ في منطقة مُوْنْشِيْغَانْجْ التابعة لدكا، نجمٌ من نجوم البرّ والتضحية، هو الشهيد محمد فَرِيد شيخ. نشأ في كنف أسرة متواضعة، والده السيد محمد سلطان مياه، رجل جاوز الثانية والسبعين ولم يعد يقوى على العمل، ووالدته السيدة آلو بيغوم، ربة منزل في الرابعة والستين من عمرها، أنهكتها السنون وأثقلها الحنين.

كان فَرِيد الابن الوحيد لهما، وعماد البيت وسنده، يحمل همّ الأسرة على كتفيه، ويكدّ في التجارة الصغيرة ليؤمّن لهما حياة كريمة، ويغمرهما برعايته وحنانه.

كان البيت يعتمد على دخله المتواضع، وكان يدير شؤونه بتفانٍ وإخلاص، لا يعرف للأنانية طريقًا، ولا للكسل مكانًا في قلبه. وبينما كان يجتهد في سبيل أسرته الصغيرة، رزقه الله بطفلةٍ جميلةٍ أسماها "فاطمة"، لم يتجاوز عمرها السنتين حين خطفه رصاص الغدر.

وبعد استشهاده، عمّ الحزن أرجاء البيت، وأصبح الأبوان العجوزان والطفلة اليتيمة بلا سند أو معيل، يواجهون قسوة الأيام ووحشة الفقد.

ملحمة الاستشهاد

لم يكن عام 2024م عامًا عاديًا في تاريخ بنغلاديش، بل كان عامًا مفصليًا، شهد فيه الوطن انتفاضةً شعبيةً عارمة، وحراكًا طلابيًا غير مسبوق، قادته قلوب شابة تاقت للعدالة والكرامة

بدأت الشرارة بمطالبات بإصلاح نظام الحصص، لكن سرعان ما تحولت إلى حركة طلابية مناهضة للتمييز، ثم إلى ثورة شعبية اجتاحت البلاد، وأسقطت النظام الاستبدادي بقيادة شيخ حسينة، وكتبت صفحة جديدة في سجل الحرية والاستقلال. لم يكن هذا النصر إلا ثمرة تضحيات جسام، فقد ارتوت أرض الوطن بدماء الشهداء، وسُطّرت على جدران البيوت حكايات الفقد والصبر. كان الشهيد محمد فَرِيد شيخ من أولئك الأبطال الذين رفضوا الانكسار، وواجهوا الرصاص بصدور عارية، مؤمنين أن الحرية لا تُنال إلا بالتضحية.

في الرابع من أغسطس، كان فَرِيد في طليعة المتظاهرين في منطقة شونير أخرا بدكا، يرفع صوته في وجه الظلم، ويذوب في صفوف الجماهير. واجهت قوات الأمن المتظاهرين بوابل من الغاز المسيل للدموع، والرصاص المطاطي، والقنابل اليدوية، والرصاص الحي، فعمّت الفوضى، وسقط الشهداء والجرحى في كل مكان. في خضم تلك المعركة غير المتكافئة، أصيب فَرِيد برصاصة غادرة، وسقط على الأرض ينزف بغزارة، لا يجد من يسعفه في تلك اللحظة العصيبة. وبعد أن هدأت العاصفة، حمله الأهالي إلى مستشفى موقدا الطبي، الذي كان مكتظًا بالجرحى، يصارعون الألم والأمل في آن واحد.

خضع لعملية جراحية لاستخراج الرصاصة، لكن الإصابة كانت بالغة، ولم تفلح جهود الأطباء في إنقاذ حياته.

وفي السادس من أغسطس 2024م، أسلم الروح إلى بارئها، وارتقى شهيدًا في سبيل الحق والعدالة، تاركًا خلفه قلوبًا مكلومة، وأحلامًا معلقة في سماء الرجاء.

مأساة الحركة وتضحيات الشهداء:

كانت حركة إصلاح نظام الحصص في عام 2024م ملحمةً إنسانيةً فريدة، قادها الشباب بقلوبهم النقية، وواجهوا فيها أعتى أشكال القمع والبطش. سقط النظام الاستبدادي، لكن الثمن كان باهظًا:

أُزهقت أرواح كثيرة، أُصيب الآلاف، امتلأت السجون بالأحرار، وتحوّلت البيوت إلى مواطن للحزن والحداد. فقدت الأمهات أبناءهن، وترملت الزوجات، وتيتم الأطفال، وامتلأت دفاتر التاريخ بقصص الفداء والصمود.

لم يكن الشهيد فَرِيد شيخ إلا واحدًا من أولئك الذين سطروا بدمائهم الطاهرة ملحمة الحرية، وكتبوا بآلامهم صفحةً جديدة في سجل الوطن.

الشهيد محمد فَرِيد شيخ في سطور

الاسم: الشهيد محمد فَرِيد شيخ
تاريخ الميلاد: 27 أبريل 1993م
مكان الميلاد: مُوْنْشِيْغَانْجْ
المهنة: تاجر صغير
اسم الوالد: السيد محمد سلطان مياه (72 عامًا)
اسم الوالدة: السيدة آلو بيغوم (64 عامًا)
تاريخ ومكان الإصابة: 4 أغسطس 2024م، شونير أخرا، دكا
تاريخ ومكان الاستشهاد: 6 أغسطس 2024م، مستشفى موقدا الطبي
العنوان الدائم والحالي: قرية شيخ باري، اتحاد سوخباسبور، مركز مُوْنْشِيْغَانْجْ، محافظة مُوْنْشِيْغَانْجْ
الأسرة: أب وأم مسنّان، طفلة يتيمة (فاطمة، سنتان)

مقترحات إنسانية لدعم الأسرة:

١. تقديم دعم مالي منتظم للأب والأم المسنّين، يضمن لهما حياة كريمة بعد فقدان السند والمعيل.
٢. رعاية الطفلة اليتيمة فاطمة، وتوفير التعليم والرعاية الصحية لها، حتى تحقق ما كان يحلم به والدها الشهيد.
٣. دعم نفسي واجتماعي للأسرة، لمساعدتها على تجاوز آثار الفاجعة، وتخفيف وطأة الحزن والوحدة.

الشهيد محمد الأمين
الرقم التسلسلي: ١٣٩
رقم الهوية: إقليم دكا – ٧

نبذة مختصرة عن الشهيد:

في صباح السابع من أغسطس عام 2005م، بزغ نور الشهيد محمد الأمين في محافظة مُوْنْشِيْغَانْجْ، ليكون زهرةً نديةً في بستان أسرة متواضعة الحال، والده أيوب خليفة، رجل جاوز الخمسين عامًا، ووالدته آسيا بيجوم، امرأة صابرة أنهكتها السنون والمرض.

نشأ محمد الأمين في كنف أسرة يغمرها الحنان، لكنه كان منذ نعومة أظفاره يشعر بثقل المسؤولية، ويرى في عيني والديه أملًا معلقًا على كتفيه. ترك قريته الوادعة، وودع والديه المريضين، ليشد الرحال إلى العاصمة دكا بحثًا عن لقمة العيش، يرافقه شقيقه الأكبر وابن عمه، يحملون معًا همّ الغربة، ويقتسمون رغيف الأمل في غرفة مستأجرة واحدة.كان محمد الأمين يعمل عاملًا بسيطًا في محل يملكه آخرون، لكنه كان كبيرًا في همته، عظيمًا في عطائه، يقتطع من دخله الضئيل جزءًا يرسله إلى والديه في القرية، ليخفف عنهم وطأة الحاجة، ويزرع في قلوبهم الطمأنينة.لم يكن مجرد عامل يومي، بل كان قلبًا نابضًا بالوفاء، وروحًا تفيض بالعزم والإصرار، لم يتردد لحظة في الانخراط في حركة النضال من أجل الوطن الأم، رغم بساطة حاله وضيق ذات اليد.

خلفية الاستشهاد

في صيف 2024م، اشتعلت بنغلاديش بلهيب الغضب الشعبي، حين فجّر اغتيال الطالب النابغ أبو سعيد، من قسم اللغة الإنجليزية بجامعة بيجوم روقية في رانغبور، موجة من الاحتجاجات العارمة.

تحولت العاصمة دكا إلى ساحة ملتهبة، امتدت فيها نيران الثورة إلى محيط جامعة دكا، وجاتراباري، وميربور، وبادادا، ورامبورا، وسائر الأحياء.

وفي التاسع عشر من يوليو، أعلنت القيادة الطلابية المناهضة للتمييز عن "إغلاق شامل" للبلاد، فاستجابت الجماهير، وخرج سكان القطاع 11 في منطقة أوتارا، كما في باقي العاصمة، ليعلنوا تضامنهم الكامل مع الحركة، وبهتفوا للحرية والعدالة.

لكن الحكومة، وقد شعرت بهزيمة وشيكة، دفعت بقواتها القمعية إلى الميدان، وانضمت إليها ميليشيات حزب رابطة عوامي، وشباب رابطة، وطلاب رابطة، ليشنوا هجمات شرسة على الطلاب والمواطنين المناضلين.

تحت وابل من الرصاص العشوائي، سقط عدد كبير من المشاركين في المظاهرات جرحى، وارتفعت صرخات الألم في الأرجاء.

وفي لحظة مأساوية، كان محمد الأمين في قلب الحدث، يحمل روحه على كفه، ويذوب في حب الوطن، فإذا برصاصة غادرة تخترق رأسه، وتسقطه أرضًا، ليرتقي شهيدًا في سبيل الحرية والكرامة.

تفاصيل اللحظات الأخيرة

سارع شقيقه الأكبر، بمساعدة سكان المنطقة، إلى حمله إلى مستشفى كلية الطب البنغالية، لكن الأطباء أعلنوا وفاته عند الساعة الثالثة والنصف عصرًا، في مشهد يقطر ألمًا ووجعًا.

غادر محمد الأمين الدنيا، تاركًا خلفه قلوبًا مكلومة، وأحلامًا لم تكتمل، وأسرته الصغيرة تغرق في بحر من الحزن والضياع.

صورة الأسرة بعد الفاجعة

الوالدان: أيوب خليفة (50 عامًا) رجل أنهكه المرض، وآسيا بيجوم (45 عامًا) أم صابرة، يعيشان في القرية، يعتصرهما الألم، ويقاسيان مرارة الفقد وضيق الحال.

شقيقه الأكبر وابن عمه: رفيقا دربه في الغربة، يواصلان الكفاح في العاصمة، يحملان عبء الأسرة بعد رحيل السند. الأخت الصغرى: زهرة البيت، تحلم بمستقبل أفضل، وتنتظر من يمد

الشهيد محمد الأمين في سطور

اسم الشهيد: محمد الأمين
اسم الأب: أيوب خليفة (50 عامًا)
اسم الأم: آسيا بيجوم (45 عامًا)
تاريخ الميلاد: 7 أغسطس 2005م
العنوان الدائم: القرية: بالاشور، الاتحاد: باريكال، المركز: مُوْنْشِيْغَانْجْ، المحافظة: مُوْنْشِيْغَانْجْ
العنوان الحالي: نفس العنوان
الحالة الاجتماعية: أعزب
مكان الإصابة: دكا، تقاطع برج زمزم، القطاع 11
تاريخ ووقت الإصابة: 19 يوليو 2024م، الساعة 3:00 عصرًا
تاريخ ووقت الاستشهاد: 19 يوليو 2024م، الساعة 3:30 عصرًا، في مستشفى كلية الطب البنغالية
الجهات المعتدية: بلطجية رابطة عوامي، شباب رابطة، طلاب رابطة، وقوات الشرطة

مقترحات للدعم والمساندة:

١. توفير دعم مالي شهري منتظم لعائلة الشهيد، ليضمن لهم حياة كريمة، ويعوضهم عن فقدان السند والمعيل
٢. توفير الرعاية الطبية للوالدين المسنين، ليعيشا ما تبقى لهما من العمر في كرامة وطمأنينة
٣. بناء مسكن دائم لأسرة الشهيد، يقيهم مذلة الإيجار، ويمنحهم بعض الأمان بعد فقدان المعيل
4. تغطية تكاليف تعليم الأخت الصغرى وتقديم المساعدة في زواجها بعد التخرج، حتى تحقق ما كان يحلم به أخوها الشهيد

الشهيد محمد سعيد الإسلام شُوْبَنْ

الرقم التسلسلي: ١٤٠

رقم الهوية: إقليم دكا – ٨

نبذة مختصرة عن الشهيد:

في صباح يوم جمعةٍ مشرق، وبين جدران بيتٍ يضجّ بالحب والأمل، جلس شُوْبَنْ يتناول وجبة البرياني على عجل، بينما ترنّ هواتفه بنداءات أصدقائه المتكررة. لم تكن والدته، شَهَنَاْز بيغوم، تعلم أن تلك اللحظات ستكون آخر عهدها بابنها، وأن تلك الوجبة البسيطة ستغدو آخر ما يملأ جوفه من دفء البيت وحنان الأم

وُلد الشهيد محمد سعيد الإسلام شُوْبَنْ في قرية "كُوْلَافَارَا الشمالية" التابعة لاتحاد رَايْخَالْ، مركز سِيْرِيْنَاغُرْ بمحافظة مُوْنْشِيْغَانْجْ، في السادس عشر من ديسمبر عام 2005م. كان الابن الوحيد لوالديه، محمد نظر الإسلام وشَهَنَاْز بيغوم، الذي علّقا عليه كل آمالهما وأحلامهما

نشأ شُوْبَنْ بين دفء الأسرة وأحضان الطموح، فكان طالبًا متفوقًا في كلية الشيخ بُرهان الدين للدراسات العليا، ينهل من معين العلم، ويستعد للسفر إلى اليابان لإكمال دراسته العليا، بعد أن أتم كل أوراقه اللازمة. لكن القدر كان يخبئ له رسالة أسمى من كل الأحلام الشخصية، رسالة الوطن والحرية

ملحمة الثورة والبطولة

حين اندلعت حركة جماهيرية عارمة في البلاد، تطالب بإسقاط الاستبداد وبناء وطنٍ قائمٍ على العدل والمساواة، لم يتردد شُوْبَنْ في الانضمام إلى صفوف الشباب الثائر، فكان في طليعة المظاهرات الطلابية المناهضة للتمييز في قلب العاصمة، بمنطقة نيو ماركت

وفي التاسع عشر من يوليو 2024م، وبينما كان هدير الجماهير يملأ الأفق، أطلقت قوات حزب رابطة عوامي وذراعه الشبابية والطلابية، مدعومةً بشرطة النظام، وابلاً من الرصاص العشوائي على المتظاهرين السلميين

أُصيب شُوْبَنْ برصاصة غادرة في الرأس، وسقط أرضًا بين رفاقه، ليتحوّل جسده الطاهر إلى جسرٍ بين الحلم والحرية. هرع الأهالي لنقله إلى مستشفى كلية الطب في دكا، لكن الأطباء أعلنوا وفاته فور وصوله، لتُسدل الستارة على فصلٍ من فصول البطولة، وتُفتح صفحة جديدة في سجل الشهداء

خلفية الاستشهاد

كان يوم 19 يوليو 2024م يومًا فارقًا في تاريخ الحركة الطلابية البنغلاديشية. ففي هذا اليوم، أعلن قادة الحراك

পুলিশের গুলিতে শ্রীনগরের শোভন নিহত

উচ্চশিক্ষার জন্য জাপান যাওয়া হলো না

বাবা-মা ও বোনের সঙ্গে তোমা

হাসপাতালে ছট

ভূঞাপুরের ইম

ভূঞাপুর (টাঙ্গাইল) প্রতিনিধি

برنامج "الإغلاق الكامل"، الذي لقي تأييدًا شعبيًا غير مسبوق، وأدخل الرعب في قلب النظام الديكتاتوري بقيادة السفّاحة حسينة

سارعت الحكومة إلى قمع الحركة بكل وسائل البطش: التضليل الإعلامي، تسخير القضاء، استخدام الشرطة وحرس الحدود في قتل المتظاهرين

تجمّع الطلاب في مناطق حيوية من العاصمة، خاصة نيو ماركت، وانضم إليهم شُوْبَنْ، مؤكدًا التزامه بقضية الحرية

في حوالي الساعة الثانية عشرة والنصف ظهرًا، شنت البلطجية المسلحة التابعة للحزب الحاكم، بدعم الشرطة، هجومًا على الحشود السلمية. وأطلقوا النيران بشكل عشوائي.

أُصيب شُوْبَنْ في الرأس، ونُقل إلى المستشفى، حيث أعلن الأطباء وفاته، ليكتب اسمه في سجل الخالدين

شهادة من قلب الحدث

يروي الناشط عالَمغير حسين، أحد المحتجين: "كنا عند محطة وقود نيو ماركت، والتصادمات بين الشرطة والطلبة كانت على أشدها. الرصاص كان يُسمع في كل لحظة. نظرت خلفي، فرأيت شابًا جاثيًا على ركبتيه في وضع السجود. الشرطة كانت قد تجاوزتنا، فتقدمتُ نحوه راكضًا. احتضنته، فنظر إليّ وقال بصوت مكسور: أخي... خذني إلى المستشفى، أرجوك! وما إن نطق بهذه الكلمات حتى سقط بجسده عليّ. استوقفنا ريكشا سريعًا. كان لا يزال حيًا. طلبت منه أن يفتح هاتفه ببصمته، ومن البطاقة المعلقة على رقبته عرفت اسمه: سعيد الإسلام شُوْبَنْ، كلية الشيخ برهان الدين. اتصلت بأحد الأرقام الأخيرة في سجل المكالمات وقلت لهم: شُوْبَنْ أصيب برصاصة. نحن في طريقنا إلى مستشفى دكا. الرجاء إبلاغ أسرته. وأثناء الطريق، تنهد شُوْبَنْ تنهيدة طويلة... شعرتُ بأنها الأخيرة. وصلنا المستشفى، وكان يعجّ بالجرحى والشهداء. صراخ، بكاء، فوضى... جاء أحد الأطباء، "وبعد معاينته قال: لقد فارق الحياة منذ قليل

الشهيد محمد سعيد الإسلام شُوْبَنْ في سطور

الاسم: الشهيد محمد سعيد الإسلام شُوْبَنْ

اسم الأب: محمد نظر الإسلام

اسم الأم: شَاهَنَازْ بيغوم

تاريخ الميلاد: ١٦ ديسمبر ٢٠٠٥م

العنوان الدائم: قرية أوتّور كُوْلَابَارَا، اتحاد رَارِيْخَالْ، مركز شْرِينَغَر، محافظة مُوْنْشِيْغَانْجْ

العنوان الحالي: كَامْرَانْغِيْرْشَارْ، دكا

الحالة الاجتماعية: أعزب

مكان الإصابة: نيو ماركت، دكا

وقت الإصابة: ١٩ يوليو ٢٠٢٤م، الساعة ١٢:٣٠ ظهرًا

وقت الاستشهاد: ١٩ يوليو ٢٠٢٤م، الساعة ١٢:٣٠ ظهرًا، في مستشفى كلية الطب بدكا

الجهات المسؤولة عن اغتياله: بلطجية حزب رابطة عوامي، وشباب عوامي، وشبيبة الطلاب، بالتعاون مع الشرطة

توصيات إنسانية:

١. لا حاجة حاليًا إلى دعم مالي، ولكن من الضروري الحفاظ على تواصل منتظم مع عائلته

٢. وتخليد ذكراه في الوجدان الوطني، ليبقى اسمه منارة للأجيال، ونبراسًا يهدي السائرين في دروب الحرية والكرامة

الشهيد محمد عرفان بُهْوِيّا

الرقم التسلسلي: ١٤١

رقم الهوية: إقليم دكا – ٩

نبذة مختصرة عن الشهيد:

في صباح الحادي عشر من نوفمبر عام ٢٠٠١م، بزغ نور الشهيد محمد عرفان بُهْوِيّا في قرية كَانْدَايِلْ، التابعة لاتحاد سَاتْغَرَامْ، مركز شرطة نَرْسِيْنْدِي صدر بمحافظة نَرْسِيْنْدِي. نشأ في كنف أسرة متواضعة الحال، والده محمد أمين الإسلام، رجل يعمل في وظيفة خاصة، ووالدته السيدة مُسلِمة، امرأة صابرة، تفيض حنانًا ودفئًا. كان الشهيد عرفان أكبر أبناء الأسرة، يحمل على عاتقه مسؤولية أخته وأخويه، ويغمرهم بعطفه وحنانه، ويزرع فيهم الأمل بغدٍ أفضل.

انتقل والده بحكم العمل إلى سِيْدِّيْرْغَنج بمحافظة نَرَايَنْجَنْج، حيث أقاموا في منزل متواضع، يملؤه الحب والتآزر. كان عرفان طالبًا مجتهدًا في "الجامعة المتحدة العالمية" بالعاصمة دكا، ينهل من معين العلم والمعرفة، ويحلم بمستقبل مشرق يحقق فيه آمال أسرته ويخدم وطنه.

سياق الشهادة

لم يكن عرفان شابًا عاديًا؛ بل كان شعلة متقدة من الإيمان بالحق، ونموذجًا في التضحية والبذل. حين اشتد أوار الحركة الطلابية المناهضة للتمييز، كان من أوائل من لبّوا النداء، ووقف في الصفوف الأمامية، مؤمنًا بعدالة القضية ووجوب النضال من أجل الكرامة والحرية.

شارك بقوة في برنامج "الإغلاق الكامل" (Complete Shutdown)، الذي أطلقه قادة الحركة الطلابية لإسقاط

حكومة السفّاحة حسينة. لم يكن حضوره حضورًا عابرًا، بل كان قلبًا نابضًا بالحماس، ينظم صفوف الطلاب، يحثهم على المشاركة، ويشعل فيهم جذوة الأمل والتحدي.

في الثامن عشر من يوليو ٢٠٢٤م، انضم عرفان مع ثلة من زملائه إلى موقع احتجاجي في منطقة جاتراباري، التي تحوّلت إلى معقل للمقاومة الشعبية. كان الحراك هناك ملتهبًا، يفيض بالزخم والعزيمة، يهز أركان النظام ويزرع الرعب في قلب الطغيان.

وحين ضاقت السبل بالنظام، لجأت السفّاحة حسينة إلى أدوات القمع والعنف، فدفعت بالبلطجية المسلحين من حزبها "الرابطة العوامية" وذراعها الطلابي والشبابي، مدعومين بقوات الشرطة وحرس الحدود (BGB)، لقمع التظاهرات السلمية.

في تمام الساعة الثالثة عصرًا من ذلك اليوم، شنّت هذه القوات هجومًا شرسًا على المتظاهرين، أطلقت فيه الرصاص الحي بلا رحمة. تلقى الشهيد عرفان رصاصتين: الأولى اخترقت صدره وخرجت من الجهة الأخرى، والثانية أصابت رأسه، فارتقى شهيدًا في المكان، مضرجًا بدمائه الزكية، تاركًا خلفه قلوبًا مكلومة، وعيونًا دامعة، وذكرى لا تموت.

الشهيد محمد عرفان بُهْوِيّا في سطور

الاسم الكامل: محمد عرفان بُهْوِيّا
اسم الأب: محمد أمين الإسلام
اسم الأم: مُسلِمة
تاريخ الميلاد: ١١ نوفمبر ٢٠٠١م
العنوان الدائم: قرية كَانْدَايِلْ، اتحاد سَاتْغَرَامْ، مركز نَرْسِيْنْدِي صدار، محافظة نَرْسِيْنْدِي
العنوان الحالي: نِيْمَايْكَاشَارِي، سِيْدِّيْرْغَنج، نَرَايَنْجَنْج
الحالة الاجتماعية: أعزب
مكان الإصابة: كَاجْلَا، جاترابارى، دكا
وقت الإصابة: ٥ أغسطس ٢٠٢٤م، الساعة ١٢:٢٥ ظهرًا
الجهة المنفذة للجريمة: بلطجية رابطة الشباب، رابطة الطلاب، الشرطة، حرس الحدود (BGB)

توصيات إنسانية لدعم الأسرة:

١. توفير العلاج والرعاية الطبية المناسبة لوالد الشهيد المسنّ، ليعيش ما تبقى له من العمر في كرامة وطمأنينة.
٢. تأمين مسكن دائم لأسرة الشهيد، يمنحهم الاستقرار والأمان بعد فقدان المعيل.
٣. توفير مصدر دخل منتظم لأسرة الشهيد الفقيرة جدًا، حتى لا تقع في براثن الفقر والعوز بعد رحيل السند.

"إذا استشهدت، لا تترك جثتي في الميدان، احرص على إيصالها إلى عائلتي، لا تدعني أدفن كجثة مجهولة."

— الشهيد فَرْوِيْز حَوْلَادَارْ، في آخر كلماته

الشهيد فَرْوِيْز حَوْلَادَارْ

الرقم التسلسلي: ١٤٢

رقم الهوية: إقليم دكا – ١٠

نبذة مختصرة عن الشهيد:

في صباحٍ من صباحات الفقر والأمل، بزغ نجم الشهيد فَرْوِيْز حَوْلَادَارْ في سِدّيرغَنج بمحافظة نَارَايَانْغَنْجْ، يوم الخامس والعشرين من نوفمبر عام ١٩٩٩م. وُلد في بيتٍ لم يعرف من الدنيا سوى شظف العيش، حيث كان الفقر رفيق الطفولة، والكدح عنوان الحياة. اضطر منذ نعومة أظفاره إلى ترك مقاعد الدراسة، ليحمل على عاتقه همّ الأسرة، ويعمل في محل صغير لبيع الشاي، يقتطع من أجره الزهيد ما يسد رمق والدته المسنّة، ويقتسم معها رغيف الأمل في بيت مستأجر يلفّه البؤس من كل جانب.

كان الشهيد فَرْوِيْز أصغر إخوته الخمسة، الابن المدلل الذي كان يحمل في قلبه حلمًا كبيرًا: أن يسافر يومًا إلى الخارج، ويعود ليبني بيتًا جميلاً يأوي فيه والدته ويمنحها دفء الأمان. لكنه، كما كل أحلام الفقراء، اصطدم بواقع قاسٍ، فانطفأت شمعة الحلم برصاصة غادرة، وارتقى شهيدًا قبل أن يرى الحلم النور.

ورغم أن القدر لم يمهله ليشيد منزله، إلا أن أهالي منطقته أطلقوا اسمه على أحد الشوارع، ليظل اسمه منقوشًا في ذاكرة الحي، وشاهدًا على ملحمة الوفاء والتضحية.

ملحمة الاستشهاد

في الخامس من أغسطس ٢٠٢٤م، كان الوطن على موعد مع لحظة فارقة، إذ كان ذلك اليوم آخر أيام النظام الاستبدادي للشيخة حسينة. أعلن قادة الحركة الطلابية عن انطلاق "المسيرة الكبرى نحو دكا"، وخرج آلاف المواطنين الطامحين للحرية، ومن بينهم فَرْوِيْز، الذي تمركز مع رفاقه في منطقة شُوْنِيْرْ آكْرَا بـ جاترابارى

في ذلك اليوم، أدركت الحكومة أن سقوطها بات وشيكًا، فأمرت بشن هجوم دموي لقمع الثورة. هاجمت قوات الشرطة، وبلطجية رابطة الطلاب، ورابطة الشباب، وحرس الحدود المتظاهرين السلميين، وفي تمام الساعة ١٢:٢٥ ظهرًا، أُصيب فَرْوِيْز برصاصة دخلت من فمه وخرجت من مؤخرة رأسه، فاستُشهد في الحال، قبل انتصار الشعب بساعتين فقط. في صباح يوم استشهاده، كتب على صفحته في فيسبوك دعاءً للوطن، وأوصى أصدقاءه: "إذا مت، لا تتركوا جثتي هنا. أوصلوها إلى عائلتي. لا تسمحوا بأن أُدفن كجثة مجهولة."

لقد ارتقى شهيدًا في لحظة فاصلة، ليكون أحد آخر من رووا بدمائهم تراب الحرية

سلامٌ عليك يا فَرْوِيْز، يا من ارتقيت شهيدًا في ريعان الشباب، وكتبت بدمائك الطاهرة ملحمة التضحية والفداء. ستظل ذكراك منارةً للأجيال، ونبراسًا يهدي السائرين في دروب الحرية والكرامة، وستبقى تضحيتك جرحًا نازفًا في ضمير الوطن، وعنوانًا للفداء والإباء. رحمك الله وجزاك عن أمتك خير الجزاء.

الحلم الذي لم يكتمل

كان فَرْوِيْز شابًا في الخامسة والعشرين من عمره، يحمل قلبًا نابضًا بالأمل رغم الفقر، يحلم بالسفر وبناء بيت يأويه مع والدته. كان يقول دومًا: "الحلم لا يتطلب شيئًا. سأحقق حلمي بإذن الله."

لكن رصاصة واحدة كانت كفيلة بأن تجهض كل الأحلام، وتترك والدته وحيدةً في بيت خاوٍ إلا من الذكرى والحنين

شهادات من القلب

كلمات شقيقته سيلينا، تحكي سيلينا، أخت الشهيد، وقد اختنق صوتها بالدموع: "كان يقول لنا: ابقوا في البيت. إذا أصابتكم رصاصة ومِتن، فهذا شيء آخر، أما إذا لم تموتوا وأصبحتِ معاقة، فلن تتمكني من تزويج ابنتك، وسيضيع مستقبلكِ...

كنت أقول له: من أين لنا المال لنحقق حلمك؟ فكان يرد: الحلم لا يتطلب شيئًا... لكن حلم فَرْوِيْز بقي حلمًا لم يتحقق."

كلمات والدته حسي بيغُم، تقول والدته المفجوعة: "انتقلنا من قريتنا بعد أن جرف نهر بادما أرضنا. لم يتبقَ لنا شيء هناك. كان فَرْوِيْز أصغر أبنائي وأكثرهم قربًا إلى قلبي... ليلة ٤ أغسطس أطعمته بيدي... والآن، لم يعد هناك من أناديه (بابا)... لا أريد شيئًا من الدنيا... فقط لا تنسوا ابني. لقد استُشهد من أجل شعب هذا البلد. أتمنى أن تخلّد الدولة اسمه كشهيد."

خلفية عائلية واجتماعية:

وُلد الشهيد في أسرة فقيرة معدمة، فقد والده منذ فترة، وكان هو المعيل الوحيد لوالدته المسنّة.

لا تملك الأسرة منزلًا أو أرضًا في القرية، ويعيشون في بيت مستأجر في العاصمة.

أخوه الأكبر فاروق متزوج ويعيش في بيت مستقل، وأخواته الثلاث كلهن ربات بيوت.

والدته اليوم وحيدة، معدمة، تعيش حياة مأساوية بعد فقدان ابنها الأصغر الذي كان كل ما تملك.

الشهيد فَرْوِيْز حَوْلَادَارْ في سطور

الاسم الكامل: الشهيد فَرْوِيْز حَوْلَادَارْ

اسم الأب: المرحوم محمد مجيبور حَوْلَادَارْ

اسم الأم: حسي بيغُم (٦٠ عامًا)

تاريخ الميلاد: ٢٥ نوفمبر ١٩٩٩م

العنوان الدائم: نِيْمَايْكَاشَارِي، سِيْدِّيْرْغَنج، نَارَايَانْغَنْجْ

الحالة الاجتماعية: أعزب

مكان الإصابة: كَاجْلَا، جاترابارى، دكا

تاريخ الإصابة: ٥ أغسطس ٢٠٢٤م

وقت الاستشهاد: الساعة ١٢:٢٥ ظهرًا

الجهات التي هاجمته: رابطة شباب حزب عوامي، رابطة طلاب حزب عوامي، الشرطة، حرس الحدود (BGB)

توصيات إنسانية ومقترحات للدعم:

١. تخصيص مسكن دائم لعائلة الشهيد، يقي والدته المسنّة ذل الإيجار والتشرد.

٢. توفير معاش شهري منتظم لوالدته، يضمن لها حياة كريمة بعد فقدان المعيل.

٣. تغطية تكاليف العلاج الطبي لوالدته، عرفانًا لتضحياتها وصبرها.

"لماذا تخاف عليّ؟ إن متُّ، فسأكون شهيدًا في سبيل الله"
--- كلمات الشهيد مخاطبًا صهره

الشهيد الحافظ سليمان

الرقم التسلسلي: ١٤٣

رقم الهوية: إقليم دكا – ١١

نبذة مختصرة عن الشهيد:

في مطلع فجر الأول من يناير عام ٢٠٠٣م، بزغ نور الحافظ سليمان في قرية شِمْرَائِيْلْ سَانَارْبَارَ بمحافظة نَارَايَانْغَنْجْ، ليكون الابن البكر والأمل الأكبر في قلب والديه معراج بِيْبَارِي ورُوْكْسَانَا. كان وحيد والديه بين ولد وبنت، فحمل منذ نعومة أظفاره أعباء الأمل، وأحلام الأسرة التي رأت فيه قرة العين ونبراس المستقبل.

كان والده مغتربًا في المملكة العربية السعودية، يكابد الغربة ويجمع العرق والحنين ليؤمّن لأسرته حياة كريمة، بينما كانت والدته تزرع في قلب ابنها بذور التقوى والطموح. كانا يحلمان بأن يكون سليمان حافظًا لكتاب الله، وعالمًا من علماء الأمة، فغذياه بالحب والرعاية، وألحقاه منذ الصغر بمدرسة لتحفيظ القرآن الكريم.

لم يخيّب ظنهما، بل أتم حفظ القرآن في سن مبكرة، متفوقًا على أقرانه، يشرق وجهه بنور الحفظ، وتتلألأ عيناه ببريق الفهم. ثم التحق بقسم العلوم الشرعية في مدرسة دار الرشاد بميربور، حيث واصل تفوقه العلمي، وارتقى حتى أتم دراسة مرحلة "شرح الوقاية" بنجاح، ليصبح منارة علم بين أقرانه، ومثالًا يحتذى في الجد والاجتهاد.

خلفية الاستشهاد

حينما نهضت بنغلادش بأسرها، تهتف للحرية والعدالة، وتطالب بدولة قائمة على القيم الإنسانية، كان الحافظ سليمان طائر القرآن الذي لم يرضَ لنفسه أن يقف على الهامش. انطلق بكل شجاعة وإيمان للمشاركة في الحراك الثوري، فكان في طليعة حركة الطلاب المناهضة للتمييز، قائدًا ميدانيًا شجاعًا، يذود عن الكرامة، ويهتف للحق، ويسعى لإسقاط حكومة القمع والاستبداد.

في الخامس من أغسطس ٢٠٢٤م، أعلنت الحركة الطلابية والشعبية "المسيرة إلى دكا"، فاحتشدت الجماهير في منطقة شُوْنِيْرْ آكْرَا بجاترابارى، في قلب العاصمة. كان سليمان هناك، قلبه يخفق بالإيمان، وعيناه ترقبان النصر، ويده ترفع راية العدل.

لكن آلة القمع لم ترحم، إذ شنت قوات البطش المتمثلة في رابطة عوامي، ورابطة الشباب، ورابطة الطلاب، والشرطة، وقوات حرس الحدود (BGB)، هجومًا دمويًا همجيًا على الجموع المحتشدة. سالت الدماء، وارتقى الشهداء، وكان الحافظ سليمان بينهم، إذ اخترقت رصاصة غادرة جسده من ظهره وخرجت من صدره، فسقط شهيدًا في الميدان، يروي بدمائه الطاهرة تراب الحرية.

سارع الأهالي إلى نقله إلى مستشفى كلية الطب بدكا، حيث أُدخل قسم الطوارئ، لكن روحه كانت قد حلّقت إلى بارئها، وفاضت في تمام الخامسة مساءً، متذوقًا حلاوة الشهادة، وراحلًا إلى جوار ربه الكريم، تاركًا خلفه قلوبًا مكلومة، وعيونًا دامعة، وأحلامًا لم تكتمل.

شهادة من أقاربه

يروي صهره، الشيخ مولانا شهادت حسين، بفيض من الحنين والوجع: "كان الشهيد الحافظ سليمان فتىً ذكيًا، مهذبًا، متواضعًا. كان دائمًا يشعر بأن الشهادة قريبة منه. وفي اليوم السابق لاستشهاده، نهيته عن المشاركة في الحراك، فرد عليَّ قائلًا: 'لماذا تخاف عليّ؟ إن متُّ، فسأكون شهيدًا في سبيل الله.'"

كانت كلماته تلك نبوءة صادقة، وإيمانًا راسخًا بأن الشهادة أسمى مراتب العطاء، وأن الموت في سبيل الله حياة لا تنتهي، وخلود لا يزول.

الشهيد / الحافظ سليمان في سطور

اسم الشهيد: الشهيد حافظ سليمان

اسم الأب: معراج بِيْبَارِي

اسم الأم: رُوكسَانَا

تاريخ الميلاد: ١ يناير ٢٠٠٣م

العنوان الدائم: برج النور، مدينة مدنيّ، شِيْمْرَايِل سَانَارْبَارَ، مركز نَارَايَانْغَنْجْ صدار، محافظة نَارَايَانْغَنْجْ

الحالة الاجتماعية: غير متزوج

مكان الإصابة: كَاجْلاَ، جاتراباري، دكا

تاريخ الإصابة: ٥ أغسطس ٢٠٢٤م

وقت الاستشهاد: الساعة الخامسة مساءً

الجهات التي هاجمته: بلطجية حزب رابطة عوامي، ورابطة الطلاب، والشرطة، وقوات حرس الحدود (BGB)

مقترحات إنسانية لدعم الأسرة:

١. تقديم راتب شهري منتظم لعائلة الشهيد، يضمن لهم حياة كريمة، ويعوضهم عن فقدان السند والمعيل.

٢. الحفاظ على تواصل منتظم مع الأسرة، ومواساتهم في مصابهم الجلل، وتقديم الدعم النفسي والاجتماعي اللازم لهم.

"أمي، لا تقلقي، إن متُّ فسيسمونك أمّ البطل"
كانت هذه الكلمات آخر ما قاله الشهيد عاكف الإسلام

الشهيد عاكف الإسلام سعد

الرقم التسلسلي: ١٤٤

رقم الهوية: إقليم دكا ١٢

نبذة مختصرة عن الشهيد:

وُلد الشهيد عاكف الإسلام سعد في قرية دَرْغَرَامْ، التابعة لمركز سَاتُوْرِيَا بمحافظة مَانِيْكْغَنْجْ، في الثلاثين من مارس عام ٢٠٠٦م. انتقل مع أسرته منذ الصغر إلى العاصمة دكا، حيث نشأ في كنف والدين صالحين، والده الطبيب شفيق الإسلام، ووالدته أنجُمَنْ آرَا. تلقى سعد تربية إسلامية وقيمًا نبيلة، وكان معروفًا بذكائه ونبوغه، وبأمانته وسلوكه القويم، حتى أصبح قدوة لأقرانه. كان يحمل في قلبه حبًا عميقًا للإسلام، ويؤمن أن نهضة الوطن لا تكون إلا بانتصار القيم الروحية والأخلاقية. كان يرى في شقيقه الأصغر، ساجِدُ الإسلام، صديقًا ورفيق درب، يتقاسمان الأحلام والطموحات.

كان سعد طالبًا متفوقًا في الصف الثاني عشر (القسم العلمي) بمدرسة وكلية سافار العامة التابعة للمعسكر، وحاصلًا على منح دراسية في الصفين الخامس والثامن، ونال العلامة الكاملة في امتحان الشهادة الثانوية (GPA ٥). كان يحلم بأن يصبح مصمم جرافيك، وأن يخدم الإسلام والوطن بعلمه وإبداعه، وكان يسطع اسمه في سماء التفوق، وتزين مكتبه كؤوس الجوائز وأوراق الأحلام والرؤى.

تفاصيل الحادثة

في ظهيرة الخامس من أغسطس، وبينما كان الوطن يغلي بحراك الطلاب والجماهير، حاولت والدته أن تثنيه عن الخروج، لكنه أصر وقال: "أمي، لا تقلقي، إن متُّ فسيسمونك أمّ البطل، وستنالين شرف أم الشهيد، وسيحترمك الجميع". خرج بعدها .ليكتب اسمه في سجل الخالدين

تروي والدته أنجمن آرا: "عندما همّ بالخروج من المنزل، طلب مني ٢٠ تاكا بحجة لقاء أصدقائه، ثم خرج. كنت أكرّر عليه ألّا يذهب إلى المظاهرة، لكنه أصرّ. بعد وقت قصير، أُصيب برصاصة في رأسه أمام مدرسة هَارْدِينغ، الواقعة بين مركز شرطة سافار والإدارة المحلية. بعد خروجه، خرج ابني الأصغر، ساجد، من المنزل أيضًا، وسمعنا بعد ذلك أصوات إطلاق نار. أعاده الجيران إلى المنزل، ومنه علمتُ أن سعد توجّه إلى المظاهرة. حاولت الاتصال به مرارًا، وتحدثت معه مرتين، لكن عندما اتصلت به في الثالثة، حوالي الساعة الثالثة عصرًا، لم يجب. أحسست بشيء غير طبيعي في قلبي. بعد قليل، تلقيت مكالمة من رقم غريب، قال لي المتصل: 'خالتي، عاكف أُصيب في رأسه، ونحن ننقله إلى مستشفى دَهَامْرَايْ المحلي'. ثم عادوا للاتصال مجددًا وقالوا: 'لم يُقبل هنا، سننقله إلى مستشفى الصحة العامة، تعالوا بسرعة.' هرعنا إلى هناك، فوجدتُ ابني غائبًا عن الوعي، وقد أصيب برصاصة في الرأس. وبسبب تدهور حالته، نُقل إلى وحدة العناية المركزة في مستشفى كلية إنام الطبية في سافار، حيث ظلّ يصارع الموت ثلاثة أيام حتى توفي ."صباح الثامن من أغسطس

بوفاته، تحطّمت أحلام أسرة بأكملها، وغرقت القلوب في الحزن والذهول. لم يستطع والداه تقبّل فقدان ابنهما الحبيب، ولا يزال البيت يفتقد صوته وضحكته ودفء حضوره. تمر الساعات من الصباح حتى المساء، وما زال الأب والأم والأخ في انتظاره، لكن سعد لا يعود. تفقد الأم ألبوم صوره وتتأمل كؤوسه في الخزانة باحثة عن ذكرياته. لم يتمكن والده شفيق، ولا شقيقه ساجد، من تقبّل غيابه. يقول ساجد : "رغم أنه أخي الأكبر، كانت علاقتي به كعلاقة الأصدقاء. كان يحبني كثيرًا، يشاركني كل شيء، ويأخذني معه أينما ذهب. لا أفهم لماذا لم ."يأخذني معه ذلك اليوم. أطلب من الجميع الدعاء لأخي

منذ بداية الحركة الطلابية ضد التمييز، عبّر سعد عن دعمه من خلال منشورات احتجاجية في وسائل التواصل الاجتماعي. في الرابع من أغسطس كتب على فيسبوك: "قد يكون هذا فجرًا جديدًا"، ثم أضاف: "البلد الذي بدأ تاريخه بالدم، لا بد أن يُكتب تاريخه مجددًا بالدم

يقول والده، شفيق الإسلام: "لا أعلم من أين جاءتنا هذه المصيبة. عائلتي كلها تدمّرت، ولا أعرف كيف سنتجاوز هذه الفاجعة. عندما أخبرنا الأطباء في صباح الثامن من أغسطس أن سعد قد فارق الحياة، ذهبت إليه وناديته ثلاث مرات: 'بابا، بابا، بابا'، لكنه لم يستجب. كان ابني ذكيًا جدًا، حصل على منح دراسية في الصفين الخامس والثامن، وكان يحلم بأن يصبح مصمم جرافيك. رغم أنه لم يكن مهتمًا بالحصول على ."وظيفة حكومية، كانت أحلامه كبيرة

:شهادات في حق الشهيد

يقول والده: "كان سعد ملتزمًا بالصلاة، يذهب بانتظام إلى المسجد، ثم يجلس للدراسة بعد الصلاة. وكان دائمًا يسعى إلى "رضا الله من خلال رضا والديه، وكان يكرّمهما ويطيعهما

الشهيد عاكف الإسلام سعد في سطور

الاسم الكامل: عاكف الإسلام سعد
تاريخ الميلاد: ٣٠ مارس ٢٠٠٦
مكان الميلاد: دَرْغَرَامْ، سَاتُوْرِيَا، محافظة مانِكْغَنْجْ
المهنة: طالب، الصف الثاني عشر (العلوم)، مدرسة وكلية سافار العامة
العنوان الحالي: منزل رقم D-٨٥، شرق كايتبارا، دهامراي، دكا
العنوان الدائم: دَرْغَرَامْ، سَاتُوْرِيَا، مانِكْغَنْجْ
اسم الأب: محمد شفيق الإسلام (٥٣ سنة) – طبيب عام
اسم الأم: أنجمن آرا (٣٨ سنة) – ربة منزل
الجهة المعتدية: الشرطة
مكان وتوقيت الإصابة: أمام بوابة مدرسة وكلية هاردينغ، دهامراي، دكا – ٥ أغسطس ٢٠٢٤م، الساعة ٣:٣٠ عصرًا
مكان وتوقيت الوفاة: مستشفى كلية إنعام الطبية، دكا – ٨ أغسطس ٢٠٢٤م، الساعة ٧:٣٠ مساءً
صلاة الجنازة: ٩ أغسطس ٢٠٢٤م، الساعة ٢:٣٠ ظهرًا
مكان الدفن: مقبرة دَرْغَرَامْ، سَاتُوْرِيَا، مانِكْغَنْجْ

توصيات إنسانية لدعم الأسرة:

١. تخصيص دعم شهري منتظم لأسرته، يضمن لهم حياة كريمة ويعوضهم عن فقدان السند والمعيل.
٢. تقديم رعاية نفسية واجتماعية للأب والأم والأخ الأصغر، لمساعدتهم على تجاوز آثار الفاجعة، وتخفيف وطأة الحزن والوحدة.
٣. تخليد ذكرى الشهيد بإطلاق اسمه على قاعة أو منشأة تعليمية، ليبقى اسمه منقوشًا في ذاكرة الأجيال.

الشهيد محمد شاهين

الرقم التسلسلي: ١٤٥

رقم الهوية: إقليم دكا – ١٣

نبذة مختصرة عن الشهيد:

في مطلع فجر الأول من فبراير عام ٢٠٠٤م، بزغ نجم الشهيد محمد شاهين في ربوع محافظة بَارِيْشَالْ، ليكون زهرةً نديةً في بستان أسرة فقيرة، تتجرع مرارة الحاجة وتكابد قسوة الأيام. نشأ شاهين في كنف والده محمد حسن علي، الرجل المريض العاجز عن العمل، ووالدته نجمة بيغوم، السيدة الصابرة التي حملت همّ البيت على كاهلها، بينما كان هو المعيل الوحيد، يحمل على كتفيه عبء الأسرة ويمنحها الأمل في غدٍ أفضل.

عاش شاهين مع أسرته في غرفة صغيرة مستأجرة في مدينة دكا، لم يملكوا أرضًا ولا بيتًا يأويهم، بل كانوا يقتاتون على الكفاف ويعيشون على هامش الحياة، يطاردهم شبح الفقر في كل زاوية. ومع ذلك، لم يعرف اليأس طريقًا إلى قلبه، بل ظلّ دومًا شعلة من العزيمة، يكدّ ويجتهد ليؤمّن لأهله لقمة العيش وكرامة البقاء.

سياق الاستشهاد

في صيف عام ٢٠٢٤م، كانت بنغلاديش تعيش على صفيح ساخن، بين لهيب القمع وأمل التغيير. تصاعدت حركة الطلاب المناهضة للتمييز، فعمّت البلاد موجة من القلق والتوتر، وتوقفت عجلة الحياة بفعل الإضرابات الشاملة التي نفذها الطلاب والجماهير

كانت الحكومة تفرض حظر تجول صارمًا، بينما كان قادة الحركة الطلابية يعلنون برامج احتجاج متتالية، في معركة وجودية بين إرادة الشعب وسطوة السلطة.

في هذا السياق المشتعل، خرج الشهيد محمد شاهين في ٢٠ يوليو، مع ثلة من طلاب منطقته، متجهين نحو منطقة جاترابارى في دكا، للمشاركة في فعاليات الحراك الطلابي.

وفي تمام الساعة السادسة مساءً، وبينما كانت الشوارع تضجّ بهتافات الحرية، أطلقت الشرطة وقوات حرس الحدود البنغلاديشية (BGB) الرصاص الحي بشكل عشوائي على المتظاهرين السلميين

أُصيب محمد شاهين برصاصة غادرة في عنقه، فسقط شهيدًا في الحال، وارتقت روحه الطاهرة إلى بارئها، تاركًا خلفه قلوبًا مكلومة، وبيتًا خيم عليه الحزن والفقد.

صورة الأسرة بعد الفاجعة: لم يكن استشهاد شاهين مجرد فقد لابن بار، بل كان زلزالًا هزّ أركان الأسرة الصغيرة، التي ُ

فقدت معيلها وسندها الوحيد

الوالد: محمد حسن علي، رجل مريض عاجز عن العمل، يعيش على أمل أن يجد من يمد له يد العون في شيخوخته.

الوالدة: نجمة بيغوم، امرأة صابرة، تحمل في قلبها جرح الفقد، وتكابد مرارة الوحدة والعجز.

الأخ الأصغر: محمد شميم، لم يتجاوز الثالثة عشرة من عمره، اضطر لترك المدرسة والعمل كعامل يومي ليعيل أسرته، لكنه لا يقوى على تحمّل نفقات علاج والده المريض، ولا يستطيع سد رمق الأسرة بمفرده.

غدت الأسرة بعد استشهاد شاهين تعيش واقعًا مأساويًا، يملؤه العجز والمعاناة، وتخيم عليه ظلال الحزن واليأس.

أصبح البيت الصغير موحشًا، والقلوب مثقلة بالهموم، والأحلام معلقة في فضاء الرجاء.

أصداء الفاجعة في المجتمع: لم يكن استشهاد محمد شاهين جرحًا خاصًا بأسرته فقط، بل كان صدمةً لأهل الحي والجيران، الذين عرفوه شابًا طيب القلب، كريم الخلق، لا يعرف للأنانية سبيلًا، ولا يتأخر عن نجدة محتاج أو مساعدة ضعيف.

اجتمع الجيران حول أسرته، يواسونها، ويستعيدون ذكريات الشاب النبيل، الذي عاش بينهم بالمحبة والتواضع، وسارع دومًا إلى نجدة المحتاجين.

الشهيد محمد شاهين في سطور

اسم الشهيد: محمد شاهين

اسم الأب: محمد حسن علي

اسم الأم: نجمة بيغوم

تاريخ الميلاد: ١ فبراير ٢٠٠٤م

العنوان الدائم: قرية خُوْنّا جُوْبِيْنْدَابُوْرْ، اتحاد بُوْرُوْجَالِيَا، مركز هِيْجْلَا، محافظة بَارِيْسَالْ

العنوان الحالي: شِيْمْرَايِلْ، مدينة مَدَنِيّ، سِيدّيرغَنج، نَارَايَانْغَنْجْ

الحالة الاجتماعية: أعزب

مكان الإصابة: كَاجْلَا، جاترابارى، دكا

وقت الإصابة والاستشهاد: ٢٠ يوليو ٢٠٢٤م، الساعة ٦:٠٠ مساءً

الجهات المسؤولة عن الهجوم: الشرطة وقوات حرس الحدود (BGB)

توصيات إنسانية لدعم الأسرة:

١. إنشاء سكن دائم لأسرة الشهيد، يقيهم مذلة الإيجار، ويمنحهم بعض الأمان بعد فقدان المعيل
٢. تخصيص راتب شهري منتظم لأسرة الشهيد، يضمن لهم حياة كريمة، ويعوضهم عن فقدان السند
٣. تغطية تكاليف علاج والد الشهيد المريض، ليعيش بقية عمره في كرامة وطمأنينة
٤. إعادة شقيق الشهيد الصغير إلى المدرسة، وتكفّل كافة نفقات دراسته، ليحقق ما كان يحلم به أخوه الشهيد، ويكمل مسيرة العلم والعمل

الشهيدة سُمَيَّة بيغوم

الرقم التسلسلي: ١٤٦

رقم الهوية: إقليم دكا ١٤

نبذة مختصرة عن الشهيدة:

وُلدت سمية بيغوم في محافظة بَارِيْسَال، ابنةً للمرحوم سليم مَادْبُوْرْ وأسماء بيغوم. عاشت طفولتها في كنف الأب الحنون حتى خطفه الموت مبكرًا، فذاقت مرارة اليُتم وحرقة الفقد. بعد عامين من وفاة والدها، تزوجت والدتها من رجل يُدعى جاهد حسين، لكن هذا الزواج لم يجلب لسمية دفء العائلة، بل زاد غربتها ووحدتها، إذ لم يهتم الزوج الجديد بها قط، فاضطرت للعمل في مصنع للملابس الجاهزة لتأمين احتياجاتها وكرامتها.

مرت الأيام، واستؤنفت العلاقة بينها وبين جاهد حسين، فتزوجته وحملت منه، لكنها لم تنعم بالاستقرار. حين طالبتها عائلة الزوج بمبلغ ٢٠٠,٠٠٠ تاكا كمهر إضافي (دوطة)، وعجزت عن دفعه، تخلى عنها جاهد وقطع كل سبل التواصل معها. عادت سمية إلى بيت والدتها، حاملة في أحشائها جنينًا وأحلامًا مكسورة، تواجه مصيرها وحدها في مجتمع لا يرحم الفقيرات.

مأساة الاستشهاد: رصاصة الغدر من السماء

في مساء ٢١ يوليو ٢٠٢٤، كانت سمية تقف على سطح منزلها في منطقة باينادي، سِيْدِيْرْغَنْجْ بمحافظة نَارَايَانْغَنْجْ. في الخارج، كانت طائرات الهليكوبتر التابعة لقوات الشرطة وقوات التدخل السريع (راب) تحلق في السماء، تمطر الأرض رعبًا ونارًا في مشهد يعيد للأذهان صور الحروب والمجازر. خرجت الأم أسماء بيغوم إلى الشرفة تراقب المشهد، فتبعتها سمية بعد أن وضعت طفلتها للنوم. وفجأة، دوّى صوت الرصاص، وسقطت سمية بين يدي أمها، والدماء تنزف من رأسها. في البداية، ظنت الأم أن ابنتها شعرت بالخوف فاحتضنتها، ثم أدركت أن الدم كان يتدفق بغزارة من رأسها. لقد أُصيبت برصاصة في رأسها، واستُشهدت على الفور في مكان الحادث

طفلة تبحث عن حضن أمها

تركت سمية خلفها رضيعة لا يتجاوز عمرها شهرين ونصف، طفلة صغيرة تبحث عن حضن أمها الدافئ، وتبكي كل ليلة طلبًا لرضعتها، فلا تجد إلا صدر الجدة يواسيها ودموعها تبلل وسادتها. تقول أسماء بيغوم: "الطفلة، شعيبة، ما زالت عندي. تبحث عن أمها، وتفتقد حضنها ورضاعتها. وعندما تنام، تتحرك في فراشها وتبكي طلبًا لحليب أمها." أما الزوج جاهد حسين، فقد غاب عن المشهد، تاركًا الطفلة وأمها لمصير

خلفية الاستشهاد: قمع دموي لا يرحم

لم يكن استشهاد سمية بيغوم حادثًا عابرًا، بل كان شاهدًا على حقبة سوداء من القمع الرسمي. في محاولة يائسة لقمع الحركة الطلابية المناهضة للتمييز، لم تتردد حكومة القاتلة الفاشية حسينة في استخدام أقسى وسائل البطش، حتى أطلقت النار من طائرات مروحية على المتظاهرين، في مشهد يندى له جبين الإنسانية. في تلك الليلة، صعدت سمية إلى سطح منزلها، فاخترقت رصاصة غادرة رأسها من الأمام وخرجت من الخلف، لتسقط شهيدة في الحال، وتلتحق بركب الشهداء الذين سقطوا في سبيل العدالة والكرامة والمساواة. لقد كانت جريمة استشهاد سمية بيغوم عنوانًا صارخًا على وحشية السلطة، ودليلًا دامغًا على أن القمع لا يفرّق بين رجل وامرأة، شاب وطفل، بل يطال كل من يطالب بحقه في الحياة الكريمة

صرخة أم مكلومة

في ختام حديثها، تقول أسماء بيغوم: "إلى من أشتكي مقتل ابنتي؟ من سيحاسب على هذه الجريمة؟" صرخة تفيض ألمًا، وتختصر معاناة أمهات الشهداء اللواتي لا يجدن من يواسيهن أو يقتص لهن من القتلة.

الشهيدة سُمَيَّة بيغوم في سطور

الاسم الكامل: الشهيدة سُمَيَّة بيغوم
اسم الأب: المرحوم سليم مَادْبُوْرْ
اسم الأم: أسماء بيغوم
مكان الولادة: عَالِمَةْبَادْ، مِهَنْدِيْغَنْجْ، بَارِيْسَال
العنوان الحالي: ٣٧٨، الطريق ٤، الحي ١، باينادي، سِيْدِيْرْغَانْجْ، نارايانغنج
الحالة الاجتماعية: متزوجة
مكان الإصابة: سطح منزلها – باينادي، سِيْدِيْرْغَانْجْ، نارايانغنج
تاريخ الإصابة: ٢٠ يوليو ٢٠٢٤، الساعة ٦:٠٠ مساءً
تاريخ الاستشهاد: ٢٠ يوليو ٢٠٢٤، الساعة ٦:٠٠ مساءً
المعتدون: الشرطة وقوات الحدود (BGB)

توصيات إنسانية لدعم الأسرة:

١. بناء منزل دائم للأسرة، يحفظ لهم كرامتهم بعد فقدان المعيل.
٢. توفير راتب شهري منتظم للأسرة، يضمن لهم حياة كريمة ومستقرة.
٣. توفير تكاليف علاج والدة الشهيدة، التي تحملت أعباء الفقد والمرض معًا.
٤. تحمّل كافة المسؤوليات المتعلقة بتربية وتعليم طفلة الشهيدة، حتى تكبر في كنف الأمان وتحقق ما كانت تحلم به أمها.

الشهيد السيد مصطفى كمال راجو

الرقم التسلسلي: ١٤٧

رقم الهوية: إقليم دكا ١٥

نبذة مختصرة عن الشهيد:

في فجر شهرٍ من شهور النقاء، وتحديدًا في فبراير من عام ١٩٨٦م، وُلد الشهيد السيد محمد مصطفى كمال راجو في محافظة لَكْشِيبُوْرْ، ليكون زهرةً نديةً في بستان أسرةٍ كريمةٍ، والده السيد عبد الحكيم، ووالدته مايا بيغوم. نشأ في كنف أسرة متوسطة الحال، حملت في قلبها الأمل، وفي عينيها بريق الطموح، رغم ما واجهته من مصاعب الحياة وتقلّبات الدهر.

كان الشهيد مصطفى كمال شابًا عصاميًا، اختار طريق الكدح الشريف، فعمل في ورشة ميكانيكية، يعلّم يديه الحرفة، ويزرع في أسرته بذور الكرامة. عاش حياة أسرية دافئة مع زوجته الوفية أَكْلِيْمَا أختر، وأطفاله الثلاثة: آيشه (١١ عامًا)، رايحان (٨ أعوام)، وأبو بكر (٥ أعوام).

امتلكت أسرته بعض الأراضي الزراعية في القرية، لكنه آثر الإقامة في منزلٍ مستأجرٍ بمنطقة بَايَنَادي في سِدّيرغَنْجْ، حيث كان يكدّ ليؤمّن لأسرته حياةً كريمةً، ويمنحهم دفء الأمان، ويحمل على عاتقه هموم والديه في القرية، وزوجته وأطفاله في المدينة.

بعد استشهاده، وجدت الزوجة نفسها في دوامة من الحيرة والقلق، غارقة في بحر من الدموع، تحمل عبء الأيام القادمة، وتكابد مرارة الفقد، حتى إنها كثيرًا ما تنهار من شدة الحزن والأسى، وتفقد وعيها من وطأة الألم.

خلفية الاستشهاد

تحوّلت منطقة نارايانغنج، التي كانت يومًا ما مركزًا للإنتاج والعمل، إلى وكرٍ للإرهاب في ظل حكم "رابطة عوامي". وتحت رعاية السفّاحة حسينة، الملقبة بـ"أم المافيا"، فرضت عائلة عثمان، بقيادة شميم عثمان، سطوتها على المنطقة، ناشرةً الرعب والخوف بين السكان.

شهدت المنطقة جرائم مروعة، منها قضية مقتل تقي ومجزرة "السبعة القتلى"، وغيرها من الجرائم الوحشية التي روّعت الأبرياء، وجعلت الناس أسرى في قبضة العصابات السياسية، يترقبون لحظة الخلاص.

ومع اندلاع الحركة الطلابية المناهضة للتمييز، انتعشت آمال الناس، خاصة مع إعلان برنامج "الإغلاق الكامل" في ١٨ يوليو ٢٠٢٤م. انضم الناس من كل الفئات إلى الثورة، مطالبين بالخلاص من القمع والاستبداد

حاولت الحكومة قمع الانتفاضة بحظر التجول والإجراءات القمعية، لكن عزيمة الجماهير كانت أصلب من الحديد. شاركوا بكثافة في فعاليات الحراك الشعبي، متحدين الخوف، رافعين رايات الأمل.

وفي مساء ٢٠ يوليو ٢٠٢٤م، خرج الشهيد مصطفى كمال من المسجد بعد صلاة العصر، يتفقد الأوضاع، فإذا بإطلاق النار يدوّي في الأرجاء. رأى رجلًا مسنًا يسقط أرضًا بعد إصابته، فاندفع لإنقاذه، فباغته أحد القناصة برصاصة اخترقت جبينه وخرجت من مؤخرة رأسه.

نُقل على الفور إلى مستشفى كلية الطب في دكا، حيث بقي في العناية المركزة حتى ارتقى شهيدًا في ٢٢ يوليو ٢٠٢٤م، عند الخامسة مساءً، مودعًا الدنيا بعد أن أدى أمانته كاملة

رواية الزوجة عن الشهيد

تحكي الزوجة المكلومة، أَكْلِيْمَا أختر، تفاصيل الحادثة بدموع لا تجف:

"كان زوجي رجلًا مكافحًا، يعود من الورشة ويداه ملطختان بالزيت والشحم. يوم الحادث، عاد إلى المنزل ظهراً لتناول الطعام، وبعد الغداء، سمع صوت إطلاق نار، فصعد إلى السطح ليرى ما يحدث. رأى حشودًا في الشارع، فنزل ليستطلع الموقف. عندها سقط رجل بجواره بعد أن أُصيب برصاصة، فاندفع زوجي لمساعدته، لكنه أصيب برصاصة في الرأس

وتتابع: "بعد أن أصيب، زحف بصعوبة إلى مدخل المنزل، وكان جسده غارقًا في الدماء. لم أتحمل رؤية حالته، فأغمي عليّ. حمله أصدقاؤه إلى المستشفى، وهناك أُجريت له عملية جراحية في الحادية عشرة ليلًا، ثم نُقل إلى جناح المرضى، لكن حالته تدهورت مرة أخرى، فنقلوه إلى العناية المركزة، وهناك، في حوالي الساعة الواحدة والنصف بعد منتصف الليل، فاضت روحه الطاهرة. ثم أُعيد جثمانه إلى المنزل حيث دُفن."

وتختم بنشيج يعتصر القلب: "كان زوجي يعيل أسرتنا، ووالدته في القرية أيضًا. كان من المفترض أن يسافر إلى سنغافورة في ٢٤ يوليو لتحسين وضعنا، لكن الله قدّر غير ذلك. تحطم بيتي، ولم أعد أعرف كيف سأعيش مع أطفالي الثلاثة. كل ما أطلبه هو فرصة عمل، فقط لأستطيع أن أعيش بكرامة مع أطفالي."

الشهيد السيد مصطفى كمال راجو في سطور

الاسم الكامل: الشهيد سيد محمد مصطفى كمال راجو
اسم الأب: سيد عبد الحكيم
اسم الأم: مايا بيغوم
تاريخ الميلاد: ٧ فبراير ١٩٨٦م
العنوان الدائم: قرية بَشْشِيمْبِيغَا، اتحاد بَشْشِيمْبِيغَا، مركز رامغانج، محافظة لاكشميبور
العنوان الحالي: بَرَايْنَادِي، الحي الأول، بَرَايْنَادِي، سِيْدِّيْرْغَانْجْ، نارايانغنج
الحالة الاجتماعية: متزوج
الأبناء: آيشه (١١ عامًا)، رايحان (٨ أعوام)، أبو بكر (٥ أعوام)
مكان الإصابة: بَرَايْنَادِي، سِيْدِّيْرْغَانْجْ
وقت الإصابة: ٢٠ يوليو ٢٠٢٤م، الساعة ٥:٣٠ مساءً
وقت الاستشهاد: ٢٢ يوليو ٢٠٢٤م، الساعة ٥:٣٠ مساءً
الجهة المعتدية: عناصر من حزب رابطة عوامي و"رابطة الشباب"

التوصيات الإنسانية لدعم الأسرة:

١. توفير معاش شهري منتظم لأسرة الشهيد، يضمن لهم حياة كريمة، ويعوضهم عن فقدان المعيل والسند.
٢. تحمل جميع نفقات تعليم الأطفال الثلاثة الأيتام من الشهيد، بما يشمل المصاريف الدراسية والمعيشية، حتى يكبروا في كنف العزة والكرامة.
٣. توفير فرصة عمل مناسبة لزوجة الشهيد، لتتمكن من إعالة أسرتها بكرامة، وتواصل مسيرة الكفاح التي بدأها زوجها الشهيد.

الشهيد محمد مُنير حسين

الرقم التسلسلي: ١٤٨

رقم الهوية: إقليم دكا – ١٦

نبذة مختصرة عن الشهيد:

في ربيع عام ١٩٧٣م، بزغ نجم محمد مُنير حسين في محافظة كُوْمِيْلّا، ليكون زهرةً نديةً في بستان أسرة بسيطة متواضعة، والده المرحوم مُمتاز الرحمن، ووالدته السيدة سعدية بيغوم. نشأ مُنير في كنف أسرة لا تملك من الدنيا إلا شرف الكدح وكرامة القناعة، وتعلّم منذ نعومة أظفاره أن الحياة لا تهب شيئًا بلا ثمن، وأن العزة لا تُنال إلا بالصبر والكفاح.

كبر مُنير حسين على قيم البر والوفاء، فكان الابن البار الذي يسابق الأيام ليمنح أسرته دفء الأمان، ويغزل من عرق جبينه خيوط الرجاء. اختار أن يعمل حارسًا أمنيًّا، يكدّ في سبيل لقمة العيش، ويواجه صعوبات الحياة بثبات وإصرار. لم يكن يملك بيتًا يأويه ولا أرضًا يزرعها، بل كان يسكن في حي بَرَايْنَادِي الجديد بسِيْدِيْرْغَانْجْ، يقتسم مع أسرته رغيف الأمل، ويحلم بغدٍ أكثر دفئًا وأمانًا.

رزقه الله بابنين وابنة: محمد سُبُج مياه (٣٠ عامًا)، متزوج ويقيم في مكان آخر. و صابر (٢٠ عامًا)، عاطل عن العمل، يحمل عبء الأسرة بعد رحيل الأب.

ميلون أختر (٢٧ عامًا)، متزوجة، أما الزوجة الوفية، نُوْرْ جَهَان، فقد وجدت نفسها بعد استشهاده وحيدةً بلا سند، تواجه قسوة الأيام ومرارة الفقد.

سياق الاستشهاد

كان إقليم نَارَايَانْغَانْجْ في تلك الأيام رهينة في قبضة شميم عثمان، الابن الروحي للمجرمة المعروفة بلقب "أمّ المافيا" حسينة، وعائلته التي بثّت الرعب في قلوب الناس، فلم يكن أحد يجرؤ على النطق بكلمة حق، ولا يملك سوى أن يتنفس الخوف.

تغلغلت ميليشيات حزب رابطة عوامي في كل زاوية، وفرضت هيمنتها بالحديد والنار، فكان القتل والإرهاب والإخفاء القسري جزءًا من يوميات الناس، وأصبح الجميع يتوقون إلى نسمة حرية، أو بصيص أمل يبدد عتمة الاستبداد

وفي ٢٠ يوليو ٢٠٢٤م، حين بدأ الأحرار من أبناء الشعب يتجمعون استجابة لدعوة قادة الحركة الطلابية المناهضة للتمييز، شنّت ميليشيات الحزب هجومًا وحشيًا على المدنيين العزّل، لم يسلم منه أحد: لا المصلّون الخارجون من المساجد، ولا المارة في الطرقات، ولا حتى الأطفال والنساء.

في ذلك اليوم، كان الشهيد محمد مُنير حسين قد خرج لتوه من المسجد بعد أداء صلاة العصر، يعلو وجهه نور الطاعة، وفي قلبه سكينة الإيمان. لكن رصاصة غادرة أطلقها أحد المسلحين استقرت في رأسه، فسقط أرضًا مضرجًا بدمائه الطاهرة، وسط ذهول الناس وارتباك المشهد.

سارع الأهالي بنقله إلى مستشفى الكلية الطبية الشعبية (popular medical college) في دَانْمُوْنْدِي، حيث ظل يصارع الموت لثلاثة أيام، بين أمل ورجاء، حتى فاضت روحه إلى بارئها في ٢٢ يوليو ٢٠٢٤م عند الساعة الثالثة والنصف مساءً، تاركًا خلفه قلوبًا مكلومة، وبيتًا خيم عليه الحزن والفقد.

صورة الأسرة بعد الفاجعة: لم يكن الشهيد مُنير حسين يملك بيتًا يأويه، ولا أرضًا يزرعها، بل كان يعمل حارس أمن بسيطًا، يعيل أسرته من عرق جبينه. الابن الأكبر: متزوج ويقيم في مكان آخر، لا يستطيع إعالة الأسرة. الابن الأصغر صابر: في العشرين من عمره، عاطل عن العمل، يحمل عبء الأسرة بعد فقدان الأب.

الزوجة نُوْرْ جَهَان: أرملة شابة، بلا مأوى ولا مصدر دخل، تواجه قسوة الحياة وحيدةً بعد أن فقدت السند والمعين. الابنة ميلون أختر: متزوجة، تعيش بعيدًا عن بيت الأسرة.

غدت الأسرة بعد استشهاده في مهب الريح، بلا سند ولا معين، تواجه قسوة الأيام، وتكابد مرارة الحاجة، وتعيش على أمل أن تجد من يمد لها يد العون، ويخفف عنها وطأة الفقد.

الشهيد محمد منير حسين في سطور

اسم الشهيد: محمد مُنير حسين
اسم الأب: المرحوم محمد مُمتاز الرحمن
اسم الأم: السيدة سعدية بيغوم
تاريخ الميلاد: ٤ يونيو ١٩٧٣م
العنوان الدائم: قرية أَمِيْنْ بَارِي، تَالْتَالَا، اتحاد تَالْتَالَا، مركز مُوْنْوَهَرْغَنْجْ، محافظة كُوْمِيْلَّا
العنوان الحالي: تقاطع "بي إم"، حي بَرَايَنَادِي الجديد، سِيْدِيْرْغَانْجْ، نَارَايَانْغَانْجْ
الحالة الاجتماعية: متزوج
الأبناء: ابنان وابنة
مكان وتوقيت الإصابة: بَرَايَنَادِي الجديد، سِيْدِّيْرْغَانْجْ، ٢٠ يوليو ٢٠٢٤م، الساعة ٥:٣٠ مساءً
وقت الاستشهاد: ٢٢ يوليو ٢٠٢٤م، الساعة ٣:٣٠ مساءً، مستشفى الكلية الطبية الشعبية (popular medical college) في دَانْمُوْنْدِي
الجهة المسؤولة عن الهجوم: عناصر من حزب رابطة عوامي وشباب رابطة عوامي

توصيات إنسانية لدعم الأسرة:

١. توفير سكن دائم لعائلة الشهيد، يقيهم مذلة الإيجار، ويمنحهم بعض الأمان بعد فقدان المعيل.
٢. تخصيص راتب شهري منتظم لدعم الأسرة، يضمن لهم حياة كريمة، ويعوضهم عن فقدان السند والمعيل.
٣. توفير فرصة عمل مناسبة للابن الأصغر صابر، ليكون سندًا لأمه وأسرته، ويعيد للأسرة بعض الاستقرار بعد الفاجعة.

الشهيد حضرت بلال

الرقم التسلسلي: ١٤٩

رقم الهوية: ١٧

نبذة مختصرة عن الشهيد:

في صباحٍ من صباحات الأمل، بزغ نور الشهيد حضرت بلال في قرية كَالْتَابَارَا، التابعة لاتحاد جَامْبُوْرْ في منطقة نَارَايَانْغَانْجْ، بتاريخ الثامن من مايو عام ٢٠٠٤م. نشأ في كنف أسرة معدمة، لا تملك من الدنيا إلا الصبر والإيمان، ولا تجد في الحياة سوى الكدح والمكابدة. كان والده، محمد حسين، يعمل بائعًا متجولًا للفِلْبُوْرِي والجَالْ مُوْرِي، تلك الوجبات الشعبية التي يقتات منها الفقراء، ويشاركه في هذا العمل البسيط أبناؤه، يطوفون شوارع نَارَايَانْغَانْجْ بحثًا عن رزقٍ شحيح، ولقمةٍ مغمسة بعرق الجبين ودموع الحاجة.

لم يكن بلال شابًا عاديًا، بل حمل في قلبه طموحًا متقدًا رغم ضيق ذات اليد، وحلمًا بالسفر إلى الخارج لتغيير واقعه وانتشال أسرته من براثن الفقر. بدأ بالفعل بخطوات جادة، استخرج جواز السفر، وخطّط للسفر في شهر نوفمبر، لكن القدر لم يمهله، فكان موعده مع الشهادة أقرب من موعد الرحيل.

سياق الاستشهاد: ملحمة الفداء في يوم النصر

في الخامس من أغسطس ٢٠٢٤م، كان بنغلادش على موعد مع لحظة تاريخية، إذ تحوّل كل بيت إلى معقل للمقاومة، وكل شارع إلى ساحة للكرامة. خرج الشعب الأعزل، رجالًا ونساءً، شبابًا وشيوخًا، يحملون في قلوبهم شجاعة لا تلين، وفي أيديهم عصي بسيطة أو حتى قبضات فارغة، يواجهون آلة القمع بصدور عارية وإيمان لا يهتز

كان ذلك اليوم هو الفصل الأخير في عهد الطغيان بقيادة السفاحة المستبدة حسينة، التي حاولت إخماد جذوة الحرية، لكنها فشلت أمام موجة الجماهير الجارفة. أعلن قادة الحركة الطلابية المناهضة للتمييز عن برنامج "المسيرة نحو دكا"، فانضم إليهم الشهيد بلال، كما انضم آلاف من أبناء الشعب التوّاقين إلى الحرية والعدالة

شارك بلال في اعتصام عند ميدان تُوْلْ بَلَازْا بمنطقة جترابارى، وسط هتافات الفرح وترقب النصر. وفي تمام الساعة الواحدة ظهرًا، وقبيل لحظة الانتصار، باغتت الحشود السلمية قوات مشتركة من شباب وطلاب رابطة عوامي، مدعومة بالشرطة وقوات حرس الحدود (BGB)، فشنّت هجومًا مسلحًا همجيًا على المتظاهرين.

أُصيب بلال برصاصة غادرة استقرت في جبهته، فسقط على الأرض مضرجًا بدمائه الطاهرة. هرع الأهالي لنجدته، ونقلوه إلى مستشفى كلية الطب بدكا، لكنه فارق الحياة في منتصف تلك الليلة، عند الساعة الثانية عشرة، ليختم حياته بوسام الشهادة، ويُزف إلى مثواه الأخير متوشحًا بدمه الزكي.

الشهيد حضرت بلال في سطور

الاسم: الشهيد حضرت بلال
اسم الأب: محمد حسين (٥٣ عامًا)
اسم الأم: تسليمة بيغم
تاريخ الميلاد: ٨ مايو ٢٠٠٤م
العنوان الدائم: قرية كَالْتَابَارَا، اتحاد جَامْبُوْرْ، مركز سُوْنَارْغَاوْ، محافظة نَارَايَانْغَانْجْ
العنوان الحالي: مدينة مكة، سِيْ آيْ خُوْلَا، بَرَايْنَادِي بُرْبَ بَارَا، سِيْدِّيْرْغَنْجْ، نَارَايَانْغَانْجْ
الحالة الاجتماعية: أعزب
مكان الإصابة: جترابارى، دكا
تاريخ الإصابة: ٥ أغسطس ٢٠٢٤م
وقت الاستشهاد: الساعة ١:٠٠ ظهرًا
الجهات التي هاجمته: رابطة عوامي، رابطة الشباب، رابطة الطلاب، الشرطة، وقوات حرس الحدود (BGB)

توصيات إنسانية لدعم الأسر:

١. إنشاء سكن دائم لأسرة الشهيد، يقيهم ذل الإيجار ويمنحهم بعض الأمان بعد فقدان المعيل.
٢. توفير راتب شهري منتظم لأسرة الشهيد، يعينهم على مواجهة صعوبات الحياة، ويعوضهم عن فقدان السند.
٣. تأمين مصدر دخل لوالد الشهيد وشقيقيه الصغيرين، ليكونوا قادرين على إعالة أنفسهم ومواصلة الحياة بكرامة.

الشهيد رُوْسْتَمْ

الرقم التسلسلي: ١٥٠

رقم الهوية: إقليم دكا – ١٨

نبذة مختصرة عن الشهيد:

وُلد رُوْسْتَمْ في عام ٢٠٠٩ في قرية مِيْرْزَابُوْرْ، التابعة لمركز رَايْبُوْرَا في محافظة نَارْسِيْنْغْدِيْ، كأنه قمر أضاء حضن والدته، فملأ البيت فرحًا وبهجة. نشأ بين الحقول الخضراء، وركض على الطرقات الترابية، وكانت طفولته أغنية عذبة في قلب الطبيعة، تملؤها البراءة والعفوية. كان فتى بسيطًا، مرحًا، دائم الابتسامة، يحمل ملامح الفتى البنغالي الأصيل الذي يبعث البهجة في القلوب.

كان والده، معين الدين، عاملاً بسيطًا في محل خياطة، يكافح وسط ضيق ذات اليد ليمنح ابنه فرصة حياة أفضل. من البيت الريفي الصغير، انتقل رُوْسْتَمْ إلى العاصمة دكا لمتابعة تعليمه، فالتحق بالصف التاسع في "مدرسة ميربور البنغالية الثانوية". ومع أنه انغمس في صخب المدينة، ظل قلبه معلقًا بذكريات قريته، بطرقاتها الترابية ونسائمها العليلة.

الوضع الاقتصادي لعائلة الشهيد

تعيش أسرة رُوْسْتَمْ في فقر مدقع، يمثل صورة مؤلمة من صور المعاناة. تسكن الأسرة في بيت طيني متواضع في قريتهم، وتناضل كل يوم لتأمين قوتها. يعمل الأب، معين الدين، خياطًا في دكا، ويجاهد في صمت خلف آلة الخياطة ليطعم عائلته. أما الأم، صفية بيغوم، فتعمل في مصنع للملابس الجاهزة، تقضي نهارها كله في الكد والتعب، ورغم ذلك يبقى دخل الأسرة غير كافٍ لسد حاجاتهم الأساسية.

وفي ظل وجود ثلاثة أبناء، باتت الحياة اليومية لهذه الأسرة معركة لا تنتهي. يكافح الوالدان بكل طاقتهما لتأمين حياة كريمة لأبنائهما، فيما يثقلهم همّ الغد المجهول. يبدأ يومهم بالأمل وينتهي بالقلق، لكنهم ما زالوا صامدين في وجه الفقر، ثابتين على درب الكرامة

مشاعر أخت الشهيد

تقول أخته: "الصبيّ في الصورة هو أخي، أخي الصغير العزيز. كم أحببناه! ولعلّه لن تسنح لنا الفرصة يومًا لنُخبره كم كان يعني لنا... ألن يكون ذلك ممكنًا أبدًا؟ يوم جاء إلى الدنيا، لم يكن في الكون من هو أسعد منا بقدومه. في الحادي عشر من نوفمبر، كان من المفترض أن يُتم عامه السادس عشر. كم كنّا فرحين ومبتهجين! أما الآن، فما تبقّى في صدري إلا الحسرات، وكأن شيئًا ما مفقود... مفقود... ولن يعود!!!"

كيف نال الشهادة:

كان ذلك يوم الجمعة، الموافق ١٩ يونيو ٢٠٢٤. كان شارع ميربور ١٠ في دكا مسرحًا لملحمة جديدة من ملاحم الحرية. خرج رُوْسْتَمْ من بين جدران الفقر، وارتفع صوته في الميدان مع آلاف الشباب: "نريد نهاية التمييز! نريد مجتمعًا يسوده العدل!"

حاول والداه ثنيه عن المشاركة، لكن شوقه للكرامة والعدل كان أقوى من الخوف. خرج إلى المظاهرة، ووقف في الصفوف الأولى، يهتف للحرية، ويذوب في حب الوطن. حين اخترقت رصاصات الشرطة أجساد المتظاهرين، سقط رُوْسْتَمْ، واندفعت الدماء من صدره، وتوقفت ابتسامته إلى الأبد. وذابت أحلامه في هواء المدينة الحارّ.

عندما بلغ نبأ استشهاده قريته، انكسرت قلوب والديه. وانفجرت الأم في بكاءٍ مرير، بينما جلس الأب صامتًا كأنما توقّف الزمن. لقد انطفأ نور الأمل في بيتهم بطريقةٍ قاسية وموجعة. رُسْتُم لم يعد بيننا، لكن صوته لم يصمت. وتضحيته ما زالت تُلهِم الأجيال الجديدة لتواصل نضالها في وجه الظلم. رستم لم يكن مجرد اسم، بل كان رمزًا، وكفاحًا، وذكرى خالدة في ضمير الأمة.

الشهيد رُوْسْتَمْ في سطور

الاسم: محمد رُوْسْتَمْ
المهنة: طالب
المؤسسة التعليمية: المدرسة البنغالية الوطنية الثانوية في ميربور، الصف التاسع
سنة الميلاد: ٢٠٠٩
اسم الوالد: معين الدين، المهنة: موظف في محل خياطة
اسم الوالدة: صفية بيغوم
مكان الميلاد: ميرزابور، رايبور، نارسينغدي
أفراد الأسرة: أربعة أشخاص – أخ واحد وأخت واحدة
تاريخ الاستشهاد: ١٩ يوليو ٢٠٢٤
مكان الاستشهاد: ميربور ١٠، دكا
مكان الدفن: المقبرة العائلية في القرية

التوصيات الإنسانية لدعم الأسر:

١. توفير دعم مالي شهري للأسرة، يضمن لهم حياة كريمة ويخفف عنهم وطأة الفقر بعد فقدان السند والمعيل.
٢. تأمين تكاليف دراسة الطفلين المتبقيين، حتى يكملا تعليمهما ويحققا ما كان يحلم به أخوهما الشهيد.
٣. الإسراع في محاكمة القتلة وضمان تحقيق العدالة، ليكون دم رُوْسْتَمْ نبراسًا للحق، وعبرة لكل من تسوّل له نفسه إزهاق الأرواح البريئة.

الشهيد / الشيخ أصحاب اليمين

الرقم التسلسلي : ١٥١

رقم الهوية : إقليم دكا ١٩

نبذة مختصرة عن الشهيد:

في الانتفاضة الشعبية الطلابية لعام ٢٠٢٤م كان الشيخ أصحاب اليمين (١٢ ديسمبر ٢٠٠١ – ١٨ يوليو ٢٠٢٤م أول شهيد من منطقة سَافَارْ، وقد أثار استشهاده صدى واسعًا في البلاد. وُلد الشهيد في منطقة بَنْكْ تَاوُنْ، قرية جِيْنْدَا، التابعة لبلدية سَافَارْ شمال العاصمة دكا. وهو الابن الوحيد لوالده التاجر محمد محيي الدين (٥٧ عامًا)، ووالدته ربة المنزل السيدة نَسْرِيْنْ سلطانة (٥١ عامًا). كان اليمين طالبًا متفوقًا في السنة الرابعة بقسم علوم وهندسة الحاسوب في معهد العلوم والتكنولوجيا العسكرية (MIST) في ميربور. وفي تمام الساعة الثالثة من ظهر يوم ١٨ يوليو ٢٠٢٤م استُشهد برصاص الشرطة بطريقة وحشية، ثم جُرّ داخل مركبة عسكرية، حيث تم التنقل به عبر الطرقات قبل أن يُلقى به على الشارع. وقد أثارت هذه الجريمة صدمة كبيرة داخل البلاد، وتناقلتها وسائل الإعلام المحلية والدولية على نطاق واسع.

حياته الشخصية :

كان الشهيد يمين طالبًا نجيبًا وموهوبًا، أهّله تفوقه الأكاديمي للقبول في كلٍّ من جامعة BUET (جامعة بنغلاديش للهندسة والتكنولوجيا) وكليات الطب. إلا أنه اختار الالتحاق بمعهد العلوم والتكنولوجيا العسكري (MIST) لدراسة علوم الحاسوب والهندسة، تماشيًا مع اهتماماته وشغفه بالمجال. في العام الدراسي ٢٠٢٤م كان يمين طالبًا في السنة الرابعة بقسم علوم الحاسوب والهندسة. وُلد يمين في أسرة مكوّنة من والدين وشقيقة واحدة تكبره سنًّا، تُدعى الشيماء أصحاب الجنة، وهي طالبة في جامعة شيرِبَنگلا الزراعية. والده، السيد محمد محيي الدين، كان موظفًا في أحد البنوك سابقًا، ويعمل حاليًا في مجال التجارة. أكمل يمين تعليمه الثانوي في مدرسة سَافَارْ كانتونمنت العامة، حيث حصل على شهادة الثانوية العامة (SSC) عام ٢٠١٨م ثم حصل على شهادة الثانوية العليا (HSC) في عام ٢٠٢٠ م من القسم العلمي، محققًا نتائج متميزة

دور الشهيد يمين في الانتفاضة الشعبية :

منذ اللحظات الأولى للانتفاضة الشعبية عام ٢٠٢٤م كان الشهيد يمين في طليعة الصفوف، وكان يُنظر إليه كأحد الأصوات العقلانية الجريئة في حركة الطلاب.

كشفت منشوراته على منصة "فيسبوك" عن رؤية عميقة تتجاوز قضية "إصلاح نظام الكوتا"، لتطال ضرورة إصلاح بنية الدولة بأكملها. ففي منشور له قبل استشهاده بـ١٢ ساعة فقط، كتب قائلًا: "ليس فقط نظام الكوتا، بل إن الوطن بأسره بحاجة إلى إصلاح." وحينما كانت السلطات تسعى إلى إضعاف الحركة بأساليب قمعية وتخويفية، نشر يمين منشورًا آخر قال فيه: "أنا طالب في معهد العلوم والتكنولوجيا العسكري (MIST). إن تعرض أي طالب من مؤسستنا للمضايقة، التهديد أو الفصل بسبب مشاركته في حركة إصلاح الكوتا، فسوف نعلن مقاطعة شاملة وغير محددة المدة لجميع الأنشطة الأكاديمية. لقد قامت الإدارة بالفعل بإجبار الطلاب على مغادرة المهاجع في ليلة ١٧ يوليو، وهو تصرّف عرّضهم لمخاطر أمنية جسيمة. بناءً عليه، قررنا الانسحاب من جميع الأنشطة المؤسسية، بما فيها الفعاليات، والأنشطة الطلابية، والأندية، والرياضة."

كيف استُشهد يمين :

في يوم الخميس الموافق ١٨ يوليو ٢٠٢٤م شهدت مدينة سَافَارْ الواقعة شمال العاصمة دكا تصاعدًا كبيرًا في الغضب الشعبي. أثناء وقفة احتجاجية سلمية على الطريق السريع بين دكا وأَرِيْشَا في منطقة "بَاكِيْجَا"، فتحت الشرطة النار على طلاب غير مسلحين، وذلك بأوامر مباشرة من كلٍّ من: عبد الله الكافي، نائب المشرف العام لشرطة محافظة دكا لشؤون الجريمة والعمليات والمرور، شهيد الإسلام، نائب المشرف العام لشرطة دائرة سافار، شاه زمان، ضابط التحقيق في مركز شرطة سافار النموذجي. وقف يمين في وجه العنف ممثلًا رمزية المقاومة، وواجه المدرعة الأمنية بجرأة نادرة. لكنّ رصاص الشرطة مزّق صدره من مسافة قريبة. ولم يكتفوا بذلك، بل تمّ سحبه داخل المدرعة، ثم جُرَّ جثته داخل الشارع مرارًا قبل أن يُلقى به في الطريق، في مشهد بشع وثّقته عدسات المواطنين.

انتشر الفيديو بسرعة على وسائل التواصل الاجتماعي، ما فجّر موجة غضب طلابية، وتداولته وسائل الإعلام العالمية باعتباره جريمة بشعة تمثّل قمعًا دمويًا لحركة طلابية سلمية. وقد علّق منسقو حركة الطلاب المناهضة للتمييز على الحادثة قائلين: "بعد إطلاق النار على يمين بدم بارد، أظهرت الشرطة وحشية لا توصف تتجاوز حدود البربرية."

وفقًا لشهادات مباشرة، ففي ظهر ١٨ يوليو، توجّه طلاب من عدة مؤسسات تعليمية نحو حرم جامعة جاهانجيرنغار. لكن عند نقاط مثل "بَاكِيْجَا" و"راديو كُوُلُوْنِي"، منعتهم الشرطة من التقدّم. في حدود الساعة ١١ صباحًا، بدأت الأمور تتصاعد تدريجيًا. نظّم طلاب من كلية "إنام الطبية" وغيرها وقفة احتجاجية في منطقة "باكيجا"، مما استدعى انتشارًا واسعًا للشرطة وقوات حرس الحدود البنغلاديشي (BGB). مع بداية استخدام الشرطة للغاز المسيل للدموع لتفريق المتظاهرين، اندلعت مواجهات عنيفة. ثم انضم العشرات من كوادر رابطة عوامي ومنظماتها الفرعية، وهم ملثمون ويرتدون الخوذ، ويحملون الهراوات، والعصي الحديدية، والسكاكين، وحتى الأسلحة النارية مثل المسدسات والبنادق. اندلعت مواجهات متكررة، وتواصل إطلاق الرصاص المطاطي والقنابل المسيلة للدموع والضرب بالهراوات. أسفرت هذه الاشتباكات عن إصابة أكثر من ١٥٠ شخصًا، من بينهم أكثر من ١٠ طلاب بالرصاص. حوالي الساعة ٢:٤٥ ظهرًا، بدأ نقل المصابين إلى مستشفى "إنام الطبي" في سافار، حيث واجه الطاقم الطبي صعوبات بالغة في تقديم العلاج وسط تدفق كثيف للطلاب والمواطنين.

وصلت أسرة يمين إلى المستشفى فور سماعها الخبر. تمّ نقل يامين في مركبة ركشة وهو في حالة حرجة للغاية، وهناك أعلن الأطباء وفاته. وبناءً على بطاقة هوية تابعة لمعهد MIST كانت في جيبه، تمّ التعرف عليه رسميًا. صرّح الأطباء في قسم الطوارئ، الدكتور ميزار الرحمن بابل والدكتور حسن محبوب، بالقول:

"تعرض لإصابات متعددة برصاص مطاطي، مما أدى إلى نزيف حاد تسبب في وفاته."

ساد الحزن في المستشفى، وتعالت أصوات البكاء والنحيب. لم يستوعب الكثيرون أن طالبًا متميزًا مثل يامين يُقتل بهذه الوحشية لمجرد مطالبته بالإصلاح.

نشر فَاهِم دَادْ خان، الأمين العام العام ل"لمدرسة العامة والكلية" والموظف البنكي، منشورًا على فيسبوك عبّر فيه عن حزنه قائلًا: "الشيخ أصحاب اليمين كان طالبًا في قسم علوم الحاسوب والهندسة بالمعهد العسكري للعلوم والتكنولوجيا (MIST). لا أعلم كيف ستتحمل عائلته وأحباؤه هذا المصاب. موته بهذه الطريقة حقًا لا يُصدّق."

مشاعر والد الشهيد وصديقه المقرّب :

عرض والد الشهيد، السيد محمد محي الدين، الموظف البنكي السابق، صورة ابنه، وقال بصوت تختلط فيه الدموع بالعزة: "في حركة الطلاب المناهضة للتمييز، اخترقت رصاصات الشرطة صدر ابني الشيخ أصحاب اليمين. هو شهيد في الدنيا والآخرة. لم يُغسَّل، ولم يُكفَّن، بل صُلِّي عليه ودُفن بثيابه التي استُشهد فيها، فقد كان قطعة من كبدي."

وكتب أحد أصدقائه المقربين على فيسبوك بعد استشهاد يامين : "يمين اجتاز امتحانات القبول في جامعة BUET وكليات الطب، وكان ملتزمًا بالصلاة، فإذا تكاسلتُ عنها، كان يسحبني للمسجد. كان يصوم حتى وهو طالب، التزامًا بالسُّنة، وكان صائمًا يوم الخميس الذي استُشهد فيه، بعد أن أدى صلاة الظهر في المسجد، ثم خرج لينقذ زملاءه فتلقى الرصاص واستُشهد. كانت عائلته تخطّط للانتقال إلى ماليزيا، لكنهم لم يفعلوا بسبب حب يمين لوطنه. وحين كنت أسأله عن مستقبله، كان يقول: "أريد حياة بسيطة مدى الحياة"، وكنت أغضب لسماعي ذلك، لأن طاقته وإبداعه كانا لا يُقدّران بثمن. كان دائمًا يقول لي: "ينبغي أن أُظهر إبداعي للناس." كنت أناديه 'الشيخ يمين'، لأن كل مشكلات حياتي كنت أجد حلولها عنده. لن أراه بعد اليوم جالسًا بوجهه البريء وابتسامته الهادئة في نهاية طابور الطعام في قاعة السكن. ولن أراه يبتسم بمحبّة وهو يحلّ مشكلات الجميع ببساطة وذكاء وبدون مقابل. كان القرب منه يمنحني طمأنينة لا توصف. لقد كان متواضعًا في نفسه، عظيمًا في نفعه، تمامًا كما كان مع زملائه."

العقبات في دفنه :

أوضح والد يمين، السيد محمد محي الدين، أن العائلة حاولت في البداية دفنه في قريتهم الأصلية في كُشْتِيَا. وبعد تجهيز كل الترتيبات، أبلغهم مركز الشرطة هناك بأنه لا يمكن دفنه دون إجراء تشريح للجثة. ثم حاولوا دفنه في مقبرة تالباغ في سافار، لكنهم واجهوا العقبة ذاتها. وأخيرًا، وبفضل الجهود المخلصة لرئيس مقبرة "بَانْكْ تَاوُنْ"، أُتيح لهم دفنه هناك، حيث وُري جثمانه الثرى في مثواه الأخير.

الشهيد / الشيخ أصحاب اليمين

اسم الشهيد : الشهيد الشيخ أصحاب اليمين

اسم الوالد : السيد محمد محي الدين

اسم الوالدة : السيدة نسرين سلطانة

المهنة : طالب

تاريخ الميلاد والعمر : ١٢ ديسمبر ٢٠٠١م، ٢٣ سنة

تاريخ الإصابة والاستشهاد : ١٨ يوليو ٢٠٢٤م

مكان الاستشهاد : تقاطع "باكيجا" على طريق داكا - أريشا السريع

مكان الدفن : مقبرة "بانك تاون"، بلدية سافار

العنوان الدائم : قرية غيندا، منطقة بانك تاون، بلدية سافار

الوضع الاقتصادي : من أسرة متوسطة الدخل

الإخوة والأبناء : له أخ وأخت (اثنان من الإخوة والأخوات)

الشهيد محمد رِيْدَايْ

الرقم التسلسلي: ١٥٢

رقم الهوية: إقليم دكا ٢٠

نبذة مختصرة عن الشهيد:

في الثالث من فبراير عام ١٩٩٧م بزغ نور محمد رِيْدَايْ في محافظة بُهُوْلَا، ليكون زهرةً نديةً في بستان أسرة عانت من قسوة الحياة ومرارة الفقر. وُلد في كنف والدين سرعان ما افترقا، فقد تزوج والده سَفِيْدْ علي من امرأة أخرى وترك البيت وهو في الثالثة من عمره، ثم لحقت به والدته مُنَوَّرَةْ بيغوم بعد عامين، فتزوجت من رجل آخر وغادرت، ليجد نفسه طفلًا يتيمًا منبوذًا في دنيا لا ترحم.

تولى جده وجدته من جهة الأم تربيته، رغم فقرهما المدقع، إذ كانا يعملان في بيوت الناس ليؤمّنا قوت يومهما، ويمنحاه شيئًا من الحنان في عالم قاسٍ. عاش محمد رِيْدَايْ طفولته بين جدران الحاجة، يقتات على فتات الأمل، ويكبر في ظل الحرمان، حتى صار شابًا عصاميًّا، يعمل نجارًا ليعيل أسرته الصغيرة التي كوّنها لاحقًا.

لم يكن يملك من الدنيا سوى أرض المنزل الذي يقطنه، ولا مصدر دخل سوى عرق جبينه. تزوّج من شِيْرِيْنَا أختر، ورُزق منها بطفلين صغيرين: عبد الله (٤ سنوات)، ونُصرت (سنة واحدة). كان هو السند الوحيد لأسرته، يحمل على كتفيه عبء الحياة، ويمنح زوجته وأطفاله دفء الأمان في زمن القلق والضياع.

سياق الاستشهاد

في خضم الحراك الطلابي المناهض للتمييز، الذي اجتاح بنغلاديش في صيف ٢٠٢٤، كان محمد رِيْدَايْ في طليعة المشاركين، يؤمن بأن الحرية لا تُنال إلا بالتضحية، وأن الكرامة ثمنها الدماء الزكية.

وفي مساء العشرين من يوليو، وتحديدًا عند الساعة الخامسة، تجمّع مع حشود غفيرة عند بوابة مضخة المياه في سِيْدِّيْرْغَانْجْ، نَارَايَانْغَانْجْ. هناك، بدأت قوات الشرطة وحرس الحدود (BGB) بإطلاق النار عشوائيًا على الطلاب والمواطنين، في مشهد يقطر رعبًا ووحشية. فجأة، اخترقت رصاصة غادرة جبهة الشهيد، فسقط على الأرض مضرجًا بدمائه، وفاضت روحه الطاهرة إلى بارئها في لحظة خاطفة، ليكون شاهدًا جديدًا على ثمن الحرية وفداحة القمع.

صورة الأسرة بعد الفاجعة: لم يكن فقد محمد رِيْدَايْ جرحًا عابرًا في قلب أسرته، بل كان زلزالًا هزّ أركان البيت الصغير، وترك الزوجة والأطفال في مهب الريح، بلا سند ولا معين

الزوجة: شِيْرِيْنَا أختر، أرملة شابة، وجدت نفسها فجأة وحيدة في مواجهة الحياة، تحمل في قلبها جرحًا لا يندمل، وتكافح من أجل تربية طفلين صغيرين وسط عواصف الحاجة والفقر.

الأبناء: عبد الله (٤ سنوات) ونُصرت (سنة واحدة)، زهرتان صغيرتان فقدتا الأب والسند، ولا تزالان تجهلان حجم المصاب الذي ألمّ بهما.

الجد والجدة: عجوزان أنهكهما الفقر والسنون، يعيشان على ذكرى حفيدهما الشهيد، ويكابدون ألم الفقد ووحشة الغياب.

أما والداه، فقد تزوج كلٌّ منهما من جديد، ويعيشان منفصلين، تاركين الطفل اليتيم لمصيره المجهول منذ الصغر.

الشهيد محمد رِيْدَايْ في سطور

الاسم: الشهيد محمد هِداية (رِيْدَايْ)
تاريخ الميلاد: ٣ فبراير ١٩٩٧
اسم الأب: سفيد علي
اسم الأم: منورة خاتون
اسم الزوجة: شِيْرِيْنَا أختر
الأبناء: عبد الله (٤ سنوات)، نُصرت (سنة واحدة)
العنوان الدائم: قرية دُوْرْغَابُوْرْ، اتحاد جَوْيْسِرِي، مركز دُرْمُوْبَاشا، محافظة سُنَامْغَانْجْ
العنوان الحالي: منطقة الإسكان السكنية، سِيْدِّيْرْغَانْجْ، نَارَايَانْغَانْجْ
مكان الإصابة والاستشهاد: بوابة مضخة المياه، سِيْدِّيْرْغَانْجْ، نَارَايَانْغَانْجْ، ٢٠ يوليو ٢٠٢٤، الساعة الخامسة مساءً
الجهة المسؤولة عن استشهاده: الشرطة وقوات حرس الحدود

توصيات مقترحة لدعم الأسرة:

١. إنشاء مسكن دائم لأسرة الشهيد، يقيهم مذلة الإيجار، ويمنحهم بعض الأمان بعد فقدان المعيل.
٢. تخصيص دعم مالي شهري منتظم لأسرة الشهيد، يضمن لهم حياة كريمة، ويعوضهم عن فقدان السند والمعيل.
٣. تغطية جميع نفقات تعليم الطفلين الصغيرين للشهيد، حتى يواصلا دراستهما ويحققا ما كان يحلم به والدهما.

الشهيد محمد طُجِيْنْ

الرقم التسلسلي:١٥٣

رقم الهوية: إقليم دكا - ٢١

نبذة مختصرة عن الشهيد:

في مساء التاسع والعشرين من ديسمبر عام ١٩٨٨م، بزغ نور الشهيد محمد طُجِيْنْ في محافظة دكا، ليكون زهرةً نديةً في بستان أسرة متواضعة الحال، يفيض بيتها بالحب رغم قسوة الأيام وضيق ذات اليد.

نشأ طُجِيْنْ في كنف والده محمد شهيد الإسلام، الرجل الكادح الذي أثقلته السنون، ووالدته مُوْيْنَا، السيدة الصابرة التي غرست في أبنائها قيم الصبر والرضا.

اختار طريق الكدح الشريف، فعمل سائقًا للريكشا في شوارع دكا، يكدّ ويجتهد ليؤمّن لأسرته الصغيرة لقمة العيش، ويمنحهم دفء الأمان في زمن القلق والضيق.

كان يقيم مع أسرته في منزل صغير مستأجر، يقتسمون فيه رغيف الأمل، ويحلمون بيوم أفضل رغم ضبابية المستقبل.

خلفية الاستشهاد: مشهد من ملحمة الكرامة

في صيف عام ٢٠٢٤م، اشتعلت بنغلاديش بحراك طلابي وشعبي مناهض للتمييز، ففرضت الحكومة حظر تجول شامل في أنحاء البلاد ضمن برنامج "الإغلاق الكامل".

ورغم إدراك الجميع أن الخروج في ظل الحظر محظور قانونًا، فإن كثيرًا من الكادحين، ممن يعتمدون على دخلهم اليومي، لم يستطيعوا البقاء في منازلهم، لأن عدم العمل يعني الجوع والموت البطيء.

في يوم السبت، الموافق ٢٠ يوليو ٢٠٢٤م، وعند الساعة الثالثة عصرًا، كان الشهيد محمد طُحِيْنْ يقل راكبًا على ريكشا إلى منطقة شارع شيتاغونغ في سِيْدِّيْرْغَانْجْ.

وأثناء عودته، كان صوت الرصاص يعلو في الأرجاء، إذ أطلقت الشرطة وقوات حرس الحدود (BGB) النار عشوائيًا على الطلاب والمتظاهرين.

أُصيب طُحِيْنْ برصاصة مباشرة في جهته، فسقط على الأرض شهيدًا في الحال، لتصعد روحه إلى بارئها، وتترك خلفها قلوبًا مكلومة، وبيتًا خيم عليه الحزن والفقد.

صورة الأسرة بعد الفاجعة

كان الشهيد محمد طُحِيْنْ المعيل الوحيد لأسرته الصغيرة، التي لم يكن لها من الدنيا إلا قلبه الكبير وسعيه الدؤوب.

الوالدان: شيخان طاعنان في السن، أنهكهما المرض وأثقل كاهلهما الحزن، يعيشان على ذكريات الابن البار، ويكابدان ألم الفقد ووحشة الغياب.

الزوجة: عالية أختر ميم، أرملة شابة، وجدت نفسها فجأة بلا سند ولا معين، تواجه صعوبات الحياة وحيدة، وتكافح من أجل تربية ابنتها الصغيرة.

الابنة: نُصرت، زهرة في العاشرة من عمرها، فقدت الأب والسند، وتواجه مستقبلًا مجهولًا، لا تدري أي يد حانية ستمسح دموعها أو ترعى أحلامها

الشهيد محمد طحين في سطور

الاسم: محمد طُحِيْنْ
اسم الأب: محمد شهيد الإسلام
اسم الأم: مُوْنَا
اسم الزوجة: عالية أختر ميم
عدد الأبناء: ابنة واحدة – نُصرت (١٠ سنوات)
تاريخ الميلاد: ٢٩ ديسمبر ١٩٨٨م
العنوان الدائم: ١٦٤/أ، خِيْلْغَاوْ، اتحاد تِلْبَا بَارَا، مركز خِيْلْغَاوْ، محافظة دكا
العنوان الحالي: رَسُوْلْبَاْد الجنوبية، بَايْنَادِيْ، سِيْدِّيْرْغَانْجْ، نَارَايَانْغَانْجْ
مكان الاستشهاد: شارع شِيْتَاغَوْنْغْ، سِيْدِّيْرْغَانْجْ، نَارَايَانْغَانْجْ
تاريخ ووقت الإصابة والاستشهاد: ٢٠ يوليو ٢٠٢٤م، الساعة ٣:٠٠ عصرًا
الجهة المسؤولة عن استشهاده: الشرطة وقوات حرس الحدود (BGB)

توصيات مقترحة لدعم الأسرة:

١. تخصيص سكن دائم لعائلة الشهيد، يقيهم مذلة الإيجار، ويمنحهم بعض الأمان بعد فقدان المعيل.
٢. توفير راتب شهري منتظم، لضمان حياة كريمة للأسرة، وتوفير احتياجاتهم الأساسية.
٣. ضمان تغطية جميع نفقات تعليم الابنة نُصرت، حتى تواصل دراستها وتحقق ما كان يحلم به والدها الشهيد.
٤. تحمل نفقات علاج الوالدين المسنين، ليعيشا ما تبقى لهما من العمر في كرامة وطمأنينة، بعيدًا عن ذل الحاجة.

الشهيد محمد رفيق الإسلام "سَنْسَلْ"

الرقم التسلسلي: ١٥٤

رقم الهوية: إقليم دكا – ٢٢

نبذة مختصرة عن الشهيد:

في صباح الحادي عشر من نوفمبر عام ٢٠٠٣م بزغ نور محمد رفيق الإسلام، المعروف بين أهله ورفاقه باسم "سَنْسَلْ"، في قرية رُوْبْسَا، تلك البقعة الريفية الحالمة التي تتبع اتحاد أُوْلَايِلْ في مركز شِبَالَوْيْ بمحافظة مَانِكْغَنْجْ. وُلد في كنف أسرة بسيطة، والده محمد رئيس الدين، الفلاح الذي يكدح في الأرض ويزرعها بعرق جبينه، ووالدته السيدة سَايْنَا بِيْغُوْمْ، ربة المنزل التي غمرت أبناءها بحنانها وصبرها.

كانت القرية تحتضن جمالًا طبيعيًا أخّاذًا، يمر بجوارها نهر بَادْمَا، الذي أضفى عليها طابعًا خاصًا وسحرًا فريدًا. في هذا الجو الريفي النقي، نشأ رفيق الإسلام، متشبعًا بصفاء الطبيعة ونقاء السريرة.

منذ صغره، عُرف بأخلاقه الحميدة وهدوئه العميق، لكنه كان أيضًا جريئًا في قول الحق، لا يسكت عن ظلم ولا يرضى بضيم. أحبه الجميع، من الجيران إلى زملائه في المدرسة، فكان مثالًا في الأدب والشهامة.

أكمل تعليمه الابتدائي في مدرسة قريته، ثم التحق بالمدرسة الثانوية "وَاحِدْ عَلِيّ" المحلية، حيث درس في القسم الأدبي وتخرج منها بنجاح عام ٢٠١٨ م في امتحان الشهادة الثانوية العامة (SSC)

الحراك والاستشهاد فيه

منذ مطلع عام ٢٠١٨، اشتعلت بنغلاديش باحتجاجات طلابية واسعة تطالب بإصلاح نظام الحصص في الوظائف الحكومية. استمرت الحركة حتى أعلنت حكومة الشيخة حسينة، في محاولة لامتصاص الغضب الشعبي، إلغاء نظام الحصص الذي استمر ٤٦ عامًا. لكن في عام ٢٠٢١م أعيد فتح الجرح حين قُدّمت التماسات لإعادة العمل بنظام الحصص التميزي. وفي الخامس من يونيو ٢٠٢٤م صدر حكم قضائي بإلغاء قرار إلغاء الحصص، لتعود البلاد إلى دوامة الغضب والاحتجاج.

توحّد الطلاب مجددًا في الجامعات والمدارس، وارتفعت أصواتهم تطالب بالعدالة والمساواة. ومع تصاعد الحراك، لجأت حكومة حسينة إلى القمع، فأطلقت العنان لقوات الجيش والشرطة وميليشيات الحزب الحاكم لقمع الطلاب العزّل.

تشير تقارير الصحف المحلية إلى أن الهجمات المنسقة التي نفذتها قوات الجيش والشرطة و"راب" و"بي جي بي" والميليشيات الحزبية أسفرت عن مقتل أكثر من ٢٦٦ شخصًا وإصابة أكثر من ٦٠٠٠ آخرين حتى نهاية يوليو ٢٠٢٤م.

ومع تفاقم العنف، أعلن الطلاب مبادرة "المسير إلى دكا"، فخرجت الجماهير من كل حدب وصوب، يحدوها الأمل في وطن حر كريم.

في الخامس من أغسطس، اجتمع المواطنون في منطقة باتوريا غات في مانكغنج، استجابة لدعوة الطلاب، للمطالبة بمحاكمة قتلة الأبرياء. كان الحراك سلميًا حتى الساعة الثانية والنصف ظهرًا، حين بدأت الشرطة بإطلاق الرصاص المطاطي والغاز المسيل للدموع.

تقدّم الصفوف الناشط رفيق الإسلام "سَنْسَلْ"، يرفع معنويات المحتجين، ويساعد المصابين، ويضمد الجراح بيدٍ حانية وقلب شجاع

وفي لحظة غدر، باغتت الشرطة المتظاهرين بإطلاق نار عشوائي، فأُصيب رفيق الإسلام برصاصة في بطنه، وسقط أرضًا. لم تمضِ سوى لحظات حتى ارتقى شهيدًا، مضيفًا اسمه إلى سجل الخالدين الذين سطّروا بدمائهم الطاهرة أنشودة الحرية والاستقلال.

حمل آلاف المتظاهرين جثمانه من مستشفى أوثولي إلى مركز شرطة شيبالوي، حيث طوّقوه وأضرموا فيه النار، تعبيرًا عن غضبهم ووفائهم لرفيقهم الشهيد. في تلك الأثناء، انتشرت أنباء عن فرار الشيخة حسينة من البلاد، واجتمع في أذهان المحتجين مشهد الوطن المحرر وجثمان رفيق المحمول على الأكتاف، ترفرف حوله رايات النصر والحرية.

على مرّ العصور، يسطّر الشهداء بدمائهم الطاهرة أنشودة الحرية والاستقلال. لا يُنالون طعمَ الحرية أبدًا، ويتمنون الشهادة عند كلّ ضربةٍ جديدة.

الشهيد رفيق الإسلام في ذاكرتنا

يقول والده المسن، محمد رئيس الدين، وهو يعتصر الألم: "كان ابني محبًّا للعدالة، لا يرضى بالظلم منذ نعومة أظفاره. لم يتقاعس يومًا عن قول كلمة الحق، ولذلك كان من أوائل المشاركين في هذا الحراك. رغم أن له طفلة عمرها ١٥ شهرًا، لم يتراجع لحظة عن المضيّ في طريق النضال من أجل حرية الوطن."

أما والدته المفجوعة، فقد غلبها الحزن، ولم تستطع إلا أن تردد مطالبة بالعدالة لابنها البريء ولكل الأبرياء الذين سقطوا في هذا الحراك المناهض للطغيان، ودموعها تروي تراب القرية

الوضع المالي لعائلة الشهيد

تنتمي أسرة الشهيد محمد رفيق الإسلام "سَنْسَلْ" إلى الطبقة المتوسطة الدنيا، فكان لزامًا عليه أن يترك مقاعد الدراسة بعد اجتيازه امتحان الشهادة الثانوية (SSC) ليدخل سوق العمل ويعين أسرته.

عمل في مصنع لبناء السفن في منطقة نَارَايَانْغَنْجْ، وكان يحلم بالسفر إلى الخارج لتحسين أوضاع عائلته الفقيرة. قبل شهر من استشهاده، دفع مبلغًا يقارب ٢٠٠ ألف تاكا لإحدى الشركات للسفر إلى إيطاليا، وكان ينتظر التأشيرة ليبدأ رحلة جديدة من الكفاح، لكن اندلاع الانتفاضة الطلابية والشعبية في البلاد دفعه للعودة إلى قريته والانضمام إلى الحراك، فاستُشهد في يوم النصر نفسه.

اليوم، أصبح والده المسنّ هو المعيل الوحيد لهذه الأسرة المنكوبة، وأخته الصغرى تدرس في الصف الثاني عشر، وزوجته شابنور أختر، أرملة شابة في العشرين من عمرها، تعيل طفلتها رئيسة أختر، ذات الخمسة عشر شهرًا. تعيش الأسرة في قلق عميق على مستقبلها، بين ضيق ذات اليد وفقدان السند.

الشهيد محمد رفيق الإسلام "سَنْسَلْ" في سطور

الاسم: محمد رفيق الإسلام "سَنْسَلْ"

تاريخ الميلاد: ١١ نوفمبر ٢٠٠٣

المهنة: عامل لحام

اسم الأب: محمد رئيس الدين (مزارع، ٥٥ عامًا)

اسم الأم: السيدة ساينا بيغوم (ربة منزل، ٤٠ عامًا)

اسم الزوجة: شابنور أختر (ربة منزل، ٢٠ عامًا)

الدخل الشهري للأسرة: ١٠,٠٠٠ تاكا

عدد أفراد الأسرة حاليًا: ٥ أفراد

الابنة: رئيسة أختر، ١٥ شهرًا

الجهة القاتلة: أفراد شرطة مركز نهر بَاتُوْرِيَا

مكان الإصابة: منطقة ميناء بَاتُوْرِيَا النهري، شِيْبَالَوْيْ، مُوْنْشِيْغَنْجْ

وقت الإصابة: ٥ أغسطس، حوالي الساعة ٢:٤٠ ظهرًا

مكان الوفاة: نفس الموقع، بَاتُوْرِيَا – شِيْبَالَوْيْ

وقت الوفاة: ٥ أغسطس، الساعة ٣:٠٠ ظهرًا

مكان الدفن: مقبرة "بيت الجنة"، قرية رُوْبْشَا، شِيْبَالَوْيْ، مانيكغنج

العنوان الدائم والحالي: القرية: رُوْبْشَا، الاتحاد: أُوْلَائِيْلْ، المركز: شِيْبَالَوْيْ، المحافظة: مانيكغنج

توصيات مقترحة لدعم الأسرة:

١. تقديم دعم مالي شهري منتظم لزوجة الشهيد وطفلته اليتيمة، ليضمن لهما حياة كريمة بعد فقدان السند والمعيل.

٢. تقديم مساعدة مالية عاجلة لوالد الشهيد، المزارع الفقير الذي يحمل عبء الأسرة وحده بعد رحيل ابنه.

٣. توفير منحة دراسية للأخت الصغرى للشهيد، حتى تواصل تعليمها وتحقق ما كان يحلم به شقيقها.

الشهيد محمد سَيَّاد محمود خان(أَنْتَرْ)

الرقم التسلسلي :١٥٥

رقم الهوية : إقليم دكا – ٢٣

نبذة مختصرة عن الشهيد:

وُلد الشهيد سَيَّاد محمود خان في ٦ أغسطس ٢٠١٢ م في قرية دَهْلَا خان بَارَة، التابعة لاتحاد دَهْلَا في مركز سِيْنْغَايْرْ، بمحافظة مَانِكْغَنْجْ، بنغلاديش. كان سَيَّاد الابن الثاني لوالده السيد بَهَادُوْرْ خان ووالدته السيدة حليمة أختر. تقع قرية دَهْلَا خان بارة على ضفاف نهر دَهْلَشُوْرِي، وهي منطقة تزدان بالأشجار الكثيفة وتتردد فيها أصوات الطيور، التي كانت تصحب صباحات سياد الصغير. ما إن يشرق ضوء الشمس، حتى يصحو سياد من نومه، وينطلق في طرقات القرية الترابية، حاملاً معه براءة طفولته ونشاطه الطفولي. حينما ولد سياد، كان والده يعمل في الخارج، فقضى سنواته الأولى في كنف والدته الحنون، التي أحاطته برعايتها وحبها. ومع مرور الوقت، انتهت فترة الانتظار، وعاد الأب لرؤية ولده الصغير. لقد وجد والده طفله الصغير، وكأنه هو الآخر عاد طفلًا، فكان يلهو معه ويداعبه، يقضي معه أجمل الأوقات. لكن سرعان ما اضطر الأب مرة أخرى للسفر خارجًا بحثًا عن الرزق، تاركًا خلفه سياد الصغير ووالدته، وعاش الطفل أيامه بين حنان الأم وذكريات اللعب مع والده.

سياد يريد أن يكون داعيًا إلى الله، ناشرًا لجمال الإسلام :

رغم أن الجمال الطبيعي لقريتهم كان يغمر قلب سياد بالسكينة، اضطرت أسرته في مرحلة ما للانتقال إلى المدينة؛ لأن أخته الكبرى، تسليمة خانوم، حصلت على فرصة للالتحاق بالمرحلة الثانوية في إحدى كليات منطقة سافار بعد نجاحها في امتحان الثانوية العامة (SSC). اصطحبت الأسرة سيادا وأخته الصغرى نصرة، واستأجرت منزلًا في منطقة شَاهِيْبَاغ بجوار كلية سافار النموذجية. منذ الصغر، كانت الأسرة تتمنى أن ترى سيادا داعيًا إلى الله، وناشرًا لقيم الإسلام. ولم يكن سياد يعارض هذا، فقد اعتاد منذ نعومة أظفاره على ارتياد المسجد في قريتهم. مهما كانت انشغالاته باللعب، كان بمجرد سماع الأذان يترك كل شيء ويتوجه إلى المسجد دون إضاعة ثانية واحدة. بل كان يأخذ أصدقاءه معه لأداء الصلاة جماعة. ولهذا السبب، كانت بدايته التعليمية في مدرسة دينية. في وقت قصير، تمكن من حفظ جزئين من القرآن في "مركز العلوم الأشرفية". ومع ذلك، كان سياد يطمح إلى الجمع بين حفظ القرآن والدراسة في مواد أخرى، فهو أراد أن يكون عالمًا مميزًا ينشر الإسلام بجمالٍ ورقي، مثل العالم الشهير الشيخ ميزان الرحمن الأزهري. لذلك، التحق لاحقًا بمدرسة "جبل النور" حيث بدأ في بناء حلمه. كان يومه يبدأ مع الفجر، يستيقظ ليؤدي صلاة الفجر، ثم يبدأ حفظ القرآن. وبعد استراحة قصيرة في المنزل، كان يعود إلى المدرسة مرة أخرى. هكذا، كان حلمه بأن يكون داعيًا إلى الله ينمو يومًا بعد يوم.

كرة القدم : عشق سياد الأول :

منذ صغره، كان سياد عاشقًا للرياضة، لكن كرة القدم كانت تأسر قلبه بشكل خاص. في كل فرصة فراغ بين دراسته، كان يتوجه إلى الملعب ليلعب. وإن لم يجد الوقت للذهاب إلى الملعب، كان يتدرب في أحد أركان المنزل. في كل مساء، كان يلعب مع أصدقائه الذين كانوا يقدّرونه لموهبته كلاعب. وفي أيام الجمعة، لم يكن شيء يمنعه من العودة إلى قريته، حيث كان يجد في المساحات الخضراء الشاسعة متعة لا تضاهيها ملاعب المدينة.

ذكريات الأهل :

يتذكر والده بحزن : "قبل شهر فقط، طلب مني شراء حذاء رياضي جديد للعب كرة القدم. كنت مع العائلة في القرية حينها، وبحثت في أسواق المنطقة حتى وجدت الحذاء الذي يعجبه. كان سعره ١٢٠٠ تاكا، لكن لم يكن لدي سوى القليل من المال للعودة إلى المنزل. اشتريت له الحذاء، لكن لم أتمكن من شراء واقي الكاحل (anklet) . ومع ذلك، قال لي وهو مبتسم: لا بأس، سأشتري الواقي بنقودي التي ادخرتها". بمجرد أن أنهى والده رواية هذه الذكرى، انهمرت دموعه حزنًا على فقدان ابنه الشهيد.

لم يعد سياد من المسيرة ذلك اليوم :

في ٢٠ يوليو، كان اليوم الثالث لانقطاع الإنترنت في جميع أنحاء بنغلاديش. قوات الجيش كانت تجوب البلاد بفرض حظر التجوال، ورغم ذلك، استمرت المظاهرات. تجاوز عدد الشهداء في جميع أنحاء البلاد المائة، وفي اليوم السابق وحده، قتل ٦٦ شخصًا على الأقل وأصيب المئات. في صباح ٢١ يوليو، تجمع المتظاهرون السلميون عند زاوية الطريق المُؤَدِّي إلى منطقة شَابَابِنْ بجوار سوق سافار الجديدة، للتعبير عن احتجاجهم. لكن سرعان ما هاجمتهم عصابات مسلحة من أعضاء خزب رابطة عوامي، ومنظماتها الشبابية، مستخدمين الأسلحة النارية والأسلحة البيضاء. قاد هذا الهجوم الوحشي رَانَا المعروف بلقب "رَانَا المشغول"، وهو مجرم شهير في سافار متهم في عدة قضايا قتل، ومعه رئيس اتحاد الطلاب في سافار، عتيق الرحمن عتيق، وآخرون. وفي خضم هذا الهجوم، كان سياد يشاهد كل شيء من سطح منزلهم المستأجر مع أخته الكبرى. قرر النزول والمشاركة في المظاهرة. وبينما كان يهم بالخروج سرًا، رآه ابن خالته الصغير حسيب، البالغ من العمر عشر سنوات. سأله حسيب: "إلى أين تذهب؟"، فأجاب سياد: "ذاهب للمظاهرة، لا تخبر أحدًا في المنزل".

البلاد تغرق في سيل الدماء الحار لشهداء بالمئات
انضم الفتى سياد إلى المسيرة، ليصبح رفيقًا لهم.

توجّه إلى منطقة سافار بعد أن أبلغ حسيبا، حيث بدأت جولة ثانية من إطلاق النار، وبعد قليل من الساعة الخامسة مساءً، أصيب سياد محمود وعدد من الآخرين بالرصاص. من بين المصابين كان هناك البائع المسن للشراب، الشيخ شميم (٦٥ عامًا)، والمعاق قُرْبَان الشيخ (٥٢ عامًا)، وفاروق (٤٠ عامًا)، وهو موظف في أحد متاجر سافار، فضلًا عن العديد من الأشخاص الآخرين. اخترقت الرصاصة القاتلة فخذ سياد الأيسر محدثة جرحًا عميقًا وخرجت من الجهة الأخرى. حاول سياد الابتعاد مُتَرَنِّحًا من موقع الحادث، لكنه سقط أرضًا. وفي ذلك الحين، كان إطلاق النار العشوائي لا يزال مستمرًا. أصابت رصاصة صدر سائق العربة (الركشة) رَوْنِيْ (٢٠ عامًا)، فسقط على الأرض. وحين حاول بعض الأشخاص القريبين إنقاذه، قال لهم: "ربما لن أنجو، لكن هناك طفل صغير أصيب في قدمه، أنقذوه من فضلكم". تقدم عدد من الطلاب والمتظاهرين الآخرين لإنقاذ سياد. ربما كان لا يزال يتنفس، لكنهم تعرضوا لجولة أخرى من إطلاق النار حين حاولوا إجلاءه. ومع انخفاض حدة الاشتباكات، رفعوه على عربة وتوجهوا به إلى مستشفى محلي. كانت الساعة تشير

إلى الخامسة وأربعين دقيقة مساءً، ونُقل سياد محمود من هناك إلى مستشفى إنعام الطبي في سافار، لكنه استشهد في الطريق. في ذلك اليوم، لم يعد سياد محمود حيًا، ولم يعد سائق العربة رَوْنِيْ الذي ضحى بحياته في محاولة لإنقاذه. لقد جسدا حتى اللحظة الأخيرة أروع أمثلة الشجاعة والإنسانية.

لقد لوّث عديمو الإنسانية بلادي بالعار:

حينذاك، كان جثمان الشهيد سياد محمود مُسَجًّى في مستشفى إنعام الطبي، بينما كانت عائلته تبحث عنه بجنون في أزقة سافار وشوارعها. وأخيرًا، تعرف والده، باهادور خان، عليه من خلال مقطع فيديو التقطه أحد الصحفيين وصورة لجزء من جسده المصاب أرسلها شخص محلي عبر هاتفه. توجهت والدة سياد ووالده وابن خالته ناهد إلى مستشفى إنعام، لكنهم وصلوا وجدوه جثة هامدة. غمرت الدموع قسم الطوارئ في المستشفى من شدة بكائهم. لكن وحشية القتلة لم تتوقف هنا. بعد فترة وجيزة، وصل بعض عناصر الشرطة إلى المستشفى، وبدأوا في الضغط على الأسرة لأخذ الجثمان سريعًا، مهددين بوقوع مشاكل إذا لم يفعلوا. كانت البلاد تحت حظر تجول شامل، والطرق خالية من المارة، بينما كانت أصوات إطلاق النار تتردد في الأرجاء. رغم محاولاتهم، لم يتمكن باهادور خان من العثور على سيارة إسعاف، فاضطر إلى استئجار عربة ركشة ليحمل عليها جثمان ابنه، متوجهًا به نحو قريته. وصلوا إلى هناك بعد الساعة الحادية عشرة والنصف ليلًا.

لكن بربرية الوحوش لم تنتهِ بعد. بعد فترة وجيزة، وصل إلى منزل باهادور خان كل من زاهد بويهيا، رئيس الاتحاد المحلي، ومعه دلوار خان وعدد من المسلحين المعروفين من جماعة رابطة عوامي. حاولوا الضغط على العائلة لدفن جثمان سياد فورًا تحت جنح الظلام، بل وهددوا الأسرة متهمينهم بالانتماء إلى الجماعة الإسلامية وحزب الشبيبة بسبب تمسكهم بالشعائر الدينية. لكن باهادور خان، وقد فقد ابنه ولم يعد يخشى شيئًا، رد عليهم بحزم قائلاً: "لن أدفنه دون الغسل والصلاة عليه". بفضل صمود باهادور خان وموقفه الثابت، وبدعم من عدد من الأقارب والجيران، انسحب المجرمون من المكان.

صلاة الجنازة والدفن :

في صباح اليوم التالي، أقيمت صلاة الجنازة على الشهيد سياد محمود أنتر، وشارك فيها الآلاف. قبل الصلاة، ألقى إمام مسجد دَهْالَا خان بارة كلمة، لكنه انفجر بالبكاء، كما بكى المصلون معه. هكذا، بعد أن ترك في قلوب الجميع ذكريات مؤثرة، انتهت رحلة سياد في هذه الدنيا.

بعد صلاة الجنازة، وُري جثمان الشهيد سياد محمود أنتر الثرى في المقبرة المركزية لسوق دَهْالَا.

الوضع الاقتصادي لعائلة الشهيد

والد الشهيد، بَهَادُوْرْ خان، رجل مكافح واجه صعوبات الحياة بشجاعة. أمضى جزءًا كبيرًا من حياته مغتربًا، وفي عام ٢٠٢٢ عاد من السعودية وبدأ مشروعًا لتربية الدواجن في بلده. لكن منذ البداية، تكبّد خسارة مالية كبيرة بلغت حوالي ٢,٦ مليون تاكا، ولم يتمكن من التعافي منها حتى الآن. مع تفاقم الأوضاع، بدأ في تجهيز

أوراقه للسفر مرة أخرى للعمل في الخارج. تملك العائلة قطعة أرض صغيرة ومنزلًا متواضعًا في القرية، وتعيش حياة متوسطة. يواجه الأب صعوبة في تحمل تكاليف تعليم ابنتيه ودفع إيجار المنزل في دكا، وهو المعيل الوحيد للأسرة.

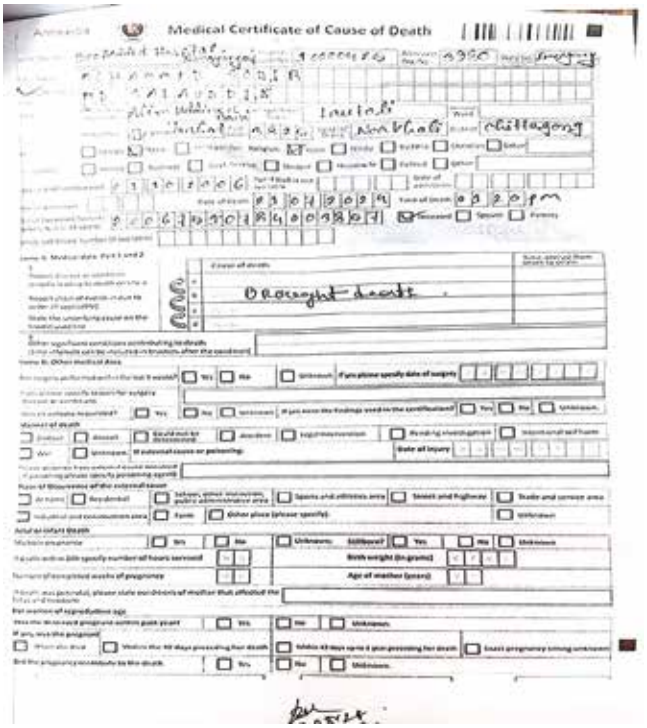
Medical Certificate of Cause of Death

الشهيد / محمد سَيَّاد محمود خان(أَنْتَرْ)

اسم الشهيد : محمد سَيَّاد محمود خان(أَنْتَرْ)
تاريخ الميلاد : ٦ أغسطس ٢٠١٢م
المهنة والمؤسسة : طالب؛ مدرسة جبل النور الدينية، سافار، دكا
اسم الأب : بهادور خان
مهنة الأب وعمره : مغترب سابق، حاليًا بلا عمل، ٤٨ سنة
اسم الأم : حليمة أختر
مهنة الأم وعمرها : ربة منزل، ٣٥ سنة
عدد أفراد الأسرة : ٤ أفراد
أسماء الإخوة والأخوات، أعمارهم، مهنهم، ومؤسساتهم التعليمية :
١.تسليمة خانم (٢٠ سنة)، طالبة في جامعة الصحة العامة، الشقيقة الكبرى.
٢.أفروزة خانم نصرة (٩ سنوات)، طالبة في مدرسة جبل النور الدينية، سافار، دكا.
تفاصيل الإصابة والشهادة :
مكان الإصابة : منطقة سوق سافار الجديد
وقت الإصابة : ٢٠ يوليو، بعد الساعة الخامسة مساءً بقليل
مكان الاستشهاد : في الطريق إلى مستشفى إنعام الطبي في سافار
وقت الاستشهاد : ٢١ يوليو، الساعة ٥:٤٠ مساءً
مكان دفن الشهيد :
المقبرة المركزية لسوق دَهْالَا، سِيْنْغَايْرْ، مَانِكْغَنْجْ.
العنوان الدائم: القرية: دَهْالَا خان بارة، الاتحاد: دَهْالَا، المركز: سِيْنْغَايْرْ، المحافظة: مَانِكْغَنْجْ.
العنوان الحالي : الحي : ج١/١٢، مستعمرة البنك، المركز: سافار، المحافظة: دكا.

بعض الاقتراحات للمساعدة :

١. تقديم دعم مالي لوالد الشهيد، بهادور خان، لتمكينه من بدء مشروع تجاري في بلده.
٢. تقديم دعم مالي منتظم لتعليم شقيقتي الشهيد.

الشهيد سَجَل مِيًّا

الرقم التسلسلي: ١٥٦

رقم الهوية: إقليم دكا – ٢٤

نبذة مختصرة عن الشهيد:

في صباحٍ من صباحات الأمل، بزغ نجم الشهيد سَجَل مِيًّا في السادس من مايو عام ٢٠٠٥، ليكون زهرةً نديةً في بستان أسرة فقيرة، تتشبث بالحياة رغم قسوة الأيام. نشأ في كنف والده محمد حسن علي، العامل اليومي الذي أرهقه الكدح، ووالدته رُوْنَا أختر، ربة المنزل الصابرة، وكان له أخ أصغر يُدعى إبراهيم، ما زال يخطو خطواته الأولى على درب العلم في الصف الثاني بالمدرسة الدينية

كان سَجَل مِيًّا منذ صغره مثال الابن البار، يحمل همّ أسرته على كتفيه، ويشعر بمسؤولية مضاعفة تجاه والديه وأخيه الصغير. عاش في قرية شالنَدي التابعة لاتحاد شْرِيناباسدي في منطقة أَرَايْهَازَار بمحافظة نارايَنجانج، حيث كان الفقر يحيط بهم من كل جانب، لكن الأمل لم يفارق قلبه أبدًا.

تفاصيل الاستشهاد: ملحمة الفداء والبطولة:

في ظل الحراك الطلابي العادل لتعديل نظام الحصص، الذي اجتاح بنغلادش كالعاصفة، وتحت وقع رصاص القمع والاستبداد، ارتقى سَجَل مِيًّا شهيدًا في العشرين من يوليو ٢٠٢٤.

كان ذلك اليوم يومًا مشهودًا، إذ تجمع الطلاب في شارع شيتاغونغ بنَارَايَانْغَنْج، يرفعون رايات المطالبة بالعدالة، ويذودون عن الكرامة بأصواتهم وهتافاتهم.

في تلك اللحظات، كان سَجَل يبحث عن عمل في المنطقة، يسعى وراء لقمة العيش، يحمل في قلبه حلمًا صغيرًا بأن يضمن لأخيه الأصغر مستقبلًا أفضل. لكن رصاص الشرطة وحرس الحدود (BGB) كان له بالمرصاد. أطلقت القوات الرصاص بشكل عشوائي على الطلاب والمواطنين، وأصابت إحدى الرصاصات جبهة سَجَل مباشرة، فسقط أرضًا، وارتقى إلى علياء المجد في لحظة خاطفة. تحت أوامر النظام الاستبدادي للشيخة حسينة، أُزهقت روحه الطاهرة، ليظل اسمه محفورًا في ذاكرة الوطن، وشاهدًا على ثمن الحرية.

خلفية الفقر والكفاح:

لم يكن سَجَل مِيًّا شابًا عاديًا، بل كان عماد أسرته وركنها المتين.

الوالد: عامل يومي، يكدّ في سبيل لقمة العيش، يواجه صعوبات الحياة بصبر الرجال العظام، ويحلم أن يرى ابنه الأكبر سندًا له في شيخوخته.

الأم: ربة منزل، تزرع في أبنائها بذور الصبر والرضا، وتواسيهم في ليالي الجوع والبرد.

الأخ الأصغر: إبراهيم، طالب صغير، كان سَجَل يحلم أن يكمل تعليمه ليكون عبدًا صالحًا لله، محاولًا تعويض ما حُرم منه هو نفسه.

بعد أن أنهى سَجَل الصف التاسع، اضطر لترك مقاعد الدراسة، إذ لم يعد والده قادرًا على تحمل تكاليف المعيشة، فاختار أن يلتحق بوالده في أعمال العمالة اليومية، يكدّ ويجتهد، ويضحي بأحلامه في سبيل الأسرة.

كان يرى في نفسه عماد والديه وولي أمر أخيه الصغير، يسعى لتأمين مستقبلهم، ويمنحهم بعض الطمأنينة وسط عواصف الحاجة والفقر.

مأساة الفقد و أثرها على الأسرة والمجتمع:

جاءت رصاصة الغدر لتطفئ شمعة البيت، وتترك الأسرة في مهب الريح، بلا سند ولا معين.

الأب والأم: فقدا دعمهما الوحيد، وانكسر ظهرهما تحت وطأة الحزن والضياع.

الأخ الصغير: وجد نفسه فجأة بلا أخ يرعاه أو يحنو عليه، تائهًا في دروب الحياة، يبحث عن يد حانية تمسح دموعه.

الأهل والأقارب والجيران: أصابهم الذهول، وخيمت الحسرة العميقة على القلوب، وعمّ الفراغ اللامتناهي أرجاء القرية.

لم يكن فقد سَجَل جرحًا خاصًا بأسرته فقط، بل كان صدمةً لأهالي المنطقة بأسرها. فقد كان مثال الشاب المكافح، الذي يحمل هموم الناس، ويسعى في قضاء حاجاتهم، ويضحي براحة نفسه من أجل سعادة الآخرين.

الشهيد سَجَل مِيَّا في سطور

الاسم: سَجَل مِيَّا
تاريخ الميلاد: ٦ مايو ٢٠٠٥م
اسم الوالد: محمد حسن علي
اسم الوالدة: رُوْنَا أختر
العنوان الدائم: قرية شالنَدي، اتحاد شْرِيناباسدي، مركز أَرايْهَازَار، محافظة نارايَنجانج
المهنة: عامل يومي
عدد أفراد الأسرة: ٣ (الأب، الأم، الأخ الأصغر إبراهيم)
مصدر الدخل: أجرة العمل اليومي للأب
مكان الاستشهاد: طريق شيتاغونج
نوع الإصابة: رصاصة في الجبهة
تاريخ الإصابة والشهادة: ٢٠ يوليو ٢٠٢٤، الساعة ١٠ صباحًا
مكان الدفن: المنطقة الخاصة به

توصيات إنسانية ودعوات للإنصاف:

١. تقديم مساعدات مالية شهرية منتظمة للأسرة، لتأمين الحد الأدنى من الحياة الكريمة بعد فقدان المعيل.
٢. تحمل تكاليف تعليم الأخ الصغير إبراهيم، ليواصل دراسته ويحقق ما كان يحلم به الشهيد.
٣. دعم نفسي واجتماعي للأب والأم، لمساعدتهما على تجاوز آثار الفاجعة وتخفيف وطأة الحزن والوحدة.
٤. تخليد ذكرى الشهيد، من خلال إقامة مجلس دعاء سنوي في القرية أو المدرسة، ليظل اسمه منقوشًا في ذاكرة الأجيال.

الشهيد عبد الحنان

الرقم التسلسلي: ١٥٧

رقم الهوية: إقليم دكا – ٢٥

نبذة مختصرة عن الشهيد:

في زوايا الزمن المنسي، وفي أحياء مدينة جاترابادي الصاخبة بأحلام البسطاء، عاش الشهيد عبد الحنان، رجل الأعمال الكادح، الذي كان يعمل في تجارة الأثاث، يكدّ ويجتهد ليؤمّن لأسرته لقمة العيش الكريمة. لم يكن عبد الحنان مجرد تاجر، بل كان قلبًا نابضًا بالوطنية، وروحًا مشتعلة بحب الحرية، يتابع أخبار الوطن يوميًا مع أسرته، يزرع فيهم الأمل، ويغرس في قلوبهم بذور الكرامة والحق.

وُلد عبد الحنان عام ١٩٧٠م في ظل مجاعة بنغلاديش الأولى، تلك المجاعة التي حفرت في ذاكرته صور الجوع والحرمان، وأورثته حسرة على وطنٍ تجرّع شعبه مرارة الفقر وسوء الإدارة والفساد. نشأ في كنف والدين كانا من رموز التضحية: والده عبد الشهراب، المحارب القديم في حرب الاستقلال، ووالدته نور جهان بيجوم، التي غرست في أبنائها قيم الصبر والثبات. لكن القدر شاء أن يفقد والديه مبكرًا، ليواجه الحياة وحيدًا، ويكوّن أسرته الصغيرة بعزيمة لا تلين.

منذ نعومة أظفاره، كان عبد الحنان شاهدًا على تقلبات السياسة ومآسي الشعب، رأى بعينيه كيف سقطت حكومات، وتبدلت أنظمة، وتوالت موجات القمع والبطش. شهد مجاعة السبعينيات، وعايش سنوات القهر والاستبداد في ظل حكومات متعاقبة، كان آخرها نظام حسينة الحديدي، الذي أذاق الشعب صنوف الذل والاضطهاد.

لم يكن عبد الحنان مجرد متفرج، بل كان فاعلًا في المشهد الوطني، داعمًا للطلاب، مشاركًا في الحراك الشعبي، مؤمنًا أن الحرية لا تُنال إلا بالتضحية، وأن الكرامة ثمنها الدماء الزكية. ظل يتابع أخبار الحراك الطلابي المناهض للتمييز، يشجع أبناءه على نصرة الحق، ويغرس فيهم حب الوطن.

تفاصيل استشهاده

في الخامس من أغسطس ٢٠٢٤م ومع انتشار نبأ استقالة حسينة، خرج عبد الحنان إلى الشوارع، تغمره نشوة النصر، ويحدوه الأمل بانتهاء عهد الطغيان. كان ذلك اليوم يومًا استثنائيًا، إذ امتلأت الشوارع بالجماهير، وارتفعت الهتافات، وتلاقت القلوب على حب الوطن.

لكن رصاص القمع لم يرحم فرحة الناس، ففي تمام الساعة الرابعة وعشرين دقيقة عصرًا، أطلقت قوات الشرطة الرصاص الحي على المتظاهرين في منطقة جاتراباري. أصابت رصاصة غادرة صدر عبد الحنان، فسقط أرضًا مضرجًا بدمائه، وسط

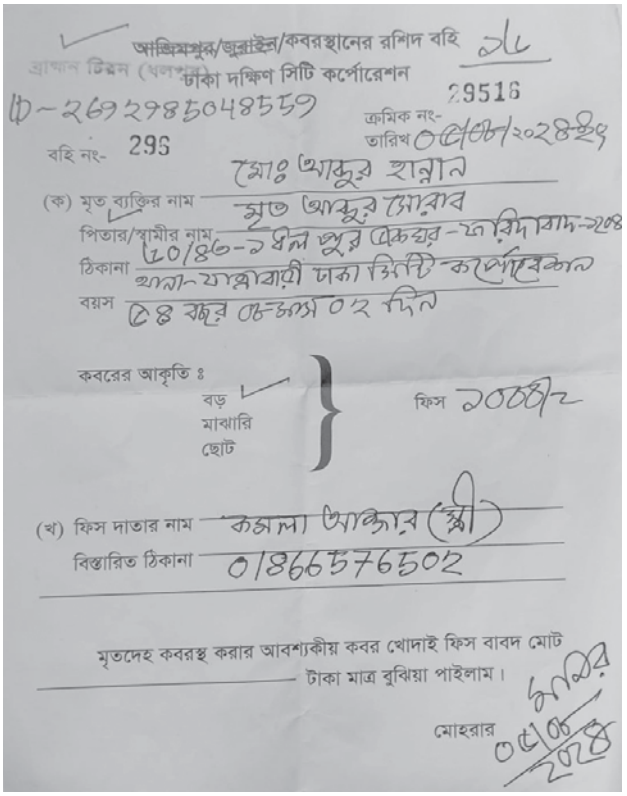
আজিমপুর/জুরাইন/কবরস্থানের রশিদ বহি
ঢাকা দক্ষিণ সিটি কর্পোরেশন
29516
ক্রমিক নং-
তারিখ ০৫/০৮/২০২৪ইং
বহি নং- 295
(ক) মৃত ব্যক্তির নাম মোঃ আব্দুর হান্নান
পিতার/স্বামীর নাম মৃত আব্দুর মোরাব
ঠিকানা ৫০/৪৬-১ দীল খুশ বেকার-ফরিদাবাদ-২০
থানা-যাত্রাবাড়ী ঢাকা সিটি কর্পোরেশন
বয়স ৫৪ বছর ৫ মাস ০২ দিন
কবরের আকৃতি ঃ বড় ✓ মাঝারি ছোট
ফিস ১০০০/-
(খ) ফিস দাতার নাম কমলা আক্তার (স্ত্রী)
বিস্তারিত ঠিকানা 01866576502
মৃতদেহ কবরস্থ করার আবশ্যকীয় কবর খোদাই ফিস বাবদ মোট টাকা মাত্র বুঝিয়া পাইলাম।
মোহরার
০৫/০৮/২০২৪

ذهول الجموع وصيحات الفزع. لم يتردد الطلاب والمواطنون في المخاطرة بحياتهم، فحملوه على عربة "ريكشا" إلى مستشفى كلية الطب في دكا، لكن الجراح كانت أعمق من أن تندمل، وفاضت روحه الطاهرة في اليوم التالي، السادس من أغسطس، عند الساعة الرابعة والنصف مساءً.

لم تكن قصة عبد الحنان مجرد حادثة عابرة، بل كانت صفحة من ملحمة شعبية طويلة، بدأت مع مجاعة الاستقلال، وتواصلت مع قمع الحكومات المتعاقبة. شهد عبد الحنان سنوات القهر، وذاق مرارة البطش، ووقف في وجه الظلم، مؤمنًا أن النصر آتٍ لا محالة

.

كان شاهدًا على انتهاكات حقوق الإنسان، وذاق بنفسه مرارة الاضطهاد في أكثر من مناسبة. ومع تصاعد الحراك الطلابي في يوليو ٢٠٢٤م كان عبد الحنان في طليعة الداعمين، يشارك في

المسيرات، ويشجع أبناءه على المشاركة، ويؤمن أن الحرية تستحق أن تُفدى بالدماء.

لم تتردد حسينة في إصدار أوامرها للشرطة والقوات الخاصة لقمع الحركة الشعبية، فكان الرصاص يطلق بلا رحمة، والدماء تسيل في الشوارع. في ذلك اليوم، كان عبد الحنان واحدًا من

عشرات الشهداء الذين ارتقوا برصاص الشرطة القاتلة، التي لم تعرف للرحمة سبيلًا، ولم تفرق بين شاب وشيخ، ولا بين طالب وتاجر.

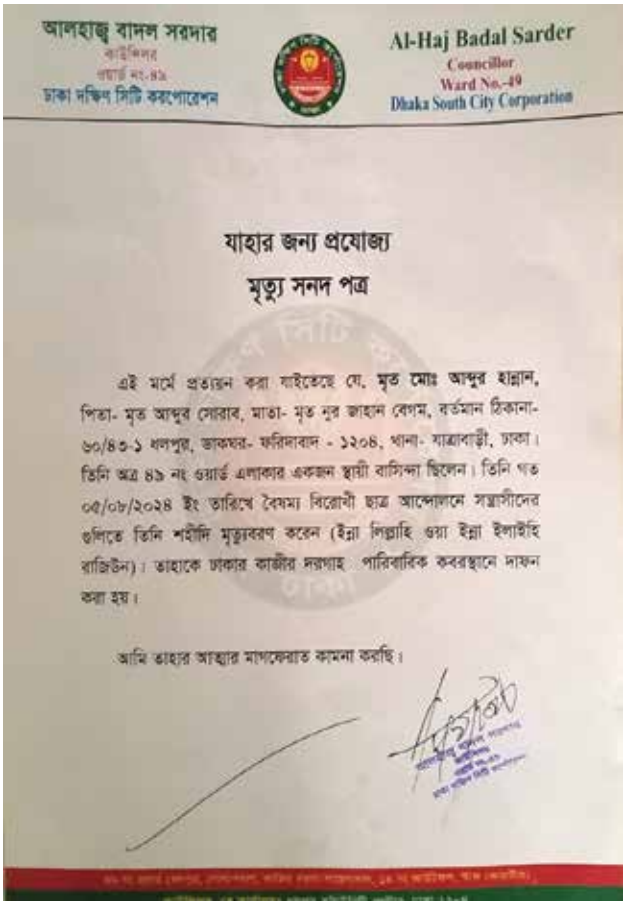
আলহাজ্ব বাদল সরদার
কাউন্সিলর
ওয়ার্ড নং-৪৯
ঢাকা দক্ষিণ সিটি করপোরেশন

Al-Haj Badal Sarder
Councillor
Ward No.-49
Dhaka South City Corporation

যাহার জন্য প্রযোজ্য

মৃত্যু সনদ পত্র

এই মর্মে প্রত্যয়ন করা যাইতেছে যে, মৃত মোঃ আব্দুর হান্নান, পিতা- মৃত আব্দুর সোবাব, মাতা- মৃত নূর জাহান বেগম, বর্তমান ঠিকানা- ৬০/৪৩-১ ধলপুর, ডাকঘর- ফরিদাবাদ - ১২০৪, থানা- যাত্রাবাড়ী, ঢাকা। তিনি অত্র ৪৯ নং ওয়ার্ড এলাকার একজন স্থায়ী বাসিন্দা ছিলেন। তিনি গত ০৫/০৮/২০২৪ ইং তারিখে বৈষম্য বিরোধী ছাত্র আন্দোলনে সন্ত্রাসীদের গুলিতে তিনি শহীদি মৃত্যুবরণ করেন (ইন্না লিল্লাহি ওয়া ইন্না ইলাইহি রাজিউন)। তাহাকে ঢাকার কাজীর দরগাহ পারিবারিক কবরস্থানে দাফন করা হয়।

আমি তাহার আত্মার মাগফেরাত কামনা করছি।

وداع الشهيد ومراسم الدفن

بعد استشهاده، شيعت جموع غفيرة جثمان عبد الحنان إلى مثواه الأخير في مقبرة كَازِيْرْ دَارْغَا في دَلَابُوْرْ. علت أصوات الدعاء، وارتفعت الأكف بالرجاء، وذرفت العيون دموع الوداع على رجل عاش كريمًا، ومات شامخًا، وترك في القلوب جرحًا لا يندمل.

صورة الأسرة بعد الفاجعة: كان عبد الحنان هو السند والمعيل الوحيد لأسرته الصغيرة، يعيش مع زوجته كَمَالَا أختر، ربة المنزل، وطفليه:

تنوير (٢٦ عامًا): طالب في السنة الثالثة بكلية سُوْنَارْجَاوْ للنسيج، كان من المشاركين في الحراك الطلابي، يواصل اليوم دراسته وسط الحزن والفقد.

سُوْهَانَا (٢١ عامًا): حاصلة على شهادة الثانوية العامة، تعيش على ذكرى والدها، وتحلم بمستقبل يليق بتضحياته.

اليوم، تعيش الأسرة في شقة مستأجرة بلا مصدر دخل، تواجه قسوة الأيام، وتكابد مرارة الفقد، وتنتظر من يمد لها يد العون في زمن الشدة.

شهادة الابن: صوت من قلب الفاجعة

قال ابنه تنوير

"كان والدي يشجعنا دائمًا. كان يقف إلى جانب الحق. نريد العدالة لمقتله."

كلمات تختصر وجع القلب، وتختزن في طياتها حلمًا بوطن عادل، لا يُقتل فيه الأبرياء ولا يُضام فيه الأحرار.

الشهيد عبد الحنان في سطور

الاسم: محمد عبد الرحمن (عبد الحنان)
المهنة: رجل أعمال (تاجر أثاث)
تاريخ الميلاد: ٣ يناير ١٩٧٠
اسم الأب: عبد الشهراب (محارب قديم في حرب الاستقلال)
اسم الأم: نور جهان بيجوم
تاريخ الإصابة والاستشهاد: ٥ أغسطس ٢٠٢٤
مكان الاستشهاد: جاترابارى
المهاجم: إرهابيو منظمة "رابطة الطلاب الموالية لحزب عوامي" والشرطة
مكان الدفن: مقبرة كَازِيْرْ دَارْغَا في دَلَابُوْرْ
العنوان: ٦٠/٤٣-١، دَلَابُوْرْ، فَرِيْدَابَادْ، جاترابارى، دكا
الأسرة: زوجة (كَمَالَا أختر)، ابن (تنوير)، ابنة (سُوْهَانَا)

توصيات إنسانية عاجلة لدعم الأسرة:

١. تقديم مساعدة شهرية ومرة واحدة للأسرة، تضمن لهم حياة كريمة بعد فقدان المعيل.
٢. دعم تعليم الأبناء وتوظيفهم، ليواصلوا طريق والدهم في خدمة الوطن والمجتمع.
٣. رعاية نفسية واجتماعية للأرملة والأبناء، ليجدوا في المجتمع سندًا وعونًا في مواجهة الأيام العصيبة.

الشهيد محمد عادل

الرقم التسلسلي: ١٥٨

رقم الهوية: إقليم دكا – ٢٦

نبذة مختصرة عن الشهيد:

في العاشر من يونيو عام ٢٠٠٨م، بزغ في قرية بُوْغَارِيّ، اتحاد قُطُبْ بُوْرْ، منطقة فَاتُوْلَّا بمحافظة نَارَايَانْغَانْجْ، نجمٌ من نجوم العلم والخلق، هو الشهيد محمد عادل. نشأ في كنف أسرة متواضعة، والده التاجر محمد أبو الكلام، ووالدته عائشة أختر، ربة المنزل الحانية. كان عادل أصغر الأبناء، قرة عين والديه، ونور قلب شقيقيه عبد الله النعمان – طالب الماجستير، وبَيْزِيْدْ أحمد – طالب كلية البوليتكنيك.

منذ نعومة أظفاره، عُرف عادل بذكائه المتقد، واجتهاده الذي لا يعرف الكلل، وخلقه الرفيع الذي جعله محبوبًا لدى الجميع. كان طالبًا متفوقًا في الصف العاشر، قسم العلوم، بمدرسة "تعمير الملة" كامل في مِيْرْهَاجِيْرْبَاغْ، دكا. لم يكن تفوقه مقتصرًا على الدراسة فقط، بل كان أيضًا مثالًا للأدب والاحترام، يفيض قلبه بالحنان، وتنبض روحه بالعطاء.

عادل: زهرة العلم والأخلاق

لم يكن عادل مجرد طالب متفوق، بل كان نابغة في الرياضيات، شارك في أولمبياد الرياضيات لعام ٢٠٢٤م، ونال شهادة ودرع تقدير، ليضيف إلى رصيده العلمي وسامًا جديدًا. كان محبوبًا من معلميه، يحظى باحترام زملائه وكبار السن، يفيض أدبًا وحياءً، ويزرع البسمة في كل من حوله.

كتب في الثاني من يوليو على صفحته في فيسبوك:

"سأغادر الشبكة، سنلتقي بعد ٧ أشهر."

لكن القدر شاء أن يغادر الشبكة إلى الأبد، ويترك وراءه فراغًا لا يملؤه إلا الذكرى والدعاء.

مأساة الفقد في قلب الأسرة:

كان محمد عادل الابن الأصغر، المدلل، الذي تعلق به قلب والدته، وارتبط به شقيقاه برباط الأخوة والمودة.

الأم: أصيبت بالذهول والصمت، تسقط في غيبوبة بين الحين والآخر، يعتصرها الألم، ولا تجد عزاءً إلا في قميص ابنها الذي تحتضنه ليل نهار.

الأب: غمرته دموعه، وانحنى ظهره تحت وطأة الفقد، يردد اسم عادل في كل صلاة، ويستعيد ذكرياته في كل زاوية من البيت.

الأخوان: عبد الله النعمان وبَيْزِيْدْ أحمد، عاشا صدمة لا توصف، يبكيان بحرقة، ويشعران بفراغ هائل في البيت والقلب.

انتشر خبر استشهاد عادل كالنار في الهشيم، وعمّ الحزن أرجاء القرية والمدرسة، وتوافد الجيران والأقارب يواسون

الأسرة المنكوبة، يمسحون دموعهم ويحتضنون بعضهم بعضًا في مشهد يقطر وجعًا.

عندما أُعيد جثمان عادل إلى منزله، علت أصوات البكاء والنحيب، وارتجف الجو بأنين الأم المفجوعة، وانسكبت الدموع من عيون الأب المكلوم، وكأن الطبيعة نفسها شاركتهم الحزن بنغمة مؤلمة، والطيور غنّت حول وجه عادل الهادئ

بألحان حزينة، والأشجار همست بأوراقها، والجميع وقفوا في حضرة الفاجعة، يودعون زهرة العمر التي ذبلت قبل أوانها.

تفاصيل الدفن والوداع الأخير:

بعد أن ودّع عادل كل الحب والعطف، حُمل جثمانه الطاهر إلى مقبرة الحي، حيث وُوري الثرى في تراب قريته، ليبدأ رحلته الأبدية، وتبقى ذكراه منقوشة في قلوب أهله وأحبته، وفي سجل الوطن صفحة منيرة بالبطولة والفداء.

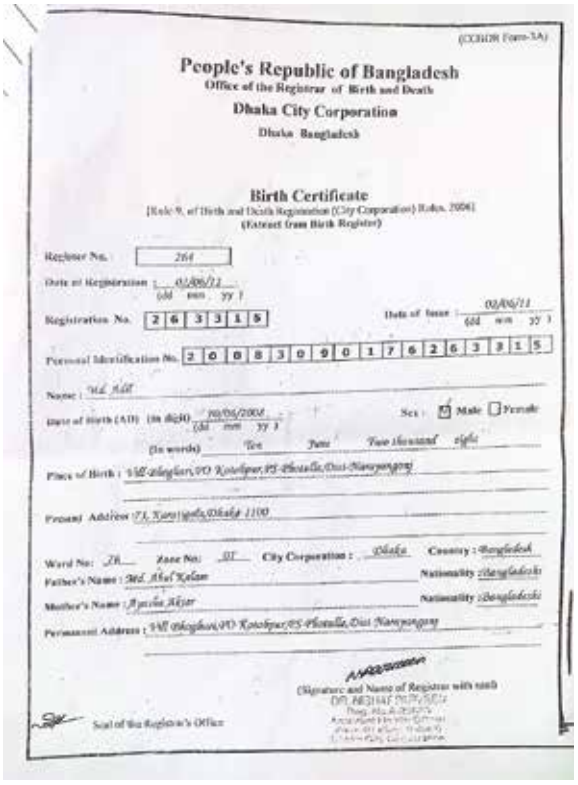

People's Republic of Bangladesh
Office of the Registrar of Birth and Death
Dhaka City Corporation
Dhaka Bangladesh

Birth Certificate
(Extract from Birth Register)

Register No. 264
Registration No. 263315
Personal Identification No. 2008309017626331 5
Name : Md. Adil
Date of Birth (AD) (in digit) 10/06/2008
Sex : Male
Place of Birth : Vill-Alaglori, PO-Kotalipur, PS-Ghatail, Dist-Tangail
Present Address : 71, Kamalapur, Dhaka-1100
Ward No: 28 Zone No: 07 City Corporation : Dhaka Country : Bangladesh
Father's Name : Md. Abul Kalam Nationality : Bangladeshi
Mother's Name : Ayesha Akter Nationality : Bangladeshi
Permanent Address : Vill-Alaglori, PO-Kotalipur, PS-Ghatail, Dist-Tangail
Seal of the Registrar's Office

الشهيد محمد عادل في سطور

الاسم: محمد عادل
تاريخ الميلاد: ١٠ يونيو ٢٠٠٨
اسم الأب: محمد أبو الكلام
اسم الأم: عائشة أختر
العنوان: قرية بُوْغَارِيّ، اتحاد قُطُبْ بُوْرْ، مركز فَاتُوْلَّا، محافظة نَارَايَانْغَانْجْ
المهنة: طالب
المؤسسة التعليمية: مدرسة "تعمير الملة" كامل (ميرهاجيرباغ)
عدد أفراد الأسرة: ٤ (الأب، الأم، وشقيقان)
مصدر دخل الأسرة: تجارة الأب (الدخل الشهري: ٢٠,٠٠٠ تاكا)
مكان الاستشهاد: أمام مصنع الملابس "SB"، ديلبارا، بويغار، نَارَايَانْغَانْجْ
الجهة القاتلة: الشرطة وقوات "راب"
نوع الإصابة: رصاصة اخترقت صدره من الأمام إلى الخلف
تاريخ الإصابة والاستشهاد: ١٩ يوليو ٢٠٢٤م، الساعة ٣:٣٠ مساءً
المقبرة: مقبرة المنطقة المحلية

توصيات إنسانية لدعم الأسرة:
الحفاظ على التواصل المنتظم مع الأسرة وتقديم الدعم عند الحاجة، ليبقى البيت عامرًا بالأمل رغم الفقد، وتجد الأسرة في المجتمع عزاءها وسندها.

الشهيد عبد الرحمن

الرقم التسلسلي: ١٥٩

رقم الهوية: إقليم دكا – ٢٧

نبذة مختصرة عن الشهيد:

في مطلع عام ١٩٥٨م، بزغ نور عبد الرحمن في محافظة شادبور، ليكون شاهدًا على رحلة كفاح طويلة في دروب الفقر والكدح. وُلد ونشأ في بيت بسيط، والده الراحل حسن ديوان ووالدته الراحلة صحراء بيجوم، علّماه منذ الصغر أن الكرامة أغلى من كل شيء، وأن اليد العليا خير من اليد السفلى.

عاش عبد الرحمن عمره عاملًا يوميًا، يكدّ ويجتهد ليؤمّن لقمة العيش له ولأسرته الصغيرة. لم يكن له من الدنيا سوى زوجة وفية، وولدان وابنة كبروا وتزوجوا، واستقل كل منهم بحياته، بينما بقي الشيخ عبد الرحمن مع زوجته في منزل صغير مستأجر، يكافحان معًا قسوة الأيام، ويواجهان صعوبات الشيخوخة بلا سند إلا الله.

مشهد الاستشهاد: ملحمة في زمن الثورة

حين اندلعت حركة الطلاب ضد التمييز، وارتفعت رايات النضال في وجه الاستبداد، لم يكن عبد الرحمن بعيدًا عن قلب الحدث. ففي ٢١ يوليو ٢٠٢٤م، وفي ظل حظر تجول خانق فرضته الحكومة لقمع الثورة، تحدّى عبد الرحمن الخوف، وخرج مع آلاف الطلاب والمواطنين إلى الشوارع في منطقة بويغار بنَارَايَانْغَانْجْ

عند الساعة الثانية عشرة ظهرًا، وبينما كانت الهتافات تعانق السماء، ظهرت طائرة هليكوبتر حكومية تحلق على علو منخفض، وأطلقت رصاصة غادرة أصابت الجانب الأيسر من صدر عبد الرحمن، واخترقت جسده وخرجت من ظهره. سقط الشيخ الجليل شهيدًا في لحظة خاطفة، وارتقى إلى بارئه، تاركًا خلفه زوجة مسنّة وحيدة، فقدت المعيل والسند ورفيق العمر.

حياة نضالية لا تعرف الانكسار:

لم تكن حياة عبد الرحمن مفروشة بالورود، بل كانت دربًا طويلًا من الكدح والصبر. عمل في مختلف المهن الشاقة ليعيل أسرته، وربّى أبناءه الثلاثة حتى اشتد عودهم، وتزوجوا، واستقلوا بحياتهم.

ورغم أن أبناءه عرضوا عليه أن يعيش معهم في كنفهم، أبى الشيخ عبد الرحمن إلا أن يبقى حرًّا عزيز النفس، يرفض أن يكون عبئًا على أحد، ويستمر في العمل حتى آخر يوم من حياته.

كان مثالًا في الكرامة والاعتماد على النفس، ينهض كل صباح إلى عمله، يقتسم مع زوجته لقمة الكفاف، ويواجهان معًا قسوة الزمن بثبات وإيمان.

لحظة الفقد وأثرها في الأسرة: برحيل عبد الرحمن، فقد الأبناء ظل والدهم الحاني، وفقدت الزوجة رفيق الدرب وعمود البيت. بقيت الزوجة المسنّة وحيدة في منزل مستأجر، بلا معيل ولا معين، تواجه قسوة الحياة ومرارة الفقد.

لم يكن لها من الدنيا سوى الذكريات، وصدى دعاء ترفعه كل ليلة أن يرحم الله زوجها الشهيد، ويجمعها به في دار الخلود.

الشهيد عبد الرحمن في سطور

الاسم: عبد الرحمن
تاريخ الميلاد: ١ يناير ١٩٥٨م
اسم الأب: الراحل حسن ديوان
اسم الأم: الراحلة صحراء بيجوم
العنوان الدائم: قرية بوغاري، اتحاد كوتوبور، مركز فاتولا، محافظة نَارَايَانْغَانْجْ
مسقط الرأس: شادبور
المهنة: عامل يومي
مكان الاستشهاد: محطة سيكدار، ديلبارا، بويغار، نَارَايَانْغَانْجْ
الجهة القاتلة: الشرطة وقوات "راب"
نوع الإصابة: رصاصة اخترقت الصدر
تاريخ ووقت الاستشهاد: ٢١ يوليو ٢٠٢٤م، الساعة ١٢ ظهرًا
المقبرة: في مسقط رأسه بشاندبور

توصيات إنسانية لدعم الأسرة:

١. توفير مسكن دائم لزوجة الشهيد، يقيها ذل الحاجة والتشرد، ويمنحها بعض الأمان في شيخوختها.
٢. تقديم مساعدة مالية شهرية منتظمة للزوجة، تعينها على مواجهة أعباء الحياة بعد فقدان المعيل الوحيد.

الشهيد محمد مبرور حسين

الرقم التسلسلي: ١٦٠

رقم الهوية: إقليم دكا – ٢٨

نبذة مختصرة عن الشهيد:

في السادس عشر من أبريل عام ١٩٩٩م، بزغ في نَارَايَانْغَانْجْ نجمٌ من نجوم العلم والفن، هو الشهيد محمد مبرور حسين. كان شابًا في الرابعة والعشرين من عمره، عالمًا شابًا مخلصًا لوطنه وشعبه، جمع بين نور الدين وجمال الفن، فكان ناشطًا في المجال الثقافي، وفنانًا في الموسيقى الإسلامية، ما زالت أغانيه المؤثرة تلامس القلوب على منصات الإنترنت.

نشأ في أسرة مستقرة اقتصاديًا، والده محمد عبد الحي تاجر معروف، ووالدته شاهناز بيغم ربة منزل، زرعا فيه حب العلم والعمل، وحلما أن يرياه يعيش في قصر من الأحلام. جعلوه عالمًا في الدين، وأملوا أن يحقق كل أحلامهم، لكن القدر كان له رأي آخر، فاختاره الله شهيدًا، ليبقى فخرًا لهم، ووسامًا على صدر الوطن.

تفاصيل الحادثة: ملحمة الشهادة في زمن الثورة:

في ٢١ يوليو ٢٠٢٤م، وفي غمرة الحراك الطلابي ضد التمييز، فرضت الحكومة الفاشية حظر تجوال صارمًا لقمع الثورة. لكن الطلاب والشعب تحدوا الحظر، وخرجوا إلى الشوارع في مظاهرات يومية، يهتفون للحرية والكرامة. عند الساعة الثانية عشرة ظهرًا، كان مبرور حسين ضمن جموع الطلاب المتجمهرين أمام محطة سيكدير في بويغار، نَارَايَانْغَانْجْ.

حلقت مروحية حكومية فوق رؤوسهم، وأطلقت رصاصة غادرة اخترقت ضلع الشهيد من الجنب الأيمن، ليسقط أرضًا مضرجًا بدمائه الطاهرة، ويرتقي إلى علياء المجد في لحظة خاطفة.

تقول والدته، شاهناز بيغم، والدموع تملأ عينيها:

"ابني قدم حياته من أجل الوطن. لا أحد يمكنه أن يفهم ألم فقدان الابن سوى الوالدين. والدي مات برصاص الشرطة، والآن عندما أرى الشرطة، أشعر بالخوف

الشهيد محمد مبرور حسين في سطور

الاسم: محمد مبرور حسين
تاريخ الميلاد: ١٦ أبريل ١٩٩٩م
مكان الميلاد: نَارَايَانْغَانْجْ
المهنة: طالب
المؤسسة التعليمية: جامعة دار العلوم باج جنات، شاهار، نَارَايَانْغَانْجْ
مكان الإصابة: محطة سيكدير، بويغار، نَارَايَانْغَانْجْ
وقت الإصابة والاستشهاد: ٢١ يوليو ٢٠٢٤م، الساعة ١٢:٠٠ ظهرًا
نوع الإصابة: إصابة بالرصاص
الاعتداء من قبل: الشرطة / قوات رَاب
العنوان الحالي: قرية بوشور شياشار، اتحاد كوتوبور، مركز نَارَايَانْغَانْجْ سَدر، محافظة نَارَايَانْغَانْجْ
اسم الأب: محمد عبد الحي (تاجر)
اسم الأم: شاهناز بيغم (ربة منزل)

توصيات موسعة لدعم الأسرة:

١. تقديم مساعدة مالية شهرية منتظمة لأسرة الشهيد، تعينها على مواجهة أعباء الحياة بعد فقدان الابن والسند.

الشهيد مهدي حسن

الرقم التسلسلي: ١٦١

رقم الهوية: إقليم دكا – ٢٩

نبذة مختصرة عن الشهيد:

في فجر الأول من يوليو عام ٢٠٠٣م بزغ نور الشهيد مهدي حسن في قرية رَايْ بَارَا بمحافظة مُوْنْشِيْغَانْجْ، ليكون الابن الوحيد لأسرة فقيرة، حملت في قلبها أملًا كبيرًا بأن يكون ابنها منارةً في دروب العلم والنجاح. لم تلبث الأسرة أن انتقلت إلى قرية جَاوْشَارْ بمحافظة نارايانجانج، حيث بنى الأب، محمد سناء الله، العامل اليومي البسيط، منزلًا متواضعًا فوق قطعة أرض صغيرة حصلوا عليها من جهة الأم، شيرين بيجوم، تلك المرأة التي لم تعرف للراحة طعمًا إلا في ابتسامة ابنها.

كانت الظروف المالية الصعبة رفيقًا دائمًا للعائلة، فالأب يعمل موظفًا من الدرجة الثالثة في أحد المصانع المحلية، بدخل لا يتجاوز عشرة آلاف تاكا شهريًا، يكابد به متطلبات الحياة، ويصارع به غول الفقر. ومع ذلك، لم يسمح للأحلام أن تذبل، فأصر على أن يلحق مهدي بمعهد غازاريا للعلوم والتكنولوجيا، ليحقق حلم الأسرة في أن يصبح ابنهم مهندسًا يرفع رأسهم بين الناس.

لم يكن الشهيد مهدي حسن منخرطًا في أي حزب سياسي، بل كان شابًا نقيّ السريرة، متفانيًا في طلب العلم، يعمل في التدريس الخصوصي ليغطي نفقات دراسته ويساعد أسرته بمبلغ زهيد بعد أن يسد احتياجاته الشخصية. كان مثال الابن البار، الذي يفيض قلبه بالعطاء، وتنبض روحه بالأمل، ويزرع في عيون والديه بذور الرجاء بمستقبل أفضل.

تفاصيل الحادثة: ملحمة الفداء والبطولة

في الثامن عشر من يوليو ٢٠٢٤، أعلن الطلاب المشاركون في الحركة المناهضة للتمييز إضرابًا شاملًا في أرجاء البلاد، فارتعدت أوصال الحكومة الديكتاتورية، وسارعت إلى فرض حظر تجول صارم في محاولة يائسة لقمع الثورة.

وفي صبيحة السبت، العشرين من يوليو، خرج مهدي حسن من منزله، يحمل قلبًا نابضًا بالإيمان، وعينين تلمعان بالأمل، لينضم إلى صفوف الطلاب المحتجين أمام بنك "داتش بنغلا" في منطقة "شُوْنِيْرْ أَخْرَا".

لم يكن يدري أن هذا اليوم سيكون آخر عهده بالدنيا، وأن رصاصات الغدر ستطفئ شمعة حياته في ريعان الشباب.

في تمام الساعة الثانية عشرة ظهرًا، حلقت طائرة هليكوبتر تابعة لقوات "راب" فوق رؤوس المتظاهرين، وأطلقت رصاصتين غادرتين: الأولى اخترقت الجانب الأيسر من صدر مهدي، والثانية أصابت رأسه، فتهاوى جسده النحيل على الأرض، مضرجًا بدمائه الطاهرة، بينما تحولت المنطقة إلى ساحة معركة، تعج بأصوات الرصاص وصيحات الألم.

صرخة الأب المفجوع: يروي الأب المكلوم، محمد سناء الله، تفاصيل اللحظات المريرة:

في صباح السبت ٢٠ يوليو، خرجت للعمل كعادتي. وعندما عدت مساءً ولم أجد مهدي في المنزل، اتصلت بهاتفه المحمول. بعد عدة رنات، أجابني شاب وأخبرني بأن مهدي لم يعد على قيد الحياة. فقدت وعي تقريبًا، وبعد مواجهة العديد من العوائق، وصلت إلى موقع الحادث لأجد جسد ابني مسجى على الطريق، وقد اخترقت الرصاصة رأسه وأخرجت أجزاء من مخه. حملت جسده بلا حياة في كيس بلاستيكي وأعدته إلى المنزل بمشقة. وفي الساعة الثانية من صباح الأحد، وبمساعدة أهل المنطقة، أقمنا صلاة الجنازة على جثمانه.

لم يستطع الأب أن يكتم دموعه وهو يردد:

الذين قتلوا ابني بهذه الطريقة الوحشية لن يفلتوا من العقاب.

دموع الأم المكلومة: أما الأم، شيرين بيجوم، فقد كانت تحتضن بطاقة هوية ابنها الجامعية، وتبكي بحرقة لا توصف، وتقول: كان لدينا الكثير من الأحلام. لماذا قتلوه؟ ما الذي فعله مهدي؟ كيف سنعيش الآن؟

منذ وقوع الحادث، لم تجف دموعها، تنهار بالبكاء كلما تذكرت فلذة كبدها، فقد سلبت الديكتاتورية ليس فقط شابًا واعدًا، بل سلبت أيضًا أحلام وآمال والديه، وآخر ملاذ لهما في هذه الحياة.

Government of the People's Republic of Bangladesh
Death Registration Certificate

GAZARIA INSTITUTE OF SCIENCE & TECHNOLOGY
Electrical Technology
MD MEHEDI
Student ID : 23156708
Board Roll : 847057
Reg No : 1502345015
Session : 2023-2024
Mobile : 01780058072
Blood Group :
Principle

الشهيد مهدي حسن في سطور

الاسم الكامل: مهدي حسن

تاريخ الميلاد: ١ يوليو ٢٠٠٣م

اسم الأب: محمد سناء الله (عامل يومي، ٥٠ عامًا)

اسم الأم: شيرين بيجوم

الدخل الشهري: ١٠,٠٠٠ تاكا

مكان الميلاد: منطقة مونشيغانج

المؤسسة التعليمية: معهد غازاريا للعلوم والتكنولوجيا

العنوان الدائم: قرية بورا رايابارا، مركز غازاريا، محافظة مونشيجانج

العنوان الحالي: قرية جاوتشار، الحي رقم ٩، اتحاد بيروزبور، مركز سونارجاون، نارايانجانج

مكان الاستشهاد: منطقة شونير أخرا

تاريخ الاستشهاد: ٢٠ يوليو ٢٠٢٤م الساعة ١٢ ظهرًا

سبب الإصابة: رصاص موجه من طائرة هليكوبتر تابعة لقوات "راب" أصاب الجانب الأيسر من صدره ورأسه

الحالة الأسرية: ابن وحيد لأبوين فقيرين

توصيات إنسانية لدعم الأسرة:

١. توفير مصدر دخل دائم للأب والأم، يضمن لهما حياة كريمة بعد فقدان السند والمعين.

٢. رعاية نفسية واجتماعية للأم المفجوعة، لمساعدتها على تجاوز آثار الفاجعة.

٣. تخليد ذكرى الشهيد، من خلال إقامة مجلس دعاء سنوي في القرية أو المعهد الذي درس فيه، ليظل اسمه منقوشًا في ذاكرة الأجيال.

الشهيد عمران حسن

الرقم التسلسلي:١٦٢

رقم الهوية: إقليم دكا – ٣٠

نبذة مختصرة عن الشهيد:

في صباح السابع عشر من ديسمبر عام ٢٠٠٥م، بزغ نجم عمران حسن في قرية غُنْغَانَغَرْ، شَارْ رَمَضان ثناء الله، التابعة لاتحاد نِيُوْتَاوُنْ، مركز سُوْنَارْغَاوْ بمحافظة نَارَايَانْغَانْجْ. نشأ في كنف أسرة متواضعة الحال، والده محمد صالح أحمد، رجلٌ بسيطٌ يكدح كل يوم في متجره الصغير، يقتطع من قوته ليزرع في أبنائه بذور القناعة والرضا، ووالدته كُوْهِيْنُوْرْ أختر، ربة منزل صابرة، تفيض حنانًا وتغرس في قلب أبنائها قيم الصبر والأمل.

كان عمران الابن الأكبر، يحمل في عينيه بريق الطموح، وفي قلبه حلمًا كبيرًا أن يصبح مهندسًا بارعًا، يرفع اسم أسرته عاليًا ويشق طريقه في عالم العلم والمعرفة. التحق بمعهد غُوْجَارِيَا للعلوم والتكنولوجيا، حيث أظهر تفوقًا ملحوظًا، وكان مثال الطالب المجتهد الذي لا يعرف الكلل ولا يهاب الصعوبات.

عاشت الأسرة حياة متوسطة، لا تطمح للترف ولا تركض خلف المال، بل كانت تكتفي بالقليل، راضية بما قسم الله، تكتنز في قلبها كنوز الرضا والسكينة.

تفاصيل استشهاده: ملحمة الدم والكرامة

في صباح الخامس من أغسطس عام 2024م، كان عمران حسن على موعد مع القدر، موعد مع البطولة والفداء. خرج من بيته متوشحًا بالأمل، منضمًا إلى جموع الطلاب والجماهير المحتشدة عند مفترق جَتْرَابَارِيْ في قلب العاصمة دكا. كان اليوم يومًا تاريخيًا، يوم انتصار الطلاب والشعب، يوم سطعت فيه شمس الحرية على أرض بنغلادش بعد ليل طويل من القمع والاستبداد.

لكن الطغيان لا يستسلم بسهولة. قبيل سقوط النظام، أبت الشيخة حسينة إلا أن تروي الأرض بدماء الأبرياء، فأطلقت قوات الشرطة وابلاً من (BGB) وحرس الحدود (RAB) وقوات التدخل السريع الرصاص الحي على الحشود السلمية عند الساعة الثانية ظهرًا.

في خضم هذا الهجوم الوحشي، أصيب عمران حسن برصاصتين غادرتين: إحداهما اخترقت صدره الأيمن، والأخرى استقرت في أسفل بطنه. سقط عمران أرضًا، مضرجًا بدمائه الطاهرة، بينما تعالت صرخات الرفاق وارتفعت الأكف بالدعاء. سارع المواطنون بنقله إلى مستشفى كلية الطب في دكا، حيث بذل الأطباء جهدهم لإنقاذ حياته، لكن جراحه كانت أعمق من أن تُضمد، وفاضت روحه إلى بارئها عند الساعة الثانية والنصف ظهرًا، ليكون منارة جديدة في سجل الشهداء، وعنوانًا للفداء والكرامة.

الشهيد عمران حسن في سطور

الاسم الكامل: الشهيد عمران حسن
تاريخ الميلاد: ١٧ ديسمبر ٢٠٠٥م
المهنة: طالب
المؤسسة التعليمية: معهد غُوْجَارِيَا للعلوم والتكنولوجيا
مكان الإصابة: جَتْرَابَارِيْ، دكا
مكان الاستشهاد: مستشفى كلية الطب بدكا
نوع الإصابة: إصابة بالرصاص (صدر أيمن وأسفل البطن)
الجهات المهاجِمة: الشرطة، قوات التدخل السريع (RAB)، حرس الحدود (BGB)
وقت وتاريخ الإصابة: الساعة ٢:٠٠ ظهرًا، ٥ أغسطس ٢٠٢٤
وقت وتاريخ الاستشهاد: الساعة ٢:٣٠ ظهرًا، ٥ أغسطس ٢٠٢٤
العنوان الحالي والدائم:
القرية: غُنْغَانَغَرْ، شَارْ رَمَضان ثناء الله
الاتحاد: نِيُوْتَاوُنْ
المركز: سُوْنَارْغَاوْ
المحافظة: نَارَايَانْغَانْجْ
معلومات عائلية:
الوالد: محمد صالح أحمد (٥٠ سنة، صاحب بقالة)
الوالدة: كُوْهِيْنُوْرْ أختر (ربة منزل)
الدخل الشهري: ١٠,٠٠٠ تاكا
الأخ: أبو سعيد (١٨ عامًا، طالب بالصف العاشر)

توصيات إنسانية لدعم الأسرة:
تقديم مساعدة مالية عاجلة للأسرة، تعينها على تجاوز محنة الفقد وتخفف عنها وطأة الحاجة.

الشهيد محمد شُوْجَنْ

الرقم التسلسلي: ١٦٣

رقم الهوية: إقليم دكا – ٣١

نبذة مختصرة عن الشهيد:

في صباح ربيعي من أيام مايو عام ١٩٩٩م أشرقت شمس محمد شُوْجَنْ على أرض نَارَايَانْغَانْجْ، ليكون الابن البكر لعائلة بسيطة، أنهكها الفقر وأضناها المرض. نشأ شُوْجَنْ في بيت لا يعرف من الدنيا إلا الكدح، ولا يملك من متاعها إلا الأمل والصبر. كان والده، محمد زاكِر حسين، شيخًا طاعنًا في السن، أنهكه المرض وأعجزه عن العمل، أما والدته، عافية بيغُم، فكانت ربة منزل تحمل هم الأسرة على كاهلها، وتغزل من دموعها وشاح الحنان حول أبنائها.

منذ نعومة أظفاره، عرف شُوْجَنْ معنى المسؤولية، إذ اضطر إلى ترك مقاعد الدراسة مبكرًا ليحمل عبء الأسرة على كتفيه. في سنٍ كان يفترض أن ينشغل فيه بالأحلام والبراءة، أصبح هو المعيل الوحيد، والسند الأوحد لأسرته التي لم يكن لها من الدنيا إلا هو. كان يعمل عاملًا يوميًا، يكدّ في سبيل لقمة العيش، ويواجه قسوة الأيام بثبات الرجال العظماء. كان الأخ الأصغر، محمد أبو البَشَر، شابًا عاطلًا عن العمل، يشارك شقيقه الأكبر هموم الحياة، ويشهد على كفاحه اليومي في سبيل الأسرة.

تفاصيل الحادثة: ملحمة الفداء في ساحة شَاشَارَا

في الخامس من أغسطس ٢٠٢٤م أعلنت الحركة الطلابية المناهضة للتمييز عن برنامج "المسيرة إلى دكا"، فاشتعلت شوارع الوطن بالهتافات، وخرج الطلاب والجماهير متحدين حظر التجوال الذي فرضته الحكومة الفاشية.

في تمام الساعة العاشرة صباحًا، كان الشهيد شُوْجَنْ في طليعة الجماهير المحتشدة في ساحة شَاشَارَا بمدينة نَارَايَانْغَانْجْ، يهتف للعدالة والحرية، ويذود عن الكرامة بلا تردد أو وجل.

لم تمضِ ساعة حتى بدأت قوات القمع، من إرهابيي رابطة العوامي، ورابطة الشباب، ورابطة الطلاب، مدعومة بالشرطة، بإطلاق الرصاص الحي عشوائيًا على المتظاهرين السلميين.

وفي لحظ ة فاصلة، أصابت رصاصة غادرة صدر شُوْجَنْ من الجهة اليسرى، وخرجت من ظهره، فتهاوى جسده النحيل على الأرض مضرجًا بدمائه الزكية.

سارع الأهالي إلى نقله إلى مستشفى كلية الطب في دكا، حيث ظل يصارع الموت حتى أسلم الروح في الساعة الخامسة من مساء السادس من أغسطس، تاركًا خلفه قلوبًا مكلومة، وأحلامًا معلقة في سماء الرجاء.

الشهيد محمد شُوْجَنْ في سطور

الاسم: محمد سَجَن (شُوْجَنْ)

تاريخ الميلاد: ١ مايو ١٩٩٩

المهنة: عامل يومي

مكان الإصابة: شَاشَارَا، نَارَايَانْغَانْجْ

مكان الاستشهاد: مستشفى كلية الطب، دكا

نوع الإصابة: رصاصة في الصدر خرجت من الظهر

الجهة المعتدية: إرهابيون تابعون لرابطة العوامي، ورابطة الشباب، ورابطة الطلاب

تاريخ ووقت الإصابة: ٥ أغسطس ٢٠٢٤، الساعة ١١:٠٠ صباحًا

تاريخ ووقت الاستشهاد: ٦ أغسطس ٢٠٢٤، الساعة ٥:٠٠ مساءً

العنوان الدائم والحالي: قرية ٣١٣ كُوْشِيَّارَا، اتحاد نَبِيغَنج بَندَر، مركز بَندَر، محافظة نَارَايَانْغَانْجْ

اسم الأب: محمد زاكِر حسين (مريض وكبير في السن)

اسم الأم: عافية بيغُم (ربة منزل)

الأخ: محمد أبو البَشَر (٢٢ عامًا، عاطل عن العمل)

عدد أفراد الأسرة: ٣ أشخاص حاليًا

توصيات إنسانية لدعم الأسرة:

تخصيص دعم مالي شهري منتظم للأسرة، يعوضها عن فقدان المعيل، ويضمن لها حياة كريمة.

الشهيد محمد محفوظ

الرقم التسلسلي: ١٦٤

رقم الهوية: إقليم دكا – ٣٢

بذة مختصرة عن الشهيد:

في السادس من فبراير عام ١٩٩٢م بزغ نور محمد محفوظ في قرية كُوْتُوْرْبَارِيْ، منطقة جُوْرَاغَاتْشَا، مركز بُوْغُوْرَا بمحافظة بُوْغُوْرَا، ليكون زهرةً نديةً في بستان أسرة متواضعة الحال. والده، السيد محمد مَجْنُوْ بَرَانْغْ، رجل كادح يعمل بالزراعة على أراضٍ لا يملكها، ووالدته السيدة كَاجُوْلْ، امرأة صابرة حملت أعباء الحياة على عاتقها.

نشأ محفوظ في كنف الفقر، وتعلم منذ نعومة أظفاره أن العزة لا تُنال إلا بالكفاح، وأن الكرامة ثمنها الصبر والكدح. أكمل دراسته حتى المرحلة الثانوية، لكن ضيق ذات اليد أجبره على ترك مقاعد الدراسة مبكرًا، لينخرط في سوق العمل بحثًا عن لقمة العيش وإعالة أسرته.

انتقل إلى مدينة غَازِيْبُوْرْ، حيث عمل في مهن شاقة، وكان آخر عمل له في شركة "INTERSTOP APPARELS LIMITED" بوظيفة خياطة، يكدّ ليؤمّن لأسرته حياة كريمة. كان يعيش في بيت مستأجر بسيط، لا يملك سوى قطعة أرض صغيرة (خمس شُبر) ومنزل متواضع في قريته.

كان محفوظ المعيل الوحيد لأسرته التي تتكوّن من زوجته، وابنته الصغيرة، وأمّه المسنة. كان والده يعتمد على المال الذي يرسله له ابنه من عمله، وبعد استشهاده، واجهت الأسرة أزمة اقتصادية خانقة، وغرقت في دوامة من الحزن والضياع.

الوضع الاقتصادي للعائلة:

كان محفوظ المعيل الوحيد لأسرته، ويعيشون في بيت مستأجر بسيط، ولا يملكون سوى قطعة أرض صغيرة ومنزل متواضع في القرية.

بعد استشهاده، غرقت الأسرة في أزمة اقتصادية حادة، لا تجد من يعينها أو يمد لها يد العون.

كان والده يعمل بالزراعة على أراضٍ لا يملكها، ويعتمد على المال الذي يرسله له ابنه.

موجز عن حركة إصلاح نظام الحصص ٢٠٢٤م

تحت حكم الشيخة حسينة، غرقت البلاد في الاستبداد، إذ اغتُصِب حق الشعب في التصويت، ومورست أبشع صور القمع من إخفاء قسري واغتيالات خارج القانون وابتزاز ونهب وغسل أموال. تراكم الغضب الشعبي حتى انفجر في انتفاضة شاملة، قوبلت بعنف فاق ما ارتكبته قوات الاحتلال الباكستاني عام ١٩٧١.

تحولت حركة الطلاب لإصلاح نظام الحصص إلى ثورة جماهيرية لإسقاط الاستبداد، ومع فشل الحكومة في احتواء الحراك، اختارت العنف وسيلة وحيدة للبقاء.

في ١٥ يوليو، أطلقت الشيخة حسينة تصريحات مستفزة بحق الطلاب، ووصفتهم بأنهم "أبناء العملاء"، مما أشعل الغضب الشعبي. تحولت كلمة "رَازَاكَارْ" من وصمة عار إلى شعار للحرية، وخرجت طالبات جامعة جَاغَانَّاثْ إلى الشوارع، وتبعتها احتجاجات طلابية عارمة في كل أنحاء البلاد.

وفي ١٦ يوليو، شنت ميليشيات رابطة الطلاب هجومًا وحشيًا على المتظاهرين العزّل، مستخدمة العصي والسكاكين والأسلحة البيضاء، حتى النساء لم يسلمن من الاعتداءات.

وفي ١٩ يوليو، استخدمت الحكومة كل أدوات القمع: القنابل، والرصاص المطاطي، والغاز المسيل للدموع، والقنابل الصوتية، والعربات المدرعة، والطائرات المروحية، وحتى الأسلحة المتمركزة على الأسطح. قُطع الإنترنت في البلاد، وبدأت الحكومة باستخدام عناصرها لتخريب الممتلكات العامة وإلصاق التهم

بالمتظاهرين.

تحوّل مكتب المباحث الجنائية إلى مركز تعذيب بإشراف الضابط "هارون"، حيث تعرّض قادة الحراك لأبشع أنواع التعذيب الجسدي والنفسي، لإرغامهم على الانسحاب من الحراك.

حادثة استشهاد محفوظ:

في ظهر يوم الاثنين ٥ أغسطس ٢٠٢٤م، خرج محفوظ من منزله قبيل الساعة الثانية عشرة، وانضم إلى مسيرة الطلاب والجماهير. عندما وصلت المسيرة أمام أكاديمية الأنصار في شَفِيْعْ بُوْرْ، أطلقت القوات المشتركة من الشرطة والأنصار النار على الحشود.

تقدّم محفوظ بشجاعة إلى الصفوف الأمامية، متحديًا الرصاص والموت، بينما كان المصابون يتساقطون واحدًا تلو الآخر، ولا أحد يسعفهم، ولا ماء لمن يستغيث.

في تمام الساعة الرابعة تقريبًا، أصيب برصاصة غادرة أطلقها أحد أفراد الأنصار، فسقط أرضًا. بقي جسده على الأرض لفترة طويلة، ثم نُقل إلى مستشفى "MODERN"، ومع تدهور حالته أُحيل إلى مستشفى الشهيد تاج الدين الطبي، حيث أعلن الأطباء وفاته، ليخطف الظالمون حياة إنسان بريء كان يحمل همّ أسرته ووطنه.

نُقل جثمانه من المستشفى إلى قريته، حيث أُقيمت عليه صلاة الجنازة، ودُفن هناك وسط دموع الأهل والأحبة، وقلوبهم تعتصرها الحسرة على فقدان السند والمعيل.

مكتب المباحث الجنائية: مركز تعذيب :

تحوّل مكتب المباحث إلى مركز تعذيب، بإشراف الضابط "هارون" الذي أصبح أكثر شراسة بدعم حكومي مباشر. تم استدعاء قادة الحراك واحدًا تلو الآخر، وتعرّضوا لتعذيب مروّع: الضرب حتى فقدان الوعي، ثم مواصلة التعذيب بعد الإفاقة. تهديدات بالقتل. إجبارهم على شرب الماء الممزوج بالفلفل الحار. الضرب على الأعضاء الحساسة. التعليق رأسًا

على عقب والضرب بالهراوات. تكسير الأيدي والأرجل بالمطارق. الصعق بالكهرباء. كل ذلك بهدف إرغامهم على الانسحاب من الحراك.

شهادة من الجيران

قال محمد سُمن ميا، جار الشهيد:

"كنا نعمل معًا، وكان أعز أصدقائي. كان رجلًا طيبًا، تعلم القرآن الكريم تلاوةً صحيحة، وختمه عدة مرات. كان مثالًا في الأخلاق، لا يعرف الحقد، ولا يحمل في قلبه إلا الخير للناس."

الشهيد محمد محفوظ في سطور

الاسم: محمد محفوظ

المهنة: عامل في مصنع ملابس

تاريخ الميلاد: ٦ فبراير ١٩٩٢م

العمر: ٣١ عامًا

اسم الوالد: محمد مَجْنُوْ بَرَانْغْ

اسم الوالدة: السيدة كَاجُوْلْ

تاريخ الاستشهاد: ٥ أغسطس ٢٠٢٤م

مكان الاستشهاد: أمام أكاديمية الأنصار في شَفِيْعْ بُوْرْ

العنوان الدائم: قرية كُوْتُوْرْبَارِيْ، اتحاد جُوْرَاغَاتْشَا، مركز بُوْغُوْرَا الرئيسي، محافظة بُوْغُوْرَا

العنوان الحالي: منزل رقم ١٤٧، ساتّارغيت، سوق رَفِيْقْ، كَالِيَاكُوَيْرْ، غَازِيْبُوْرْ

الأسرة: زوجة، ابنة، أم مسنّة

الوضع الاقتصادي: فقر شديد، لا مصدر دخل ثابت، ولا ممتلكات سوى قطعة أرض صغيرة ومنزل متواضع

توصيات إنسانية لدعم الأسرة:

١. تقديم دعم مالي شهري لعائلة الشهيد، يضمن لهم حياة كريمة ويعوضهم عن فقدان السند والمعيل.

٢. التكفل بتعليم ابنة الشهيد، حتى تواصل دراستها وتحقق ما كان يحلم به والدها.

"لا يمكنني أبداً أن أنادي أبي"

الشهيد مُشَرَّفٌ
الرقم التسلسلي: ١٦٥
رقم الهوية: إقليم دَكَّا - ٣٣

نبذة مختصرة عن الشهيد:

في سفر البطولة والتضحية، يتلألأ اسم الشهيد محمد مُشَرَّفٌ (أغسطس ١٩٨٧م – يوليو ٢٠٢٤م) كواحد من أولئك الذين جادوا بأرواحهم في سبيل حرية الوطن وعزته، خلال ثورة يوليو المجيدة في بَنْغَلاديش. هو ابن السيد الوقور محمد عبد الرزاق حَوْلَادَارْ والسيدة الفاضلة راضية بِيْغَمْ، وقد ارتقى شهيداً على أيدي الطغاة من إرهابيي حزب رابطة عوامي، ليخلّد اسمه في سجل الخالدين من أبناء الأمة.

المعلومات الشخصية والمهنية:

وُلد الشهيد محمد مُشَرَّفٌ في الثامن عشر من أغسطس عام ١٩٨٧م بقرية "مِرِدَه كَانْدِيْ"، التابعة لمركز كَالْكِيْنِيْ بمحافظة مَادَارِيْبُوْرْ. نشأ في كنف أسرة كريمة، حيث كان والده عبد الرزاق هَوْلَادَارْ ووالدته راضية بِيْغَمْ يقيمان في منزل العائلة بالقرية، بينما انتقل الشهيد مع أسرته الصغيرة إلى منزل مستأجر في منطقة بُوْرْدْ بَازَار بغَازِيْ بُوْرْ، بحثاً عن لقمة العيش الكريمة. كان رجلاً عصامياً، شق طريقه في عالم الأعمال، إذ تخصص في مجال الماكينات، وأدار ورشة هندسية تُعرف باسم "MR Engineering Workshop"، حيث كان مثالاً للجد والاجتهاد والخلق القويم.

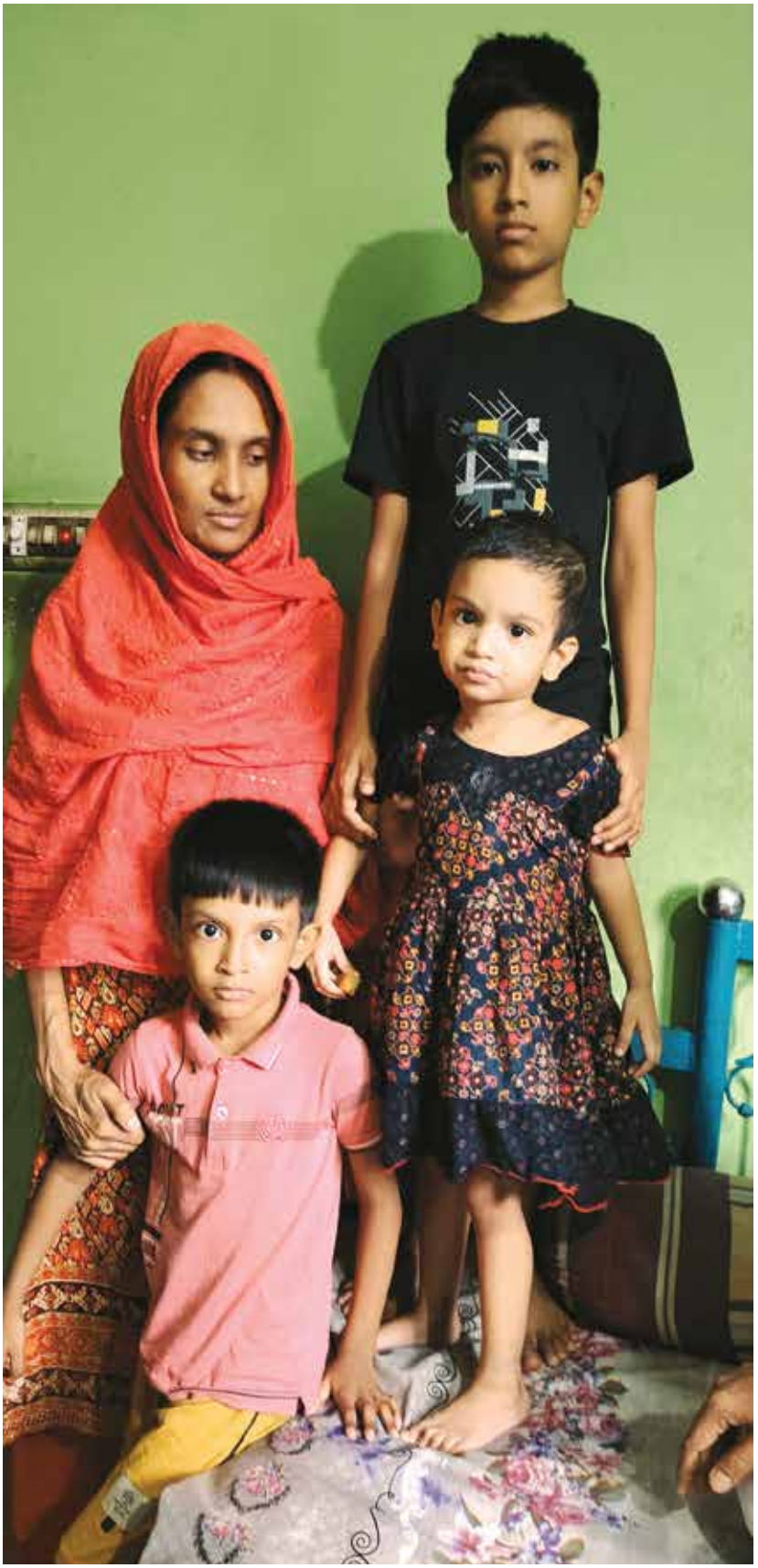

الوضع العائلي والاقتصادي:

لم تكن حياة الشهيد مُشَرَّفٌ مفروشة بالورود، فقد واجهت تجارته عواصف عاتية نتيجة تدهور الأوضاع الاقتصادية في البلاد. اضطر إلى الاستدانة، محاولاً إنقاذ عمله من الانهيار، لكن الأقدار لم تمهله، فبلغت ديونه نحو ثلاثمائة ألف تاكا، وأوشك نشاطه التجاري على الإغلاق. بعد استشهاده، خيّم الحزن العميق على أسرته الصغيرة، إذ ترك وراءه ثلاثة أطفال يتامى: الابن الأكبر جِيْشَانْ إسلام، طالب في الصف الرابع؛ الابن الأصغر محمد مُبَيْن الإسلام، في السادسة من عمره؛ والابنة الصغيرة رَئِيسَة إسلام، ذات العامين. أصبح مستقبلهم غامضاً، يكتنفه القلق والخوف، فلا معين لهم ولا كفيل بعد رحيل والدهم.

خلفية ثورة يوليو ٢٠٢٤م

في ديسمبر ٢٠٠٨م، اعتلت الشيخة حَسِينَة سدة الحكم عبر انتخابات مزورة، بترتيب من الجِنْرَال مُعِين الدين أَحْمَد وبدعم مباشر من الهند، مقابل تعهدها بعدم محاسبة المتورطين في جرائم فترة الحكم العسكري (٢٠٠٧م–٢٠٠٨م). ورغم انتقادها العلني لذلك النظام، لم تتخذ أي إجراء بحق رموزه. ومنذ توليها السلطة، مارست سياسات قمعية وفساداً مستشرياً دمّر حياة المواطنين، وسعت لتدجين الجيش وتحويله إلى أداة لتحقيق مصالحها الخاصة. في يوليو ٢٠٢٤م، انطلقت شرارة الحراك الطلابي للمطالبة بإصلاح نظام الحصص، وسرعان ما تحوّل إلى انتفاضة شعبية عارمة ضد الاستبداد والتمييز. اتسعت رقعة الحركة تدريجياً، لتشمل جميع فئات المجتمع: مسلمون وهندوس، رجال ونساء، شيوخ وشباب، من مختلف

المناطق، حتى اضطرت الشيخة حَسِينَة إلى الاستقالة في الخامس من أغسطس ٢٠٢٤م، بعد أن خلّفت وراءها سجلاً دموياً من الجرائم، وأطلقت العنان لقواتها وميليشياتها لقمع الشعب الأعزل.

القمع الدموي وملحمة الصمود:

منذ منتصف يوليو ٢٠٢٤م، بدأت القوات الحكومية وميليشيات "رابطة الطلاب" الموالية لحزب رابطة عوامي بشن هجمات وحشية على الطلاب والطالبات السلميين، مستخدمين العِصِيّ الحديدية والهراوات والأسلحة البيضاء. وفي الخامس عشر من يوليو ٢٠٢٤م، تعرّض طلاب جامعة دَكَّا وجامعة جَاغَانَاث لهجوم دموي منظم، استُخدمت فيه الأسلحة النارية والقنابل، ولم تسلم حتى الطالبات من الاعتداء الجسدي الوحشي. أطلقت الشيخة حَسِينَة تصريحات مهينة بحق الشعب، ووصفتهم بـ"الخونة"، فجاء الرد الصارخ من أفواه الطلاب: "من أنت؟ من أنا؟ – خائن، خائن"، في تكرار رمزي لشعارات ١٩٧١م. وبحلول نهاية يوليو ٢٠٢٤م، انخرطت جموع الشعب من كل القطاعات في الحركة، متحدين القتل والاعتقال والتعذيب، في ملحمة صمود أسطورية.

حادثة استشهاد محمد مُشَرَّفٌ:

في يوم الجمعة، العشرين من يوليو ٢٠٢٤م، وبعد أن تناول الشهيد مُشَرَّفٌ غداءه مع أسرته، خرج متوجهاً إلى محل عمله، حاملاً

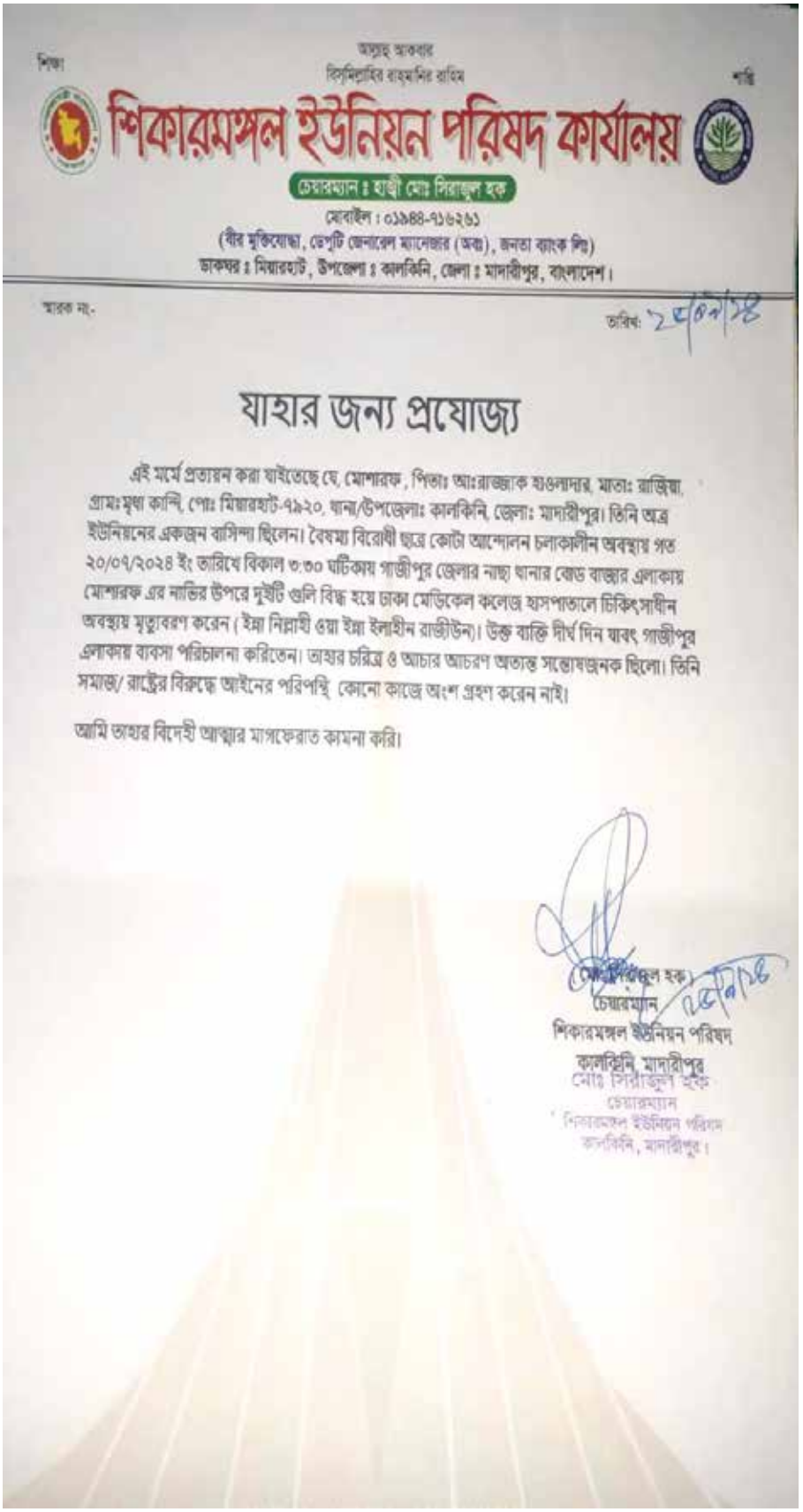
শিকারমঙ্গল ইউনিয়ন পরিষদ কার্যালয়

চেয়ারম্যান : হাজী মোঃ সিরাজুল হক

মোবাইল : ০১৯৪৪-৭১৬২৬১

(বীর মুক্তিযোদ্ধা, ডেপুটি জেনারেল ম্যানেজার (অব), জনতা ব্যাংক লিঃ)

ডাকঘর : মিয়ারহাট, উপজেলা : কালকিনি, জেলা : মাদারীপুর, বাংলাদেশ।

স্মারক নং-

তারিখ: ২৫/০৭/২৪

যাহার জন্য প্রযোজ্য

এই মর্মে প্রত্যয়ন করা যাইতেছে যে, মোশারফ, পিতা: আঃরাজ্জাক ঢালাদার, মাতা: রাজিয়া, গ্রাম: মূধা কান্দি, পোঃ মিয়ারহাট-৭৯২০, থানা/উপজেলা: কালকিনি, জেলা: মাদারীপুর। তিনি অত্র ইউনিয়নের একজন বাসিন্দা ছিলেন। বৈষম্য বিরোধী ছাত্র কোটা আন্দোলন চলাকালীন অবস্থায় গত ২০/০৭/২০২৪ ইং তারিখে বিকাল ৩:৩০ ঘটিকায় গাজীপুর জেলার নাছা থানার কেড বাজার এলাকায় মোশারফ এর নাভির উপরে দুইটি গুলি বিদ্ধ হয়ে ঢাকা মেডিকেল কলেজ হাসপাতালে চিকিৎসাধীন অবস্থায় মৃত্যুবরণ করেন (ইন্না নিল্লাহী ওয়া ইন্না ইলাইহীন রাজীউন)। উক্ত ব্যক্তি দীর্ঘ দিন যাবৎ গাজীপুর এলাকায় ব্যবসা পরিচালনা করিতেন। তাহার চরিত্র ও আচার আচরণ অত্যন্ত সন্তোষজনক ছিলো। তিনি সমাজ/ রাষ্ট্রের বিরুদ্ধে আইনের পরিপন্থি কোনো কাজে অংশ গ্রহণ করেন নাই।

আমি তাহার বিদেহী আত্মার মাগফেরাত কামনা করি।

(হাজী মোঃ সিরাজুল হক)
চেয়ারম্যান
শিকারমঙ্গল ইউনিয়ন পরিষদ
কালকিনি, মাদারীপুর

همومه وآماله. وما إن وصل إلى أمام معرض "Best Buy" في بُوْرْدْ بَازَار حتى باغتته القوات المشتركة من الشرطة وقوات حرس الحدود (BGB) بوابل من الرصاص، أصابته في بطنه وصدره،

فسقط أرضاً مضرجاً بدمائه الطاهرة. هرع الناس لنجدته، ونُقل إلى مستشفى كلية الطب بدَكَّا، حيث أُدخل إلى العناية المركزة، لكنه أسلم الروح عند منتصف الليل، مرتقياً إلى عليين شهيداً.

الجنازة والدفن:

حُمل جثمان الشهيد الطاهر من المستشفى إلى قريته الوادعة "مِردَه كَانْدِيْ"، حيث اجتمعت القلوب قبل الأجساد، وأقيمت عليه صلاة الجنازة في مشهد مهيب، ووري الثرى في مسقط رأسه، بين أهله وأحبابه، ليبقى قبره شاهداً على التضحية والفداء.

شهادة الجيران:

قالت السيدة أَسْمَاء الحَقّ، جارة الشهيد:

عشنا اثنتي عشرة سنة جنباً إلى جنب. كان محمد مُشَرَّفٌ رجلاً خلوقاً، صبوراً، محترماً. لم نرَ منه إلا كل خير، كان مثالاً للإنسانية والخلق الرفيع.

الشهيد مُشَرَّفٌ في سطور

اسم الشهيد: محمد مُشَرَّفٌ

المهنة: تاجر

تاريخ الميلاد: ١٨-٠٨-١٩٨٧م

العمر عند الاستشهاد: ٣٧ سنة

اسم الأب: عبد الرزاق هَوْلَادَارْ

اسم الأم: رَاضِيَة بِيْغَمْ

تاريخ الاستشهاد: ٢٠ يوليو ٢٠٢٤م، يوم الجمعة

مكان الاستشهاد: أمام معرض "Best Buy"، بُوْرْدْ بَازَار، غَازِيْ بُوْرْ

العنوان الدائم: قرية مِردَه كَانْدِيْ، مركز كَالْكِيْنِيْ، محافظة مَادَارِيْبُوْرْ

العنوان الحالي: المنزل رقم ٢٠١٤م، شرق كُوْلُوْمِيْشْوَارْ (بُوْرْدْ بَازَار)، غَازِيْ بُوْرْ

بعض الاقتراحات للمساعدة المالية:

ينبغي تقديم دعم مالي شهري منتظم لأسرة الشهيد، ليعينهم على مواجهة أعباء الحياة القاسية بعد فقد معيلهم. كما يُستحسن التكفل بتعليم أبنائه الثلاثة، وضمان استمرارهم في مسيرتهم الدراسية، حتى لا يُحرموا من حقهم في مستقبل أفضل.

الشهيد محمد طُحِيْنْ

الرقم التسلسلي: ١٦٦

رقم الهوية: إقليم دَكَّا - ٣٤

نبذة مختصرة عن الشهيد:

في سجل الشهداء الخالدين، يسطع اسم الشهيد محمد طُحِيْنْ كنجمة أضاءت سماء التضحية والفداء، وُلِد في التاسع من سبتمبر عام ٢٠٠٥م في اتحاد غَاتْشَا بمحافظة غَازِيْ بُوْرْ، ليكون رمزًا للبراءة المكافحة والطموح المتوقد. نشأ في كنف أسرة كريمة رغم ضيق ذات اليد، فوالده السيد بَابُوْلْ شيخ، رجلٌ بسيط يكدّ ليل نهار سائقًا لعربة أوتو رِيْكْشَا، ووالدته السيدة تسليمة، امرأة مكافحة تعمل في مصنع للملابس الجاهزة، تسعى بعرق جبينها لتأمين لقمة العيش لأبنائها. وفي العشرين من يوليو ٢٠٢٤م، ارتقى طُحِيْنْ شهيدًا، مضرجًا بدمائه الزكية، برصاص الطغاة الذين لم يرحموا براءة الشباب ولا أحلام الفقراء.

المهنة والحالة العائلية:

كان الشهيد محمد طُجِيْنْ مثالًا للجد والاجتهاد، حيث أتم تعليمه الابتدائي في مدرسة "غَاتْشَا الحكومية الابتدائية"، ولم تمنعه قسوة الحياة من مواصلة دراسته، بل حمل على عاتقه مسؤولية إعالة أسرته، فعمل سائقًا على أوتو رِيْكْشَا إلى جانب دراسته، متحديًا صعوبات الحياة ومتاعبها. تتكوّن أسرته من خمسة أفراد: شقيقان وشقيقة، يعيشون جميعًا في كوخ صفيح متواضع على أرض حكومية، إذ لا يملكون أرضًا ولا منزلًا يؤويهم، ويعجزون عن دفع الإيجار. شقيقه الأصغر حسن يواصل تعليمه في الصف السابع، أما شقيقه الأكبر تُوْشَارْ فهو مغترب في السعودية بحثًا عن لقمة العيش، وشقيقته الكبرى سُوْمِيْ أختر لم تتزوج بعد. أثقلت الديون كاهل الأسرة، حتى باتت عاجزة عن سدادها، تئن تحت وطأة الحاجة والفقر.

تفاصيل استشهاده:

لم يكن الشهيد طُجِيْنْ سوى واحد من أبناء العمال والكادحين الذين شكّلوا العمود الفقري للنضال الوطني في بنغلاديش، وكان يوم استشهاده، العشرين من يوليو ٢٠٢٤م، يومًا مشهودًا في سجل التضحيات. بينما كان يقف بعربة أوتو رِيْكْشَا عند تقاطع بُوْرْدْ بازار على طريق دَكَّا–مَوْيْمِيْنْشِيْنْغْ، يكدّ لجمع قوت يومه، اندلعت شرارة القمع، وبدأت قوات الشرطة و"بي جي بي" التابعة لحكومة الشيخة حسينة الاستبدادية بإطلاق النار العشوائي على جموع المواطنين الأبرياء. أصابت رصاصة غادرة عنق طُجِيْنْ، فاخترقت القصبة الهوائية، وسقط من عربته أرضًا، مفارقًا الحياة في لحظات، لتصعد روحه الطاهرة إلى بارئها. حاول الأهالي إسعافه ونقله إلى المستشفى، لكن الأطباء أعلنوا وفاته فور وصوله، وأكد شهود العيان أن استشهاده وقع حوالي الساعة الخامسة مساءً، ليخيم الحزن والأسى على المنطقة بأسرها.

شهادات الأقارب والجيران:

عبّر ابن عم الشهيد، سُهَاغْ مِيَا (٢٧ عامًا)، عن حزنه العميق قائلًا: "كان طُجِيْنْ مثالًا للطالب المجتهد، يعمل بجد لمساعدة أسرته، يتحلى بالأخلاق الحميدة والتهذيب الرفيع. إننا نطالب بالعدالة له، فوفاته كانت صدمة مدوية هزّت أركان المنطقة، وما زال الناس يطالبون بمحاكمة قاتليه."

لقد ترددت أصداء الحزن في قلوب الجيران والأقارب، وتحوّل بيت الشهيد إلى قبلة للمواساة والدعاء، إذ لم يكن فقده خسارة لعائلته فحسب، بل كان فاجعة للحي بأكمله.

الدفن:

جرت مراسم دفن الشهيد محمد طُجِيْنْ في منطقته الأصلية، وسط مشهد مهيب من الحزن الشعبي العارم، حيث تدفقت دموع الأهالي وانطلقت الدعوات بالرحمة والغفران. لم يكن طُجِيْنْ إلا واحدًا من آلاف الأبرياء الذين فقدوا حياتهم خلال ستة عشر عامًا من حكم حزب رابطة عوامي، في ظل موجات متلاحقة من القمع والاختفاء القسري، لتبقى ذكراه شاهدًا على الظلم الذي طال الأبرياء.

القتل خارج نطاق القانون و"Crossfire"

شهدت بنغلاديش خلال السنوات الست عشرة الماضية موجة دامية من القتل خارج نطاق القانون، فيما عُرف بعمليات "التبادل النارى/Crossfire". تشير الإحصائيات إلى أن زهاء أربعة آلاف

شخص قُتلوا على يد قوات إنفاذ القانون، من شرطة وقوات التدخل السريع (راب/RAB)، في انتهاك صارخ لكل معايير العدالة والإنسانية.

تأسست قوة التدخل السريع البنغلادشية (RAB) كقوة نخبة، لكنها سرعان ما تحولت إلى أداة للبطش، وواجهت اتهامات متكررة بجرائم قتل وعمليات اختطاف واختفاء قسري، حتى فرضت الولايات المتحدة عقوبات عليها. ومن أبرز الجرائم التي هزّت الرأي العام، جريمة قتل الميجور سينها، وهي الحالة الوحيدة التي اضطرت الحكومة لمحاكمتها، في حين بقيت آلاف الجرائم الأخرى بلا محاسبة ولا حتى دعاوى قضائية.

كان المفوض الشهير براديب كومار داس، الملقب بـ"ملك التبادل الناري"، العقل المدبر لعشرات الجرائم، إذ قتل ١٦١ شخصًا دون محاكمة. وفي ٣١ يوليو ٢٠٢٠م، قُتل الميجور المتقاعد محمد راشد سينها على يد الشرطة في نقطة تفتيش "شاملابور" على طريق المارين درايف بمنطقة تيكناف، كوكس بازار، لتتجلى فصول القمع في أبشع صورها.

لم تتوقف جرائم القتل عند النشطاء السياسيين، بل طالت كل من عارض النظام، دون أن تُتخذ بحق الجناة أي إجراءات قضائية، ليبقى القتل خارج القانون وصمة عار في جبين السلطة.

الاختفاء القسري وغرف التعذيب (غرفة المرايا)

شهدت بنغلادش خلال السنوات الست عشرة الماضية ترسيخ ثقافة وحشية تتمثل في اختطاف المواطنين قسرًا واختفائهم، حتى أصبحت هذه الظاهرة تجرّ البلاد إلى عصور الجاهلية. فقد اختفى خلال هذه الفترة ما يقارب ألف شخص، ولم يُعثر على أثر لغالبية هؤلاء. وبعد سقوط النظام الاستبدادي، تم العثور على بعضهم في ما يُعرف بـ"غرفة المرايا"

ومن أبرز حالات الاختفاء، اختفاء الداعية الإسلامي "أبو طه محمد عدنان" مع ثلاثة من مرافقيه في ١٠ يونيو ٢٠٢١م. وهناك كثيرون مثل أبي طه عادوا إلى أسرهم بعد اختفاء أو اختطاف غامض خلال السنوات الست عشرة الماضية. وغالبًا ما يُعثر على المختطفين في حالة إعياء شديد على جانب أحد الطرق، لكن بعد عودتهم لا يتذكر الكثير منهم ما حدث معهم.

وبحسب القانون، إذا ألقت قوات إنفاذ القانون القبض على شخص ما، فعليها تقديمه إلى المحكمة خلال ٢٤ ساعة. إلا أن السنوات العشر الأخيرة شهدت حالات عديدة، خاصة بين السياسيين، حيث يُخفى المعتقلون لمدة ثلاثة إلى أربعة أيام قبل عرضهم على المحكمة. ويُقدّر عدد هذه الحالات بمئات الآلاف. أما الذين اختفوا قسرًا أو قُتلوا في ما يُعرف بـ"التبادل الناري"، فلا يُذكر عنهم شيء.

وكشفت دراسة لمنصة "Analysis BD" أن ٦٥٪ من الشعب البنغلادشي يعتقدون أن جهاز الاستخبارات التابع للدولة المجاورة الهند "رَاو" (AW&) متورط في حالات الاختفاء السياسي في البلاد. ويتم اختطاف المعارضين السياسيين البنغلادشيين واعتقالهم أو تصفيتهم بأوامر من هذا الجهاز.

ومن أبرز حالات الاختفاء في عام ٢٠١٦م، اختفاء ٩٧ شخصًا، من

بينهم أبناء زعماء بارزين، مثل نجل زعيم الجماعة الإسلامية بُرُوْفِيْسَر غُلام أعظم، ونجل مِيْرْ قاسم علي، وأبناء القيادي في حزب BNP صلاح الدين قَادِر شُوْدُرِيْ، وهم: أمان أعظمي، ومير أحمد بن قاسم، وهمام قادر شُوْدُرِيْ، وقد أثارت هذه الحالات جدلاً واسعًا.

وبعد سقوط حكومة حسينة، أُفرج عن الضابط السابق في الجيش عبد الله أَمَان عَظْمِيْ بعد تسع سنوات من اختفائه داخل "غرفة المرايا".

قمع حرية الصحافة:

لم تسلم حرية الصحافة من بطش السلطة، إذ أُغلقت صحف وقنوات تلفزيونية عديدة، منها جريدة "أَمَارْ دِيْشْ"، قناة "دِيْغُوْنْتُوْ"، قناة "إِسْلَامِيْكْ تِيْ بِيْ"، إضافة إلى إغلاق ٣٥ بوابة إخبارية إلكترونية دفعة واحدة. تعرض الصحفيون للاعتقال والتعذيب، ولا تزال قضايا قتل الصحفيين سَاغَرْ ورُوْنِيْ بلا حل، في ظل مناخ من الخوف والترهيب.

التعذيب في مراكز المباحث (DB)

تحولت مكاتب المباحث الجنائية (DB) إلى بؤر للتعذيب، حيث كان الضابط "هَارُوْنْ" رمزًا للبطش والقسوة. اعتُقل قادة الحراك الطلابي تعسفيًا، وتعرضوا لأبشع أصناف التعذيب: الضرب المبرح، الصدمات الكهربائية، خلع الأظافر، والتهديد بالتصفية الجسدية، في انتهاك فاضح لكل القيم الإنسانية.

اضطهاد الطلاب بتهمة الانتماء إلى "شِيْبِيْرْ/SHIBIR"

في ظل حكومة حزب رابطة عوامي، أصبح مجرد أداء الصلاة أو إظهار الالتزام الديني سببًا كافيًا لاتهام الطلاب بالانتماء إلى "اتحاد الطلاب الإسلامي"، ليُز ج بهم في غرف التعذيب. تحولت مهاجع الجامعات إلى أوكار للمخدرات والفوضى، وساد منطق القوة والبطش.

وقد دفع الطالب النابغة أبرار فهد حياته ثمنًا لكلمة كتبها على فيسبوك، إذ اتُهم بالانتماء إلى "شِيْبِيْرْ"، واقتيد إلى غرفة تعذيب حيث تعرض للضرب حتى الموت. كما نال المهندس سراج الإسلام، الرئيس السابق لاتحاد الطلاب الإسلامي، نصيبه من التعذيب الوحشي، حتى كُسرت يداه وقدماه.

هذه الجرائم ليست سوى غيض من فيض الانتهاكات التي ارتكبها النظام الاستبدادي بحق الطلاب والشباب.

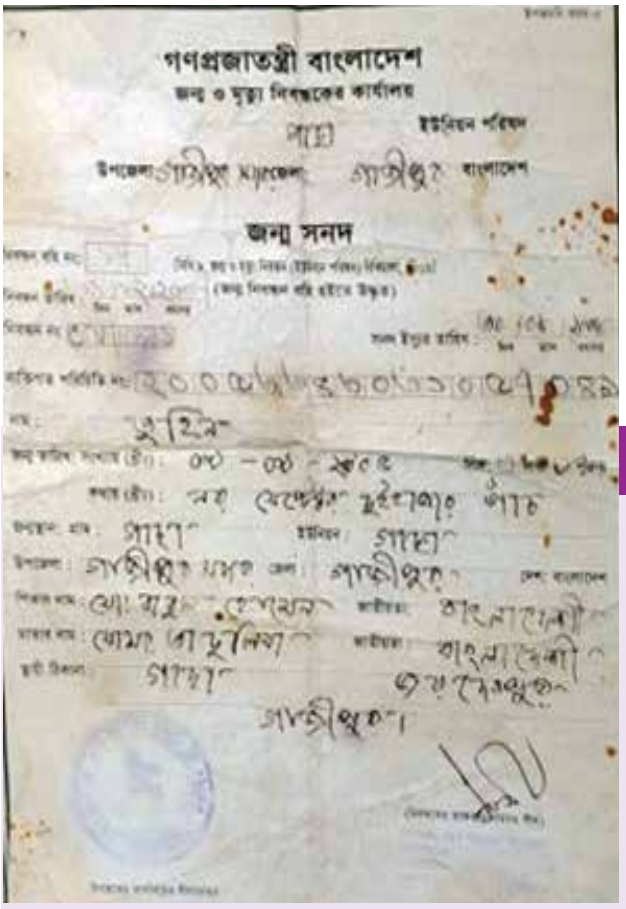
গণপ্রজাতন্ত্রী বাংলাদেশ
জন্ম ও মৃত্যু নিবন্ধকের কার্যালয়
জন্ম সনদ

الشهيد محمد طُجِيْنْ في سطور

اسم الشهيد: محمد طُجِيْنْ
المهنة: طالب وسائق أوتو رِيْكْشَا
تاريخ الميلاد: ٠٩-٠٩-٢٠٠٥م
العمر عند الاستشهاد: ١٨ سنة
اسم الوالد: السيد محمد بابول حسين
اسم الوالدة: السيدة تسليمة
مكان الإصابة: تقاطع بُوْرْدْ بازار، طريق دَكَّا–مَوْيْمِيْنْشِيْنْغْ
تاريخ الاستشهاد: السبت، ٢٠ يوليو ٢٠٢٤م
مكان الوفاة: أثناء نقله إلى المستشفى
العنوان الدائم والحالي: اتحاد غَاتْشَا، غَازِيْ بُوْرْ

بعض الاقتراحات للمساعدة:

١. تقديم دعم مالي شهري دائم لعائلة الشهيد، ليكون لهم سندًا في مواجهة أعباء الحياة بعد فقد معيلهم.
٢. التكفل بتعليم شقيقه الأصغر، لضمان استمراره في مسيرته الدراسية وعدم حرمانه من حقه في مستقبل أفضل.

"خرج بحثًا عن لقمة عيش، وعاد إلى البيت جثة هامدة"

الشهيد محمد نُرُو

الرقم التسلسلي:١٦٧

رقم الهوية: إقليم دَكَّا -٣٥

نبذة مختصرة عن الشهيد:

في سجل الخالدين من أبناء الوطن، يسطع اسم الشهيد محمد نُرُو كقصة إنسانية تختزل معاني الكفاح والكرامة، وتُجسد ملامح التضحية في أبهى صورها. وُلد محمد نُرُو في الأول من يناير عام ١٩٨٠م في قرية كُوْلْكُوْرِيْ، التابعة للوحدة المحلية رقم ٥ بمركز دَامُوْدًا، محافظة شَرِيَاطْبُوْرْ. نشأ في كنف أسرة متواضعة، فقد والده المرحوم علي الله في سنٍ مبكرة، فغمر الحزن قلبه وقلب والدته السيدة آسِيَة خاتون، وتبدّد الأمان من بيتهم الصغير.

لم يكن الفقر مجرد عابر في حياته، بل كان رفيق دربه ومُحرك عزيمته. فاضطر، وهو في ريعان شبابه، إلى الرحيل عن قريته نحو مدينة دكا، حاملاً معه آمال أسرته المنكسرة. عمل في متجر بسيط لبيع الأقمشة، ثم لم يلبث أن فتح لنفسه بابًا للرزق، فصار يجوب الشوارع بعربة متنقلة يبيع عليها الأقمشة، يطوف بها بين الأزقة والأسواق، يقتات من عرق جبينه ويُحارب لأجل كرامته.

زوجته زهرة، تلك المرأة المكافحة، كانت تعمل في أحد مصانع الملابس، تشاركه هموم الحياة وأحلامها. وحين ضاقت بهم السبل، اقترض نُرُو قبل عام مبلغ ثلاثمائة ألف تاكا بنغلاديشي، آملاً في الهجرة إلى الخارج ليصنع مستقبلاً أفضل له ولأسرته الصغيرة، التي لم يكن لها من الدنيا سوى بيت متواضع وابن شاب يُدعى محمد إيمون، يبلغ من العمر اثنين وعشرين عامًا.

لكن رياح ثورة الكوتا جاءت بما لا تشتهي السفن، فتعطلت حركة البيع والشراء، وأصبح نُرُو يعود إلى منزله كل مساء خالي الوفاض، عاجزًا عن إطعام أسرته أو سداد ديونه. وفي ظل القمع الوحشي الذي مارسته الشرطة، والتي أطلقت الرصاص عشوائيًا على المتظاهرين، لم يجد بُدًّا من الخروج إلى الشارع بحثًا عن لقمة العيش، رغم علمه بالمخاطر المحدقة. وهناك، كان قدره المحتوم ينتظره، فتعرض لهجوم غادر من بلطجية الحزب الحاكم، وأُصيب برصاصة غادرة أنهت رحلته مع الحياة. خرج طلبًا للحياة، فعاد إلى أهله محمولًا على الأكتاف، جثة هامدة.

الوضع الأسري للشهيد:

كان فقدان الأب في طفولة نُرُو جرحًا غائرًا لم يندمل، إذ تركه بلا سند ولا عون، يواجه قسوة الأيام وصعوبات الحياة. لم يرث عن والده مالًا ولا عقارًا، فاضطر إلى الكفاح منذ نعومة أظفاره من أجل تأمين لقمة العيش لأسرته الصغيرة.

انتقل إلى العاصمة دكا واستأجر منزلًا متواضعًا، جمع فيه شتات أسرته. عمل أولًا في متجر للأقمشة، ثم صار يبيعها على عربة متنقلة، يطوف بها شوارع المدينة، يواجه برد الشتاء وحر الصيف، ولا يمل من السعي.

ولأن قلبه كان عامرًا بالحنان والمسؤولية، أراد أن يمنح ابنه العاطل عن العمل فرصة للحياة الكريمة، فقرر إرساله إلى الخارج، واقترض من أجل ذلك مبلغ ثلاثمائة ألف تاكا، ليزداد العبء ثقلاً على كاهله.

وبعد استشهاده، خيّم الحزن على البيت، وبدأ أصحاب الديون يطرقون الأبواب مطالبين بحقوقهم، بينما الأسرة عاجزة عن السداد، والابن لا يزال بلا عمل، والزوجة تكافح وحدها براتب شهري زهيد لا يتجاوز ثمانية آلاف تاكا، تصارع به أمواج الفقر والدين، وتعيش حياة قاسية تحت وطأة الحاجة.

تفاصيل الاستشهاد:

في التاسع عشر من يوليو ٢٠٢٤م، شهدت العاصمة دكا يومًا دامغًا في سجل الألم، إذ اندلعت مواجهات عنيفة في شتى أحيائها، بين الطلاب المحتجين وقوات الشرطة والجيش (BGB) والقوات الخاصة (راب).

أمطرت قوات الأمن المتظاهرين بوابل من الرصاص الحي والمطاطي، وأطلقت القنابل الصوتية والغاز المسيل للدموع، بل استخدمت الطائرات المروحية والأسلحة الثقيلة من فوق أسطح المباني، في مشهد يُشبه ساحات الحروب.

في ذلك اليوم، كان نُرُو يواصل جهاده اليومي، يبيع الأقمشة خلف برج "نُوْرْ تَاوَرْ" في منطقة هَاوُسْ بِيْلْدِيْنْغْ، أُوْتَّارَا.

فجأة، هاجمته عناصر "رابطة الطلاب" التابعة للحزب الحاكم، فهرب فزعًا وترك عربته، لكن الأقدار ساقته إلى قبضة الشرطة. هناك، أطلق أحد أفراد الشرطة رصاصة مباشرة على رأسه، فتهشمت جمجمته وسقط شهيدًا في الحال، ثم أُطلقت عليه ثلاث رصاصات أخرى وهو مُمدد على الأرض، في مشهد يُجسد أبشع صور القسوة والوحشية.

حُمل إلى مستشفى أُوْتَّارَا الحديث، لكن روحه كانت قد فارقت الجسد، وارتقت إلى بارئها، تاركة خلفها قصة إنسانية تدمع لها العيون وتخشع لها القلوب.

الدفن:

أُقيمت صلاة الجنازة على الشهيد محمد نُرُو في منطقة كُوْنِيَا بمدينة غَازِيْبُوْرْ، صباح يوم العشرين من يوليو، في الساعة الثامنة، وسط أجواء من الحزن والأسى، حيث اجتمع الأهل والجيران لتوديع رجل عاش كريمًا ومات شهيدًا، ودفن في ثرى الوطن الذي أحبه وضحى لأجله.

الشهيد محمد نُرُو في سطور

اسم الشهيد: محمد نُرُو

المهنة: بائع أقمشة

تاريخ الميلاد: ١ يناير ١٩٨٠م

العمر عند الاستشهاد: ٤٤ عامًا

اسم الوالد: المرحوم علي الله

اسم الوالدة: السيدة آسِيَة خاتون

تاريخ الاستشهاد: ١٩ يوليو ٢٠٢٤م

مكان الاستشهاد: خلف برج نُوْرْ تَاوَرْ، منطقة هَاوُسْ بِيْلْدِيْنْغْ، أُوْتَّارَا، دكا

العنوان الدائم: قرية كُوْلْكُوْرِيْ، الوحدة المحلية رقم ٥، مركز دَامُوْدَّا، محافظة شَرِيَاطْبُوْرْ

العنوان الحالي: كُوْنِيَا، غَاشَّا، غَازِيْبُوْرْ

بعض الاقتراحات للمساعدة:

١. تقديم الدعم المالي والمعنوي لأسرة الشهيد، ليكون لهم سندًا في مواجهة أعباء الحياة ومرارة الفقد.

٢. توفير فرصة عمل لابنه العاطل عن العمل، ليتمكن من إعالة أسرته واستعادة كرامة أبيه.

٣. تسديد الديون المتراكمة على الأسرة بشكل عاجل، حتى لا تظل رهينة للهموم والضيق.

" ما جريمة ابني؟" --- سؤال أمٍّ مكلومة

الشهيد رَاهَات حُسَيْن شَرِيف

الرقم التسلسلي: ١٦٨

رقم الهوية: إقليم دَكَّا - ٣٦

نبذة مختصرة عن الشهيد:

في سجل الشهداء، تتلألأ أسماءٌ نقشتها دماء الأبرياء على صفحات المجد والخلود، ويبرز من بينها اسم الشهيد رَاهَات حُسَيْن شَرِيف، زهرةً نديةً قُطفت في ريعان الشباب، ونجمةً أضاءت سماء الوطن ثم انطفأت فجأة برصاص الغدر. كان رَاهَات طالبًا في الصف الأول الثانوي (HSC) بقسم العلوم الإنسانية في كلية "نوّاب حبيب الله بَهَارْ"، التحق بها في الرابع عشر من يوليو ٢٠٢٤م، ولم يمضِ على انضمامه سوى أربعة أيام حتى ارتقى شهيدًا، مضرجًا بدمائه الزكية في منطقة أزَامْبُور بأُوْتَّارَا، دكا.

وُلد في الثاني عشر من سبتمبر ٢٠٠٨م في قرية جُوْبَارْبُوْرْ بمحافظة غَازِيْبُوْرْ، ونشأ وحيدًا لأبٍ مغترب في المملكة العربية السعودية، السيد محمد سليم، وأمٍّ مكافحة، السيدة سُبْنَا، تعمل في مصنع للملابس، بذلت الغالي والنفيس ليحيا ابنها في كنف الكرامة والطمأنينة.

حياته الشخصية والاجتماعية:

كان رَاهَات مثال الشاب الخلوق، المرهف الحس، واسع المدارك، متوقد الذكاء. حمل في قلبه شغف التغيير وحلم بوطنٍ نقيٍّ، خالٍ من الفساد والدنس، فانتسب في مطلع عام

٢٠٢٣م إلى منظمة "BD Clean" التطوعية، وشارك بجدية في الأنشطة البيئية والخدمية، ساعيًا لغرس بذور الخير في أرض وطنه.

تميّز بأخلاقه الرفيعة، ودماثة طبعه، فكان محبوبًا بين أقرانه، يُضرب به المثل في الأدب والتسامح. لم يكن طالبًا عاديًا، بل كان قارئًا نهمًا، يرتاد المكتبة بشغف، يغترف من ينابيع المعرفة، ويولي اهتمامًا خاصًا بكتب التاريخ، يتأمل في مصائر الأمم ويستلهم منها العبر والدروس.

الوضع الأسري:

كان الشهيد رَاهَات الابن الوحيد لأسرة صغيرة تتألف من ثلاثة أفراد. لم يكن لهم من الدنيا سوى الكفاف، فليس لديهم أملاك أو ثروات، لكن والدَه المغترب في السعودية كان يسعى لتأمين احتياجاتهم الأساسية بعرق جبينه، فيما كانت الأم تواصل الليل بالنهار في مصنع الملابس، كي توفر لابنها سبل الراحة والتعليم.

ورغم بساطة العيش، لم تكن الحياة تخلو من التحديات والمصاعب، فقد كانت الأسرة تكتفي بالضروري وتؤثر الكرامة على الترف، وتحلم بأن يحقق ابنها الوحيد ما عجزت عنه الظروفم.

مشاركته في الانتفاضة:

في يوليو ٢٠٢٤م، اندلعت شرارة حركة إصلاح نظام الحصص (الكُوْتَا)، لتتحول إلى ثورة شعبية هادرة اجتاحت البلاد من أقصاها إلى أقصاها، رافضة التمييز والفساد. بدأت الحركة سلمية، أطلقها طلاب الجامعات، ثم سرعان ما امتدت لتشمل كل أطياف المجتمع، من مختلف الأعراق والأديان، رجالاً ونساءً، شيوخًا وشبابًا.

واجهت الحكومة هذا الزخم الشعبي بالقمع الوحشي، فأطلقت الشرطة وقوات الأمن وميليشيات الحزب الحاكم،

مثل "رابطة الطلاب"، الرصاص الحي والغازات والقنابل، بل حتى المروحيات، في محاولة لإخماد صوت الحرية.

سالت الدماء في الشوارع، وامتلأت السجون بالمعتقلين، وتعرض الجرحى للاعتداء حتى في المستشفيات. ورغم ذلك، لم تتوقف الثورة، بل ازدادت اشتعالًا، حتى أسقطت النظام في الخامس من أغسطس ٢٠٢٤م. لكن قبل سقوطه، ارتكب النظام سلسلة من الجرائم المروعة بحق الأبرياء.

تفاصيل استشهاده:

كان رَاهَات من أولئك الفتية الذين خرجوا إلى الشوارع يحملون راية الحق، يطالبون بالعدالة والكرامة، ويرفضون

الذل والهوان. وفي الثامن عشر من يوليو ٢٠٢٤م، تحولت منطقة أُوْتَّارَا إلى ساحة معركة حقيقية، إذ واجهت القوات الأمنية الطلاب بالأسلحة النارية، والرصاص المطاطي، والغازات السامة، وأطلقت النار من الطائرات المروحية ومن أسطح المباني العالية، في مشهدٍ يقطر رعبًا ووحشية.

وسط هذا الجحيم، أصابت رصاصة غادرة رأس رَاهَات، فسقط على الأرض ينزف وحيدًا، بلا معين ولا مغيث. ظل ينزف طويلًا في الشارع، حتى حمله الناس إلى مستشفى أُوْتَّارَا الحديث، حيث وُوجه بالإهمال مجددًا، وتأخر الطبيب في الوصول بسبب ازدحام الجرحى وكثرة المصابين. وفي نهاية المطاف، أعلن الأطباء وفاته عند الساعة السابعة مساءً، لتصعد روحه الطاهرة إلى بارئها، وتبكيه القلوب قبل العيون.

الدفن:

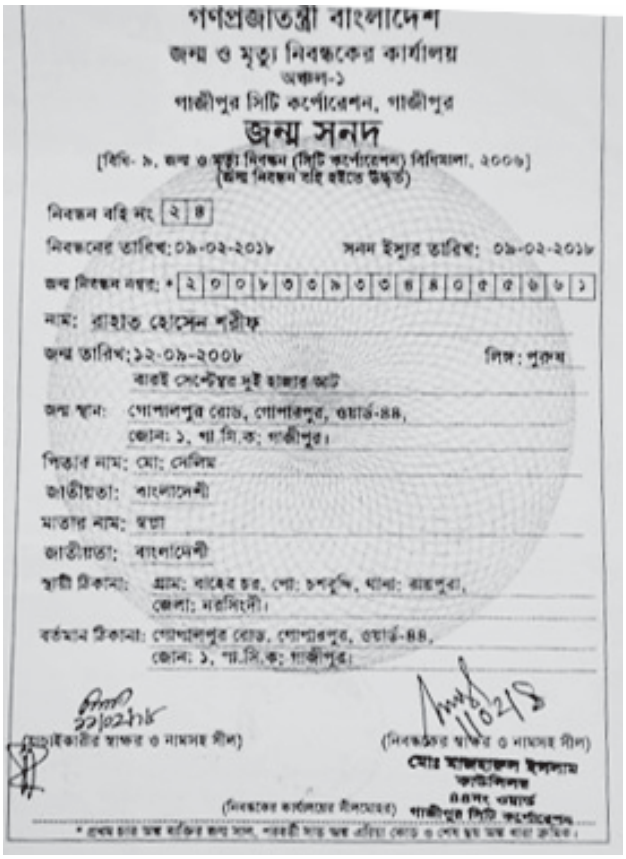

গণপ্রজাতন্ত্রী বাংলাদেশ
জন্ম ও মৃত্যু নিবন্ধকের কার্যালয়
অঞ্চল-১
গাজীপুর সিটি কর্পোরেশন, গাজীপুর
জন্ম সনদ
[বিধি- ৯, জন্ম ও মৃত্যু নিবন্ধন (সিটি কর্পোরেশন) বিধিমালা, ২০০৬]
(জন্ম নিবন্ধন বহি হইতে উদ্ধৃত)

নিবন্ধন বহি নং: ২৪
নিবন্ধনের তারিখ: ০৯-০২-২০১৮ সনদ ইস্যুর তারিখ: ০৯-০২-২০১৮
জন্ম নিবন্ধন নম্বর: ২০০৮৩৫৯৩৩৪৪০৫৫৬১
নাম: রাহাত হোসেন শরীফ
জন্ম তারিখ: ১২-০৯-২০০৮ লিঙ্গ: পুরুষ
বারই সেপ্টেম্বর দুই হাজার আট
জন্ম স্থান: গোপালপুর রোড, গোপালপুর, ওয়ার্ড-৪৪,
জোন: ১, পা.সি.ক: গাজীপুর।
পিতার নাম: মো: সেলিম
জাতীয়তা: বাংলাদেশী
মাতার নাম: মমতা
জাতীয়তা: বাংলাদেশী
স্থায়ী ঠিকানা: গ্রাম: বাঘের চর, পো: চন্দুপি, থানা: রায়পুরা, জেলা: নরসিংদী।
বর্তমান ঠিকানা: গোপালপুর রোড, গোপালপুর, ওয়ার্ড-৪৪, জোন: ১, পা.সি.ক: গাজীপুর।
(নিবন্ধকের স্বাক্ষর ও নামসহ সীল)
মোঃ মাজহারুল ইসলাম
কাউন্সিলর
৪৪নং ওয়ার্ড
গাজীপুর সিটি কর্পোরেশন
(নিবন্ধকের কার্যালয়ের সীলমোহর)

استعاد أهله جثمانه من المستشفى، وقلوبهم يعتصرها الألم، ونقلوه إلى قريتهم في نَرْسِنْغْدِي، حيث وُوري الثرى بجوار قبر جده، في مشهد مهيب خيم عليه الحزن والأسى، وارتفعت فيه الدعوات بأن يتغمد الله الشهيد بواسع رحمته، ويصبّر قلب أمه وأبيه.

مشاعر حول الشهيد:

لم يكن رحيل رَاهَات مجرد فقدان ابن، بل كان زلزالًا هز أركان الأسرة، وجرحًا غائرًا في قلب أمٍ أفنت عمرها لأجله. ظلت والدته تحتضن صورته وتبكيه حتى أغمي عليها مرارًا، تردد في

حسرة: "ما جريمة ابني؟" أما والده، فقد امتنع عن الطعام، غارقًا في بحر من الحزن على فلذة كبده الوحيد.

كان رَاهَات قد التحق بالكلية يوم ١٤ يوليو، يحمل بين جوانحه أحلامًا كبارًا، يتطلع لإكمال دراسته والسفر إلى ألمانيا، وكان والداه يدخران من قوت يومهما لتحقيق حلمه. لكن رصاصة طائشة بددت كل الأحلام، وأطفأت شمعة الأمل في لحظة واحدة.

تقول والدته: "رغم الفقر لم نُشعره يومًا بالحاجة. كان يحلم بالسفر إلى ألمانيا، وكنا نوفر له كل ما نستطيع ليبلغ غايته. لكن كل شيء تحطم في لحظة. برصاصة واحدة، ضاع مستقبل بأكمله. رَاهَات كان أملي الوحيد، ثمرة عشرين عامًا من التضحية. لم يتورط في أي شجار قط، كان يصلي بانتظام. فما ذنبه؟ إلى من أشتكي؟ أين العدالة؟"

ثم تنهار باكية، يعتصر قلبها الألم، ويضج الكون بسؤالها الحائر.

الشهيد رَاهَات حُسَيْن شَرِيف في سطور

اسم الشهيد: رَاهَات حُسَيْن شَرِيف

المهنة: طالب

تاريخ الميلاد: ١٢ سبتمبر ٢٠٠٨م

العمر عند الاستشهاد: ١٥ عامًا

اسم الوالد: محمد سليم

اسم الوالدة: سُبْنَا بِيغَم

تاريخ الاستشهاد: ١٨ يوليو ٢٠٢٤م

مكان الاستشهاد: أَزَامْبُور، أُوْتَّارَا

العنوان الدائم: قرية بَاهِر شَر، مركز تشُوشْبُدِّي، محافظة نَرْسِنْغْدِي

العنوان الحالي: وُرد ٤٤، جُوبَالبُور، طُنْغِي، غَازِيْبُوْرْ

بعض الاقتراحات للمساعدة:

١. تقديم دعم شهري منتظم لأسرة الشهيد، ليكون لهم سندًا في مواجهة قسوة الحياة بعد فقد معيلهم الوحيد.م

٢. الحفاظ على التواصل مع الأسرة وتقديم المساندة النفسية والاجتماعية، لعل في ذلك ما يخفف عنهم وطأة الفقد وألم الرحيل.

"الأسرة عاجزة بعد فقدان المعيل الوحيد"

الشهيد جُولِ رَانَا

الرقم التسلسلي : ١٦٩

رقم الهوية : إقليم دكا –٣٧

نبذة مختصرة عن الشهيد:

وُلد البطل الشهيد جُولِ رَانَا في ٩ يوليو ١٩٩٧م، في قرية شَاخَاهَاتِيْ التابعة لاتحاد شَالْمَارَا، ضمن منطقة غُوْبِيْنْدَغَنْجُ بمحافظة غَايْبَانْدَا، في أسرة فلاحية فقيرة. وبسبب ضيق ذات اليد، لم يتمكن من مواصلة تعليمه إلا إلى المرحلة الابتدائية. ثم اضطر إلى ترك مقاعد الدراسة ليتحمّل عبء إعالة أسرته. ولمواجهة أعباء الحياة، بدأ الشهيد جُولِ يعمل في مهن شتى. وفيما بعد، انتقل إلى العاصمة داكا سعيًا وراء لقمة العيش. وبعد تنقله بين عدة مصانع، التحق في ١٧ نوفمبر ٢٠١٩م بشركة "INTERSTOP APARELS LIMITED" للألبسة، حيث عمل موظفًا في قسم الخياطة والإدخال. كان المعيل الوحيد لوالديه وزوجته وطفلتيه، وكانت الأسرة الفقيرة تعتمد على دخله بشكل كلي. ضمّ بيته: أمه وأباه، زوجته، وطفلتين صغيرتين. كما كان ناشطًا في عدد من الأنشطة الاجتماعية، ما أكسبه حبًّا وتقديرًا من مجتمعه. والده، السيد منتاز الدين (٥١ عامًا)، يعمل في الزراعة. ووالدته، السيدة جميلة خاتون (٤٨ عامًا)، ربة منزل. أما زوجته، السيدة دُلَالِيْ، فقد كانت شريكة حياته وأم طفلتيه. وقد أنجب الشهيد: جبّاتي أختر – ٨ سنوات، طالبة في الصف الثاني بمدرسة الهدى السلفية. جينات خاتون – ٥ سنوات، طالبة في الصف التمهيدي بمدرسة باروپايكا الحكومية الابتدائية.

الحالة الاقتصادية للأسرة :

كان الشهيد جُولِ رَانَا يقيم في شقة مستأجرة بمدينة غَازِيْبُوْرْ مع زوجته وابنتيه. ولا تملك أسرته في مسقط رأسه سوى أربعة شُبُر (وحدات مساحة صغيرة) من الأرض المخصصة للسكن. وتواجه الأسرة حاليًا دينًا ثقيلًا يبلغ نحو ٣٠٠ ألف تاكا بنغلاديشي. وبعد استشهاده، انقطعت كل سبل الدخل، ولم تعد الأسرة قادرة على دفع الإيجار أو تغطية نفقات تعليم الطفلتين. وهو ما دفعهم إلى اتخاذ قرار بالعودة إلى القرية في غَايْبَانْدَا بعد أن ضاقت بهم سبل العيش في المدينة.

سياق الحركة الاحتجاجية (من ٥ يوليو إلى ٦ أغسطس ٢٠٢٤م)

٥يوليو: أصدرت المحكمة العليا حكمًا بإلغاء بطلان نظام حصص المحاربين القدامى (كوتا) واعتبرته غير قانوني.م

٦يوليو: نظم طلاب جامعة دكا مسيرة احتجاجية ووقفة احتجاجية.

٩يوليو: احتجاجًا على إعادة تطبيق نظام الحصص، نظم طلاب جامعة دكا مسيرة ووقفة احتجاجية أخرى، وحددوا

مهلة للحكومة حتى ٣٠ يونيو للقبول بمطالبهم. بعد الاحتجاج، قدم وفد من الحركة مذكرة إلى المدعي العام في المحكمة العليا. حُدد موعد جلسة استماع للنظر في طلب الطعن ضد حكم المحكمة العليا في ٤ يوليو.

١ يوليو: تحت شعار حركة الطلاب المناهضة للتمييز، أقيمت تجمعات واحتجاجات في جامعة دكا وجامعات أخرى للمطالبة بإلغاء نظام الحصص. دعت الحركة إلى تسوية نهائية للمطالب قبل ٤ يوليو وأعلنت عن برنامج احتجاجي لمدة ثلاثة أيام.

٢ يوليو: قام طلاب جامعة دكا بإغلاق شاهباغ لمدة ساعة، كما أغلق طلاب جامعة جوبيا الطريق السريع داكا-أريشا لمدة ٢٠ دقيقة.

٣ يوليو: أغلق طلاب جامعة دكا شاهباغ لمدة ساعة ونصف، واحتج طلاب جامعة بنغلاديش الزراعية بإغلاق خطوط السكك الحديدية في ميمونسينغ، وأغلق طلاب جامعات جاها

نغور، تشِيْتَاغَوْنْغْ، باريشال، وجاجناث طرقًا سريعة مختلفة.

٤ يوليو: أصدرت محكمة الاستئناف برئاسة القاضي أوبايدول حسن أمرًا بتأجيل النظر في القضية ("ليس اليوم")، وأُعلن أن الجلسة قد تُعقد الأسبوع التالي. أغلق الطلاب شاهباغ لمدة ٥ ساعات.

٥ يوليو: استمرت الاحتجاجات والإغلاق في شِيْتَاغَوْنْغْ، خُلْنَا، وجُوْبَالْغَنْغْ.

٦ يوليو: استمرت الاحتجاجات والإغلاق في الجامعات المختلفة، وندد الطلاب بالدروس والامتحانات، ودعوا إلى إضراب شامل في جميع الجامعات والطرق، وسُمي هذا الإضراب بـ"bangla blocked".

٧ يوليو: أعلن الطلاب إضرابًا مفتوحًا عن الدراسة والامتحانات في الجامعات والكليات.

٨ يوليو: أغلق الطلاب ١١ نقطة في العاصمة، واحتجوا في ٩

جامعات، وأغلقوا ٣ طرق سكة حديدية و٦ طرق سريعة. وشُكل فريق تنسيق مكون من ٦٥ طالبًا باسم "الحركة الطلابية المناهضة للتمييز".م

٩ يوليو: قدم طالبان طلبًا للطعن في حكم المحكمة العليا. ونُفذ إغلاق وحصار استمر حوالي ٤ ساعات في عدة نقاط بالعاصمة ضمن "bangla blocked". وفي اليوم التالي، أعلن إضراب صباحي ومسائي على مستوى البلاد.

١٠ يوليو: أمرت محكمة الاستئناف الأطراف بالحفاظ على الوضع الراهن لمدة أربعة أسابيع فيما يتعلق بنظام الحصص.

١١ يوليو: رغم تدخل الشرطة، استمر الطلاب في إغلاق عدة نقاط بالبلاد.

١٢ يوليو: استمر الاحتجاج والاعتصام في جامعات وكليات البلاد رغم كونه يوم جمعة عطلة.

١٣ يوليو: قال وزير الدولة للمعلومات أرافات إن الحكومة لا تستطيع التدخل في القضية القضائية الجارية.

١٤ يوليو: قدم المتظاهرون مذكرة إلى رئيس البرلمان طالبوا بعقد جلسة عاجلة لتعديل نظام الحصص، ومنحوا الحكومة مهلة ٢٤ ساعة. عقب عودتها من الصين، وصفت رئيسة الوزراء حسينة الطلاب المحتجين بأحفاد العملاء، ما أثار احتجاجات في حرم جامعة دكا.

١٥ يوليو: قال أوبايدول قادر للصحفيين إن حركة الطلاب سترد على هتافات "عميل" عبر رابطة الطلاب الحاكمين. وهدد رئيس الرابطة بسحق من رفعوا هذه الهتافات.

١٦ يوليو: قتل خمسة طلاب برصاص الشرطة في رنغبور وتشِيْتَاغَوْنْغ وداكا. وأكد رئيس رابطة الطلاب أن الرد قادم.

١٧ يوليو: طرد الطلاب قادة رابطة الطلاب الحاكمين من جامعات عدة وأعلنوا حرية السياسة. أُلغيت مسيرة توابيت في جامعة دكا بعد قمع الشرطة.

١٨ يوليو: بدأ الإضراب الشامل، وهاجمت قوات الشرطة قوات الحركة الطلابية، واستشهد ٤٠ طالبًا. كما حافظ طلاب الجامعات الخاصة على استمرار الحركة.

١٩ يوليو: شهدت العاصمة مواجهات وعنفًا واسعًا، مع اعتداءات، وحرق، وإطلاق نار، وسقوط ضحايا. وانتشرت الاحتجاجات في مختلف المحافظات.

٢٠ يوليو: فُرض حظر تجول ونشر الجيش في جميع أنحاء البلاد، وارتفع عدد الشهداء إلى ٧١ برصاص الشرطة وقوات حرس الحدود. اختفى منسق الحركة ناهيد بعد اعتقاله. وقدمت ثلاث تنسيقيات مطالب مفصلة للحكومة.

٢١ يوليو: قضت المحكمة بتعديل نظام الحصص ليصبح ٧٪ فقط، واستمرت الاحتجاجات في البلاد.

٢٢ يوليو: استمر إعلان الحكم الرسمي، واستمرت الاحتجاجات ضد القتل، مع تراجع نسبي في الحركة، لكن استشهد ١٠ طلاب آخرين.

٢٣ يوليو: أُعلن تعديل نظام الحصص رسميًا، وبدأت الحكومة اعتقالات جماعية عديدة.

٢٤ يوليو: عُثر على منسقي الحركة الرئيسيين أسيف محمود، أبو بكر مجمدار، ورفعت رشيد.

٢٥ يوليو: رفض المتظاهرون التعديل الرسمي واعتبروه غير كاف، وطالبوا بحوار شامل بمشاركة جميع الأطراف.

٢٦ يوليو: بدأت حملات مداهمة، وسُجلت ٥٥٥ قضية، مع اعتقال أكثر من ٦٢٦٤ شخصًا، واختطاف قادة الحركة من المستشفيات.

٢٧ يوليو: بلغ عدد المعتقلين خلال ١١ يومًا ٩١٢١، وعمّ الرعب المجتمع. استمر التعذيب على أيدي قوات الشرطة.

٢٨ يوليو: أعيد تشغيل الإنترنت بعد ١٠ أيام، واعتقلت الشرطة منسقة أخرى، واستُخرجت بيانات تنازل من بعض القادة بالقوة.

٢٩ يوليو: قررت حكومةُ السفاحة الشيخة حسينة حظرَ الجماعة الإسلامية بنغلاديش واتحاد الطلاب الإسلامي في اجتماع تحالف ١٤ حزبًا.

٣٠ يوليو: نظم الطلاب والأساتذة مسيرة مغطاة باللون الأحمر للمطالبة بمحاكمة القتلة. وأصدر الأمين العام للأمم المتحدة بيانًا يدعو لتحقيق مستقل. دعم الناس الحركة عبر تغييرات رمزية على ملفاتهم الشخصية في فيسبوك.

٣١ يوليو: نظم الطلاب حملة "تذكر أبطالنا" وبدأوا بناء تأييد شعبي لمطالبهم التسعة.

١ أغسطس: أصدرت الحكومة مرسومًا بحظر جماعة الإخوان المسلمين والطلاب الإسلاميين، وأفرجت عن ٦ منسقين.

٢ أغسطس: نظم الطلاب مسيرات واسعة في العاصمة ومدن أخرى، ووقعت مواجهات مع الشرطة، مما أسفر عن مقتل ٣ طلاب. ارتفع عدد المعتقلين إلى ١٥٠٠٠.

٣ أغسطس: نظمت مظاهرة ضخمة عند النصب التذكاري للشهداء احتجاجًا على الاعتقالات والقتل المستمر. اجتمع قائد الجيش مع قادته، وأبلغهم بأن الجيش لن يطلق النار بعد الآن. ووسط حضور ملايين، أعلن الطلاب التراجع إلى مطلب واحد فقط: استقالة رئيسة الوزراء.

٤ أغسطس: هاجمت قوات الحزب الحاكم وشرطة العاصمة المتظاهرين في أنحاء البلاد، وقتل نحو ١٣٠ شخصًا. أعلن الطلاب تنظيم مسيرة طويلة إلى دكا في اليوم التالي.

٥ أغسطس: بدأت الشرطة وقوات حرس الحدود والجيش حملة قمع واسعة في دكا، وشهدت المدينة معارك عنيفة، فيما غادرت حسينة البلاد سرًا تحت رعاية الجيش. انتشر الفرح بين الناس، وتوزيع الحلوى، والتسابيح في الشوارع. كُسرت تماثيل الحاكم السابق، وفرّت الشرطة وأنصار الحزب الحاكم، لكن بعض الطلاب قُتلوا على يد قوات الأمن.

٦ أغسطس: بزغ فجر جديد لبنغلاديش، وظهرت بوادر تغيير وإصلاح.

الانضمام إلى الحركة ونيل شرف الشهادة :

في يوم الإثنين، ٥ أغسطس ٢٠٢٤م انضم الشهيد جُوِل رانا إلى مسيرة الزحف الجماهيري للطلاب والشعب، دعمًا للحركة الثورية. وعندما وصلت المسيرة أمام أكاديمية الأنصار بشفيبور، أطلقت قوات الأنصار القاتلة التابعة لنظام الشيخة حسينة المستبد النار بشكل عشوائي على الطلاب السلميين. كان الشهيد جُوِل رانا حينها في مقدمة المسيرة. وكان الوقت آنذاك حوالي الساعة ٣:٣٠ عصرًا.

فجأة، اخترقت رصاصة قدم الشهيد، فسقط على الأرض على الفور. قام رفاقه بنقله على وجه السرعة إلى مستشفى الشهيد تَاجُدِّين الطبي. لكن نظرًا للازدحام الشديد في المستشفيات وكثرة الجرحى، وبسبب النزيف الحاد، فارق الحياة في تمام الساعة ٤:٣٠ عصرًا.

لقد تبرع بدمه سابقًا لإنقاذ حياة الكثيرين، لكن المفارقة المؤلمة أنه فقد حياته بسبب نقص الدم. وفي تلك الليلة، نُقل جثمانه إلى قريته شَاخَاهَاتِيْ، بالوا، غُوْبِيْنْدَغَنْجْ، غَايْبَانْدَا. وبعد صلاة الجنازة، تم دفنه في صباح اليوم التالي، ٦ أغسطس، بمراسم تكريم خاصة.

أبوَان مكلومان عاجزان عن الكلام:

عندما سُئلت والدته عن استشهاد جُوِل، انهارت باكية. أما والده، الفلاح البسيط، فبدا عاجزًا عن الكلام أيضًا. هو يزور قبر ابنه يوميًا، ويقوم بالعناية به. ويطالب بالعدالة الكاملة لدم ابنه. كما يطالب أهالي المنطقة الحكومة بتحقيق العدالة في قضية استشهاد جُوِل رانا، وتقديم تعويض عادل لأسرته.

OFFICE OF THE REGISTRAR GENERAL, BIRTH AND DEATH REGISTRATION
LOCAL GOVERNMENT DIVISION

Back to Previous Page (/)

BIRTH REGISTRATION RECORD VERIFICATION

REGISTRATION DATE	REGISTRATION OFFICE	ISSUANCE DATE
14 SEPTEMBER 2006	SHALMARA UNION PARISHO	24 JANUARY 2021
DATE OF BIRTH	BIRTH REGISTRATION NUMBER	SEX
09 JULY 1997	19973213673006304	MALE

		REGISTERED PERSON NAME	
		PLACE OF BIRTH	GAIBANDHA
		MOTHER'S NAME	
	BANGLADESHI	MOTHER'S NATIONALITY	BANGLADESHI
		FATHER'S NAME	
	BANGLADESHI	FATHER'S NATIONALITY	BANGLADESHI

This record is retrieved from Birth and Death Registration Database. Location of the Register office : SHALMARA, GOBINDAGANJ, GAIBANDHA. everify.bdris.gov.bd (https://everify.bdris.gov.bd/) is the official website to verify the record

Back to Previous Page (/)

© 2024 - Developed and maintained by Office of the Registrar General, Birth and Death Registration

الشهيد جُولِ رَانَا في سطور

اسم الشهيد : جُولْ رَانَا
تاريخ الميلاد: ٠٩/٠٧/١٩٩٧م، العمر: ٢٧ سنة
مكان الميلاد: غُوْبِيْنْدَغَنْجْ، غَايْبَانْدَا
المهنة: عامل في مصنع ملابس
التوظيف: موظف بمنصب خياط
الوالد: محمد مُمتاز الدين – فلاح – العمر: ٥١ سنة
الوالدة: السيدة جميلة خاتون – ربة منزل – العمر: ٤٨ سنة
العنوان الدائم:
المنطقة: غَايْبَانْدَا
المقاطعة: غُوْبِيْنْدَغَنْجْ
الاتحاد: شَالْمَارَا
القرية: شَاخَاهَاتِيْ
الممتلكات: ٤ شوتانك (قراريط تقريبًا) من الأرض السكنية
الدخل الشهري الحالي: موقوف (بسبب استشهاده)
أسماء بناته :
جابّاتي أختَر، العمر: ٨ سنوات
المؤسسة: مدرسة "الهدى السلفية"
الصف : الثاني
الصفة: الابنة الكبرى
زينات خاتون، العمر: ٥ سنوات
المؤسسة: مدرسة بَارُوْبَايْكَا الحكومية الابتدائية
الصف : تمهيدي
الصفة: الابنة الصغرى

بعض الاقتراحات للمساعدة المالية:

١. الأسرة مثقلة بالديون، لذا يمكن تقديم دعم لسداد الديون.
٢. يمكن تقديم مساعدات شهرية أو دفعة واحدة لأسرة الشهيد.
٣. يمكن شمول ابنتي الشهيد في برامج رعاية الأيتام.
٤. يمكن توفير فرص عمل للزوجة الأرملة.

"كان نَدِيمُ الإسلام يُصلح بين طلاب الحيّ إذا نشب خلاف"

الشهيد نَدِيمُ الحَسَن عِلِمْ

الرقم التسلسلي: ١٧٠

رقم الهوية: إقليم دَكَّا – ٣٨

نبذة مختصرة عن الشهيد:

في سجل الشهداء، تتوهج أسماءٌ أبت إلا أن تكتب مجدها بمداد الدم والتضحية، ومن بين تلك الأسماء يسطع نَدِيمُ الحَسَن عِلِمْ، زهرةً نضرةً قُطفت في ربيع العمر، ونجمًا أضاء سماء الحيّ بحكمته وخلقه ثم غاب فجأة في غياهب القمع.

وُلد نَدِيم في كِيْرَانِيْغَنْجْ بقلب العاصمة دكا، في بيتٍ لا يملك من الدنيا إلا عزة النفس ونقاء السريرة. والده شاه عالم، رجل كادح يعمل في متجر للملابس، ووالدته كِشْمَت آرا، امرأة صابرة أضناها المرض وأنهكها السعي في دروب الحياة. لم تكن الأسرة تملك أرضًا ولا عقارًا، بل كانت تعيش في شقة مستأجرة في الطابق السابع، يلفها الأمل ويعانقها الحنين إلى غدٍ أفضل.

كان نَدِيم طالبًا مجتهدًا في الصف الأول من درجة البكالوريوس في كلية بُرهَانُ الدِّين، يوازن بين طلب العلم والعمل الشريف في معرض للملابس، ليكون سندًا لأسرته في مواجهة صعوبات العيش. منذ صغره، اتقد ذهنه بنور الوعي، فكان يقرأ الواقع بعين فاحصة، ويدرك خفايا السياسة وألاعيبها، ويعرف من يخون الوطن باسم الوطنية ومن يتاجر بذكريات التحرير ليخدع البسطاء. رأى كيف يُكَرَّم الموالون ويُخوَّن الأحرار، فثار في داخله بركان الغضب على الظلم والفساد، وصار من الشباب الثائرين الذين أبوا إلا أن يرفعوا راية الحق في وجه الطغيان.

كيف استُشهد:

لم يكن نَدِيم من أولئك الذين يكتفون بالمشاهدة أو يرضون بالصمت، بل كان شعلة من الحماس والجرأة. شارك للمرة الأولى في الانتفاضة الشعبية يوم ١٨ يوليو ٢٠٢٤م، حين خرج الطلاب يطالبون بإلغاء نظام الحصص الجائر الذي حرم المتفوقين من حقهم في الوظائف الحكومية، وجعل المناصب حكرًا على أبناء الموالين وأصحاب النفوذ.

رأى نَدِيم بأم عينه كيف حاولت الشيخة حسينة أن ترسخ حكمها التوريثي، وتغلق أبواب المستقبل في وجه الشباب، وتخنق كل صوت حر

بالحديد والنار. منذ ٢٠٠٨م، توالت السياسات الجائرة، وقُمع المعارضون، وسُلمت مفاصل الدولة للملحدين والفاسدين الذين نهبوا البلاد وأذلوا العباد. كان الشعب يدرك كل ذلك، لكنه كان ينتظر الانتخابات ليغير واقعه، غير أن النظام سلبهم حتى حق التصويت، وأغلق كل منافذ التغيير السلمي.

حين ارتفع صوت الشباب أمثال نَدِيم يطالبون بحقوقهم، وُصفوا بالخونة، وتعرضوا للضرب والتنكيل على يد بلطجية اتحاد الطلاب، بل حتى المستشفيات لم تكن ملاذًا آمنًا لهم.

في يوم الجمعة ١٩ يوليو، وبعد أن أدى صلاة الجمعة بخشوع، انطلق نَدِيم نحو لاكْسْيِيْ بازار، عاقد العزم على الانضمام إلى المظاهرات السلمية. لم يكن أحد يتوقع أن تتحول شوارع العاصمة إلى ساحات حرب، حيث هاجمت قوات الشرطة والجيش وقوات BGB و"رابطة الشباب" و"اتحاد الطلاب" المسلحين جموع الطلاب الأبرياء.

انهمرت زخات الخرطوش والقنابل الصوتية واليدوية، وتعالى دوي

আমাদের সময়

১২ শেষপাতা

স্বপ্ন ছিল ছেলে বিদেশে পড়বে

এম আশিক নূর, কেরানীগঞ্জ ■ কেরানীগঞ্জের বাসা থেকে নানির বাসা রাজধানীর লক্ষ্মীবাজার যাওয়ার কথা বলে বের হন নাদিমুল হাসান এলেন (২৪)। নানির বাসায় যাওয়ার পথে বন্ধুদের সঙ্গে দেখা হলে কোটা আন্দোলনের উদ্দেশ্যে লক্ষ্মীবাজার চলে যান। সেখানে পুলিশ ও শিক্ষার্থীদের সংঘর্ষের মধ্যে পড়ে চোখে মুখে গুলি লেগে মারাত্মক জখম হন হাসান। পরে তাকে মিটফোর্ড হাসপাতালে নিলে চিকিৎসক মৃত ঘোষণা করেন। গত ১৯ জুলাই এ ঘটনা ঘটে। নিহত হাসান রাজধানীর নাজিমুদ্দিন রোডের

■ এরপর পৃষ্ঠা ২, কলাম ৫

স্বপ্ন ছিল ছেলে

(শেষ পৃষ্ঠার পর) বোরহানউদ্দিন পোস্ট গ্র্যাজুয়েট বিশ্ববিদ্যালয়ের বাণিজ্য বিভাগের দ্বাদশ শ্রেণির শিক্ষার্থী ছিল।

গত শুক্রবার দুপুরে জুমার নামাজ আদায় শেষে মাকে ফোনে জানান, সে নানির বাসায় পরে যাবে, বন্ধুদের সঙ্গে একটি জরুরি কাজে যাচ্ছে, একটু পরে বাসায় ফিরে খাওয়াদাওয়া করবে। পরে বেশ কয়েকজন বন্ধু মিলে তারা কোটা আন্দোলনে অংশ নিতে রাজধানীর লক্ষ্মীবাজার যান। সেখানে বেশ কয়েকটি কলেজের ছাত্রছাত্রী একত্র হয়ে আন্দোলন শুরু করলে আন্দোলনকারীদের ওপর পুলিশের চালানো গুলিতে চোখে গুলিবিদ্ধ হয়ে মারাত্মক আহত হন হাসান। পরে তাকে আহতাবস্থায় উদ্ধার করে মিটফোর্ড হাসপাতালে নিয়ে গেলে কর্তব্যরত চিকিৎসক মৃত ঘোষণা করে। ঘটনার ১২ দিন পর বুধবার সকালে নিহতের বাড়িতে গিয়ে দেখা যায় যে, সেখানে এখনো চলছে শোকের মাতম।

নিহতের বাবা শাহ আলম জানান, আন্দোলন তো একসময় ঠিকই শেষ হবে, কিন্তু আমার ছেলে তো আর কোনো দিন ফেরত আসবে না। আমি ছেলে হত্যার বিচার কার কাছে চাইব।

الرصاص من القناصة وقنابل الغاز، فاختلطت الأرض بالدماء، وتلطخت الأرصفة بآثار القمع.

حوالي الساعة الثالثة والربع عصرًا، أصابت رصاصة غادرة عين نَدِيم أمام مبنى واسا في لاكسمي بازار، فسقط جسده الطاهر ممددًا في الشارع، ولم يجرؤ أحد على الاقتراب منه طويلاً خوفًا من الرصاص المتطاير. وحين خفت وطأة القمع، حمله رفاقه على عربة "رِيْكْشَا" إلى المستشفى، حيث أعلن الأطباء استشهاده. وفي اليوم التالي، شيعته جموع الحي في كيرَانِيْغَنج، ودفن هناك، ليظل قبره شاهدًا على ظلم الطغاة ووفاء الأحرار.

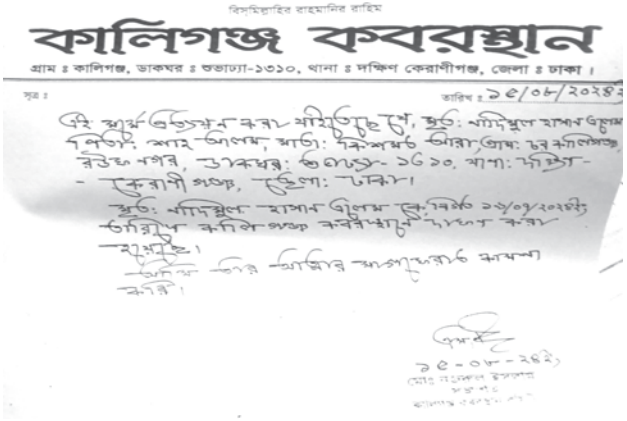
কালিগঞ্জ কবরস্থান

حال أسرته:

كانت أسرة نَدِيم مثالًا للصبر والكفاح، فقد كان والده شاه علم يعمل في متجر للملابس بدخل متواضع لا يتجاوز عشرين ألف تاكا شهريًا، بالكاد يكفي لسد رمق العيش. أما والدته كِشْمَت آرا، فهي ربة منزل

تعاني من داء السكري وثلاث انسدادات في القلب، وتحتاج إلى علاج باهظ لا يقوى الأب على توفيره.

تسكن الأسرة في شقة صغيرة مستأجرة في الطابق السابع من مبنى متواضع في كيرَانِيْغَنْجْ، بلا أرض تملكها ولا عقار يؤويها، تعيش على الأمل وتستمد قوتها من المحبة والوحدة.

شهادات الجيران والأصدقاء:

قال الطالب الأصغر في الحي سُهَيل: :"عِلمْ كان دائمًا يسعى لحل الخلافات بين الطلاب في الحي، كان وسيط الخير وصوت الإصلاح، لا يهدأ له بال حتى تعود الألفة وتعم المحبة."

قال زميله شَرِيف: "كان بارًا بوالدته، يحنو عليها ويخدمها بإخلاص، وكان يساعد أصدقاءه دومًا في الشدائد، لا يتخلى عن أحد في وقت الحاجة."

قالت الجارة مِثِيلَة أَخْتَر: "كان لطيفًا جدًا مع الجيران، يحيي الصغير والكبير، ومعاملته طيبة تزرع البسمة في القلوب."

قال شقيقه الأصغر رَافِيع: "أخي كان يحبني كثيرًا، يأخذني معه في رحلاته، يشاركني أفراحه وأحزانه، كان لي الأب والأخ والصديق."

قالت الجارة لَامِيَا: "كان يحنّ على ابنتي الصغيرة، وإذا اشترى شيئًا لأخيه كان يشتري لها مثله، لم يفرق يومًا بين أولاد الحي في العطاء والمودة."

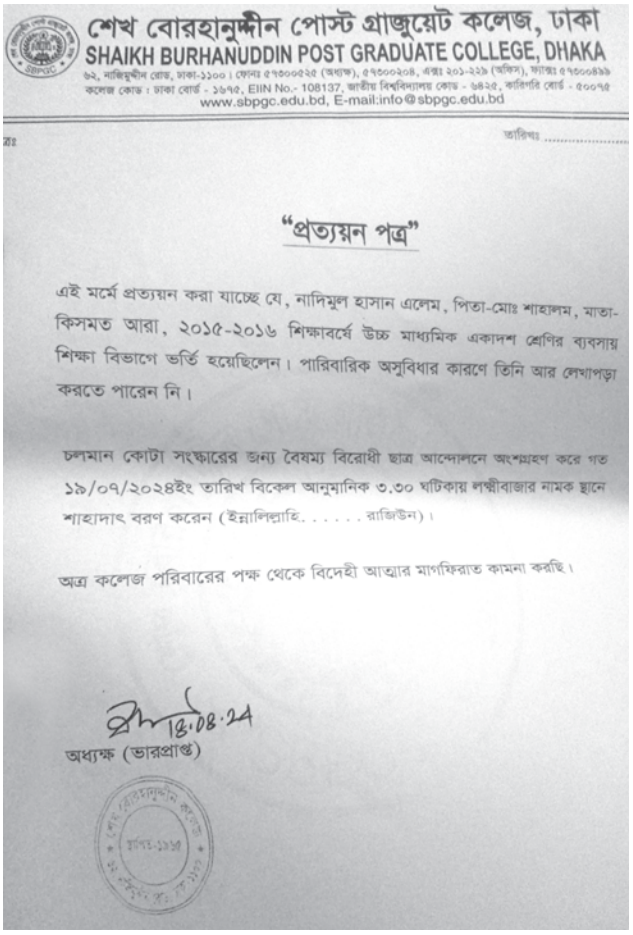

শেখ বোরহানুদ্দীন পোস্ট গ্রাজুয়েট কলেজ, ঢাকা
SHAIKH BURHANUDDIN POST GRADUATE COLLEGE, DHAKA
www.sbpgc.edu.bd, E-mail:info@sbpgc.edu.bd

"প্রত্যয়ন পত্র"

এই মর্মে প্রত্যয়ন করা যাচ্ছে যে, নাদিমুল হাসান এলেম, পিতা-মোঃ শাহালম, মাতা-কিসমত আরা, ২০১৫-২০১৬ শিক্ষাবর্ষে উচ্চ মাধ্যমিক একাদশ শ্রেণির ব্যবসায় শিক্ষা বিভাগে ভর্তি হয়েছিলেন। পারিবারিক অসুবিধার কারণে তিনি আর লেখাপড়া করতে পারেন নি।

চলমান কোটা সংস্কারের জন্য বৈষম্য বিরোধী ছাত্র আন্দোলনে অংশগ্রহণ করে গত ১৯/০৭/২০২৪ইং তারিখ বিকেল আনুমানিক ৩.৩০ ঘটিকায় লক্ষীবাজার নামক স্থানে শাহাদাৎ বরণ করেন (ইন্নালিল্লাহি. . . . . রাজিউন)।

অত্র কলেজ পরিবারের পক্ষ থেকে বিদেহী আত্মার মাগফিরাত কামনা করছি।

18.08.24
অধ্যক্ষ (ভারপ্রাপ্ত)

الشهيد نَدِيمُ الحَسَن عِلْمْ في سطور

الاسم: نَدِيمُ الحَسَن عِلْمْ
المهنة: طالب
تاريخ الميلاد: ١٢ أغسطس ١٩٩٩م
اسم الأب: شاه عالم
اسم الأم: كِشْمَت آرا
تاريخ الإصابة والاستشهاد: الجمعة، ١٩ يوليو ٢٠٢٤م، حوالي الساعة ٣:١٥ مساءً
مكان الاستشهاد: كلية قاضي نذر الإسلام، لاكْسِمِيْ بازار، دكا
الجهة المعتدية: شرطة سُوتْرَابُور أو كُتْوَالِي
مكان الدفن: كيرَانِيْغَنْجْ
العنوان الدائم: كيرَانِيْغَنْجْ (لا توجد أرض مملوكة، يسكنون في شقة مستأجرة بالطابق السابع)
الوضع العقاري: لا يملكون شيئًا

بعض الاقتراحات للمساعدة:

١. تقديم الدعم المالي والمعنوي لوالد الشهيد، ليعينه على تحمل أعباء الحياة بعد فقدان فلذة كبده.
٢. توفير نفقات المعيشة والتعليم لإخوته الصغار، حتى لا يحرموا من حقهم في مستقبل مشرق.
٣. المساعدة في علاج والدته، لتخفيف آلامها الجسدية والنفسية بعد هذا المصاب الجلل.

الشهيد محمد عَارِفْ مِيَّا

الرقم التسلسلي: ١٧١

رقم الهوية: إقليم دَكَّا – ٣٩

نبذة مختصرة عن الشهيد:

في سجلّ البسطاء الذين زيّنوا جبين الوطن بدمائهم، يتلألأ اسم الشهيد محمد عَارِفْ مِيَّا كرمزٍ للفداء، وصورةٍ ناصعة للكدح والشرف. كان نجّارًا متواضعًا، عاش عمره بين الخشب والمسامير والمطارق، يطوّع الألواح الجامدة ليصنع منها أثاثًا يبعث الدفء في البيوت، ويصنع معها حياةً كريمة لأسرته الصغيرة. في متجر "دعاء الأم للأثاث" المجاور لشركة الكهرباء الريفية في تشاندرا، كان عَارِفْ يسكب عرقه على كل قطعة يصنعها، وكأنّه يبني بها جسرًا بين الأمل والواقع، بين الحلم والضرورة.

نشأ وترعرع في قرية غربي غُوبِينَاثْبُور، مركز بَلَاشْبَارِي بمحافظة غَايْبَنْدَا، وعُرف بين أهلها بالاستقامة والصدق والنقاء. كان صادقًا في قوله، مستقيمًا في فعله، مجتهدًا في عمله، لا يعرف الكسل ولا يرضى بالدون. عاش حياةً متواضعة، يعتزّ بالكفاف، ويؤمن بأن الكرامة لا تُشترى إلا بعرق الجبين. كانت النجارة مصدر رزقه الوحيد، وبها سدّ جوع أسرته، وسترها من غائلة الفقر، وحفظ لها كرامتها في وجه شظف العيش وقسوة الأيام.

كيف سقطت هذه الزهرة؟

في يوليو ٢٠٢٤م اجتاحت البلاد موجة احتجاجات عارمة، خرجت من رحم المعاناة، تطالب بإلغاء نظام الحصص الجائر. انطلقت شرارتها من أفواه الطلاب، ثم تمددت لتشمل كل فئات الشعب، لتتحول إلى انتفاضة شعبية هادرة ضد الظلم والاستبداد. وفي الخامس من أغسطس، ذلك اليوم الذي سُجّل في دفاتر التاريخ كيوم أسود، اهتزّت عروش الطغيان، وأمرت رئيسة الوزراء الشيخة حسينة قواتها بإطلاق النار على المحتجين العزّل، حين شعرت بأن ساعة السقوط قد أزفت.

في أكاديمية الأنصار بشَفِيبُور، عند الثالثة عصرًا، وقفت جحافل الأنصار المسلحة، تتربص بالمحتجين وتطلق الرصاص المطاطي كأنهم أعداء غزاة، لا أبناء وطن يطالبون بالعدالة. وما إن دقت الساعة الرابعة، حتى تحوّل الرصاص المطاطي إلى رصاص حي، فتعالت الصرخات، وسالت الدماء. كان عَارِفْ مِيًّا هناك، في قلب الحدث، لم يكن طالبًا ولا ناشطًا سياسيًا، بل نجّارًا بسيطًا دفعه إحساسه بالظلم إلى أن يلتحق بصفوف المنتفضين، يحمل في قلبه حلمًا بوطن عادل، لا مكان فيه للتمييز ولا للمحسوبية.

وفي لحظة خاطفة، اخترقت رصاصة غادرة صدره، لتسكت نبض الحلم، وتُخرس صوت الأمل. ظلّ يصارع الموت حتى الثانية وعشرين دقيقة بعد منتصف الليل، ثم أسلم الروح إلى بارئها، في صمتٍ يليق بالكادحين المنسيين. حملوه في ظلمة الليل، كما تُحمل أحلام الفقراء، بلا ضجيج ولا وداع يليق بقيمة التضحية. لم تكن قصته إلا مرآة لآلاف المهمّشين، الذين ذابت أحلامهم في دماء سالت على قارعة الطريق، وصار نضالهم صفحة خالدة في سجل مقاومة هذا الشعب العظيم.

شهادات الأقارب والجيران:

قال أحد جيرانه:

"كان عَارِفْ رجلًا صالحًا، لا يعرف الكسل ولا يرضى بالتقصير. كان مواظبًا على الصلاة، لا تفوته فريضة. طوال السنوات الماضية، لم أرَ منه إلا كل خير، ولم يحدث بيننا أي خلاف قط. كان مثالًا للخلق الحسن، والطيبة، والاحترام."

الوضع المادي لعائلة الشهيد:

كان عَارِفْ مِيًّا عماد أسرته، يعيلهم من عرق جبينه في النجارة، بينما زوجته تكابد في مصنع للملابس، لا يتجاوز راتبها ١٣,٥٠٠ تاكا شهريًا. له طفل صغير، ما زال يخطو أولى خطواته في التعليم في مدرسة دينية، يحلم بمستقبل أفضل.

لم تحظ الأسرة بأي دعم إضافي، ولم تطرق بابهم يد العون، فظل الفقر يطاردهم حتى بعد استشهاد معيلهم. كان عَارِفْ نموذجًا للمجاهد اليومي، الذي يهب حياته لأسرته، ويصارع لأجل لقمة العيش، حتى إذا رحل، تركهم في مهب الريح، يواجهون قسوة الأيام بلا سند ولا معين.

الشهيد محمد عارف ميا في سطور

الاسم: محمد عَارِفْ مِيَّا
المهنة: نجّار (عامل يومي) – يعمل في متجر "دعاء الأم للأثاث"، تشاندرا
العنوان الدائم: قرية غربي غُوبِينَاثْبُور، اتحاد بَلَاشْبَارِي، مركز بَلَاشْبَارِي، محافظة غَايْبَندَا
العنوان الحالي: تشاندرا، شركة الكهرباء الريفية، الحي السابع، كَالِيَاكُويْر، غَازِيْبُوْر
اسم الأب: خَاجَا مِيَّا (٥٤ سنة، مزارع)
اسم الأم: رَاشِدَة بِيْغَم (٤٣ سنة، ربة منزل)
مصدر الدخل: العمل اليدوي (النجارة)
عدد أفراد الأسرة: ٧ أشخاص
عدد الإخوة والأخوات: ٤
محمد جِسَان (٩ سنوات، طالب في "مَدْرَسَة جَلَالِيَّة")
أَشِيكُول إِسْلَام (٣٠ عامًا، حدّاد)
خَادِجَة بِيْغَم (٣٠ عامًا، عاملة في مصنع ملابس)
نُورِي أَخْتَر
مكان الحادثة: أكاديمية الأنصار – شَفِيبُور
الجهة المعتدية: قوات الأنصار
وقت الإصابة: ٥ أغسطس ٢٠٢٤م، الساعة الرابعة عصرًا
تاريخ ووقت الوفاة: ٥ أغسطس ٢٠٢٤م، الثانية وعشرين دقيقة بعد منتصف الليل
مكان القبر: المقبرة العائلية في القرية

بعض الاقتراحات للمساعدة:

١. توفير نفقات تعليم ومعيشة الابن الوحيد، ليواصل طريقه نحو مستقبل أفضل، ويعوض بعضًا من فقد الأب.
٢. تسديد الديون المستحقة على الأسرة، والتي تبلغ حوالي ١٠٠,٠٠٠ تاكا، لتخفيف وطأة الفقر عن كاهلهم، وفتح نافذة أمل جديدة في حياتهم.

"في طريق العودة من المصنع... امتزج بالثورة الشعبية، ولم يعد إلى البيت"

الشهيد محمد سُجُن خان

الرقم التسلسلي : ١٧٢

رقم الهوية : إقليم دكا – ٤٠

نبذة مختصرة عن الشهيد:

وُلد الشهيد محمد سُجُن خان في ٥ يناير ١٩٩٤م، في قرية هَاشِمْبُور التابعة لاتحاد إِخْلَاص بُور، مركز مَتْلَبْ أُتْتُور، محافظة تْشَانْدْفُور. والده مَنْزِلْ خَانْ ووالدته نُوْرْ جَهَانْ بيجوم. كان الابن البكر في الأسرة، ما جعله موضع حبّ وفرح بالغ من الوالدين، خصوصًا أن شقيقيه الأصغر، ذكر وأنثى، وُلدا بعد فترة طويلة من ولادته. منذ طفولته، نال سُجُن حنان والديه وأقربائه. تعلم مبادئ القراءة والكتابة أولًا على يد والدته، ثم التحق بإحدى المدارس الدينية (المدارس القرآنية) في قريته، حيث واصل تعليمه. إلا أن اهتمامه كان دومًا منصبًّا نحو التجارة والعمل، ولذلك غادر إلى العاصمة دكا بعد الصف الخامس، ليعمل في متجر للأقمشة بمنطقة إِسْلَامْبُور، رفقة ابن عمّه.

الأسرة تنتقل إلى دكا، وسُجُن يستعيد دفء العائلة :

بعد مدة من عمله في إِسْلَامْبُوْرْ، عاد والده من الخارج، ولم يتمكن من العثور على عمل مناسب في القرية، فانتقل إلى دكا مع باقي أفراد الأسرة. بدأ والده بعدها مشروعًا تجاريًا مع أعمام سُجُن، حيث استخدم قارب نقل (ترولار) لنقل البضائع من نَارَايَانْغَانْجْ إلى مناطق مختلفة. لاحقًا، انتقل سُجُن إلى جَالْكُوْرِيْ في سِيدِّيرْغَنْج، حيث عاش مع أسرته. وكان يعمل هناك عاملًا في مصنع للجوت (الجنفاص/الخيش)، يعيل نفسه وعائلته بجهده وعرقه.

بداية الثورة وسُجُن الثائر:

في ٥ يونيو ٢٠٢٤م، بعد أن أصدرت المحكمة العليا في بنغلادش قرارًا يقضي بعدم شرعية منشور حكومي صدر عام ٢٠١٨م بشأن نظام الحصص، اشتعلت حركة الطلاب من جديد. ومع حلول يوليو، ازدادت وتيرة الاحتجاجات، حيث أطلق الطلاب سلسلة فعاليات، أبرزها "إغلاق بنغلادش"، للمطالبة بإصلاح نظام الحصص الظالم. مع تصاعد الاحتجاجات، استخدمت الشرطة القوة المفرطة لقمع المتظاهرين، ووقع صِدام عنيف في عدة أماكن. في ١٦ يوليو، استُشهد ستة طلاب، منهم: أبو سعيد من جامعة بيجوم رقيّة، فيصل محمود شانتو من كلية عمر غُني MES، تشِيْتَاغَوْنْغْ، وَاسِيم أَكْرَم وآخرون . هذا الحادث فجّر الغضب الشعبي ووسع رقعة الاحتجاجات، وبدأت قوات الأمن والمجموعات المسلحة التابعة للحزب الحاكم، مثل رابطة الطلاب (تشَاتْرَا لِيج) ورابطة الشباب (جُوبُو لِيج)، بشن هجمات دموية في مختلف المناطق. وحين بدأت الاحتجاجات السلمية تتحول إلى مقاومة شعبية، أعلن الطاغية حسينة حظر التجوال وقطعت الإنترنت عن البلاد. وسرعان ما انتقلت الثورة إلى نَارَايَانْغَانْجْ. في ١٨ يوليو، اندلعت احتجاجات واسعة في منطقة جَالْكُوْرِيْ، سِيدِّيرْغَنْج، وشارك فيها سُجُن خان. يروي شقيقه الأصغر مَحبوب: "ذهبتُ إلى المظاهرة، وفوجئت برؤية أخي هناك، فقد كنت أظن أنه في المصنع في ذلك الوقت!" ويضيف: "بعد انتهاء المظاهرة، عاد كل واحد إلى منزله، لكنني علمت لاحقًا أن العمال أيضًا، ومن بينهم أخي، قد انضموا إلى الطلاب والمتظاهرين. لقد كان أخي دومًا معارضًا للطغيان، ولا يرضى بالظلم أبدًا، حتى من قبل أن تبدأ هذه الثورة. لم يكن يخشى الاعتقال أو القضايا، وكان يتحدث علنًا ضد جرائم حكومة حسينة، عندما كنا نحن لا نجرؤ على الكلام."م

الشهيد محمد سُجُن خان: أول شهيد في جَالْكُوْرِيْ :

كان الشهيد محمد سُجُن خان من أوائل المؤيدين والمناصرين بإخلاص لحركة الطلاب ضد نظام الحصص التمييزي. وعندما اندلعت أولى شرارات الحركة في جَالْكُوْرِيْ بتاريخ ١٨ يوليو، انضم سُجُن إلى الحراك الشعبي حتى وهو في خضم عمله. بدأت أحداث اليوم التالي، ١٩ يوليو، عندما قرر الطلاب مواصلة الاحتجاجات في جَالْكُوْرِيْ. صادف ذلك يوم الجمعة، فاستيقظ سُجُن مبكرًا وأخبر والدته أنه ذاهب إلى المصنع. حاولت أمه ثنيه عن ذلك بسبب حظر التجوال وظروف البلاد المتوترة، فأجابها: "نحن في نهاية الشهر، وإذا تغيبت يومًا واحدًا، سأواجه مشكلات في تسلُّم الراتب." حين تهيأ للخروج إلى العمل، أعدّت له أمه بعض الكاتال (فاكهة الجاك فروت) مع الأرز الجاف (مُوري). تقول والدته بصوت غارق في البكاء: "كان يُصرّ على الذهاب إلى المصنع، فقطعت له الجاك فروت، يا بُني. نحن، أنا وأبنائي الثلاثة، تناولنا الجاك والفُطور معًا. من كان يظن أن هذه ستكون آخر لحظة نراه فيها؟"

التحاقه بالاحتجاج واستشهاده :

بعد صلاة الجمعة، ومع تزايد توافد الناس، بدأت قوات الأمن استعداداتها المسلحة. وبدأ المتظاهرون بالتجمع عند مفترق جَالْكُوْرِيْ – موقف الحافلات كما كان مُعلنًا. اندلعت الاشتباكات مباشرة مع قوات الشرطة وقوات حرس الحدود (BGB)، حيث أُطلقت الرصاصات المطاطية وقنابل الغاز المسيل للدموع على المتظاهرين السلميين. وفي الساعة الثالثة عصرًا تقريبًا، أنهى سُجُن خان عمله وغادر عائدًا إلى المنزل، لكنه في الطريق انضم إلى صفوف المتظاهرين. وبحلول ذلك الوقت، كانت الأحداث قد تصاعدت بشكل خطير؛ إذ انضمت الميليشيات المعروفة التابعة للحزب الحاكم، وعلى رأسهم عصابات رابطة الطلاب والشباب، إلى قوات الأمن وبدأوا في مهاجمة الناس بوحشية. وبسبب همجية هؤلاء، قام المتظاهرون بإضرام النار في حافلة مملوكة للنائب سيئ السمعة شميم عثمان. عندها ازداد غضب القوات، وأطلقت الذخيرة الحيّة بلا رحمة على الحشود العُزّل. وفي تمام الساعة الخامسة مساءً، استقرّت رصاصة قاتلة في خاصرة سُجُن خان، فسقط على الأرض مضرجًا في دمه. أسرع بعض الطلاب والمتظاهرين به إلى إحدى العيادات المحلية، لكن الطبيب المناوب أعلن وفاته. انهمرت دموع مرافقيه، وسُجّل اسمه في سجل الشهداء، ليصبح أول شهيد في منطقة جَالْكُوْرِيْ في ثورة يوليو.

شعر رثاء

يقف "سُجُن" في الصفوف الأولى،

يرسم بالدم ميلاد الحرية.
يكسر القيد بضلعه الجريح،
يزيل صخورَ الطغيان المتحجّرة.

يظل شوكةً في عين الاستبداد،
شهيدًا خالدًا في وجه الطغاة.

بعد استشهاد سُجُن، ذهب زميله في العمل رَاجُو إلى أسرته وأبلغهم أنه مصاب إصابة حرجة. هرع والداه وشقيقه الأصغر إلى العيادة، لكنهم وجدوه قد فارق الحياة بالفعل.

وفي ظل ضغط إدارة العيادة، قيل لهم: م

م "أنتم تعلمون وضع البلاد، خذوا الجثمان بسرعة قبل أن تأتي الشرطة وتتسبب في مشكلات لنا ولكم." فاضطروا إلى أخذ الجثمان دون شهادة وفاة إلى بيتهم القريب من موقف حافلات جَالْكُوْرِيْ. وفي ظل الخوف من ملاحقة الأمن والميليشيات/البلطجية، تم تغسيله وتهيئته للدفن ليلاً، وسط حضور حاشد من الناس رغم حظر التجوال. وبعد صلاة الجنازة في مدرسة ربّاني نغُر، دُفن الشهيد في مقبرة العيد المجاورة لجَالْكُوْرِيْ قرابة الساعة الحادية عشرة ليلاً.

الوضع الأسري الحالي :

بعد عودته من الخارج، كان والد الشهيد، مَنْزِل خان، يعمل في نقل البضائع عبر قوارب (ترولارات) في منطقة سِيدِّيرْغَنْج. أما سُجُن فكان يعيل أسرته من عمله في مصنع للجوت، في حين كان الوالد يوفّر مصاريف المنزل اليومية. بوفاة سُجُن، واجه الأب أزمة معيشية صعبة.

يقول شقيقه الأصغر، محمد محبوب خان، طالب بالسنة الأولى في كلية تُلَارام: "كان أخي هو من يدفع مصاريف دراستي وبقية متطلبات الأسرة، وبعد استشهاده أصبح من الصعب توفير تكاليف الدراسة."

الشهيد محمد سُجُن خان في سطور

اسم الشهيد : محمد سُجُن خان
تاريخ الميلاد : ٥ يناير ١٩٩٤م
المهنة : عامل في مصنع للجوت
اسم الأب : منزل خان (٥٥ سنة) – يعمل في نقل البضائع عبر التُرُلار
اسم الأم : نور جهان بيجوم (٥٠ سنة) – ربة منزل
الدخل الشهري للأسرة ١٠،٠٠٠ تاكا
عدد أفراد الأسرة الحاليين : ٤ أشخاص
اسم الأخ الأصغر: محمد محبوب خان – طالب بكلية تُلَارام
اسم الأخت : خديجة أَخْتَر – ربة منزل
الجهة المسؤولة عن القتل : شرطة مركز سِيدِّيرْغَنْج وقوات حرس الحدود المحلية
تاريخ ومكان الاستشهاد : ١٩يوليو ٢٠٢٤ م– الساعة ٥ مساءً، جَالْكُوْرِيْ، سِيدِّيرْغَنْج، نَارَايَانْغَانْجْ
مكان الدفن : مقبرة جَالْكُوْرِيْ بجوار ساحة العيد، الحي التاسع، سِيدِّيرْغَنْج، بلدية نَارَايَانْغَانْجْ
العنوان الحالي : حي جَالْكُوْرِيْ، الحي التاسع، بلدية نَارَايَانْغَانْجْ
العنوان الأصلي : قرية خَان باري، هاشمبور، اتحاد إِخْلَاسْبُور، مركز مَتْلَب أُتْتُور، محافظة تشاندفور

بعض الاقتراحات للمساعدة المالية :

١. تقديم منحة مالية فورية لوالد الشهيد لتوسيع عمله.
٢. توفير منحة دراسية كاملة للأخ الأصغر لمواصلة تعليمه الجامعي.

الشهيد محمد كبير

الرقم التسلسلي: ١٧٣

رقم الهوية: إقليم دَكَّا – ٤١

نبذة مختصرة عن الشهيد:

في سجل العظماء الذين زيّنوا جبين الوطن بدمائهم الطاهرة، يشرق اسم الشهيد محمد كبير كقنديل مضيء في عتمة الدهر، ورمز للفداء والإيثار، ونموذج للإنسانية النبيلة التي تتجلى في أسمى معانيها. كان محمد كبير رجلًا فاضلًا، تقيًّا، متواضعًا، عاش حياته في خدمة الناس، ووهب عمره للأعمال الخيرية، فكان ملاذًا للفقراء، وسندًا للمحتاجين، ومرجعًا للحكمة والرأي السديد بين أبناء مجتمعه.

ولد في محافظة كُسْتِيا، لكنه اختار الإقامة الدائمة في قرية أرِتْشْبُوْرْ الوسطى، بلدية تُوْنْغِيْ، منطقة غَازِيْبُوْرْ، حيث عاش بين أهله وأحبته، يزرع بذور الخير في كل مكان تطؤه قدماه.

والده المرحوم مظاهر علي، ووالدته السيدة آمنة خاتون، التي بلغت من العمر سبعين عامًا، وكان هو المعيل الوحيد لها ولأسرته الصغيرة، إذ بلغ دخله الشهري زهاء عشرين ألف تاكا، ينفقها بسخاء على من حوله، لا يبخل بمال ولا جهد في سبيل إسعاد الآخرين.

لقد جعلته أعماله الخيرية، وحرصه على الالتزام الديني، ودماثة خلقه، شخصية يُحتذى بها، ومثالًا يُضرب به في الكرم، والصدق، والتفاني في خدمة المجتمع. كان بيته مفتوحًا للزائرين، وقلبه عامرًا بالرحمة، ولسانه لا ينطق إلا بالخير، حتى أصبح غيابه جرحًا غائرًا في قلوب أسرته وأبناء قريته، وخسارة فادحة لمجتمعه بأسره.

كيف سقطت الزهرة؟

تبدو سيرة حياة محمد كبير وكأنها مرآة تعكس رحلة رجل مكافح، صبور، لا يعرف اليأس طريقًا إلى قلبه. رغم أن ولادته كانت في كُسْتِيا، إلا أن معظم سنوات عمره قضاها في أرْتِشْبُوْرْ، حيث نشأ وترعرع في كنف والده الراحل ووالدته المسنة.

امتهن تجارة القوى العاملة، فكان يعمل في تصدير الأيدي العاملة وتوفير فرص العمل للناس، ينشر الأمل في نفوس العاطلين، ويسعى لإعالة أسرته الكريمة. غير أن الأقدار لم تكن رحيمة به في أواخر حياته، إذ واجه أزمة مالية خانقة بسبب تراكم القروض التجارية، ومحاولته بناء منزل متواضع من الصفيح في سوق تُوْنْغِيْ، إضافة إلى خسائر مالية أخرى جعلته يغرق في ديون ثقيلة بلغت خمسين لك تاكا (نحو خمسة ملايين تاكا).

ورغم أن له مستحقات عند الآخرين تقدّر بواحد كرور (عشرة ملايين تاكا)، إلا أن الدائنين كانوا يطالبونه بمبالغ مماثلة، فاشتدت عليه وطأة الديون، وتفاقمت معاناته، خاصة أن لديه طفلين صغيرين: أسعد الله الغالب (١٣ عامًا) وناهيان بن غالب (١٠ أعوام)، وهما طالبان في مدرسة دينية، وقد أثّرت الأزمة الاقتصادية على مستقبلهما، وزادت من آلام الأسرة.

ورغم كل هذه المحن، بقي محمد كبير جبلًا شامخًا في الإنسانية، والكرم، والمسؤولية الاجتماعية. لم يتخلَّ يومًا عن خدمة الناس، ولم يتراجع عن نصرة الضعفاء، وظل محبوبًا بين أبناء قريته، يُستشار في الشدائد، ويُحتذى به في المواقف الصعبة، ويُوقّر لحكمته واهتمامه بكبار السن واحترامه للآخرين.

وفي يوليو ٢٠٢٤م، حين تحوّلت حركة تعديل نظام الحصص من مجرد احتجاج طلابي إلى ثورة وطنية شاملة ضد الاستبداد والتمييز، لم يتردد محمد كبير في الانضمام إلى صفوف المنتفضين، رغم كبر سنه وتراكم همومه ومشاكله المالية. كان حسه الوطني أقوى من كل ألم، فخرج إلى الشارع يطالب بالعدالة والحقوق، ويهتف للحرية والكرامة.

وفي يوم ٥ أغسطس ٢٠٢٤م، عند الساعة الثالثة عصرًا، انضم

إلى الحشود الجماهيرية في منطقة أزِيمْبُور، شمال دكا، أمام مجمع أمير. هناك، أطلقت الشرطة النار عشوائيًا على المتظاهرين، وأُصيب محمد كبير برصاصة قاتلة في وجهه، فسقط على الأرض غارقًا في دمائه الطاهرة. نُقل إلى مستشفى كريسنت، لكنه فارق الحياة بين الرابعة والنصف والخامسة مساءً، شهيدًا في سبيل الحرية، مضحيًا بروحه من أجل وطنه، ليكون شاهدًا دامغًا على وحشية النظام الاستبدادي، وإخلاصًا منه في التضحية لأجل العدالة.

كان رجلًا كبير السن، يُكافح لتأمين قوت يومه وسداد ديونه، لكنه لم يتردد في تقديم روحه قربانًا للوطن. وفاته لم تكن خسارة

لعائلته فحسب، بل للأمة كلها، فقد أصبح رمزًا للإنسانية، للواجب، وللشجاعة في وجه الظلم، حتى في أحلك لحظات حياته.

مشاعر الأقارب حول الشهيد:

وصفه المقربون بأنه رجل نادر المثال في عمل الخير، وذا حسٍّ عالٍ بالمسؤولية الاجتماعية. قال السيد محمد عظيم الدين:

م" كان محمد كبير محط احترام ومحبة من قبل الجميع في منطقته، ورغم كبر سنه، لم يتوانَ يومًا عن المشاركة في الأنشطة الاجتماعية، ودعم المحتاجين."

نال ثقة ومحبة الناس بسبب إنسانيته، وكرمه، وحرصه على مساعدة الفقراء والمحرومين، حتى غدا من كبار وحكماء المجتمع الذين يُؤخذ برأيهم ويُحتذى بهم في الملمات.

كان الشهيد محمد كبير يعتمد في مصدر دخله الأساسي على تجارة القوى العاملة، وتركز نشاطه التجاري في مجال توريد العمالة (manpower). وقد تراكمت عليه ديون ثقيلة تقدّر بخمسين لك تاكا (خمسة ملايين تاكا)، بينما تسكن أسرته حاليًا في منزل مستأجر، ولديهم قطعة أرض صغيرة بمساحة ١,٥ كاثا (نحو ١٠٨٠ قدم مربع) في سوق تُوْنْغِيْ بشارع شيرِ بانغلا، حيث كان يجري بناء منزل من الصفيح، إلا أن البناء لم يكتمل بعد بسبب الضائقة المالية.

الشهيد محمد كبير في سطور

اسم الشهيد: محمد كبير
المهنة: رجل أعمال – تجارة القوى العاملة (manpower)
العنوان الدائم والحالي: قرية مَده أرِتْشُبُوْرْ، بلدية تُوْنْغِيْ، محافظة غَازِيْبُوْرْ
اسم الأب: المرحوم مظاهر علي
اسم الأم: السيدة آمنة خاتون (٧٠ عامًا)
الدخل الشهري: حوالي ٢٠,٠٠٠ تاكا
أفراد الأسرة:
الابن: أسعد الله الغالب (١٣ عامًا)، طالب في مدرسة مِيراسْبارا حميدية الدينية، الصف السابع
الابن: ناهيان بن غالب (١٠ أعوام)، طالب في نفس المدرسة، الصف الخامس
الأخ: محمد كامرول الإسلام (٣٥ عامًا)
تفاصيل الاستشهاد:م
مكان الحادثة: مجمع أمير، أزِيمْبُور، دكا
الجهة المنفذة للهجوم: القوات المسلحة
تاريخ ووقت الاستشهاد: ٥ أغسطس ٢٠٢٤م، الساعة الرابعة عصرًا
المكان: أزيمبور، دكا

الشهيد محمد عبد الله المأمون

الرقم التسلسلي : ١٧٤

رقم الهوية : إقليم دكا – ٤٢

نبذة مختصرة عن الشهيد :

وُلد الشهيد محمد عبد الله المأمون في ١٠ مارس ٢٠٠٤م في محافظة غَازِيْبُوْرْ. والده جَاهَانْغِيْرْ عالم ووالدته السيدة بَارْفِيْنْ بيغم. كان طالبًا في المدرسة القرآنية (الكوثرية)، بالإضافة إلى كونه طالبًا في جامعة بنغلاديش المفتوحة. انضم إلى الحراك المناهض للتمييز الطبقي مع طلاب المدارس الدينية (المدارس الكوثرية). لقد ظنّ الناس أن الحراك ضد نظام الكوتا اقتصر على طلاب الجامعات، ولكن المأمون ورفاقه أثبتوا العكس، مؤكدين أن طلاب المدارس الدينية لا يقلّون تضحية ولا وطنية عن غيرهم، بل يقدّمون أرواحهم من أجل حماية البلاد.م

ففي ٤ أغسطس، فُقد عبد الله المأمون أثناء المظاهرات. وبعد بحث طويل، تم العثور عليه في أحد المستشفيات في ٥ أغسطس، وهو في حالة جسدية ممزقة من شدة الإصابات.م

الشهيد محمد عبد الله المأمون طالب علم ومحبٌّ للقرآن :
كان الشهيد عبد الله المأمون حافظًا لـ ٢٥ جزءًا من القرآن الكريم، وكان من طلبة العلم المتميزين بحب القرآن. ساهم طلاب المدارس الدينية بشكل واضح في الانتفاضة الجماهيرية في يوليو - ٢٤وأغسطس، رغم أن الإعلام لم يُظهر دورهم كما ينبغي. كان هؤلاء الطلبة يحملون شعار الشهادة وتكبيرات الإيمان في صدورهم، وقد شاركوا بكل حماسة في هذا الحراك الشعبي الذي ضمّ طلاب المدارس الدينية، والمدارس العامة، والجامعات الوطنية، والمدارس الخاصة، والمدارس الإنجليزية، ومختلف فئات المجتمع. كانت ثورة يوليو - ٢٤ انفجارًا غاضبًا موحدًا لكل المظلومين في البلاد، بقيادة عامة الناس، وكان في طليعتها الشهداء والجرحى والمقعدون الذين سطروا بدمائهم صفحة مشرقة من النضال. لقد قدموا أرواحهم فداءً لوطن حرّ يقوم على العدل والمساواة، ووضعوا في أعناقنا أمانة بناء بنغلاديش ديمقراطية حقيقية قائمة على الإنسانية.
لقد أصبحت الـ٣٦ يومًا من هذه الثورة إحدى الصفحات الخالدة في التاريخ العالمي. ومن شعارات الثورة :

" في صدري زوبعة...أطلق النار
يأكلون من رزقي... ويطلقون النار على صدري!
خذ كوتتك... وأعد لي أخي!
لا حوار مع فوهة البندقية
أعِد الحياة من بين الجثث... أو فارق العرش!
خي في القبر... والقتلة أحرار!
لن توقفوا الثورة بالرصاص!
أشعلوا، أشعلوا النيران!م
قدّمنا دماءنا... وسنقدم المزيد!
الله أكبر!"
– شعار أرعب الظالمين

انضمّ جمهور الأمة الإسلامية في بنغلاديش إلى هذا الحراك المهيب، وأصبح صوت عبد الله المأمون فيه من الأصوات التي خُلّدت في ذاكرة الوطن.

شخصيته وسيرته :
كان عبد الله المأمون معروفًا في منطقته بالأدب والخلق الحسن. نال جائزة على خطه الجميل، ودرس حتى الصف السادس في المدرسة العادية، ثم انتقل إلى المدرسة الدينية. إلى جانب دراسته في المدرسة الكوثرية، التحق في العام الدراسي ٢٠٢٢/٢٠٢١م بـ الصف العاشر في جامعة بنغلاديش المفتوحة. كان معروفًا بالصدق والاستقامة، ومحبوبًا من أهالي منطقته. وقد كان حافظًا لـ٢٥ جزءًا من القرآن الكريم. وبسبب الفقر، عمل إلى جانب دراسته في أحد مصانع الملابس الجاهزة. كان والده مثقلًا بالديون، ولذلك لم يتمكن من العودة إلى البلاد لرؤية جثمان ابنه. للشهيد شقيقتان، والعائلة بأسرها مثقلة بديون تقارب ٢٥٠ ألف تاكا.

كيف استُشهد الشهيد عبد الله المأمون :
في يوليو من عام ٢٠٢٤م، تحوّلت حركة إصلاح نظام الحصص (الكوتا) تدريجيًا إلى ثورة شعبية عارمة، حيث انتشرت في جميع أنحاء البلاد كحراك مناهض للتمييز بقيادة الطلاب والجماهير معًا. فبعد أن بدأت كحركة طلابية سلمية، تطورت تدريجيًا لتتحوّل إلى انتفاضة شاملة ضد الحكومة الفاشية. ولم تَعُد الحركة مقتصرة على الطلاب فحسب، بل أصبحت ثورة جماهيرية كبرى انخرط فيها أبناء الشعب من كافة الأطياف، بغض النظر عن الدين أو العرق أو الطبقة الاجتماعية، متحدين في الميادين والشوارع من أجل العدالة والكرامة. تحت ضغط الجماهير الغاضبة، اضطُرت رئيسة الحكومة الدكتاتورية، الشيخة حسينة، إلى الاستقالة في ٥ أغسطس. لكن قبل أن ترحل، خلّفت وراءها سجلًا أسود مليئًا بالجرائم والانتهاكات والفظائع، التي عبّرت عن عقلية مريضة مشبعة بالحقد على الشعب. وكان من بين تلك الجرائم، إطلاق العنان للقوات المسلحة ضد المتظاهرين السلميين والمواطنين الأبرياء، حيث تم استخدام القمع الوحشي بحقهم. شعارات الهتاف التي ألهبت قلوب المؤمنين في بنغلاديش:

م"نَداءُ التوحيد: الله أكبر!
إن متنا فنحن شهداء، وإن نجونا فنحن غُزاة
كلنا مستعدون للموت
كلنا جنود للرسول، لا نخاف الرصاص ولا القنابل"

كان الشعب البنغلاديشي المسلم المُحبّ لله ورسوله مشحونًا بالحماس والإيمان، يهتف بهذه الشعارات التي كانت ترعب الطغاة وتبعث في الناس روح الصمود والتضحية.

الشهيد عبد الله المأمون: رمز من رموز الشهادة والإيمان :م
كان عبد الله المأمون أحد هؤلاء الشهداء الموحدين الذين يجري في عروقهم دم التوحيد، وقدَّم حياته فداءً لهذا الوطن. وُلد الشهيد يوم ١٠ مارس ٢٠٠٤م في قرية ماوتشاك أندارمانيك، الواقعة في أوبازيلا كاليكوير، مقاطعة غَازِيْبُوْرْ. والده السيد جاهانغير عالم، يعمل مغتربًا ويبلغ من العمر ٥٠ عامًا، وأمّه السيدة مسمات بَارْفِيْنْ بيغم، ربة منزل تبلغ ٤٠ عامًا. كان معروفًا في منطقته بدماثة الخلق والأدب والاحترام. نال جوائز على جمال خطه اليدوي، ودرس حتى الصف السادس في المدرسة النظامية، ثم انتقل إلى التعليم في المدارس القرآنية (القومية). إلى جانب دراسته هناك، التحق أيضًا في السنة الدراسية ٢٠٢٢/٢٠٢١ بالصف العاشر في جامعة بنغلاديش المفتوحة. كان محبوبًا بين الناس، معروفًا بالصدق والاستقامة. وكان أيضًا حافظًا لـ٢٥ جزءًا من القرآن الكريم، مثالًا لطالب العلم القرآني المُجتهد.

الوضع المالي للأسرة والواقع المؤلم :
ينتمي الشهيد عبد الله المأمون إلى أسرة فقيرة، لذا كان يعمل في أحد مصانع الملابس الجاهزة إلى جانب دراسته ليساعد أسرته. ولأن والده كان مثقلاً بالديون، لم يتمكن من العودة إلى البلاد لرؤية جثمان ابنه الشهيد. وللشهيد شقيقتان، تعاني الأسرة من ديون ثقيلة تُقدّر بـ ٢٥٠,٠٠٠ تاكا.

استشهد برصاص القمع طلابٌ وجماهير تطالب بالحرية :
في ظهر يوم الأحد، ٤ أغسطس ٢٠٢٤م، خرج عبد الله المأمون للمشاركة في مسيرة طلابية سلمية ضد التمييز الاجتماعي، دفاعًا عن الحقوق ومطالبة بالإصلاح. وعندما وصلت المسيرة أمام أكاديمية الأنصار في شفيع بور، انقطع الاتصال بينه وبين أسرته تمامًا. بعد بحثٍ مضنٍ استمر ليوم كامل، تم العثور على جثمانه في ٥ أغسطس في مشرحة مستشفى غَازِيْبُوْرْ المركزي، وكان في حالة مشوهة، وعليه آثار طلقات نارية في الصدر والركبة والخصر. وبحسب شهود عيان، فإن قوات الأنصار المسلحة التابعة للنظام المستبد بدأت بإطلاق نار عشوائي على المتظاهرين، وأُصيب عبد الله المأمون بعدة رصاصات، فأسقطته أرضًا. وقد قام المتظاهرون بإسعافه ونقله إلى المستشفى، لكنّه كان قد فارق الحياة. وبعد أداء صلاة الجنازة، دُفن الشهيد في مقبرة لشكَر تشالا المشتركة الواقعة في منطقته الأصلية، أندارمانيك.

شهادات عن الشهيد :

في الساعة ١:٤٠ ظهرًا من يوم ٤ أغسطس، حاولت شقيقته الكبرى الاتصال به، إلا أن امرأة مجهولة أجابت على الهاتف وأخبرتها بأن عبد الله قد أُصيب بطلق ناري. أما أستاذه راسل أحمد، فتحدث عن فقدان تلميذه العزيز بكلمات يملؤها الفخر والحزن، فقال: "الحمد لله، كأستاذ، أشعر بالفخر حين أفكر أن أحد طلاب مدرستنا استُشهد من أجل أن يُضيء بنغلاديش التي ابتليت بالظلم والاستبداد والفساد. كان شابًا صادقًا، مستقيمًا، ثابتًا على مبادئه الدينية. أطالب أنا وأهالي المنطقة بأن يُمنح هذا الشهيد مكانته الحقيقية وتكريمًا وطنيًا يليق بتضحياته." الجدير بالذكر أن عبد الله كان الابن الذكر الوحيد لوالديه، وكان يدرس في معهد الأشرافية الديني، قسم الكتب.

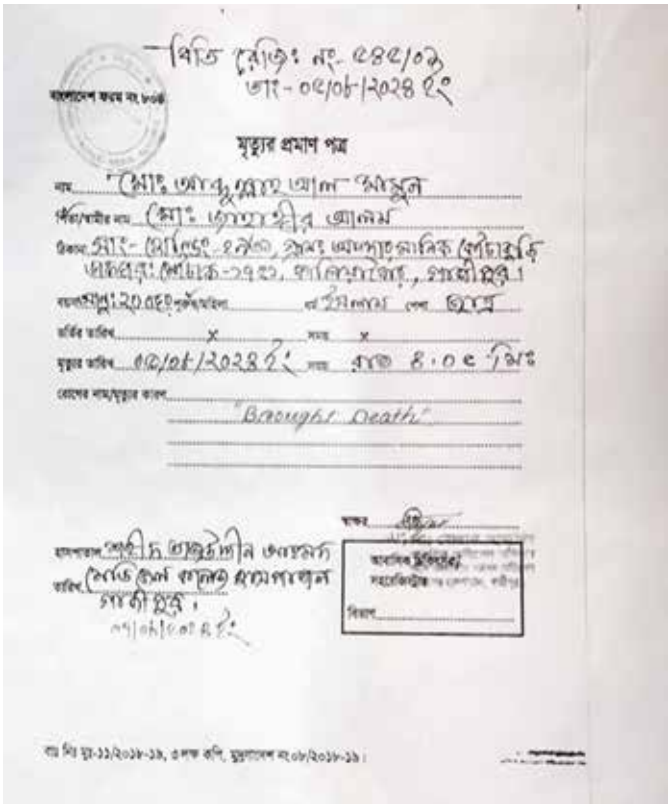

মৃত্যুর প্রমাণ পত্র

"Brought Death"

الشهيد محمد عبد الله المأمون في سطور

اسم الشهيد : الشهيد محمد عبد الله المأمون

العمر: ٢٠ عامًا

المهنة: طالب

العنوان: أَنْدَارْمَانِيْكْ، موتشاك، كاليكوير، غَازِيْبُوْرْ

تاريخ الميلاد: ١٠ مارس ٢٠٠٤م

اسم الأب: السيد محمد جاهانغير عالم (٥٠ عامًا)، يعمل مغتربًا

اسم الأم: السيدة مسمات بَارْفِيْنْ بيغم (٥٠ عامًا)، ربة منزل

الإخوة:

تانية أختر (٢٤ عامًا)

تامنّي أختر (١٦ عامًا)

عدد أفراد الأسرة: ٤ أشخاص

الدخل الشهري للأسرة: ٢٥,٠٠٠ تاكا

الجهة المسؤولة عن اغتياله: قوات الأنصار

مكان الإصابة: أمام أكاديمية الأنصار، شفيع بور، غَازِيْبُوْرْ

تاريخ ووقت الوفاة : ٤ أغسطس ٢٠٢٤م (الوقت غير معلوم بدقة)، في نفس المكان

مكان الدفن: مقبرة لشكَر تشالا المشتركة، أندارمانيك

"الحافظ شريف الإسلام شهيد في يوليو الأحمر"

الشهيد الحافظ محمد شريف الإسلام

الرقم التسلسلي: ١٧٥

رقم الهوية: إقليم دَكَّا – ٤٣

نبذة مختصرة عن الشهيد:

في سجلّ الشهداء الذين زيّنوا جبين الوطن بدمائهم الزكية، يتلألأ اسم الحافظ محمد شريف الإسلام كالنجم الساطع في ليل المعاناة، وكالوتر الحزين في سيمفونية الكفاح. وُلد في قرية كِيْوَابَارَا، القسم الغربي، التابعة لمركز شِرِيْبُوْرْ بمحافظة غَازِيْبُوْرْ، في أبريل ٢٠٠٤م، ونشأ في كنف أسرة متواضعة، يعمها الدفء رغم ضيق ذات اليد. والده شكور علي، صاحب دكان بقالة صغيرة لا تكاد تغطي نفقات الأسرة الكبيرة، ووالدته كلثوم أختر، ربة البيت الصابرة، التي احتضنت أبناءها الخمسة بحنان الأمومة وشموخ الصابرات.

كان شريف الإسلام زهرة يانعة في بستان العلم والفضيلة، يدرس في الصف العاشر بقسم العلوم في مدرسة "دعوة السنة" الدينية بمنطقة سَنَّابَارَا. تميز بصوته الشجي في تلاوة القرآن الكريم، حتى غدا إمامًا للناس في صلاة التراويح، ومصدر فخر لأهله وجيرانه. منذ نعومة أظفاره، عُرف بذكائه وتفوقه، وحلم بأن يصبح عالمًا إسلاميًا يضيء دروب الأمة بالعلم والنور. ولأن العوز كان يثقل كاهل الأسرة، لم يتردد في تدريس الطلاب الصغار ليعين والده في مصاريف البيت، متحملاً عبء المسؤولية في سنٍ مبكرة، ومجسدًا أسمى معاني البر والإيثار.

ثورة ٥ أغسطس وسقوط الطغيان:

كان الخامس من أغسطس يومًا فارقًا في تاريخ بنغلاديش، يومًا انتفض فيه الشعب على الظلم، وارتفعت فيه رايات الحرية في وجه الطغيان. لم يكن هذا اليوم سوى تتويج لمسيرة طويلة من القهر والقمع، كان فيها طلاب المدارس الدينية في طليعة الصفوف، يواجهون البطش بصدور عارية وإيمان لا يتزعزع.

عانى هؤلاء الطلاب من سياسات قمعية ممنهجة في عهد حكومة "رابطة عوامي"، فلطالما استُهدفوا بالتشويه والافتراء، وتعرضوا لمجازر دامية، أشهرها مجزرة "شَابْلَا" في مايو ٢٠١٣م، حين أُريقت دماؤهم في جنح الليل، وأُلبسوا زورًا تهم الإرهاب والتطرف، وحرمتهم السلطة حتى من إقامة مجالس تفسير القرآن والمناسبات الدينية.

لم تكتفِ السلطة بذلك، بل سخرت وسائل الإعلام لتشويه رموز التدين، وحولت اللحية والقبعة الإسلامية إلى علامات للريبة والاتهام. أنتجت أفلامًا ومسلسلات وروايات بتمويل حكومي لتصوير العلماء والمتدينين كأعداء للمجتمع، فكان طبيعيًا أن يكون طلاب المدارس الدينية في مقدمة كل حراك مناهض للظلم، مشاركين بقوة في ثورة يوليو–أغسطس، رافعين شعار التوحيد، يهتفون: "الله أكبر"، وأعينهم ترنو إلى الشهادة وقلوبهم معلقة بتحرير البلاد.

صوت التوحيد وأمل الشهادة:

دخل هؤلاء الفتية الميدان بقلوب عامرة بالإيمان، يحملون لواء التوحيد، ويصدحون بهتاف الحرية: "الله أكبر". في ذلك اليوم العظيم، حين اضطرت الطاغية الشيخة حسينة إلى الفرار تحت ضغط الجماهير، لم تتوقف آلة القمع، بل استمرت القوات النظامية والميليشيات الموالية – الشرطة، حرس الحدود (BGB)، الأنصار، وبلطجية الحزب الحاكم – في شن هجمات وحشية على المتظاهرين.

سقط آلاف الشهداء والجرحى في مشهد مهيب، اختلطت فيه الدماء بالدموع، وكان من بين أولئك الأبطال الحافظ محمد شريف الإسلام، الذي ارتقى إلى ربه شامخًا، مدافعًا عن دينه، وشعبه، ومستقبل وطنه.

كيف استُشهد:

مع تصاعد حركة إصلاح نظام الحصص في يوليو ٢٠٢٤م، تحولت الاحتجاجات السلمية إلى انتفاضة شعبية عارمة، اجتمع فيها أبناء الأمة من شتى الأعراق والأديان والفئات، وتوحدت الأصوات في مطالبة حازمة بالعدالة والكرامة.

تحت وطأة الغضب الشعبي، اضطرت رئيسة الحكومة الاستبدادية إلى التنحي في ٥ أغسطس، لكنها قبل رحيلها أوعزت لقواتها بإطلاق النار على المتظاهرين الأبرياء، لتخلف وراءها سجلًا أسود من الجرائم الدامية.

كان شريف الإسلام من أولئك الذين واجهوا رصاص الغدر بصدورهم، لم يتراجع ولم يفر، بل ثبت في مقدمة المسيرة، يلهج قلبه بالدعاء ويحدوه الأمل بالنصر أو الشهادة.

في ظهيرة ذلك اليوم، وأثناء مشاركته في مظاهرة حاشدة بميدان "ماونا چوراستا" بمحافظة غَازِيْبُوْرْ، فتحت قوات الشرطة الفاشية وميليشيا حرس الحدود النار عشوائيًا على الجموع. أصابت رصاصة غادرة الجانب الأيمن من صدره، فسقط في مكانه، ثم أجهز عليه جنود الBGB برصاصة أخرى في الرأس، ليتأكدوا من إخماد صوت الحق.

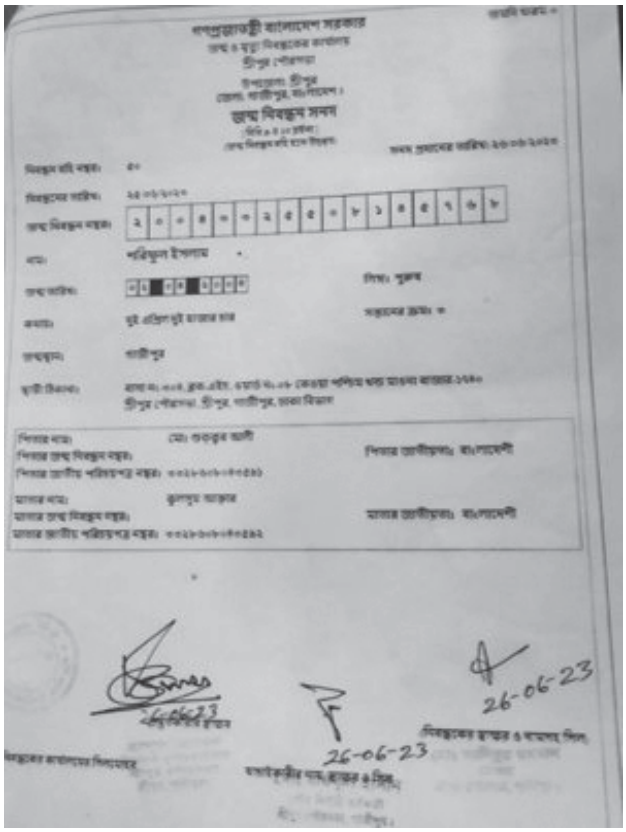

استُشهد في موقع الحادث، وبعد بحث مضنٍ، عثرت عائلته على جثمانه في مركز "الهيرة الطبي" تلك الليلة. عند رؤية جثة ابنه الشاب النابغ، لم يتمالك والده دموعه، وانهار باكيًا أمام هول الفاجعة.

أُقيمت صلاة الجنازة صباح اليوم التالي في ساحة مدرسته الدينية، وشيعه الأحبة إلى مثواه الأخير في مقبرة الحي، في المنطقة السابعة من بلدية شريپور، وسط دعوات الرحمة والقبول.

المشاعر حول الشهيد:

قال جاره محمد قوسار واصفًا الشهيد: "بحسب معرفتي، كان شريف الإسلام شابًا طيبًا، خلوقًا، حافظًا لكتاب الله، مواظبًا على الصلوات الخمس، يؤم الناس في صلاة التراويح خلال رمضان، يهتم بجيرانه كبارًا وصغارًا. أسأل الله أن يتقبل شهادته ويجعله في عليين."

لقد كان شريف الإسلام قدوة في البر والإحسان، ومثالًا للخلق الرفيع، وترك برحيله فراغًا في قلوب كل من عرفه.

الشهيد الحافظ محمد شريف الإسلام في سطور

الاسم: الحافظ محمد شريف الإسلام (٢٠ عامًا)
المهنة: طالب
العنوان: كيوابارا الغربية، بلدية شريبور، محافظة غَازِيْبُوْرْ
تاريخ الميلاد: ٠٢ أبريل ٢٠٠٤م
اسم الأب: شكّور علي (٥٩ عامًا) – تاجر صغير
اسم الأم: كلثوم أختر – ربة منزل
الإخوة والأخوات:
الأخت: جنات (٢٥ عامًا)
الأخت: رابعة (٢٢ عامًا)
الأخ: عارف الإسلام (١٨ عامًا)
عدد أفراد الأسرة: ٥
الدخل الشهري للأسرة: ٧٠٠٠ تاكا

بعض الاقتراحات للمساعدة المالية:

١. تحمل تكاليف علاج الوالدين، وتوفير الرعاية الصحية اللازمة لهما.
٢. رعاية تعليم الإخوة والأخوات، وضمان استمرارهم في مسيرتهم العلمية.
٣. تقديم دعم مالي منتظم للوالدين، ليكون لهم عونًا في مواجهة أعباء الحياة بعد فقدان الابن البار.

"لم يَعُدِ الشهيدُ تَاجُ الإِسْلَامِ بَعدَ شِرَاءِ الإِفْطَار"

الشهيد مُحَمَّد تَاجُ الإِسْلَامِ

الرقم التسلسلي: ١٧٦

رقم الهوية: إقليم دَكَّا – ٤٤

نبذة مختصرة عن الشهيد:

في سجل الرجال الذين خطّوا أسماءهم بحروف من نور في ذاكرة الوطن، يبرز الشهيد محمد تاج الإسلام، رجلٌ حمل على عاتقه همّ أسرته وسعى في مناكب الأرض بحثًا عن لقمة العيش وكرامة الحياة. وُلِد في الأول من سبتمبر عام ١٩٦٦م في قرية "دِمْدُوْلِيْ نِنْدُوْلِيْ" بمحافظة كُوْمِيْلَّا، ونشأ في كنف أسرة متواضعة، فكان مثالاً للجد والاجتهاد والتضحية.

شدّ الرحال إلى دكا، عاصمة الصخب والأحلام المتعثرة، طامحًا في تحسين معيشة أهله وأبنائه. أسس مع أحد أصدقائه مشروع "كُوْمِيْلَّا لتأجير السيارات" في منطقة أَزَمْبُوْرْ، أُوْتَّارَا، ليكون مصدر رزق كريم. زوجته، ربة منزل حاصلة على شهادة الصف السابع، كانت رفيقة دربه في رحلة الكفاح. أنجب ابنتين متزوجتين، وابنًا وحيدًا، رضوان صيام، الذي يسعى اليوم لتعلم مهنة الخياطة بعد أن فقد معيله وسنده.

مشهد العاصمة الدامي:

لم تكن أُوْتَّارَا مجرد حي في دكا، بل تحولت في يوليو ٢٠٢٤ م إلى ساحة من ساحات البطولة والدم، وأضحت من أبرز ميادين "حرب التحرير الثانية". مع تصاعد حركة إصلاح نظام الحصص، أُعلن في ١٨ يوليو عن برنامج "الإغلاق الكامل"، فغصّت منطقة أَزَمْبُوْرْ بالآلاف من المحتجين، رجالاً ونساءً، شبابًا وطلابًا من جامعات ومدارس عديدة: منارة، أُوْتَّارَا الجنوبية، كلية رَاجُوْكْ، مَايْلْسْتُوْنْ، وغيرها.م

منذ اللحظة الأولى، ظهرت جحافل حزب رابطة عوامي، وميليشيات شبيبة الطلاب والشباب والمتطوعين، يرتدون الخوذ ويحملون الهراوات والأسلحة النارية، ينهالون على المتظاهرين بلا رحمة. الشرطة، وقوات "راب/RAB"، وأفراد الأنصار أظهروا عدوانية غير مسبوقة، فكان الهجوم المسلح بالبنادق والعصي والخيزران مشهدًا متكررًا في شوارع العاصمة.م

في ذلك اليوم وحده، سقط ما لا يقل عن ٢٩ شهيدًا في أنحاء البلاد، بينهم ٢٣ من دكا، وجرح أكثر من ثلاثة آلاف، فاهتزت الأرض وتزلزلت السماء من أنين الضحايا وصرخات المظلومين.

تفاصيل استشهاد الشهيد محمد تاج الإسلام:

في صباح يوم الخميس، الثامن عشر من يوليو ٢٠٢٤ م، خرج الشهيد من منزله في كَالِيْغَنْجْ متجهًا إلى عمله في أُوْتَّارَا، وهو صائم في يوم عاشوراء، يحدوه الأمل بلقاء أسرته عند الإفطار. أدى صلاة العصر في المسجد المجاور، ثم خرج ليشتري بعض مستلزمات الإفطار، وفي قلبه شوق للقاء الأحبة بعد يوم من العناء.

لكن رصاص الغدر كان له بالمرصاد. ففي غمرة الهجوم العشوائي الذي شنته ميليشيات النظام الاستبدادي بقيادة الشيخة حسينة، أُصيب الشهيد برصاصة اخترقت صدره

أمام مجمع أمير في أَزَمْبُوْرْ، أُوْتَّارَا. حاول الطلاب والمواطنون إسعافه، لكن النزيف كان أسرع من كل محاولات الإنقاذ. نُقل إلى مستشفى كِرِسِيْنْتْ، وهناك أعلن الأطباء وفاته، لتصعد روحه إلى بارئها، ويعود إلى أهله جثمانًا مسجى، لم يعد إلى بيته ليشاركهم الإفطار، بل عاد شهيدًا، مضرجًا بدمائه الزكية.م

المأساة بعد الرحيل:

لم يكن محمد تاج الإسلام مجرد معيل، بل كان عماد البيت

وركن الأمان. بموته، فقدت الأسرة سندها الوحيد، وغرقت في الديون بعد أن كان قد بنى لهم منزلًا من الصفيح على أرض مساحتها أربعة قراريط، بتمويل قرض بنكي بلغ مليونًا ونصف المليون تاكا.م

اليوم، تعيش الأسرة في بؤس مدقع، تتجرع مرارة الفقد، وتصارع شظف العيش، بينما يثقل كاهلها دين لا تدري كيف تسدده. الابن الوحيد، رضوان صيام، يقف حائرًا أمام قسوة الحياة، يحاول أن يتعلم صنعة الخياطة ليعيل أسرته، بينما والدته تئن من المرض والحزن، وقد أنهكها الهم والفقد.م

شهادة الابن رضوان صيام:

يروي الابن الوحيد، وقد اختلطت في عينيه الدموع بالذهول: "كان والدي صائمًا في يوم عاشوراء، أمضى اليوم كله في المسجد، وقال لنا إنه سيعود للإفطار، لكنه لم يعد. أصابت الرصاصة صدره ومزقته، ودُفن في اليوم التالي دون أن تُشَرَّح جثته، والرصاصة ما زالت في صدره. في المستشفى، رأيت الدماء تغطي الأجساد، وصرخات الجرحى تملأ المكان، لم أرَ في حياتي هذا الكم من الدماء. والدي لم يكن مذنبًا، لم يكن مع أي طرف، فلماذا قُتل؟ كيف سنعيش الآن؟ لا نملك شيئًا من المال أو المدخرات. إلى من نلجأ؟ والدتي اليوم مريضة من شدة الحزن."

ملامح الشهيد وسيرته:م

كان الشهيد محمد تاج الإسلام رجلًا طيبًا، معروفًا في منطقته بحسن الخلق، والتواضع، والود، ودماثة السلوك. كان حريصًا على أداء الصلاة، ملتزمًا بدينه، تقيًا، ورعًا، مثاليًا في معاملاته. ضحّى بحياته من أجل وطنه وأسرته، فنسأل الله أن يتقبّل شهادته في عليين.

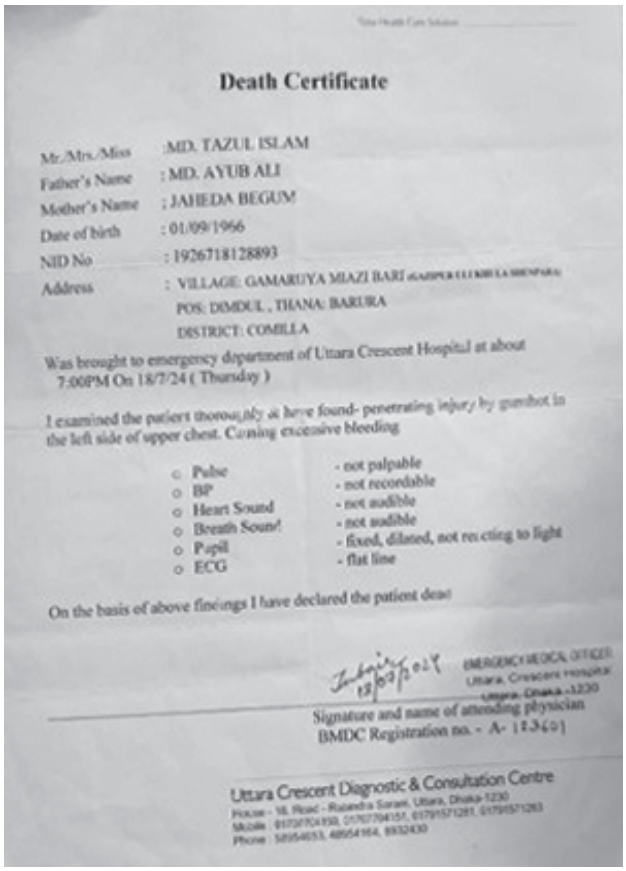

Death Certificate

Mr./Mrs./Miss : MD. TAZUL ISLAM
Father's Name : MD. AYUB ALI
Mother's Name : JAHEDA BEGUM
Date of birth : 01/09/1966
NID No : 1926718128893
Address : VILLAGE: GAMARIYA MIAZI BARI
POS: DIMDUL , THANA: BARURA
DISTRICT: COMILLA

Was brought to emergency department of Uttara Crescent Hospital at about 7:00PM On 18/7/24 (Thursday)

I examined the patient thoroughly & have found- penetrating injury by gunshot in the left side of upper chest. Causing excessive bleeding

- Pulse - not palpable
- BP - not recordable
- Heart Sound - not audible
- Breath Sound - not audible
- Pupil - fixed, dilated, not reacting to light
- ECG - flat line

On the basis of above findings I have declared the patient dead

Signature and name of attending physician
BMDC Registration no. - A- [illegible]

Uttara Crescent Diagnostic & Consultation Centre

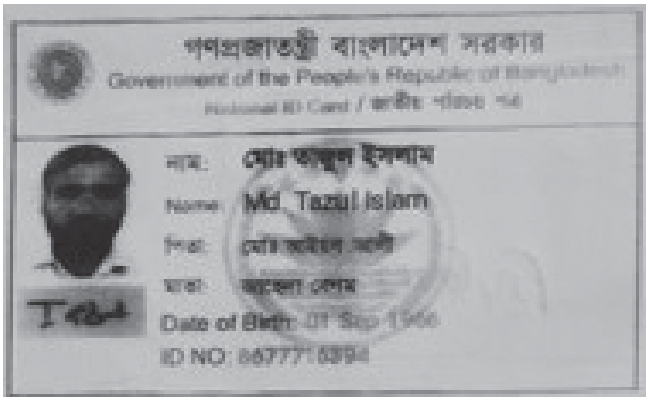

গণপ্রজাতন্ত্রী বাংলাদেশ সরকার
Government of the People's Republic of Bangladesh
National ID Card / জাতীয় পরিচয় পত্র

নাম: মোঃ তাজুল ইসলাম
Name: Md. Tazul Islam
পিতা: মোঃ আইয়ুব আলী
মাতা: জাহেদা বেগম
Date of Birth: 01 Sep 1966
ID NO: 6677 [illegible]

الشهيد محمد تاج الإسلام في سطور

الاسم: الشهيد محمد تاج الإسلام (٥٠ عامًا)
المهنة: رجل أعمال (شريك في مشروع تأجير سيارات)
العنوان الدائم: غَامَارُوَا مِيَاجِيْ، قرية "دِمْدُوْلِيْ نِنْدُوْلِيْ"، بُرُوْرَا، كُوْمِيْلَّا
العنوان الحالي: بَايْمَارْدَانْدَا، نَاغُرِيْ، كَالِيَعْنَجْ، غَازِيْبُوْرْ
تاريخ الميلاد: ١٩٦٦/٠٩/٠١م
اسم الأب: المرحوم محمد أيوب علي
اسم الأم: المرحومة السيدة زاهدة بِيْغُوْمْ
أبناء الشهيد:
رضوان صيام (١٨ عامًا)
جنة الفردوس (٢٥ عامًا)
نصرت جاهان ليما (٢٠ عامًا)
الدخل الأسري الشهري: ١٥,٠٠٠ تاكا
الجهة المعتدية: ميليشيات/بلطجية حزب رابطة عوامي
مكان وتوقيت الإصابة: بجوار مجمع أمير، أُوْتَّارَا – ٢٠٢٤/٠٧/١٨، الساعة ٦:٣٠ مساءً
تاريخ ووقت الوفاة: ٢٠٢٤/٠٧/١٨، الساعة ٦:٤٥ مساءً، في مستشفى كِرِيْسِيْنْتْ، أُوْتَّارَا
مكان الدفن: المقبرة العائلية الخاصة، كُوْمِيْلَّا

بعض الاقتراحات لدعم أسرة الشهيد:

١. توفير فرصة عمل للابن الوحيد، ليتمكن من إعالة أسرته واستعادة بعض الأمان المفقود.
٢. المساعدة في سداد قرض قدره ١,٥٠٠,٠٠٠ تاكا، لتخفيف عبء الديون الثقيلة التي تهدد استقرار الأسرة.
٣. توفير مصدر دخل مستمر لإعالة الأسرة، وضمان حياة كريمة لهم بعد فقدان معيلهم وسندهم.

"أُصيب بالرصاص أثناء حديثه مع والدته عبر الهاتف"

الشهيد محمد ذاكِر حسين

الرقم التسلسلي: ١٧٧

رقم الهوية: إقليم دَكَّا – ٤٥

نبذة مختصرة عن الشهيد:

في سجلّ الخالدين الذين سطّروا أسماءهم بمداد الدم والتضحية، يشرق نجم الشهيد محمد ذاكِر حسين، رجلٌ حمل على عاتقه هموم أسرته، وسعى في دروب الحياة الشاقة، يزرع الأمل ويجني الكرامة من عرق جبينه. وُلِد في السادس من يونيو عام ١٩٨٨م في قرية "شَارْ دُزْلُوْبْ خَانْ" التابعة لمركز كَابَاسِيَا بمحافظة غَازِيْ بُوْرْ، ونشأ في كنف أسرة بسيطة، تشرّب منها القيم الأصيلة والمبادئ الرفيعة.

كان والده عبد الصماد فلاحًا نزيهًا يحرث الأرض ويغرس في أبنائه حب العمل والصدق، أما والدته مؤمنة بِيْغُوْمْ، فكانت مثال الأم الحنون التي تدير شؤون البيت بحكمة وصبر، وتغرس في فلذات كبدها بذور الإيمان والاستقامة.

منذ نعومة أظفاره، تجلّى في ذاكِر الإصرار والاجتهاد والشجاعة، فكان يتحمل المسؤولية منذ صغره، ويقف إلى جوار أسرته في مواجهة مصاعب الحياة.

شقّ طريقه في عالم الأعمال بخطى ثابتة، بدأ من مشروع صغير، ثم ارتقى بجهده وكده ليصبح شريكًا في ملكية مصنع "قاضي VIP للملابس الجاهزة" في غَازِيْ بُوْرْ، محققًا نجاحًا لافتًا ومكانة مرموقة بين رجال الأعمال في مجتمعه.

كان قلبه معلقًا بأسرته الصغيرة التي ملأها حبًا وطمأنينة: عبد الرحمن، طفله البكر ذو السبعة أعوام، وبيزيد، ابنه الأصغر الذي لم يتجاوز العامين. كان يحلم بحياة هادئة وسعيدة تجمعه بزوجته وأبنائه، لكن رياح القدر

خلفية الحراك الاحتجاجي:

كان يوم التاسع عشر من يوليو ٢٠٢٤م يومًا مشؤومًا في حياة ذاكِر حسين وأسرته. في ذلك الوقت، كانت حركة الطلاب المناهضة للتمييز قد اجتاحت البلاد، تهزّ أركان النظام وتوقظ الضمائر من سباتها. تحولت منطقة أُوْتَّارَا إلى مسرح للرصاص العشوائي، حيث كانت الشرطة تطلق النار بلا هوادة على المتظاهرين والمارة.

ذهب الشهيد إلى أُوْتَّارَا لإنجاز بعض الأعمال التجارية، ولم يكن يدري أن خطواته تلك ستكون الأخيرة في درب الحياة. عند الساعة الثالثة والنصف عصرًا، وبينما كان يتحدث مع والدته عبر الهاتف، باغتته رصاصات الشرطة التي كانت تمطر المنطقة من مروحية، فأصابت ظهره وسقط مضرجًا بدمائه.

نقله المارة على عجل إلى مستشفى كلية الطب في دكا، لكن جراحه كانت أعمق من أن تندمل، وفارق الحياة في الساعة الرابعة والنصف فجرًا من يوم ٢١ يوليو.

بوفاته، خيّم الحزن على أسرته الصغيرة، وغرق أطفاله في مستقبل غامض يكتنفه الخوف وعدم اليقين. كان هو المعيل الوحيد، ولا تزال آثار الرصاص على جسده شهادة صامتة على تضحياته الجسيمة. لم يترك وراءه سوى منزل صغير على خمسة في المئة من الأرض، ودين ثقيل يقارب مئتي ألف تاكا، ليزداد العبء على كاهل أسرته المكلومة.

تضحيات الشهيد محمد ذاكِر حسين لم تكن لعائلته فقط، بل كانت صرخة في وجه الظلم، وتذكيرًا للأمة بأن الحرية والديمقراطية لا تُمنح، بل تُنتزع بدماء الشجعان.

رحيله أورثنا حزنًا عميقًا، لكنه أيضًا أورثنا عزيمة لا تلين، وإيمانًا بأن طريق الكرامة محفوف بالتضحيات.

تفاصيل الحادثة:

كان يوم الجمعة، التاسع عشر من يوليو، آخر أيام حياة الشهيد محمد ذاكِر حسين. خرج صباحًا إلى كُوْنَابَارَا لشراء مستلزمات مصنعه، ثم توجه ظهرًا إلى شمال العاصمة أُوْتَّارَا لمقابلة أحد الزبائن. وبينما كان ينتظر الحافلة في عبد الله بُوْرْ، كانت قوات الشرطة تشن هجومًا عنيفًا على الطلاب والمتظاهرين، وتطلق الرصاص كالمطر.

اتصلت والدته به، تحذره من الخروج، لكن فجأة دوى صوت الرصاص في أذنيها، وانقطع الاتصال. في تلك اللحظة، أصابت رصاصتان ظهره وبطنه، فسقط على الأرض قبل أن يدرك ما حدث.

نقله بعض المارة إلى المستشفى، لكنه ظل يصارع الموت أربعة عشر ساعة، حتى أسلم الروح فجر الحادي والعشرين من يوليو.

أفاد شهود العيان أن إطلاق النار من المروحية كان عشوائيًا، وأن الرصاصة التي استقرت في ظهر الشهيد كانت سبب وفاته.

عندما بلغ نبأ استشهاده أسرته، اجتاحهم حزن عارم لم يعرفوا له مثيلًا. لم يصدقوا أن معيلهم الوحيد الذي خرج لإنجاز عمل عادي لن يعود أبدًا.

زاد من قسوة المصاب انقطاع شبكة الهاتف المحمول ووسائل التواصل الاجتماعي، فلم يكن هناك سبيل لتلقي المساعدة أو حتى الاطمئنان عليه.

أقيمت صلاة الجنازة على الشهيد في قريته "شَارْ دُرْلُوْبْ خَانْ" ودُفن في مقبرة العائلة، ليبقى قبره شاهدًا على جريمة اغتيال الحياة في وضح النهار.

مشاعر عائلة الشهيد

قالت والدته، مؤمنة بِيْغُوْمْ:

"منذ الصباح، كان قلبي مثقلاً بالحزن. تلقيت أخبارًا متضاربة عن اشتباكات في غَازِيْ بُوْرْ. اتصلت بذاكِر وقلت له: 'يا بني، كن حذرًا'. لكنه أثناء حديثه معي أصيب برصاصة. لم أتلقَّ أي رد بعد ذلك. كأم، لا أستطيع وصف الألم الذي أشعر به حين أتذكر تلك اللحظة."

قالت زوجته، جنة النعيم:

"خرج ذاكِر صباح ١٩ يوليو بعد أن تناول طعامه، وقال إنه سيذهب إلى المكتب. لم نتواصل معه بعدها. حوالي الخامسة مساءً، جاء بعض زملائه وأخبرونا أنه أُصيب برصاص. أسرعت إلى المستشفى، لكن لم يكن بالإمكان إنقاذه."

قال والده، عبد الصماد:

"بدأ ذاكِر العمل كعامل في مصنع للملابس عام ٢٠٠٣م. بفضل اجتهاده، تمت ترقيته إلى مساعد مدير إنتاج، ثم أسس مصنعًا صغيرًا خاصًا به. والآن، انتهى كل شيء."

قالت شقيقته، لَاكِيْ أختر:

"أخي كان إنسانًا طيبًا جدًا، قُتل ظلمًا على يد قوات الأمن. كان ملتزمًا بدينه. نطالب الدولة بتكريمه ومنحه مرتبة الشهيد."

الوضع الاقتصادي للعائلة:

كانت عائلة الشهيد من الطبقة المتوسطة الدنيا، لكنها كانت تعيش على أمل كبير. كان هو المعيل الوحيد، يدير مشروعًا صغيرًا يساهم في إعالة أسرته. موته المفاجئ قطع هذا المصدر، وترك خلفه ديونًا تقارب مئتي ألف تاكا، لتصبح عبئًا ثقيلًا على الأسرة.

تعيش الأسرة اليوم في منزل صغير على قطعة أرض ضئيلة المساحة، ولا تملك أي ممتلكات أخرى. البقاء على قيد الحياة أصبح معركة يومية، ومع فقدان المعيل، غدت الحياة أكثر قسوة وضيقًا.

الشهيد محمد ذاكِر حسين في سطور

الاسم: محمد ذاكِر حسين
تاريخ الميلاد: ٦ يونيو ١٩٨٨م
مكان الولادة: غَازِيْ بُوْرْ
المهنة / المنصب: تاجر، شريك في ملكية شركة قاضي VIP للملابس الجاهزة
العنوان الدائم والحالي: قرية "شَارْ دُرْلُوْبْ خَانْ"، مركز كَابَاسِيَا، محافظة غَازِيْ بُوْرْ
اسم الأب: عبد الصمد (٧٠ عامًا)، مزارع
اسم الأم: مؤمنة بِيْغُوْمْ (٦٠ عامًا)، ربة منزل
الدخل الشهري للأسرة: ٨٠٠٠ تاكا
مصدر الدخل: الزراعة
أبناء الشهيد:
عبد الرحمن (٧ سنوات)
بيزيد (سنتان)
مكان الحادث: مركز بي إن إس، أُوْتَّارَا
المهاجمون: قوات الراب/RAB (وحدة الإجراءات السريعة)
نوع الإصابة: إطلاق نار من مروحية
توقيت الإصابة: ١٩ يوليو ٢٠٢٤م، الساعة ٣:٣٠ مساءً
تاريخ ووقت الوفاة: ٢١ يوليو ٢٠٢٤م، الساعة ٤:٠٠ صباحًا، مستشفى كلية الطب بدكا
مكان الدفن: قرية "شَارْ دُرْلُوْبْ خَانْ"، كَابَاسِيَا، غَازِيْ بُوْرْ

بعض المقترحات لدعم أسرة الشهيد:

١. الدعم التعليمي والمعيشي للأطفال: لا يجوز أن يُترك مستقبل طفلي الشهيد في ظلام اليأس. من الضروري توفير الدعم الكامل لهما، تعليميًا ومعيشيًا.
٢. سداد ديون الأسرة: الديون التي تبلغ حوالي مئتي ألف تاكا تشكل عقبة كبيرة. إذا تم تقديم المساعدة لسدادها، ستتنفس الأسرة الصعداء وتستعيد بعض الأمل.
٣. توفير فرصة عمل للزوجة: زوجة الشهيد الآن عاجزة عن ٣.الكسب، وإذا أتيحت لها فرصة عمل مناسبة، ستتمكن من إعالة أطفالها بكرامة.

إن تنفيذ هذه المقترحات هو أقل ما يمكن تقديمه لأسرة رجل ضحى بحياته من أجل وطنه، وهو عربون وفاء لتضحيات الشهداء.

"كان يُصلِّي الصلوات الخمس بانتظامٍ"

الشهيد محمد جُوِيْلْ مِيَا

الرقم التسلسلي: ١٧٨

رقم الهوية: إقليم دَكَّا - ٤٦

نبذة مختصرة عن الشهيد:

في سجلّ الشهداء الذين خطّوا أسماءهم بمداد الدم النبيل، يسطع نجم الشهيد محمد جُوِيْلْ مِيَا، الرجل الذي خرج من رحم الفقر والكفاح ليجسد أسمى معاني التضحية والبذل. وُلِد في العشرين من أغسطس عام ١٩٨٢م، في قرية سِيْنْجْرَايْلْ الوادعة، التابعة لمنطقة نَانْدَيْلْ بمحافظة مَيْمُوْنْسِيْنْغْ، ونشأ في أحضان أسرة زراعية متواضعة، كان والده محمد عبد العالي فلاحًا يحرث الأرض، ووالدته السيدة جينوارا ربة منزل تجيد فن الصبر والرضا.

منذ نعومة أظفاره، كان جُوِيْلْ يواجه صعوبات الحياة، إذ اضطرته الحاجة إلى ترك مقاعد الدراسة مبكرًا ليحمل على عاتقه همّ الأسرة، ويكون السند والمعين في زمن الشدة. لم يعرف للراحة طعمًا، ولا للترف معنى، بل كان ينهل من معين الجد والاجتهاد، ويغزل من عرق جبينه كرامة لأهله.

هاجر إلى مدينة غَازِيْ بُوْرْ بحثًا عن لقمة العيش، فعمل في شركة "Crown Exclusive Ware Limited" للملابس الجاهزة، عامل ربط في قسم الإنتاج، يكدّ ويجتهد ليؤمّن لأسرته حياة كريمة. كان قلبه معلقًا بابنه الصغير، ذي الأربع سنوات، يراه امتدادًا لأحلامه وآماله، ويمنحه القوة لمواصلة الكفاح رغم كل التحديات. كان جُوِيْلْ المعيل الوحيد لأسرته، يحمل مسؤولية زوجته وطفله ووالديه المسنين، ويبعث فيهم الطمأنينة وسط عواصف الحياة.

ملحمة الاستشهاد:

في صيف ٢٠٢٤م، حين تحولت حركة إصلاح نظام الحصص إلى انتفاضة شعبية عارمة، لم يتردد جُوِيْلْ في الانضمام إلى صفوف الثائرين، مؤمنًا أن الحرية لا تُوهب بل تُنتزع، وأن الكرامة لا تُشترى إلا بالدم. في الخامس من أغسطس، ومع انتشار نبأ استقالة الشيخة حسينة، شارك في مسيرة النصر التي اجتاحت شوارع دكا، رافعًا راية الأمل في غدٍ أفضل.

عند تقاطع مَاوْنَا بِسِرِيْفُوْرْ في غَازِيْ بُوْرْ، كان القدر على موعد مع البطولة. أطلقت قوات حرس الحدود التابعة للنظام الاستبدادي النار عشوائيًا على الطلاب والمتظاهرين العزّل، فأصابت رصاصة غادرة رأس جُوِيْلْ، فسقط شهيدًا في ميدان الشرف، مضرجًا بدمائه الطاهرة. لم تفلح محاولات الإنقاذ، فقد ارتقى إلى بارئه في موقع الحادث، تاركًا خلفه قلوبًا مكلومة، وأرواحًا معلقة بين الرجاء والحسرة.

لم يكن رحيله فاجعة لأسرته فحسب، بل كان زلزالًا هزّ أركان المجتمع المحلي، وألقى بظلال الحزن والأسى على كل من عرفه. بعد أداء صلاة الجنازة، وُوري الثرى في أرض قريته سِيْنْجْرَايْلْ، ليبقى قبره شاهدًا على عظمة التضحيات ونبل الرسالة.

تفاصيل الحدث:

شهد يوليو ٢٠٢٤م تحوّلًا تاريخيًا في بنغلاديش، إذ انطلقت شرارة الحراك الطلابي ضد نظام الحصص الجائر، وسرعان ما اتسعت رقعته لتشمل كل أطياف المجتمع، من مختلف الأعراق والأديان، رجالًا ونساءً، شيوخًا وشبابًا. خرجت الجماهير في تظاهرات حاشدة، تهتف للحرية والعدالة، وتواجه بصدور عارية رصاص القمع والاستبداد.

بلغت الانتفاضة ذروتها في الخامس من أغسطس، حين أُجبرت حكومة الشيخة حسينة على الاستقالة تحت ضغط الشارع. لكن قبل أن تلفظ أنفاسها الأخيرة، أطلقت قواتها المسلحة وابلاً من الرصاص على المتظاهرين العزّل، فارتقى العشرات من الشهداء، كان من بينهم محمد جُوِيْلْ مِيَا.

في تقاطع وَابْدَرْ مُوْرْ بمنطقة مَاوْنَا، عند الرابعة عصرًا، باغتت قوات حرس الحدود الحشود بإطلاق النار، فأصيب جُوِيْلْ برصاصة في الرأس، واستشهد على الفور. لم يكن وحده في موكب الشهادة، فقد سقط ستة آخرون، وأصيب المئات بجراح غائرة. حين حاصر الغاضبون حافلة لحرس الحدود، أطلقت

القوات المسلحة النار من مروحية لإنقاذ أفرادها، في مشهد سيظل علامة سوداء في تاريخ القمع.م

شهادات الجيران وأثر الشهيد في مجتمعه:

قال جاره محمد حسام خان، وقد غلبته الدموع: "كان جُوِيْلْ ميا إنسانًا طيبًا، لا تفوته صلاة، ولا يبخل على أحد بكلمة طيبة أو مساعدة. كان قريبًا من الجميع، يهتم بأحوال الجيران، ويحرص على مدّ يد العون لكل محتاج. ندعو الله أن يتقبّل شهادته ويجعل مثواه الجنة."

الوضع الاقتصادي والاجتماعي للأسرة:

كانت أسرة الشهيد جُوِيْلْ ميا تعيش على الكفاف، تعتمد كليًا على دخله المتواضع من عمله في مصنع الملابس. زوجته ربة منزل، تدير شؤون البيت بحكمة وصبر، وتكافح لتوفير الحد الأدنى من متطلبات الحياة. كانوا يسكنون في منزل صغير مستأجر في حي مَاوْنَا شمال غَازِيْ بُوْرْ، يواجهون صعوبات العيش وقسوة الأيام.

كان جُوِيْلْ يرسل شهريًا جزءًا من دخله لوالديه المسنين، فوالده يعاني من مرض القلب ويحتاج إلى علاج دائم، ووالدته تئن تحت وطأة الأمراض المزمنة. في قريتهم بِسِيْنْجْرَايْلْ، لا يملكون سوى منزل من الصفيح، هو الملاذ الأخير للأسرة. بعد استشهاده، وقعت الأسرة في أزمة عميقة، وغدا تعويض هذا الفقد أمرًا مستحيلًا، إذ انقطعت موارد الرزق، وتبدد الأمان.

الشهيد محمد جُوِيْلْ مِيَا في سطور

الاسم: الشهيد محمد جُوِيْلْ مِيَا
تاريخ الميلاد: ٢٠-٠٨-١٩٨٢م
مكان الولادة: سِيْنْدِيْ، نَانْدَيْلْ، مَيْمُوْنْسِيْنْغْ
المحافظة الأصلية: مَيْمُوْنْسِيْنْغْ
المهنة/الوظيفة: عامل في صناعة الملابس الجاهزة
مكان العمل: Crown Exclusive Ware Limited
المنصب: مشغل ربط – قسم الإنتاج
العنوان الأصلي: سِيْنْدِيْ، نَانْدَيْلْ، مَيْمُوْنْسِيْنْغْ
العنوان الحالي: مَاوْنَا شَمَال بَارَا، سِرِيْبُوْرْ، غَازِيْ بُوْرْ
اسم الأب: محمد عبد العالي (٦٠ سنة، مزارع)
اسم الأم: السيدة جينوارا (٥٠ سنة، ربة منزل)
الدخل الشهري: ١٠,٠٠٠ تاكا
مصدر الدخل: العمل الزراعي
أفراد الأسرة: زوجة وطفل واحد (٤ سنوات)
مكان الحادث: تقاطع وَابْدَارْ، ماونا، سِرِيْبُوْرْ، غَازِيْ بُوْرْ
المهاجم: قوات حرس الحدود (بي جي بي)
تاريخ ووقت الإصابة: ٠٥-٠٨-٢٠٢٤م، الساعة ٤:٠٠ مساءً
تاريخ ووقت الوفاة: ٠٥-٠٨-٢٠٢٤م، الساعة ٤:١٠ مساءً
مكان الدفن: سِيْنْدِيْ، نَانْدَيْلْ، مَيْمُوْنْسِيْنْغْ

بعض المقترحات لدعم أسرة الشهيد:

١. توفير التعليم المناسب للابن:
الطفل الوحيد للشهيد جُوِيْلْ لا يزال صغيرًا، وأمانة تعليمه مسؤولية إنسانية ومجتمعية. يجب توفير فرص تعليمية ذات جودة عالية، تضمن له مستقبلًا مشرقًا، وتعيد لأسرته بعض الأمل والطمأنينة.

٢. توفير مسكن دائم للأسرة:
الأسرة تعيش في مسكن مستأجر مهدد بالزوال في أي لحظة. بناء منزل دائم لأسرة الشهيد ضرورة ملحة، تحفظ كرامتهم وتخلّد ذكرى بطلهم.

٣. الرعاية الطبية للوالدين:
والدا الشهيد مسنان، يعانيان من أمراض مزمنة، ويحتاجان إلى رعاية طبية مستمرة. توفير العلاج والدعم النفسي لهما واجب أخلاقي، خاصة بعد الصدمة النفسية العميقة التي خلفها فقدان ابنهما.

ن الوقوف إلى جانب عائلة الشهيد جُوِيْلْ ميا واجب اجتماعي وانساني لا يقبل التأجيل، فدمه الطاهر أمانة في أعناق الجميع، وتضحيته نبراس يضيء دروب الكرامة والحرية للأجيال القادمة.

"أنا ذاهب إلى الحرب"

الشهيد محمد نذر الإسلام

الرقم التسلسلي: ١٧٩

رقم الهوية: إقليم دَكَّا – ٤٧

نبذة مختصرة عن الشهيد:

في سجلّ الشهداء الذين زيّنوا جبين الوطن بدمائهم الزكية، يتلألأ اسم محمد نذر الإسلام كواحد من أولئك الذين صاغوا المجد من رحم المعاناة، وكتبوا بدمائهم الطاهرة فصول البطولة والفداء. وُلِد في الخامس عشر من أكتوبر عام ١٩٨٨م في قرية بَارِيْ بَهَاجْ، رَايْجَنْجْ بمحافظة سِيْرَاجَجَنْجْ، ونشأ في كنف أسرة فلاحية فقيرة عرفت مرارة الحاجة وقسوة الأيام. كان والده محمد جمال شيخ مزارعًا بسيطًا، ووالدته جَوْيْجَانْ بِيْجُوْمْ ربة منزل، احتضنتهما المحبة، لكن ضاق بهما الحال، فكان الفقر رفيق الدرب، والكدح زاد الحياة.

منذ نعومة أظفاره، اصطدم نذر الإسلام بجدران العوز، فاضطر إلى ترك مقاعد الدراسة مبكرًا، ليحمل على عاتقه همّ الأسرة، ويكون السند والمعين في زمن الشدة. لم يعرف للراحة طعمًا، ولا للترف معنى، بل كان يجترح من عرق جبينه كرامة لأهله، ويغزل من صبره أملًا يتحدى به قسوة القدر.

حياة كفاح:

لم تكن حياة محمد نذر الإسلام سوى سلسلة متواصلة من الكدح والكفاح. انتقل إلى مدينة غَازِيْ بُوْرْ، حيث بدأ العمل مساعد قاطع في مصنع الملابس الجاهزة "تي إم فاشِن ليميتد"، منذ التاسع من نوفمبر ٢٠٢١م.كان يحلم بأن يبني لأسرته حياة مستقرة، ويؤسس لهم بيتًا يقيهم غوائل الدهر. عاش في منزل صغير بمنطقة آوت بارا في غَازِيْ بُوْرْ، يضم والديه وزوجته وإخوته، ومن بينهم أخ يُدعى أمير يعمل في حرفة النسيج.

رغم ضيق الحال، كان نذر الإسلام شعلة من العزيمة لا تخبو، وقلبًا نابضًا بالشجاعة، يواجه الظلم والتمييز في المجتمع بلا تردد. كان يؤمن أن الكرامة لا تُشترى، وأن الحرية لا تُوهب بل تُنتزع.

ملحمة الاستشهاد:

في صباح السبت، العشرين من يوليو ٢٠٢٤م، كان الوطن على موعد مع فصل جديد من فصول التضحية. استيقظت البلاد على حظر تجول شامل، ونُشر الجيش في كل الأنحاء، وتحولت الشوارع إلى سجن كبير، يخيم عليه الذهول والرعب. وسط هذا المشهد القاتم، خرج نذر الإسلام من منزله، وقد اشترى حاجيات البيت، وقال قبل مغادرته كلمته الأخيرة: "أنا ذاهب إلى المعركة". لم يكن يدري أن هذه الكلمات ستظل ترددها الأجيال من بعده.

انضم إلى المسيرة الطلابية والشعبية المناهضة للتمييز في غَازِيْ بُوْرْ، مشاركًا آلاف المتظاهرين المطالبين بالعدالة والحرية. عند الساعة الحادية عشرة والنصف صباحًا، وقف أمام منزل حكومة موني في تقاطع غَازِيْ بُوْرْ، يهتف للحق، ويواجه الظلم بصدور عارية. لكن الشرطة باغتت المسيرة بهجوم شرس، فاندفع المتظاهرون إلى مقبرة مجاورة بحثًا عن ملاذ آمن، إلا أن القسوة لم تتوقف، إذ اقتحمت الشرطة المقبرة، وأطلقت النار عن قرب. أصيب نذر الإسلام برصاصات غادرة، وسقط شهيدًا في الحال، لتصعد روحه إلى بارئها، وتُدفن معه أحلامه وآماله وتطلعاته للحرية.

لم يكن استشهاده مجرد خسارة لعائلته، بل كان نزيفًا في قلب الأمة كلها. لقد ضحى بحياته في سبيل محاربة الظلم، وسيظل اسمه منقوشًا في ذاكرة النضال والاحتجاج، رمزًا خالدًا للتضحية والإباء.م

تفاصيل الحادث:م

تاريخ الحادث: السبت، ٢٠ يوليو ٢٠٢٤م

الزمان: الساعة ١٢:٠٠ ظهرًا

المكان: أمام منزل حكومة موني، تقاطع غَازِيْ بُوْرْ

الحدث: هجوم شرس شنته الشرطة على المتظاهرين السلميين، مطاردات ومقاومة، ثم لجوء إلى مقبرة مجاورة، حيث أُطلقت النار عن قرب على المتظاهرين، وأصيب نذر الإسلام برصاصات قاتلة.

النتيجة: استشهاد نذر الإسلام في الحال، ودفنه في قريته بالقرب من مركز سِيْرَاجَجَنْجْ.

مشاعر الأقارب حول الشهيد:م

قال صهر الشهيد، وقد اختلطت في عينيه الدموع بالفخر:

"ماذا أقول عنه؟ لا يمكن للكلام أن يفي حقه. كان إنسانًا طيبًا للغاية، لا يوجد شخص بهذه الطيبة في هذا العالم. عرف ابنتي جيدًا وأحسن إليها. لم أسمع أنه سبب لها أي ألم. حتى لفظة 'توي' (أنتَ بشكل غير رسمي) لم ينطقها قط، بل كان يناديني بـ'تومي' (أنتَ بشكل رسمي ومحترم). كانت زوجتي صغيرة السن جدًا ولم يكن لديها بطاقة هوية. كانت تبكي طوال الوقت، ولم تجف دموع عينيها. تصرفات نذر الإسلام، تواضعه،

ومسؤوليته كانت لا مثيل لها."

معلومات خاصة عن العائلة:

يعيش والداه في منزل العائلة بالقرية، وقد تقدما في السن ويحتاجان إلى الرعاية

.

عاش الشهيد حياة زوجية امتدت تسع سنوات دون أن يُرزق بأطفال.

زوجته كانت تعمل في مجال الملابس الجاهزة، لكنها تركت العمل بعد استشهاده، وانتقلت إلى منزل أهلها خوفًا من المضايقات والتهديدات بعد رفع القضية.

لا يوجد منزل خاص للزوجة في بيت العائلة، وهي اليوم تعيش مع والديها في وضع مالي صعب للغاية.

صهر الشهيد يقول: "بعت قطعة أرض صغيرة من أجل زواج ابنتي، والآن علينا التفكير في زواجها مرة أخرى، وأنا بلا مال."

الوضع الاقتصادي للعائلة:

كان نذر الإسلام يعمل في مصنع للملابس الجاهزة، وكان مصدر الدخل الأساسي للأسرة.

لدى الأسرة بعض الأراضي في القرية، لكن المحصول لا يكفي، وكان الاعتماد الأكبر على راتب الشهيد.

بعد مقتله، فقدت الأسرة مصدر رزقها، واضطرت الزوجة لترك العمل والعودة إلى منزل أهلها خوفًا من التهديدات.

بعض المقترحات لدعم أسرة الشهيد:م

تحمل النفقات الشهرية للمعيشة الخاصة بزوجة الشهيد:

فهي الآن في وضع ضعيف وغير قادرة على الاعتماد على نفسها، ويجب مد يد العون والتعاطف معها في هذه الظروف العصيبة.

تقديم مساعدات مالية شهرية وعاجلة لوالدي الشهيد:

والدا الشهيد قد تقدما في السن، ويحتاجان إلى دعم مالي ورعاية، ليقضيا بقية حياتهما بكرامة وراحة.

إن الوقوف إلى جانب عائلة الشهيد محمد نذر الإسلام واجب إنساني وأخلاقي، وتكريم لتضحيته الخالدة، وعربون وفاء لمن قدّم روحه فداءً للحرية والعدالة.

الشهيد محمد نذر الإسلام في سطور

الاسم: محمد نذر الإسلام
تاريخ الميلاد: ١٥-١٠-١٩٨٨م
مكان الميلاد: قرية بَارِيْ بَهَاجْ، رَايْجَنْجْ، محافظة سِيْرَاجَجَنْجْ
المهنة/الوظيفة: عامل في مصنع الملابس الجاهزة
مكان العمل: Zabida Tower, TM Fashion Limited (مساعد قاطع)
تاريخ الانضمام: ٠٩-١١-٢٠٢١م
العنوان الدائم: قرية بَارِيْ بَهَاجْ، اتحاد بُوْحِيْلِيْ، مركز رَايْجَنْجْ، محافظة سِيْرَاجَجَنْجْ
العنوان الحالي: المنزل رقم ٩٩، منطقة أُوْتْ بَارَا، شَانْدَنَا، بلوك-سي، الدائرة ١٧، المنطقة ٦، مركز باسان، محافظة غَازِيْ بُوْرْ
اسم الأب: محمد جمال شيخ (مزارع)
اسم الأم: جَوْيْجُوْنْ بِيْجُوْمْ (ربة منزل)
الدخل الشهري: ١٢,٥٠٠ تاكا
مصدر الدخل: وظيفة
مكان الحادث: منزل موني حكومة (غَازِيْ بُوْرْ)
المهاجم: الشرطة
وقت الإصابة: ٢٠-٠٧-٢٠٢٤م، الساعة ١٢:٠٠ ظهرًا
تاريخ ووقت الوفاة: ٢٠-٠٧-٢٠٢٤م، الساعة ١٢:٠٠ ظهرًا
مكان الدفن: قريته (بالقرب من مركز سِيْرَاجَجَنْجْ)

"كان في الصفوف الأمامية للمسيرة"

الشهيد محمد عَالِمْ حُسين

الرقم التسلسلي: ١٨٠

رقم الهوية: إقليم دَكَّا - ٤٨

نبذة مختصرة عن الشهيد:

في سجلّ الشهداء الذين خطّوا بدمائهم الزكية صفحات العزة والكرامة، يتوهج اسم الشهيد محمد عَالِمْ حُسين كالنجم في ليل الوطن الطويل، وكالضوء الذي لا يخبو في دروب الأمل. وُلِد في السادس من يونيو عام ١٩٨٢م، في قرية رَاخَالِيَا شَالَا، تحت ظلال اتحاد مُوْتْشَالْ، بمنطقة كَالِيَاكُوَيْرْ، محافظة غَازِيْ بُوْرْ. نشأ في كنف أبٍ شيخٍ مسن، محمد بِلَايَتْ حسين، وأمٍ فاضلة، أَنْوَارَا بِيْجُوْمْ، فكان الابن الوحيد، وعماد الأسرة وسندها منذ نعومة أظفاره.

لم تسعفه الظروف لإكمال تعليمه، فشق درب الكفاح مبكرًا، واقتحم معترك العمل، فأسس تجارة الألواح الخشبية، ليؤمن لأسرته حياة كريمة ويصونها من غوائل الدهر. كان عَالِمْ حسين مثال الجد والمثابرة، لا يعرف الكلل ولا يهاب الشدائد، يحمل على عاتقه همّ الأسرة ويزرع في قلوبهم الطمأنينة والسكينة.

رزقه الله بابنتين: إِيرِينْ سِكْدَارْ، زهرة يانعة في ربيعها الخامس عشر، طالبة في الصف العاشر، وإِيْرْجَا سِكْدَارْ، طفلة لم تُكمل عامها الأول، كانتا قرة عينه ونبض قلبه. قبل أن يختطفه القدر، كان المُعيل الوحيد للعائلة، وركنها الحصين. وبعد رحيله، خيّم على الدار حزن عميق، وألقت المأساة بظلالها الثقيلة على الجميع.

تفاصيل الحادثة:

في الخامس من أغسطس ٢٠٢٤م يومٌ كُتب بالدم على صفحات التاريخ، خرج محمد عَالِمْ حسين في طليعة المسيرة الكبرى التي اجتاحت شوارع دكا، حيث ارتفعت الأصوات بالحق، وتلاقت القلوب على مطلب العدالة والحرية. كان في الصفوف الأمامية، يهتف مع الجموع، يواجه الرصاص بصدور عارية، ويؤمن أن الوطن لا يُبنى إلا بالتضحيات الجسام.

حين وصلت المسيرة السلمية إلى أكاديمية الأنصار في صُوْفْ بُوْرْ، انقلب المشهد إلى ساحة من الرعب والبطش، إذ هجمت قوات الأنصار المدججة بالسلاح على الطلاب والجماهير، وأطلقت النار عشوائيًا دون تمييز بين شاب وشيخ، بين رجل وامرأة.

أصابت رصاصة غادرة الجانب الأيمن من صدر عَالِمْ حسين، فغمره الدم، وسقط بين رفاقه شهيدًا في لحظة خاطفة. هرع الناس لإنقاذه، وحملوه إلى مستشفى صوفبور الحديث، لكن روحه كانت قد حلقت إلى بارئها، وفارق الحياة في ذات اللحظة. أعلن الطبيب المناوب وفاته في الساعة ٣:٣٠ عصرًا، وعمّ الحزن أرجاء القرية.

شيّعه أهله وأحبابه في موكب جنائزي مهيب، وأقيمت له صلاة الجنازة في رَاخَالِيَا شَالَا، ودُفن بتكريم يليق بمقام الشهداء في مقبرة القرية. ترك خلفه ابنتين صغيرتين، إحداهما لم تعرف بعد معنى اليتم، وأخرى في ربيع العمر، لتغدو العائلة في مواجهة ظلمة من عدم اليقين، وألم لا يندمل.

تصريحات ومشاعر الأقارب والأصدقاء حول الشهيد:

قال عم الشهيد، وهو يغالب الدمع: يبعد منزلنا عن السوق نحو كيلومتر، وهناك، بالقرب من الجسر، أصيب عَالِمْ برصاص عشوائي أطلق بلا رحمة. رغم أن رصاصة واحدة استقرت في صدره، إلا أن جسده ووجهه كانا مثخنين بجروح الطلقات المتناثرة. كان ابن أخي طيب القلب، حسن الخلق، لم يؤذِ أحدًا قط، وكان دومًا إلى جانب الناس في الشدائد. حضر جنازته الآلاف، وبكاه الجميع بحرقة. مهما بلغت الموارد المالية، فإن فقد العائل الرئيسي للأسر يترك جرحًا لا يلتئم، وحزنًا لا يُطاق. ندعو الله أن يرحمه ويرزقه الفردوس.

الوضع الاقتصادي للعائلة:

كان الشهيد محمد عَالِمْ حسين رجل أعمال ناجح،

استطاع بجهده وإخلاصه أن يوفر لعائلته حياة مستقرة، فلم يعرفوا ضيقًا ولا عوزًا في حياته. ومع ذلك، فإن فقدان الأب والمعيل الرئيسي ترك فراغًا لا يسده مال، وألقى على الأسرة عبئًا نفسيًا واجتماعيًا كبيرًا، خاصة على طفلتيه الصغيرتين اللتين فقدتا السند والوصي.

الشهيد محمد عَالِمْ حُسين في سطور

اسم الشهيد: محمد عَالِمْ حُسين
تاريخ الميلاد: ٠٦ يونيو ١٩٨٢م
مكان الولادة: رَاخَالِيَا شَالَا
المهنة/الوظيفة: رجل أعمال
الدخل الشهري: غير محدد
المحافظة الأصلية: غَازِيْ بُوْرْ
العنوان الدائم: قرية رَاخَالِيَا شَالَا، اتحاد مُوْشَاكْ، مركز كَالِيْقَايْرْ، محافظة غَازِيْ بُوْرْ
العنوان الحالي: رَاخَالِيَا شَالَا، منطقة نِيْتْرِيْبَارِيْ، مركز كَالِيْقَايْرْ، محافظة غَازِيْ بُوْرْ
اسم الأب: بِلَايَتْ حسين (مسن)
اسم الأم: أَنْوَارَا بِيْجُوْمْ (ربة منزل)
أبناء الشهيد:
إِيرِينْ سِكْدَارْ (١٥ سنة، الصف العاشر)
إِيْرْجَا سِكْدَارْ (سنة واحدة)
مكان الحادث: أكاديمية أنصار شَفِيْعْ بُوْرْ
المهاجمون: أفراد أنصار
وقت الإصابة: ٥ أغسطس ٢٠٢٤، الساعة ٣:٣٠ عصرًا
تاريخ ووقت الوفاة: ٥ أغسطس ٢٠٢٤، الساعة ٣:٣٠ عصرًا
مكان الوفاة: أكاديمية أنصار شَفِيْعْ بُوْرْ، غَازِيْ بُوْرْ
مكان دفن الشهيد: رَاخَالِيَا شَالَا، سوفبور، كاليقاير، غَازِيْ بُوْرْ

بعض المقترحات لدعم أسرة الشهيد:

١. عائلة الشهيد محمد عَالِمْ حسين لا تطلب دعمًا ماديًا، بل تطالب الدولة بتكريم ابنها رسميًا، والاعتراف بتضحياته الجليلة في سبيل الوطن. إن تخليد ذكراه واجب على الدولة والمجتمع، ومساهماته في خدمة البلاد يجب أن تُحاط بكل احترام وتقدير.
٢. ورغم الاستقرار المالي، إلا أن غياب الأب يترك الطفلتين بلا وصي. تطالب العائلة بتدخل حكومي لضمان تعليم جيد ومستقبل آمن لهما، فالأب لا يُعوَّض، لكن الأمل أن تتولى الدولة دور الرعاية والوصاية.

"ارتقى شهيدًا بعد ٢٥ يومًا فقط من زواجه"

الشهيد: زكريا حسن

الرقم التسلسلي: 181

رقم الهوية: قسم دَكًّا 049

نبذة مختصرة عن الشهيد:

في سجلّ الشهداء الذين خطّوا بدمائهم الطاهرة ملاحم الصمود والبطولة، يسطع اسم زكريا حسن كقصة إنسانية تختزل معاني الكفاح والنقاء، وتُجسد أسمى صور التضحية في زمن المحن. وُلِد زكريا في الثاني عشر من أكتوبر عام ١٩٩٨م، في أحضان عائلة بسيطة من مركز "كَالِي غَانْج" بمحافظة غَازِيْبُوْر، ونشأ بين جدران الفقر، لكنه حمل قلبًا نابضًا بالأمل، وعزيمة لا تلين في وجه العواصف.

منذ نعومة أظفاره، اصطدم زكريا بجدران الحاجة، فكان يعمل بائعًا متجولًا للأقمشة على أرصفة سوق "راجْلَاكْشْمِي" في أوتارا، يكدّ ويجتهد ليعيل أسرته، ويمنح والديه، أكبر علي شيخ بائع الشاي، وجُهُرْنَا بِيْغُوْم ربة المنزل، بعض الأمان في مواجهة قسوة الأيام. لم يكن له من الأحلام سوى أن يرى أسرته تعيش حياة كريمة، وأن يجلب السعادة إلى بيته المتواضع.

وفي لحظة كان يفترض أن تفيض بالألوان والفرح، بعد ٢٥ يومًا فقط من زفافه، انقلبت أيامه إلى سواد حالك، إذ تسللت رصاصة الغدر إلى صدره مساء الثامن عشر من أغسطس ٢٠٢٤م، لتخطفه من حضن الحياة، وتترك خلفه قلوبًا مكلومة وأحلامًا معلقة في فضاء الانتظار.

لقد علمنا زكريا أن النضال ليس دومًا بالسلاح، بل أحيانًا يكون النضال هو الحياة نفسها، هو الصبر على الشدائد، والتمسك بالأمل وسط العواصف.

تفاصيل الحادثة:

كان يوليو ٢٠٢٤م شهرًا فارقًا في تاريخ بنغلاديش، إذ اندلعت حركة طلابية مناهضة للتمييز، تطالب بالعدالة وتكافؤ الفرص، وترفع راية الإصلاح في وجه نظام الحصص الجائر. خرج الطلاب إلى الشوارع، يهتفون للحرية والكرامة، ويطالبون بإدارة خالية من الفساد، وتعليم يليق بأحلامهم.

لكن الحكومة، بقيادة الشيخة حسينة، قابلت هذه المطالب العادلة بسياسات قمعية فاشية، وأطلقت العنان لقوات الشرطة وميليشيات حزب رابطة عوامي، ليغرق الشارع في دماء الأبرياء.

في يوم الخميس، الثامن عشر من أغسطس، كان زكريا في الصفوف الأمامية لمسيرة سلمية اتجهت نحو مركز "راجْلَاكْشِي كُوْشُوْل". لم يدرِ أن تلك الخطوات ستكون الأخيرة في درب الحياة، إذ باغتت الشرطة وميليشيات الحزب الحاكم المتظاهرين بهجوم شرس، وأطلقت النار عشوائيًا.

أُصيب زكريا بطلق ناري وسقط على الأرض، غارقًا في دمائه الطاهرة. هرع رفاقه لإسعافه، ونُقل إلى مستشفى الهلال الأحمر في أوتارا، لكن جراحه كانت أعمق من أن تندمل، وفارق الحياة بعد دقائق معدودة.

عاد جثمانه إلى قريته "كَالِي غَانْج"، حيث اجتمع الأهل والجيران، وودعوه في جنازة خاشعة، ودفنوه في المقبرة العائلية، ليبقى قبره شاهدًا على قصة شاب عاش كريمًا، ومات شامخًا.

لم يكن رحيل زكريا مجرد خسارة لعائلته، بل كان زلزالًا هزّ أركان القرية، وأشعل جذوة الغضب في صدور الطلاب والعمال وأبناء الشعب. تحولت دماؤه إلى وقود جديد للحركة، وخرج الآلاف إلى الشوارع يهتفون: "نريد العدالة! نريد إسقاط الحكومة القاتلة!"

كلما ازداد القمع، ازداد زخم الثورة، وتعاظمت قوة الجماهير، حتى غدت قرية "كَالِي غَانْج" منارة مشعة بذكرى الشهيد، ومزارًا للناس الذين يأتون إلى قبره ويقسمون: "سنحقق حلم زكريا".

حلمه الذي كان بناء مجتمع خالٍ من التمييز، يضمن فيه الحق في التعليم والعدالة للجميع، صار شعارًا تتناقله الألسن، وتردده القلوب.م

الوضع الاقتصادي للعائلة:

كان زكريا تاجر أقمشة صغير، يكدّ في كشك متواضع على الرصيف ليعيل أسرته. زوجته، بَابِيَّة أختر شَرْمِي، ممرضة تعمل في القطاع الصحي، فقدت زوجها بعد ٢٥ يومًا فقط من زواجهما، لتجد نفسها وحيدة في مواجهة الحياة.

والده، أكبر علي شيخ، يعيل الأسرة بالكاد من خلال عمله كبائع شاي قرب المنزل، بينما يعمل شقيقه الأكبر في وظيفة بسيطة في مرفأ الفحم.

تعيش الأسرة اليوم على الكفاف، يثقل كاهلها الفقر، ويعصف بها الحزن، وقد باتت عاجزة عن تحمل أعباء الحياة بعد فقدان زكريا، الذي كان عماد البيت وسنده.

قال صديقه منصر علي: "كان زكريا شابًا مهذبًا وخلوقًا، طالبًا مجتهدًا في مدرسة مُوْلْغَاو الثانوية الدينية، لا يتأخر عن عمل الخير، ولا يتوانى عن مساعدة أحد. كان يشارك دائمًا في الأعمال الاجتماعية في المنطقة، واستُشهد أثناء مشاركته في حركة عادلة. نسأل الله أن يرفعه إلى أعلى مراتب الشهادة، وأن يطهّر هذا البلد من الفاشية، ويقيمه دولة إسلامية تقبلها السماء."

الشهيد زكريا حسن في سطور

الاسم: زكريا حسن

تاريخ الميلاد: ١٢ أكتوبر ١٩٩٨م

مكان الميلاد: كَالِي غَانْج، غَازِيْبُوْر

المهنة: تاجر (بائع أقمشة على الرصيف، راجْلَاكْشْمِي، أوتّارا)

العنوان الدائم والحالي: قرية دِيْوَان بَارَا، مركز كَالِي غَانْج، محافظة غَازِيْبُوْر

الوالد: أكبر علي شيخ (بائع شاي)

الوالدة: جهرنا بِيْغُوْم

الزوجة: بَابِيَّة أختر شَرْمِي (ممرضة)

الدخل الشهري: ٨,٠٠٠–١٠,٠٠٠ تاكا

مصدر الدخل: بيع الشاي

معلومة خاصة: استشهد بعد مرور ٢٥ يومًا فقط على زواجه

مكان الحادث: مركز راجْلَاكْشْمِي، أوتّارا

الجهة المهاجِمة: الشرطة وحزب رابطة عوامي

وقت الإصابة: ١٨ أغسطس ٢٠٢٤م، الساعة ٤:٠٠ مساءً

تاريخ ووقت الوفاة: ١٨ أغسطس ٢٠٢٤م، الساعة ٤:١٠ مساءً

مكان الوفاة: مركز راجْلَاكْشْمِي، أوتّارا

مكان الدفن: المقبرة العائلية، كَالِي غَانْج، غَازِيْبُوْر

مقترحات لدعم الأسرة:م

١. .تأمين وظيفة دائمة لشقيق الشهيد الأكبر، مجاهد الحسن شيخ حتى تحصل الأسرة على ١مصدر دخل ثابت يعيد إليها بعض الاستقرار والأمان.م

٢. توفير رأس مال مناسب لوالد الشهيد، أكبر علي شيخ ليتمكن من تطوير متجر الشاي الصغير، ويعيد إطلاق مشروعه التجاري، فيجد للأسرة بعض الراحة والاستقرار.م

٣. تأمين وظيفة تمريض لزوجة الشهيد في أحد المستشفيات لتستعيد قدرتها على الاعتماد على نفسها، وتساهم في تحسين الوضع المالي للأسرة، وتواجه الحياة بكرامة بعد فقدان السند.م

إذا تحققت هذه المقترحات، ستتمكن عائلة الشهيد زكريا حسن من استعادة الأمل في الحياة، وسيشرق في ظلامهم بصيص من النور يمنحهم القوة للاستمرار.م

الأحداث اليومية البارزة تتحول مع مرور الزمن إلى صفحات خالدة في ذاكرة التاريخ، تصنع من تفاصيلها المتشابكة ملامح اللعنة أو النعمة التي تلاحق الحضارة الإنسانية. فكل لحظة عظيمة أو مأساوية، وكل يوم مشهود أو منسي، إنما هو لبنة في صرح التجربة البشرية، يرشدنا التاريخ من خلالها إلى آفاق جديدة من الوعي، ويمنحنا القدرة على قراءة الماضي واستشراف المستقبل. ويظل يوم الإثنين، الخامس من أغسطس ٢٠٢٤م، محفورًا في الذاكرة الجمعية كواحد من الأيام المفصلية، التي شهدت أحداثًا جسامًا ستظل تروى للأجيال.

الشهيد محمد رشيد

الرقم التسلسلي: ١٨٢

رقم الهوية: منطقة دكا ٠٥٠

نبذة مختصرة عن الشهيد:

في ركن من أركان العاصمة، وتحديدًا بجوار بوابة TIC قرب سوق تُنْغِي ومركز الإطفاء، كان محمد رشيد يرسم مع أسرته الصغيرة لوحة كفاح صامتة. رجل بسيط، لم يكمل تعليمه بعد الصف الثامن، دفعته قسوة الحياة إلى مغادرة مقاعد الدراسة مبكرًا، ليحمل همّ العائلة على كتفيه، ويخوض معترك العمل في سن يافعة.

هاجر إلى دكا بحثًا عن الرزق، وامتهن أعمالًا شتى حتى استقر به المقام في تجارة الأدوات المستعملة، فاستأجر محلًا صغيرًا جعله منطلقًا لأحلامه المتواضعة. كان رزقه محدودًا، لكنه كان عفيف النفس، كريم الخلق، يتعامل مع زبائنه بلطف وأدب، ويشتهر بين الناس بالأمانة والاستقامة.

لم يكن لمحمد رشيد بيت يملكه في قريته، ولا أرضًا يورثها لأبنائه، بل كان يعيش مع أسرته في منزل مستأجر، يكافح يوميًا ليؤمن لهم قوتهم. كان أبًا لابن في الخامسة عشرة من عمره، يدرس في الصف السابع بمدرسة "البرعم الجديد في مَارْكُوْن"، وابنة صغيرة في السابعة من عمرها تدرس في الصف الثاني.

ورغم ضيق الحال، لم يرضخ لليأس، بل ظلّ يعمل بإصرار، ويزرع في قلب أسرته بذور الأمل.

مشهد الثورة والتحول التاريخي:

في يوليو ٢٠٢٤م اندلعت شرارة حراك إصلاح نظام الحصص، فبدأت احتجاجات الطلاب السلمية تتسع وتتحول إلى انتفاضة جماهيرية عارمة اجتاحت البلاد من أقصاها إلى أقصاها. لم يعد الغضب مقتصرًا على الطلاب، بل امتد ليشمل كل فئات الشعب، من مختلف الأعراق والأديان، كبارًا وصغارًا، رجالًا ونساءً، في مشهد من التضامن والوحدة قلّ نظيره في التاريخ الحديث.

تراكمت مشاعر السخط واليأس من الفساد والاستبداد، حتى انفجر الغضب في ثورة عارمة، استعاد فيها الشعب حقوقه المسلوبة، وأسقط النظام الفاشي الذي جثا على صدر البلاد سنوات طويلة. لم تكن هذه الثورة مجرد حدث سياسي عابر، بل كانت ظاهرة إنسانية فريدة، أظهرت قوة الإرادة الشعبية، وروح التضامن بين أبناء الوطن الواحد.

كوّنت لجان شعبية لحراسة المنازل ودور العبادة، وتجلّت وحدة الصف في أبهى صورها، حتى باتت بنغلاديش في تلك الأيام أنموذجًا يُحتذى به في مقاومة الظلم وإرساء قيم العدالة.

ت

في صباح يوم الإثنين، الخامس من أغسطس ٢٠٢٤م غادر محمد رشيد منزله في تمام الساعة الثامنة صباحًا، وقد عقد العزم على تلبية نداء "المسيرة الطويلة إلى دكا"، التي دعا إليها حراك الطلاب والجماهير تحت شعار واحد: رفض التمييز والمطالبة بالعدالة.

كان قلبه عامرًا بالأمل، وروحه متقدة بحب الوطن، فلم يتردد في الانضمام إلى الحشود الزاحفة نحو العاصمة، رغم علمه بالمخاطر المحدقة.

وعندما وصلت المسيرة، حوالي الساعة الرابعة عصرًا، إلى محيط المسجد في القطاع رقم ١ بمنطقة أُتْتَرَا، باغتت قوات الشرطة التابعة للنظام الاستبدادي المتظاهرين بوابل من الرصاص أطلق من أسطح المباني، في مشهد يقطر وحشية وقسوة.

كان محمد رشيد في مقدمة الصفوف، يتقدم بثبات وإيمان، حين اخترقت رصاصة غادرة رأسه، فسقط أرضًا مضرجًا بدمائه الطاهرة.

أسرع رفاقه بنقله إلى مستشفى "علوم الأعصاب" في أغارغاو، لكن جراحه كانت أعمق من أن تندمل، وأعلن الأطباء استشهاده بعد دقائق من وصوله.

في وداع مهيب، اجتمع الأهل والجيران والأصدقاء لأداء صلاة الجنازة على الشهيد محمد رشيد، ثم وُري جثمانه الثرى في مقبرة جُرَين، ليبقى قبره شاهدًا على قصة رجل عاش كريمًا، ومات شامخًا، وترك خلفه ابنًا وبنتًا وذكرى لا تغيب.

أجمع من عرفوا محمد رشيد على أنه كان رجلًا صالحًا، تاجرًا أمينًا، معروفًا بحسن الخلق والمعاملة الطيبة. لم يعرف عنه إلا الصدق والأمانة، وكان محبوبًا بين الناس، يزرع البسمة في وجوه من حوله، ويمنحهم الأمل في زمن عز فيه الوفاء.

تعيش أسرة الشهيد اليوم في ظروف قاسية، بلا بيت يملكونه ولا مصدر دخل ثابت. يحاول ابنه مواصلة التجارة الصغيرة التي كان يديرها والده، لكن العوز والفقر يثقلان كاهلهم، ويهددان مستقبل الطفلين بالتوقف عن التعليم والعيش في دوامة الحاجة.

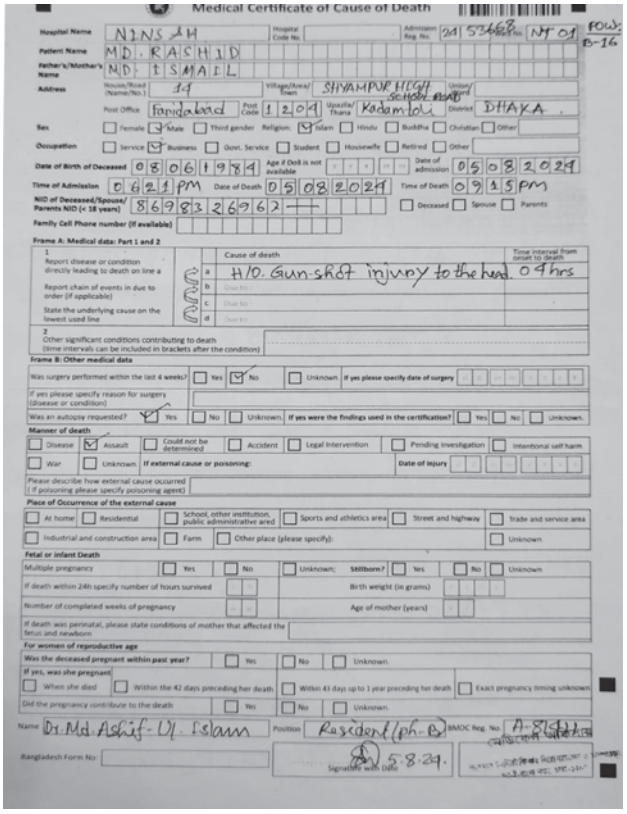
Medical Certificate of Cause of Death

Hospital Name: NINS&H
Patient Name: MD. RASHID
Father's/Mother's Name: MD. ISMAIL
Address: 14, SHYAMPUR HIGH SCHOOL ROAD, Faridabad, Kadamtoli, DHAKA
Sex: Male
Religion: Islam
Occupation: Business
Date of Birth of Deceased: 03/06/1984
Date of Death: 05/08/2024
Time of Death: 09:15 PM
NID of Deceased: 8698326962
Cause of death: a. H/O. Gun-shot injury to the head. Time interval from onset to death: 04 hrs
Was surgery performed within the last 4 weeks? No
Was an autopsy requested? Yes
Manner of death: Assault
Place of Occurrence of the external cause: Street and highway
Name: Dr. Md. Ashif-Ul- Islam
Position: Resident (ph-B)
Signature with date: 5.8.24

গণপ্রজাতন্ত্রী বাংলাদেশ সরকার
Government of the People's Republic of Bangladesh
জাতীয় পরিচয়পত্র / National ID Card
নাম
মোঃ রশিদ
Name
MD RASHID
পিতা
মোঃ ইসমাইল
মাতা
মোসাঃ রাশিদা বেগম
Date of Birth 06 Jun 1984
NID No. 869 832 6967

الشهيد محمد رشيد في سطور

الاسم: الشهيد محمد رشيد
العمر: ٣٩ عامًا
المهنة: تاجر
الوصف المهني: كان يعمل في شراء وبيع البضائع المستعملة بجوار بوابة TIC قرب مركز إطفاء السوق في تُنْغِي
تاريخ الميلاد: ٦ يونيو ١٩٨٤م
العنوان الدائم: قرية شِيْم بُوْر، مركز الشرطة قَدَم تُوْلا، محافظة دكا
العنوان الحالي: مزكول مديا بارا، مركز شرطة تُنْغِي، مقاطعة غَازِي بُوْر
اسم الأب: إسماعيل (عامل، ٦٠ سنة)
اسم الأم: رشيدة بِيْغُوْم (ربة منزل، ٥٥ سنة)
عدد أفراد الأسرة: ٣
مكان الحادث: أمام مسجد القطاع رقم ١، أوتّارا
الجهة المعتدية: الشرطة ورابطة طلاب الحكومة
وقت الإصابة: حوالي الساعة ٣:٠٠ عصرًا، ٥ أغسطس
تاريخ ووقت الوفاة: ٥ أغسطس، الساعة ٥:٣٠ مساءً
مكان الدفن: مقبرة جُرَين

مقترحات لدعم الأسرة:

١. منحة مالية لمرة واحدة بقيمة ٥٠٠,٠٠٠ تاكا لتوفير بعض الاستقرار المالي للأسرة، وتخفيف وطأة الفقد والمعاناة.
٢. دعم شهري بمبلغ ١٠,٠٠٠ تاكا سنويًا تحت إشراف الجهات المختصة، لضمان استمرار الحياة الكريمة للأسرة، وتأمين احتياجاتها الأساسية.

الشهيد محمد كمال ميا

الرقم التسلسلي : ١٨٣

رقم الهوية: إقليم دَكَّا - ٥١

نبذة مختصرة عن الشهيد:

في سجلّ الكادحين الذين خطّوا أسماءهم بمداد الدم والعرق، يسطع اسم الشهيد محمد كمال ميا كرمز للنقاء الإنساني، وصورة ناصعة للكدح الشريف والتضحية الصامتة. وُلِد في الثاني من مايو عام ١٩٨٥م، في قرية "رِنَاي بَار" الوادعة، التابعة لمركز "بِيْلَا بُوْر" بمحافظة نَارْسِيْنْغْدِي، ونشأ في كنف أسرة بسيطة عرفت مرارة الفقر وضيق ذات اليد.

كان والده عبد الستار قد رحل عن الدنيا، وتركه سندًا لأمه رَوْشَن آرا، ليحمل على عاتقه عبء العائلة منذ نعومة أظفاره.

شقّ كمال درب الحياة سائقًا لعربة الرِكْشَة الآلية، يجوب شوارع العاصمة دكا، وتحديدًا في منطقة "شَنْتي نَاغَر" بحي بَالْطُن، ليؤمّن لأسرته لقمة العيش الكريمة، ويصونها من غوائل الدهر.

الوضع الاقتصادي والاجتماعي:

كان محمد كمال ميا المعيل الوحيد لأسرته، وعماد البيت وركنه الحصين. أنجب أربعة أبناء: ثلاث بنات وابن واحد.م
ابنته الكبرى متزوجة، لكنها لم تكن بمنأى عن الحاجة، ولا .تزال تعتمد على دعم والدها المادي والمعنوي
سُرُبِي أختر، الابنة الوسطى، تتابع دراستها في معهد ديني قرب محطة تِلِفِزْيُوْن رَامْبُوْرا، تحمل في قلبها أحلام أبيها بأن ترى النور يومًا.
ثُرَيَّة أختر، الابنة الصغرى، تلميذة في الصف الثامن بمدرسة سِيْغُوْن بَاغِيْشَا النموذجية الثانوية، تحلم بمستقبل مشرق رغم غيوم الحزن المخيمة.
الابن الوحيد، ياسين ميا، في التاسعة من عمره، يدرس في معهد ديني في مالّي باغ، تشودري بارا، يحمل في عينيه بريق الأمل الذي زرعه فيه والده.
كان كمال، رغم ضيق الحال، يبذل كل ما في وسعه ليزرع في أبنائه حب العلم والقيم، ويمنحهم من قلبه ما يعجز المال عن منحه. حتى ابنته الكبرى المتزوجة، لم يبخل عليها بالدعم، فكان سندها في الشدائد.
رحيله المفاجئ أغرق العائلة في بحر من الحزن والضياع. توقفت عجلة الحياة، وتهدد مستقبل الأبناء بالتوقف عن التعليم، وغدت الزوجة منهارة نفسيًا وماليًا، تصارع وحدها أمواج اليتم والفاقة.

خلفية استشهاد محمد كمال ميا:

في التاسع عشر من يوليو 2024م، كانت بنغلاديش تغلي على صفيح ساخن. تصاعدت الحركة المناهضة للتمييز، واشتدت المواجهة بين الجماهير الغاضبة وقوات الشرطة التي تلقت أوامر من النظام الفاشي بقمع كل صوت حر.
قطعت الحكومة خدمات الإنترنت، فعاشت البلاد في ظلام إعلامي، لا أحد يعلم حقيقة ما يجري، ولا العالم الخارجي يسمع أنين المظلومين.
في ذلك اليوم المشؤوم، خرج محمد كمال ميا من منزله بعد العصر، يقود عربته (الرِكْشَة) بحثًا عن رزقه اليومي، غير مدرك أن القدر يخبئ له آخر فصول حياته.
كانت الأوضاع متوترة إلى أقصى حد، والرصاص الحي ينهمر في الشوارع لتفريق المتظاهرين. لم يكن كمال طرفًا في المواجهات، لكنه كان ضحية بريئة لرصاصة طائشة أطلقتها الشرطة، فأصابت جسده المنهك، وأردته جريحًا بين الحياة والموت.
هرع المارة لنجدته، ونقلوه إلى مستشفى داكا الطبي، حيث تلقّت أسرته اتصالًا هاتفيًا عند السابعة مساءً يفيد بإصابته. لم تلبث ساعة حتى لفظ أنفاسه الأخيرة عند الساعة 7:55 مساءً، وارتقت روحه إلى بارئها، تاركًا خلفه قلوبًا مكلومة وبيتًا غارقًا في الدموع.
دُفن الشهيد في قريته الأصلية "رِنَاي بَار" بمحافظة نَارْسِيْنْغْدِي، ليبقى قبره شاهدًا على ظلم أصاب الأبرياء، .وعلى تضحية رجل عاش كريمًا ومات شامخًا

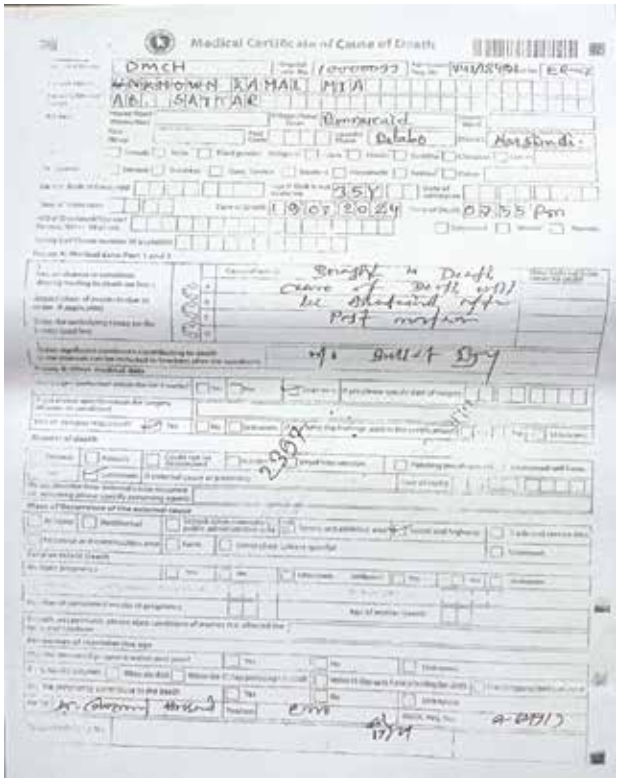

الشهيد محمد كمال ميا في سطور

الاسم الكامل: محمد كمال مِيَّا
المهنة: سائق عربة آلية (رِكْشَة)
العنوان الدائم: قرية رِنَاي بَار، الاتحاد المحلي رِنَاي بَار، مركز الشرطة بِيْلَا بُوْر، مقاطعة نَارْسِيْنْغْدِي
العنوان الحالي: زقاق بُوْت تُوْلا، شَنْتِي نَغَر ١١/٥٣، مركز الشرطة بَلْتُوْن، مقاطعة داكا
اسم الأب: المرحوم عبد الستار
اسم الأم: رَوْسَن آرا
مكان الحادث: شَنْتِي نَغَر (منطقة بَلْتُوْن)
الجهة المعتدية: الشرطة
تاريخ ووقت الإصابة: ٢٠٢٤/٠٧/١٩م، الساعة ٧:٠٠ مساءً
تاريخ ووقت الوفاة: ٢٠٢٤/٠٧/١٩م، الساعة ٧:٥٥ مساءً
مكان الدفن: قريته الأصلية

مقترحات لدعم أسرة الشهيد:

١. تقديم منحة مالية عاجلة لأسرة الشهيد، تضمن لهم بعض الاستقرار وتخفف عنهم وطأة الفقد.
٢. تحمّل نفقات الابنة الكبرى المتزوجة بشكل دائم، حتى لا تبقى رهينة الحاجة بعد فقدان السند.
٣. توفير كافة تكاليف تعليم أبناء الشهيد، بما يشمل المنح الدراسية والرعاية التعليمية الكاملة، ليواصلوا مسيرتهم نحو مستقبل أفضل، ويحققوا حلم والدهم الذي لم يكتمل.

الشهيد سخاوة حسين شهَادَة

الرقم التسلسلي: ١٨٤

رقم الهوية: إقليم دَكَّا - ٥٢

نبذة مختصرة عن الشهيد:

في سجل العظماء الذين خطّوا أسماءهم بمداد الدم والوفاء، يتلألأ اسم الشهيد سخاوة حسين شهَادَة كرمز خالد للتضحية والبطولة، ومثال نادر للعطاء الإنساني والسمو الروحي. في طريق عودته من مسيرةٍ احتفالية، ارتقى هذا التاجر الشريف، النقيّ، إلى مرتبة الشهادة، بعد أن اخترقته رصاصات الغدر التي أطلقتها الشرطة أثناء مشاركته في حركة الطلاب والجماهير المناهضة للاستبداد.

إن من يضحّون بحياتهم في سبيل حرية الوطن وكرامة الشعب، لا يكتبون تاريخهم الشخصي فحسب، بل ينقشون أسماءهم في ذاكرة الأمة، ويغرسون في وجدانها بذور الأمل والصمود. تضحياتهم ليست مجرد درع يحمي سيادة البلاد وازدهارها، بل هي شعلة متقدة تهدي الأجيال وتلهم النفوس، فتظل ذكراهم حية نابضة في القلوب، لا يطويها النسيان ولا يمحوها الزمن.

الهوية الشخصية:

مؤلد سخاوة حسين شهَادَة في الثاني من أبريل عام ١٩٦٤م، في قرية "إلاش بُوْر" التابعة للوحدة الإدارية شُودُّ غَرَام بمحافظة كُوْمِلّا. نشأ في كنف والده عبد المجيد ووالدته عارفة النساء، وتربى على مكارم الأخلاق والصدق والإخلاص.

امتهن التجارة، فأسس متجرًا متعدد الأقسام في منطقة تُنْغِي بمحافظة غَازِيْبُوْر، وجعل من التجارة مصدر رزقه الأساسي. لم يكن التاجر العادي، بل كان رجل البر والإحسان، صاحب اليد البيضاء والقلب الكبير.

امتلك منزلًا دائمًا في تُنْغِي، وبعض الأراضي الزراعية في قريته الأصلية، فكان يجمع بين الجذور والأغصان، بين الماضي والحاضر.

أنجب ابنًا هو أبو ناصر حمزة، الذي تولى بعد استشهاده إدارة الأعمال التجارية، وابنة صغرى، فاطمة أختار، أتمت حفظ القرآن الكريم وتواصل دراستها في الصف التاسع، لتكون امتدادًا لرسالة والدها في العلم والفضيلة.

السياق التاريخي:

في صيف ٢٠٢٤م تحوّلت حركة إصلاح نظام الحصص في بنغلاديش من احتجاج سلمي إلى انتفاضة جماهيرية عارمة، اجتاحت البلاد من أقصاها إلى أقصاها. لم يعد الحراك حكرًا على الطلاب، بل امتد ليشمل كل أطياف المجتمع، من مختلف الأعراق والأديان، فتوحد الشعب في مواجهة الاستبداد والظلم.

على مدى خمسة عشر عامًا من حكم حزب رابطة عوامي، تجرع الشعب مرارة القمع وسرقة الانتخابات والفساد والقتل، حتى بلغ الغضب ذروته.

في عام ٢٠١٨م أجبرت الحركة الطلابية النظام على إلغاء نظام الحصص، لكن روح الانتقام ظلت كامنة في صدور الحاكمين. وفي انتخابات ٢٠٢٤م، أُعيد العمل بنظام الحصص في غياب المعارضة، فانفجرت موجة غضب جديدة، وتحوّلت البلاد إلى ساحة مواجهة دامية.

منذ منتصف يوليو، تصاعدت المواجهات، وواجه الطلاب والمواطنون العزّل هجمات شرسة من الشرطة والجيش وميليشيات الحزب الحاكم. كان استشهاد أبو سعيد في رَانْغْبُوْر شرارة الانتفاضة الكبرى، فاشتعلت الثورة، وغدت دماء الشهداء وقودًا لطريق الحرية والكرامة.

المشاركة في الحركة:

برز اسم الشهيد سخاوة حسين شهَادَة في طليعة الشهداء الأبطال الذين انضموا للحركة المناهضة للتمييز في الخامس من أغسطس ٢٠٢٤م. سار مع جموع الطلاب والمواطنين حتى منطقة مُحَا خَلِي، مشاركًا في برنامج "المسيرة إلى دكا" الذي دعا إليه الحراك الشعبي للمطالبة باستقالة حسينة.

انطلق من تُنْغِي نحو العاصمة، يحمل في قلبه إيمانًا لا يتزعزع بعدالة القضية، لكن قبل أن يبلغ وجهته، جاءه نبأ استقالة الشيخة حسينة وفرارها من البلاد تحت ضغط الجماهير. قرر العودة إلى تُنْغِي مع رفاقه السياسيين في موكب احتفالي، لكن رصاص الغدر كان في انتظاره.

نيل الشهادة:

كان الشهيد معروفًا في منطقته بالكرم والعمل الخيري، يتولى رئاسة مسجد إيْلَاش بُوْر الكبير، ويرأس مجلس إدارة المعهد الديني، ويشرف على أعماله التجارية بتُنْغِي منذ سنوات طويلة.

في يوم ٥ أغسطس، وبينما كان في طريق العودة من المسيرة، وعند وصوله إلى منطقة أُوتّارَا "عَظام بُوْر" في تمام الساعة ٤:٣٠ مساءً، فتحت الشرطة النار على الموكب الاحتفالي.

أصيب الشهيد بطلقات في الرأس والبطن، ونُقل على عجل إلى عيادة جاهانا، ثم إلى مستشفى تُنْغِي الطبي، حيث فاضت روحه الطاهرة، ونطق الأطباء بشهادته الأخيرة.

صلاة الجنازة والدفن:

في التاسعة من مساء ذلك اليوم، أُقيمت أول صلاة جنازة للشهيد في تُنْغِي، بحضور حشد كبير من الناس الذين جاءوا يودعون رجلًا عاش كريمًا ومات عزيزًا.

ثم نُقل جثمانه إلى مسقط رأسه بمحافظة كُوْمِلّا، حيث وصل إلى "شُودُّ غَرَام" في الثالثة والنصف فجرًا. وفي اليوم التالي، وبعد صلاة الجنازة التي أُقيمت في الحادية عشرة صباحًا، وُوري الثرى في قريته، ليبقى قبره شاهدًا على التضحية والعزة.

مشاعر العائلة والأقارب:

قال صهر الشهيد، وقد اختلطت في عينيه الدموع

بالفخر والأسى:

"كان والدي (حماي) رجلاً تقيًا، صادقًا، نزيهًا. لا نستطيع أن نتقبل رحيله بهذه الطريقة. لقد قُتل بوحشية عبر إطلاق النار عليه مباشرة. نطالب بالعدالة لهذا القتل الغادر، ونطالب بتعويض، وسنتقدم بدعوى قانونية في هذا الشأن."

لقد ترك الشهيد وراءه زوجة مكلومة، وثلاث بنات يعتصرهن الحزن، وابنًا واحدًا يحمل راية الأب في دروب الحياة. كان عمره عند استشهاده ٦١ عامًا، لكنه عاش عمرين في قلب كل من عرفه، وبقيت روحه ترفرف فوق رؤوس الأجيال.

الشهيد سخاوة حسين شهَادَة في سطور

الاسم الكامل: سخاوة حسين شهَادَة
اسم الأب: عبد المجيد
اسم الأم: عارفة النساء
تاريخ الميلاد: ٢ أبريل ١٩٦٤م
المهنة/المنصب: رجل أعمال
العنوان الحالي: منزل رقم ١١٢، أريتشبور، تُنْغِي، غَازِيْبُوْر
تاريخ الحادثة: ٥ أغسطس ٢٠٢٤م
مكان الحادثة: أَرَمْبُور، دكا
الجهة المعتدية: شرطة الحكومة الاستبدادية
تاريخ ومكان الوفاة: ٥ أغسطس ٢٠٢٤م، الساعة ٦:٢٠ مساءً

مقترحات لدعم الأسرة:

١. دعم وتوسيع نشاط ابن الشهيد التجاري: ليواصل مسيرة والده في العمل الشريف، ويؤمن للأسرة حياة كريمة تليق باسم الشهيد.
٢. دعم تعليم ابنة الشهيد فاطمة أَختر: التي أتمت حفظ القرآن الكريم وتتابع دراستها في الصف التاسع، لتكون منارة علم وفضيلة في مجتمعها.

মেধা
কোটা

শোকের রং লাল
দেশটা তোদের বাপের না!!
দিনে নাটক রাতে আটক
সবুজ কই
আবু সাইদ
"আমার বিচার মুক্তি কর, তোমার বিচার করবে কে?"
আমি ৭১ দেখিনি কিন্তু ২৪ দেখেছি
আমার একটা ছোট্ট ভাই বোন আছে স্যার!!
Public X Private
শোন মমতাজ! আমি নই তো একজন...
Gen Z
জুলাই বিজয় মাস...
আমরা ছাত্র
১ দফা ১ দাবি
আমার কলাদাস বুক কেন?
আমরা অনেক জন
ঠক! ঠক! বাসায় ছাত্র আছে?
ARMY-IBA BNMPC, BRAC HBRCMC
Silence–Loud

الشهيد محمد وَحِيد مِيَّا

الرقم التسلسلي : ١٨٥

رقم الهوية: المنطقة: إقليم دكا - ٥٣

نبذة مختصرة عن الشهيد:

في سجلّ الكادحين الذين كتبوا أسماءهم بمداد التضحية والصبر، يسطع اسم الشهيد محمد وَحِيد مِيَّا كرمز للبراءة والكدح، وصورة ناصعة للوفاء الأسري والإنساني. وُلِد في مايو من عام ١٩٩٧م، في منطقة تُنْغِي بمحافظة غَازِيْپُوْر، بنغلاديش، ونشأ في كنف أسرة بسيطة عرفت مرارة الفقد وقسوة الأيام.

فقد والده، محمد خورشيد، وهو لا يزال يخطو خطواته الأولى في التعليم، إذ كان في الصف الثامن حين باغته اليتم، فاضطر لترك مقاعد الدراسة ليحمل على عاتقه عبء الأسرة، ويواجه عواصف الحياة مبكرًا.

عمل في مصنع للملابس الجاهزة، عاملًا مساعدًا، يتقاضى أجرًا زهيدًا، لكنه كان يرضى بالقليل، ويعيش حياة بسيطة كريمة مع والدته فُرقان بيبي. ثم شاءت الأقدار أن تُطلّق شقيقته الكبرى، فوجد نفسه مضطرًا لتحمل مسؤوليتها أيضًا، ليزداد العبء على كاهله وتتعاظم التضحيات.

لم يرضخ وَحِيد لليأس، بل سعى لتطوير نفسه، فتعلم مهنة التشغيل الصناعي، وانضم في عام ٢٠٢٢ م إلى شركة "شان تكس الخاصة المحدودة" (Shan Tex Private Ltd) بوظيفة مشغّل، يتقاضى راتبًا شهريًا يبلغ ١٥ ألف تاكا، كان يقتسمه بين حاجات البيت، ومتطلبات الأم، وهموم الأخت.

الخلفية: مشهد الوطن الجريح

خلال خمسة عشر عامًا من الحكم الاستبدادي، أُغلقت أبواب الأمل في وجه الشعب البنغلاديشي، وسُدّت السبل أمام الانتخابات والتغيير السلمي. سيطرت السلطة على الإعلام، وأُخمد صوت القضاء، وغابت العدالة، بينما انتشرت الميليشيات الجامعية، وتفاقم الفساد، وارتفعت الأسعار، وتقلصت فرص العمل، وهاجرت الأموال إلى الخارج.

في ظل هذه الأوضاع الخانقة، تزايد الإحباط واليأس، حتى جاءت انتخابات ٢٠٢٤ الهزلية، لتغرق الناس في موجة من الاكتئاب الجماعي والعجز. لم يعد أحد يثق في الأحزاب السياسية، فقد جُرِّبت كلها، ولم تحقق للشعب إلا الخيبة.

وبينما كان النظام الفاشي بقيادة الشيخة حسينة يمعن في القمع، انفجرت انتفاضة الطلاب ضد التمييز، وتحوّلت إلى موجة جماهيرية تلقائية، لم يكن وراءها حزب ولا زعيم، بل كان وقودها الغضب الشعبي المتراكم، وصرخات المظلومين الذين ضاقت صدورهم بالذل والمهانة.

في الخامس من أغسطس ٢٠٢٤م وبعد أن شاع خبر فرار رئيسة الحكومة الفاشية واستقالتها، خرج الشهيد محمد وَحِيد مِيًّا من منزله في الثالثة عصرًا، يحدوه الأمل في فجر جديد.

وصل إلى منطقة "أمير كُوْمْبِلِكْس" في عَظَامْبُوْر، أوتَارَا، وقبل أن يبدأ في المشاركة في مسيرة النصر، باغتته رصاصة غادرة أطلقها أفراد ميليشيا "حزب الطلاب" الإرهابية التابعة للحزب الحاكم.

نُقل وَحِيد إلى مستشفى كلية الطب في دكا، لكن نقص الأطباء والرعاية الطبية أبطأ وصول النجدة، وبينما كان يصارع الموت، أعلن الأطباء وفاته في الليلة منفسها.

بدأت أسرته رحلة بحث مؤلمة عنه، إذ كان يتيمًا، حتى عثرت عليه في مستشفى كلية الطب بعد يومين، وتسلمت جثمانه في الثامن من أغسطس.

صلاة الجنازة والدفن:

أقيمت صلاة الجنازة على الشهيد محمد وَحِيد مِيًّا بعد صلاة الظهر في منطقته، ثم وُوري جثمانه الثرى في مقبرة "مُوْركُوْن" بمنطقة تُنْغِي في غَازِيْبُوْر، وسط دموع الأم المكلومة، وحسرة الأخت المطلقة، وحزن الجيران والأصدقاء الذين فقدوا سندهم ورفيقهم الطيب.

المشاعر والتعليقات:

قال محمد تنوير أحمد، صديق الشهيد: "كان وَحِيد من أعز أصدقائي، شابًا مبتسمًا، مواظبًا على الصلاة، طيب القلب، محبوبًا، محسنًا، وموثوقًا. نال الشهادة في سبيل وطنه. وأدعو إلى تقديم المساعدة لإعالة أسرته، المكونة من أم مسنّة وأخت مطلقة. كما أطالب بإجراء تحقيق عادل في وفاة صديقي المؤلمة."

لقد كان وَحِيد المعيل الوحيد لأسرته، وباستشهاده، أصبحت والدته المسنّة وأخته المطلقة تعيشان في ظروف قاسية، تتجرعان مرارة الفقد، ويثقل كاهلهما الفقر والوحدة. أصيبت الأم بالحزن والارتباك بعد فقدان ابنها الحبيب، وغدت الأيام تمر عليها ثقيلة موحشة.

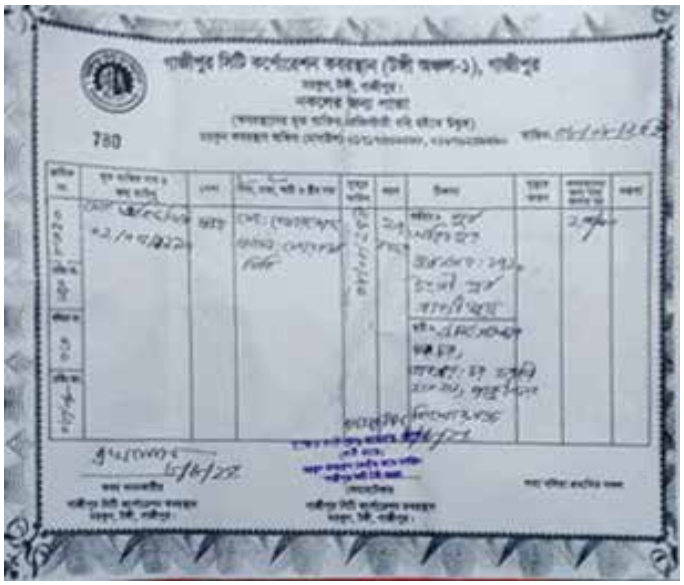

الشهيد محمد وَحِيد مِيًّا في سطور

الاسم: الشهيد محمد وَحِيد مِيًّا
تاريخ الميلاد: ٢ مايو ١٩٩٧م
مكان الميلاد: تُنْغِي، غَازِيْپُوْر، بنغلاديش
المهنة: موظف (مشغّل في مصنع Shan Tex Private Ltd)
الوالد: المرحوم محمد خورشيد
الوالدة: السيدة فُرْقَان بِيْبِي (ربة منزل، ٥٢ سنة)
الدخل الشهري: ١٥,٠٠٠ تاكا
مصدر الدخل: الوظيفة

مقترحات لدعم الأسرة:

١. تقديم منحة مالية عاجلة لأُسرة الشهيد، مع تخصيص راتب شهري دائم يعينهم على مواجهة أعباء الحياة بعد فقدان المعيل.
٢. السعي لإيجاد حل دائم يعيد الاستقرار والكرامة لحياة الأم والأخت، عبر توفير الدعم النفسي والاجتماعي، ومساعدتهما في تجاوز المحنة، والوقوف إلى جانب هذه الأسرة المنكوبة حتى تستعيد بعض الأمان.

إنّ عظمة الإنسان تتجلّى في ترسيخ الحقيقة، ومواجهة الظلم، ورفض الانكسار أمام القهر والطغيان. هذه العظمة لم تكن يومًا حكرًا على الكبار، بل حمل لواءها الشباب والطلاب عبر الأجيال، فكانوا دائمًا طاقة احتجاجية متقدة، ونبضًا حيًّا في جسد الوطن والأمة. حين تتوحد قلوب طلاب هذا الجيل من أجل قضية نبيلة، فإنهم يصنعون ملحمة من العطاء والتضحية، كما فعل الشهيد اليافع محمد سامع أمان نور، الذي اندفع بحماسة لا تعرف التردد ليكون جزءًا من الثورة الشعبية، وليكتب اسمه في سجل الخالدين. لقد كان سامع أمان نور، الطالب المؤدب الذكي، جنديًا شجاعًا في صفوف الحق، فارسًا في ميدان العدالة، وستبقى صلابته وشجاعته منارة تلهم الأجيال القادمة بروح الحماسة والنضال.

الشهيد محمد سامع أمان نور

الرقم التسلسلي: ١٨٦

رقم الهوية: إقليم دكا – ٥٤.

نبذة مختصرة عن الشهيد:

وُلِد الشهيد محمد سامع أمان نور في الثاني عشر من نوفمبر عام ٢٠١٠م، في قرية "شرق أشين بور" بمحافظة غازي بور، ليكون زهرةً يانعة في بستان أسرة كريمة. والده محمد أمان الله، مغترب في ديار الغربة، يبلغ من العمر ٥٧ عامًا، ووالدته شَاه نُور أمان، ربة منزل تحتضن أبناءها بحنان الأمومة. كان سامع طالبًا في الصف السابع بمدرسة وكلية "سراج الدين الحكومة"، مجتهدًا في دراسته، متفوقًا في لعبة الكريكت، محبوبًا لدى الجميع، يفيض خلقًا وذكاءً. شهادته كانت صدمة هزّت أركان منطقته، وأبكت القلوب قبل العيون.

خلفية الحركة الاحتجاجية:

الطلاب هم القوة التي لا تُقهَر، والشرارة التي تشعل فتيل التغيير في كل زمان ومكان. لم يكن ذلك في بنغلاديش وحدها، بل في كل بقاع الأرض. فكم من حكومة سقطت، وكم من نظام تبدّل، بفضل احتجاجات طلابية نبيلة، كان آخرها ما شهدته بنغلاديش في صيف ٢٠٢٤م.م

انطلقت شرارة الاحتجاجات ضد التمييز في التوظيف تحت شعار "مكافحة الكوتا" في الأول من يوليو ٢٠٢٤م، فزلزلت أركان النظام، وأجبرت الحكومة على الاستقالة تحت ضغط الجماهير.

منذ تأسيس بنغلاديش، والشعب يرزح تحت نير الظلم والاستغلال والقمع الوحشي، لكن صوت الحرية ظل يعلو في وجه الطغيان، وكان الطلاب دومًا في طليعة الثائرين، يلهبون الشارع بحماسهم، ويشعلون جذوة الأمل في النفوس.

خلال خمسة عشر عامًا من حكم حزب رابطة عوامي، تراكمت مشاعر السخط، وعمّ الفساد والقتل والظلم، وازدادت المؤامرات لإعادة نظام الحصص الوظيفية. في عام ٢٠١٨م، رضخت رئيسة الوزراء لمطالب الطلاب، لكنها أخفت في قلبها نار الانتقام.

وفي انتخابات ٢٠٢٤م، التي جرت بلا معارضة، عادت المحاولات لإحياء نظام الكوتا، فانطلقت الحركة الطلابية من جديد، سلمية في بدايتها، ثم تحولت إلى انتفاضة عارمة بعد أن قوبلت بعنف وقمع دموي من الشرطة وميليشيات النظام.م

استشهاد أبو سعيد في راني بور كان نقطة التحول، فانتقلت الحركة من مطلبية إلى ثورة جماهيرية، هتفت ضد التمييز، وتحدّت القمع، حتى أجبرت الحكومة الديكتاتورية بقيادة الشيخة حسينة على الاستقالة في الخامس من أغسطس. لكن قبل أن ترحل، تركت وراءها سجلًا أسود من الجرائم، وأطلقت قواتها النار على المتظاهرين العزل، فارتقى الشهداء، وكان سامع أمان نور أحدهم.

المشاركة في الحراك:

شرف الإنسان وسموّه يكمنان في نصرة الحق ومقاومة الباطل. وهذا الشرف حمله طلاب الأمة وشبابها عبر العصور، فكانوا دائمًا قوة احتجاجية فعّالة، يذودون عن حياض الوطن والأمة.

حين توحّدت صفوف الطلاب في حركة مطلبية عادلة، انضم إليهم الشاب الذكي الشجاع سامع أمان نور، ليخوض معهم معركة الحرية، ويقف في طليعة الجماهير الساعية إلى العدالة. كان جنديًا باسلًا، لا يعرف الخوف، ولا يهاب الموت، يردد مع رفاقه هتافات الأمل، ويزرع في القلوب بذور الثورة.

نيل الشهادة:

في يوم الاثنين، الخامس من أغسطس، كان الوطن على موعد مع التضحية. انضم الشهيد محمد سامع أمان نور

إلى صفوف الجماهير في الحراك الطلابي المناهض للتمييز، مشاركًا في "مسيرة النصر" بمنطقة جسر BNS في أوتّارا، عند الخامسة مساءً.

كانت لحظات الفرح بالنصر على النظام الفاشي قصيرة، فقد باغتت ميليشيات النظام وشرطة القمع الطلاب العزل بوابل من الرصاص، فتحوّلت ساحة الاحتفال إلى مأتم، وغرقت الشوارع في الدماء والدموع.

وفي خضم هذا القمع الوحشي، أصابت رصاصة غادرة الشهيد سامع أمان نور، فسقط على الأرض مضرجًا بدمائه الطاهرة، ليكتب بدمه ملحمة جديدة في سجل الحرية.

هرع شهود العيان بشجاعة لإنقاذه، ونُقل إلى مستشفى أوتّارا، لكن جراحه كانت أعمق من أن تندمل، وأُعلن عن استشهاده في المساء وهو تحت العلاج، ليبكيه الوطن، وتبكيه القلوب.

صلاة الجنازة والدفن:

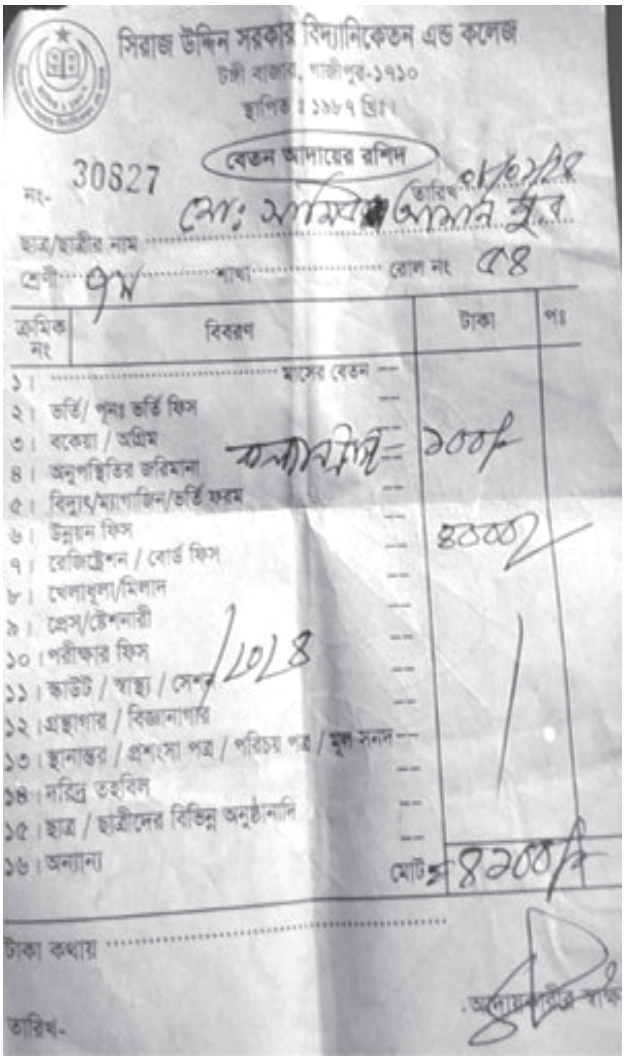
সিরাজ উদ্দিন সরকার বিদ্যানিকেতন এন্ড কলেজ
চন্দী বাজার, গাজীপুর-১৭১০
স্থাপিত : ১৯৮৭ খ্রি:
বেতন আদায়ের রশিদ
নং- 30827
তারিখ 01/10/18
ছাত্র/ছাত্রীর নাম
শ্রেণী ৭ম শাখা রোল নং ৫৪

ক্রমিক নং	বিবরণ	টাকা	পঃ
১।	মাসের বেতন		
২।	ভর্তি/ পূণঃ ভর্তি ফিস		
৩।	বকেয়া / অগ্রিম		
৪।	অনুপস্থিতির জরিমানা		
৫।	বিদ্যুৎ/ম্যাগাজিন/ভর্তি ফরম		
৬।	উন্নয়ন ফিস		
৭।	রেজিস্ট্রেশন / বোর্ড ফিস		
৮।	খেলাধূলা/মিলাদ		
৯।	প্রেস/ষ্টেশনারী		
১০।	পরীক্ষার ফিস		
১১।	স্কাউট / স্বাস্থ্য / সেশ		
১২।	গ্রন্থাগার / বিজ্ঞানাগার		
১৩।	স্থানান্তর / প্রশংসা পত্র / পরিচয় পত্র / মূল সনদ		
১৪।	নবিন্ন তহবিল		
১৫।	ছাত্র / ছাত্রীদের বিভিন্ন অনুষ্ঠানাদি		
১৬।	অন্যান্য		
	মোট	৪২০০/-	

টাকা কথায়
তারিখ-

نُقل جثمان الشهيد إلى مسقط رأسه، حيث اجتمع الأهالي والمحبون في قريته بَاغْمَارَا التابعة لمركز كُوْشُوَا بمحافظة شَانْدبُوْر، لأداء صلاة الجنازة في مشهد مهيب، خيّم عليه الحزن والأسى، وارتفعت فيه الدعوات بأن يتقبله الله في زمرة الشهداء. وبعد الصلاة، وُوري جثمانه الثرى في مرقده الأخير، ليبقى قبره شاهدًا على التضحية والفداء.

شهادة أحد الأقارب:

قال محمد ناصر الدين، عمّ الشهيد: "لقد كان ابن أخي عزيزًا على قلبي، فتى ذكيًا ومحبوبًا للغاية. كان يناديني بلطف 'يا عمي' بابتسامة مشرقة، وكنت أُكنّ له حبًا خاصًا. كان يكتب الشعر بالإنجليزية، وبارعًا في لعبة الكريكت. أسأل الله أن يرحمه ويغفر له، وأن يتقبله في زمرة الشهداء. آمين."

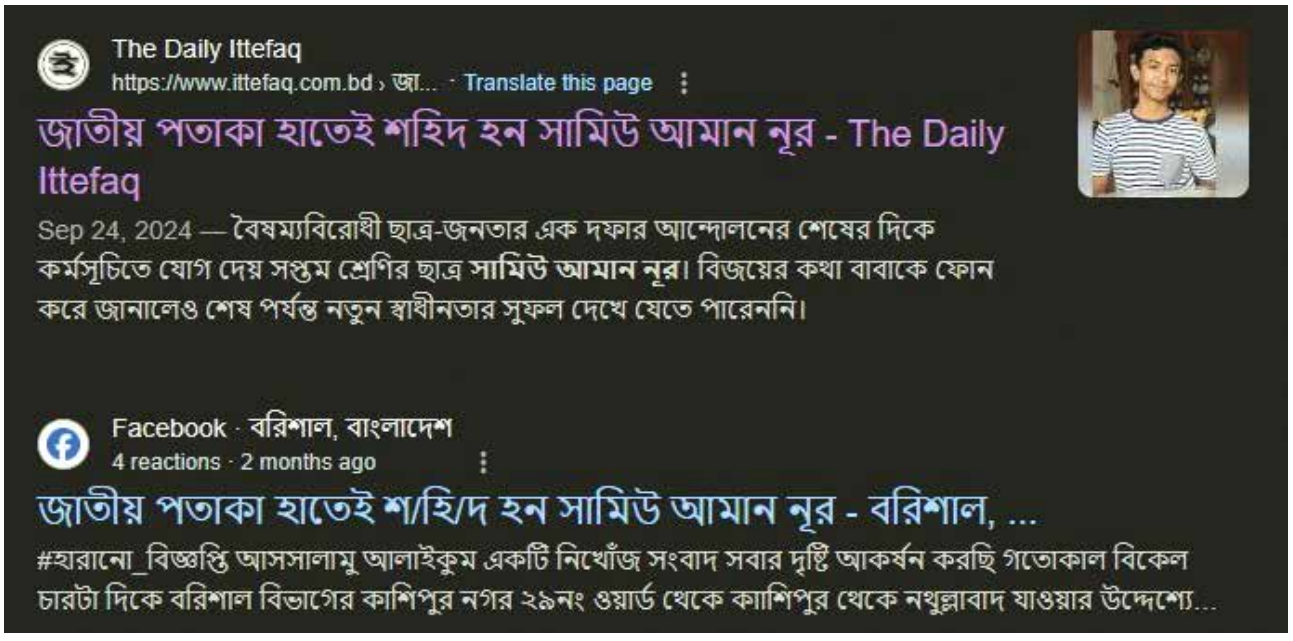
The Daily Ittefaq
https://www.ittefaq.com.bd › জা... · Translate this page
জাতীয় পতাকা হাতেই শহিদ হন সামিউ আমান নূর - The Daily Ittefaq
Sep 24, 2024 — বৈষম্যবিরোধী ছাত্র-জনতার এক দফার আন্দোলনের শেষের দিকে কর্মসূচিতে যোগ দেয় সপ্তম শ্রেণির ছাত্র সামিউ আমান নূর। বিজয়ের কথা বাবাকে ফোন করে জানালেও শেষ পর্যন্ত নতুন স্বাধীনতার সুফল দেখে যেতে পারেননি।
Facebook · বরিশাল, বাংলাদেশ
4 reactions · 2 months ago
জাতীয় পতাকা হাতেই শ/হি/দ হন সামিউ আমান নূর - বরিশাল, ...
#হারানো_বিজ্ঞপ্তি আসসালামু আলাইকুম একটি নিখোঁজ সংবাদ সবার দৃষ্টি আকর্ষন করছি গতোকাল বিকেল চারটা দিকে বরিশাল বিভাগের কাশিপুর নগর ২৯নং ওয়ার্ড থেকে কাশিপুর থেকে নথুল্লাবাদ যাওয়ার উদ্দেশ্যে...

الشهيد محمد سامع أمان نور في سطور

الاسم الكامل: محمد سامع أمان نور

تاريخ الميلاد: ١٢ نوفمبر ٢٠١٠م

المهنة: طالب

المؤسسة التعليمية: الصف السابع، مدرسة وكلية سيراج الدين الحكومة

مكان الحادث: منطقة جسر بي إن إس الطائر، أوتّارا

الجهة المعتدية: ميليشيات اتحاد طلاب النظام الاستبدادي وقوات الشرطة

وقت الإصابة: ٥ أغسطس ٢٠٢٤م، الساعة ٥:٠٠ مساءً

تاريخ ووقت الوفاة: ٥ أغسطس، الساعة ٦:٣٠ مساءً

مكان الدفن: قرية بَاغْمَارَا، مسقط رأسه

العنوان الدائم: قرية ٣٣٨ طريق قاضي نظر الإسلام، سيتي كوربوريشن، تُنْغِي، غَازِيْبُوْر

الوالد: محمد أمان الله (مغترب، ٥٧ عامًا)

الوالدة: شَاه نُور أمان (ربة منزل، ٤٥ عامًا)

الدخل الشهري للأسرة: ٣٠,٠٠٠ تاكا

مصدر الدخل: إيجار المنزل

عدد أفراد الأسرة: ٤ أشخاص

مقترحات لدعم الأسرة:

١. الاعتراف الرسمي من الدولة بالشهادة ومكانة الشهيد، ليظل اسمه منقوشًا في ذاكرة الوطن.

٢. تقديم منحة مالية فورية لعائلة الشهيد، تعينهم على مواجهة أعباء الحياة بعد فقدان السند .

٣. التكفل بجميع نفقات شقيقاته الصغيرات، ليواصلن درب العلم والحياة بكرامة وأمل.

الشهيد محمد رُخْتَن مِيَّا

الرقم التسلسلي: ١٨٧

رقم الهوية: إقليم دكا - ٥٥

نبذة مختصرة عن الشهيد:

في سجلّ الشهداء الذين سطّروا بدمائهم الطاهرة أبهى ملاحم البطولة والفداء، يسطع نجم الشهيد محمد رُخْتَن مِيَّا كرمز للشجاعة والإباء، وكنموذج للإنسان البسيط الذي حمل همَّ الوطن فوق كتفيه، ولم يتردد في بذل روحه فداءً للحرية والكرامة. وُلِد في الخامس من يوليو عام ١٩٧٨م، في قرية "أَتْبَارَا" التابعة لاتحاد "نَارَا شَاتُل"، مركز لُوْنِيْشْوَار بمحافظة نِتْرُكُوْنَا، ونشأ في كنف أبٍ مكافح، عَادُر علِي، وأمٍ صابرة، سَهَر بَانُو.

انتقل لاحقًا للإقامة في طريق "أَنْدَار مَانِك" بمنطقة "صَفِي بُوْر"، مركز "كَالِيّا كُوْبِر"، محافظة غَازِيْبُوْر، حيث عاش حياة الكدح والصبر، وعمل حارسًا للأمن، لكن هويته الأسمى بقيت محفورة في ذاكرة الوطن كأحد أبطال ثورة يوليو المجيدة لعام ٢٠٢٤م. إن تضحيته ستظل نبراسًا متوهجًا، ومصدر إلهام للأجيال القادمة.

الحراك والنضال والشهداء:

حين نستحضر نضال الطلاب والجماهير في بنغلاديش عام ٢٠٢٤ م، تتجسد أمامنا صور الشهداء الذين أبقوا شعلة الثورة متقدة، وسقوا شجرة الحرية بدمائهم الزكية.

الشهداء هم منارات الكفاح، وأوتاد الصمود، يلهبون القلوب بالعزيمة، ويغرسون في النفوس معنى التضحية من أجل العدالة الاجتماعية والتقدم.

تضحياتهم لا تذوب في زحام الأيام، بل تبقى جزءًا حيًّا من الذاكرة الجمعية، تُعيد تشكيل المسار السياسي والاجتماعي للأمة.

دماؤهم تصرخ في وجه الظلم، وتدفع الأجيال للوقوف بشموخ أمام الفساد والاستبداد، وتدفع المجتمع نحو التغيير الكبير.

في كل انتصار يُكتب باسم الشعب، يظل الشهداء هم أصحاب الفضل الأول، فهم من رسموا بدمائهم خارطة الحرية، وجعلوا من أجسادهم جسورًا تعبر عليها قوافل النصر.

لقد كان الحراك في بدايته انتفاضة ضد نظام الحصص الجائر، لكنه تحوّل تحت وقع القمع الوحشي إلى ثورة ضد التمييز والاستبداد.مم

فقد المتظاهرون أعينهم وأطرافهم وألسنتهم، وارتوت الطرقات بدمائهم، حتى توحّد صوت الشعب على مطلب واحد: إسقاط الطغيان الجاثم على صدر بنغلاديش منذ خمسة عشر عامًا.

ومع سقوط النظام وفرار الطاغية، تحققت أماني الشهداء، وأصبحوا أبطال الحاضر والمستقبل، وكتبت أسماؤهم بحروف من نور في سجل الخالدين.م

كيف استُشهد:

في الخامس من أغسطس ٢٠٢٤م اهتزت أركان السلطة الفاشية تحت هدير الجماهير، واضطرت السفاحة حسينة للفرار، فيما تدفقت سيول البشر في مسيرات النصر.

خرج محمد رُخْتَن مِيَّا من منزله في حوالي الساعة ٣:٣٠ عصرًا، يغمر قلبه الفرح والأمل، وانضم إلى موكب النصر المتجه إلى البوابة رقم ١ لأكاديمية الأنصار في صَفِي بُوْر.

هناك، باغتتهم ميليشيات النظام بوابل من الرصاص، وكان الوقت حينها حوالي الرابعة عصرًا.

كان رُخْتَن مِيَّا في مقدمة الصفوف، صامتًا منذ خمسة عشر عامًا، ولسانه معقود، لكنه كان يهتف بفرح النصر بقلبه، ويرفع قبضته عاليًا مع رفاقه.

فجأة، دوّى صوت الرصاص، وسقط رُخْتَن مِيَّا على الأرض، ليرتقي شهيدًا في لحظة تحوّل فيها الفرح إلى مأتم، والنشوة إلى حزن عميق.

سارع رفاقه لنقله إلى مستشفى غَازِيْبُوْر المركزي، وفي حوالي السادسة مساءً أعلن الطبيب وفاته، وسُلّم جثمانه إلى أهله.

صلاة الجنازة والدفن:

نُقل جثمان الشهيد إلى مسقط رأسه في نِتْرُكُوْنَا، حيث اجتمع الأهل والجيران والأحبة في وداع مهيب، وأُقيمت عليه صلاة الجنازة، ثم وُري الثرى في المقبرة المحلية، ليبقى قبره شاهدًا على عظمة التضحية، وخلود الرسالة.

شهادة الجيران:

تقول رِنا بِيْغُوْم، جارة الشهيد:

"كان إنسانًا طيبًا، لم يُسِئ يومًا إلى أحد، عاش في وئام وسلام مع الجميع، وترك في القلوب بصمة لا تُمحى."

أما آمِنة بِيْغُوْم، فتقول:

"لم يكن يتلفّظ بكلمة جارحة، كان شجاعًا، يجهر بالحق، ويجيد التصدي للظلم، طيب الخلق على المستوى الشخصي، لا يعرف الحقد ولا الضغينة."

الوضع الأسري والاجتماعي:

كان محمد رُخْتَن مِيًّا ابنًا لعائلة فقيرة، عاش الحزن والفقر رفيقين دائمين، ولم يملك سوى قطعتين صغيرتين من الأرض (نحو ٨٠ مترًا مربعًا) في قريته، بلا أي مدخرات أو أملاك أخرى.

عمل حارسًا بدخل ضئيل، يكابد مشقة الحياة، ويصارع من أجل أسرته.

له ثلاثة أبناء وبنت واحدة:م

شَبِّيْر (٢٤ عامًا): اختار حياة العامل ليعين والده في إعالة الأسرة.

رابّي (٢٠ عامًا): يعمل في تجارة الخضار والمواد الطازجة.

تُفَايل: يدرس في الصف التاسع.

ابنته: تلميذة في الصف الخامس.م

زوجته وأبناؤه الأربعة يعيشون في فقر مدقع، بلا بيت أو مأوى أو مدخرات، والمعاناة جزء لا يتجزأ من تفاصيل حياتهم اليومية.

بعد استشهاد ربّ الأسرة، أصيبت العائلة بانهيار تام، وأصبح الوضع الاقتصادي أكثر حرجًا، والحياة أكثر قسوة وصعوبة.

الشهيد محمد رُخْتَن مِيًّا في سطور

الاسم: محمد رُخْتَن مِيًّا

تاريخ الميلاد: ٠٥-٠٧-١٩٧٨م

اسم الأب: عَادُر عِلِي

اسم الأم: سَهَر بَانُو

العنوان الدائم: قرية نارا شَاتُل، اتحاد لُوْنِيْشْوَار، مركز أتْبَارَا، محافظة نِتْرُكُوْنَا

العنوان الحالي: شارع أنْدَار مَانِك، صَفِي بُوْر، كَالِيّا كُوْبِر، غَازِيْبُوْر

المهنة: حارس أمن

عدد الأبناء: ثلاثة أبناء (شَبِّيْر، رابّي، تُفَاعِل) وبنت واحدة

الوضع الاقتصادي: فقر مدقع، بلا بيت أو مدخرات

مقترحات لدعم الأسرة:

الاقتراح الأول:

١. أسرة الشهيد باتت معدَمة؛ لذلك تحتاج في المقام الأول إلى مساعدة مالية عاجلة لمرة واحدة.
٢. ضرورة توفير سكن دائم للأسرة.
٣. يمكن تدريب الزوجة على حرفة الخياطة، وتزويدها بماكينة خياطة لتتمكن من الاعتماد على نفسها.
٤. كما يمكن مساعدتهم بشراء بقرة حلوب لتحسين دخل الأسرة.

الاقتراح الثاني:

١. تقديم رأس مال لأبناء الشهيد لدعم مشاريعهم التجارية، ليصبحوا منتجين.
٢. توفير فرص التعليم العالي لمن هم لا يزالون في مسيرة التعليم.

الاقتراح الثالث:

١. تخصيص راتب شهري منتظم للعائلة.
٢. عند زواج الابنة، يُقدَّم دعم مالي لتكاليف الزواج.

স্বাধীনতার
সূর্যোদয়

নতুন
পাতায়
ঝরার
বীরা
হে মুক্তি
মিছাবাদ

الشهيد ضياء الرحمن

الرقم التسلسلي: ١٨٨

رقم الهوية: إقليم دكا - ٥٦

نبذة مختصرة عن الشهيد:

في سجل الشهداء الذين نقشوا أسماءهم بمداد الدم والكرامة، يسطع نجم الشهيد ضياء الرحمن، الذي وُلد في العشرين من فبراير عام ١٩٨١م بمركز بِيْرَال، محافظة دِيْنَاجْبُوْر، في كنف أسرة متواضعة عانت من ضيق ذات اليد وقسوة الأيام. والده محمد عبد الكافي، وأمه خالدة بِيْغُوْم، كانا سندًا له في طفولته، لكن الفقر حال دون مواصلة تعليمه بعد المرحلة الثانوية، فاضطر إلى ترك مقاعد الدراسة مبكرًا ليحمل همّ الأسرة على عاتقه.

شدّ الرحال إلى مدينة دكا، باحثًا عن فرصة عمل تليق بكرامته، فالتحق بوظيفة في "شركة إن فابريكس المحدودة" بمنصب مفتّش جودة، ليشق طريقه في عالم العمل الشريف. كان ضياء المعيل الوحيد لأسرته الصغيرة، يعيش مع زوجته وولديه في منزل مستأجر بمنطقة غازيپور، لا يملك من الدنيا سوى قلب كبير، وأمل لا ينطفئ.

أنجب ابنًا، محمد تنزيل الرحمن شرف، طالب الصف التاسع، وابنةً، جافنا أختَر جُوي، تتابع دراستها رغم الصعوبات. لم يكن للأسرة منزل أو ممتلكات في القرية، بل كان رزقهم معلقًا بإرادة الله وكدّ الشهيد.

المشاركة في الحركة ونيل الشهادة:

في صباح الاثنين، الخامس من أغسطس 2024م، خرج الشهيد ضياء الرحمن من منزله في تمام الساعة الثامنة والنصف، يحمل في قلبه نبض الثورة وروح التضحية، لينضم إلى جموع الطلاب والجماهير في مسيرة حاشدة ضد التمييز والظلم. كان في طليعة الصفوف، يهتف للحرية والعدالة، غير آبه بالمخاطر التي تحيط به.

وعندما وصلت المسيرة أمام مركز BNP في منطقة أوتارا، باغتت قوات الشرطة القاتلة التابعة للنظام الدكتاتوري برئاسة الشيخة حسينة المتظاهرين بوابل من الرصاص العشوائي. أصابت رصاصة غادرة ظهر الشهيد، فاخترقت جسده وخرجت من بطنه، ليسقط مضرجًا بدمائه الطاهرة بين رفاقه.

سارع المتظاهرون بنقله إلى مستشفى الهلال الأحمر في أوتارا، ثم إلى مستشفى كلية الطب بدكا، حيث خضع للعناية المركزة، لكنه فارق الحياة فجر التاسع من أغسطس، عند الساعة السابعة وعشرين دقيقة صباحًا، بعد صراع مرير مع الألم.

الوضع العائلي والاجتماعي:

ينتمي الشهيد ضياء الرحمن إلى منطقة نائية في دِيْنَاجْبُوْر، عاش فيها طفولته بين الحقول والذكريات، قبل أن تدفعه الحاجة إلى الهجرة والعمل في العاصمة. كان عنوانه الدائم في قرية "إم نَغَر" التابعة لاتحاد "منسي بارا"، مركز "بِيْرَال"، محافظة دِيْنَاجْبُوْر، بينما كان يقيم فعليًا في منطقة "تُنْغِي" بمحافظة غَازِيبُوْر.

عند استشهاده، كانت أسرته تعيش في منزل مستأجر، تعاني من ضيق الحال وكثرة الديون، بلا سند ولا معين. أرملته، شهناز أختار، اضطرت بعد الفاجعة إلى ترك المدينة والعودة إلى القرية لتعيش مع عائلة الشهيد، باحثة عن بعض الأمان والسكينة بعد أن فقدت معيلها وسندها.

كان الشهيد ضياء يعمل قائدًا لقسم مراقبة الجودة في شركة "إن فابريكس"، لكن تضحيته ستظل ثروة لا تقدر بثمن في تاريخ الوطن الأم، وعنوانًا للفداء والبطولة.

المعاناة بعد الاستشهاد:

بعد رحيل ضياء الرحمن، غرق البيت في ظلام الفقر واليتم. توقفت دراسة ابنه وابنته، إذ لم تعد هناك قدرة على دفع الرسوم أو تأمين احتياجات الحياة. اضطرت الأم إلى ترك منزل الإيجار والعودة إلى القرية، لتبدأ معركة جديدة مع الجوع والفاقة، وأصبحت الأسرة تواجه أيامًا قاسية لا تجد فيها ما يسد الرمق أو يطفئ لهيب الحاجة.

تراكمت الديون، وبلغ دين إيجار المنزل أربعين ألف تاكا، لم تجد الأسرة سبيلاً لسداده. أصبح الوضع مأساويًا، لا قدرة على دفع تكاليف المعيشة أو استكمال التعليم، وكل يوم يمرّ يثقل كاهلهم بالحزن والشدة.

شهادة الجيران:

قال محمود الرحمن، أحد جيران الشهيد: "كان ضياء إنسانًا طيبًا، خلوقًا، متواضعًا، لا يعرف إلا النزاهة والأمانة. رغم فقره، كان مثالًا في الأخلاق، يشارك في الأنشطة الاجتماعية، ويحب مساعدة الآخرين. كان موظفًا واعيًا سياسيًا، لا يتأخر عن نصرة المظلومين."

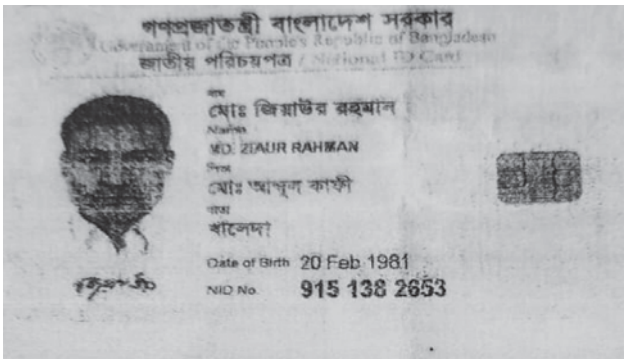

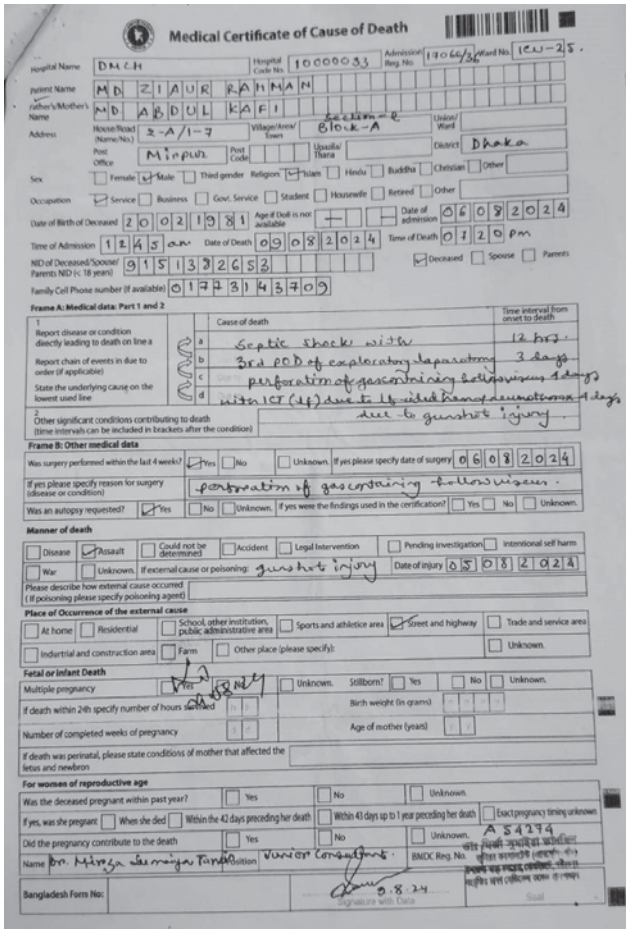

الشهيد محمد ضياء الرحمن في سطور

الاسم: محمد ضياء الرحمن
تاريخ الميلاد: ٢٠-٠٢-١٩٨١م
الوالد: محمد عبد الكافي
الوالدة: خالدة بِيْغُوْم
العنوان الدائم: قرية مُنْسِي بَارا، اتحاد إم نَغَر، مركز بِيْرَال، محافظة دِيْنَاجْبُوْر
العنوان الحالي: القطعة ٣٠٨، بَارُوْ دِيَا، أَدُوْرْشَ بَارَا، مركز تُنْغِي، غَازِيبُوْر
عدد أفراد الأسرة: ٣
مكان الحادث: أمام صالة عرض بيست باي، مركز BNS
الجهة المهاجمة: شرطة النظام الفاشي
تاريخ ومكان الاستشهاد: ٠٩-٠٨-٢٠٢٤م، مستشفى كلية الطب بدَكا
مكان الدفن: في منطقته الأصلية، دِيْنَاجْبُوْر

مقترحات لدعم الأسرة:
الاقتراح الأول:
١. يجب أولاً تسوية ديونه المستحقة.م
٢. ينبغي تقديم منحة مالية عاجلة لضمان استقرار الأسرة.م
٣. عليه دين إيجار منزل بقيمة ٤٠,٠٠٠ تاكا، ويجب سداده فورًا.م
الاقتراح الثاني:
١. الأسرة لا تملك أي منزل دائم للإقامة، لذلك من الضروري توفير سكن دائم لهم.م
٢. توفير إعانة شهرية لتغطية نفقات المعيشة.

الشهيد محمد سيف الحق

الرقم التسلسلي: ١٨٩

رقم الهوية: إقليم دكا - ٥٧

نبذة مختصرة عن الشهيد:

في سجل الخالدين من أبناء الوطن، يتلألأ اسم الشهيد محمد سيف الحق كرمزٍ للكرامة الإنسانية والتضحية النبيلة. وُلد في عام ١٩٧٣م بمحافظة غازي بور، ونشأ في كنف أسرة عريقة، والده عابد علي مولّا، ووالدته السيدة حوَاتٌ خَاتُون. كان من سكان مجمع "دار الإسلام ترست السكني" في مركز تُنْغِي، حيث عاش مع أسرته حياةً هادئة ملؤها الطموح والعمل. أنجب ولدين، أحدهما ينهل العلم في الصف الثامن، والآخر في المرحلة الثانوية العليا، وكان يطمح أن يراهما منارات للعلم والفضيلة.

الحياة الشخصية والمهنية:

لاً عاديًا، بل كان شعلة من النشاط والجد والاجتهاد. عمل في مؤسسة خاصة تهتم بالتنمية الاجتماعية، حيث كرّس جهوده لخدمة الفئات المهمشة والمحرومة، وخاصة مجتمع "الهِجْرَا" (الجنس الثالث)، فكان صوتهم في المحافل، ويدهم التي تمتد بالعون والرحمة.

بفضل ذكائه المتقد وإصراره، ارتقى سريعًا في مدارج النجاح، حتى بلغ راتبه الشهري خمسين ألف تاكا. لم يكتفِ بوظيفته، بل كان يعمل في تجارة الأراضي ليؤمّن لأسرته حياة كريمة ومستقبلًا واعدًا. وبالتوفير والصبر، اشترى شقة صغيرة في مجمع دار الإسلام ترست، ليجمع عائلته تحت سقف الأمان والدفء.

خلفية الحركة الشعبية:

شهدت بنغلاديش في يوليو ٢٠٢٤م انتفاضة شعبية عارمة، انطلقت شرارتها من حركة إصلاح نظام الحصص، التي بدأت كحراك طلابي سلمي ضد التمييز، وسرعان ما تحولت إلى ثورة جماهيرية اجتاحت البلاد.م

تلاشت الفوارق بين الأعراق والأديان والطوائف، وخرج الجميع إلى الشوارع يهتفون للحرية والعدالة. تحت ضغط الجماهير الغاضبة، اضطرت رئيسة الحكومة الديكتاتورية، الشيخة حسينة، إلى الاستقالة في الخامس من أغسطس، لكنها قبل رحيلها تركت خلفها سجلًا أسود من الجرائم، إذ أطلقت القوات المسلحة النار على المتظاهرين العزّل، فسقط الشهداء من أبناء الشعب التوّاقين للكرامة والانعتاق.

المشاركة في الحركة واستشهاده:

في يوم ٥ أغسطس، لبّى محمد سيف الحق نداء الوطن، وخرج مع أبنائه في المسيرة الكبرى التي دعا إليها الطلاب والجماهير لإسقاط النظام المستبد.م

وأثناء مروره قرب منطقة "يَامُوْنَا فِيُوْتْشَر بَارْك"، باغتتهم قوات الجيش بهجوم مفاجئ. وقف الشهيد كالسد المنيع، يذود عن أبنائه، فتلقى رصاصة غادرة في الجانب الأيمن من رأسه، سالت معها دماؤه الزكية، وخرج جزء من دماغه، في مشهد تقشعر له الأبدان.

انهار أطفاله في بكاء مرير، وهم يرون والدهم يسقط أمام أعينهم، فيما تجمّدوا في صمت مذهول من هول التضحية التي قدمها والدهم. وقبل أن يغمض عينيه إلى الأبد، ألقى نظرة أخيرة على أبنائه، نظرة حب وحنان ووداع، ثم سلّم الروح لبارئها.م

سارع المواطنون بنقل جثمانه إلى مستشفى "كُرْمِيْ تُوْلا" العام، حيث أعلن الأطباء وفاته بعد فحصه.

الجنازة والدفن:

نُقل جثمان الشهيد إلى منطقته الأصلية في غازي بور. وأقيمت صلاة الجنازة في الحي بعد صلاة العشاء، ثم وُوري الثرى في مقبرة المؤسسة (التَرَاسْت)، حيث رقد في نومه الأبدي، مخلفًا وراءه قلوبًا مكلومة وذكريات لا تُنسى.

المشاعر الأسرية:

في الوقت الذي كانت فيه بنغلاديش تحتفل بالحرية وسقوط النظام الاستبدادي، كان ابن الشهيد الصغير يحمل جثمان والده إلى المنزل، في مشهد يختلط فيه الفخر بالحزن، والانتصار بالوجع.

زوجة الشهيد، التي فقدت سندها ومعيلها الوحيد، باتت تحمل عبء تربية ولدين صغيرين، وتخشى على مستقبلهما في غياب الأب.

تطالب الأسرة بتحقيق العدالة في هذه الجريمة الوحشية، وتناشد المجتمع والدولة أن يقفا إلى جانبها في محنتها.م

أما الابن الأكبر، محمد رَوْشَان رَاف، فقد كان برفقة والده في المسيرة، ويقول: "كان أبي نزيهًا، عطوفًا، متواضعًا، لا يتنازل عن الحق والعدل. وفاته تركت فينا جرحًا غائرًا، لكنني أشعر بالفخر لأنه واجه الرصاص دفاعًا عن الوطن."

الشهيد محمد سيفُ الله حسن في سطور

الاسم: محمد سيفُ الله حسن
تاريخ الميلاد: ٠١-٠٣-١٩٧٣م
الوالد: المرحوم محمد ضابِط علي مُوْلّا
الوالدة: السيدة حوَات النِسا
العنوان الدائم: حيّ أوُش بَارَا، مدينة غَازِيبُوْر الكبرى، قسم الشرطة: تُنْغِي الغربية
العنوان الحالي: منزل ٣/٥٥، دار الإسلام تراست، مدينة غَازِيبُوْر الكبرى
عدد أفراد الأسرة: ٤ أشخاص (بمن فيهم والدته)
الابن الأكبر: يدرس في الصف الثاني عشر (HSC)
الابن الأصغر: يدرس في الصف الثامن
مكان الدفن: في منطقته الأصلية بـ غَازِيبُوْر

مقترحات لدعم الأسرة:

الاقتراح الأول:

١. تقديم منحة مالية فورية لأسرة الشهيد.
٢. ترتيب راتب شهري منتظم للأسرة.م

الاقتراح الثاني:

١. تغطية كافة مصاريف تعليم الأبناء ليصبحوا أشخاصًا صالحين في المجتمع.
٢. توفير وظيفة مناسبة لزوجة الشهيد.

الشهيد محمد سُجُن مِيّا

الرقم التسلسلي: ١٩٠

رقم الهوية : إقليم دكا – ٥٨

نبذة مختصرة عن الشهيد:

في سجلّ الشهداء الذين خطّوا بدمائهم الطاهرة ملاحم البطولة والفداء، يسطع اسم الشهيد محمد سُجُن مِيّا كرمز للبساطة والكدح، ونموذج للإنسان الذي حمل همّ أسرته ووطنه فوق كتفيه، ولم يتردد في بذل روحه فداءً للحرية والكرامة. وُلِد في الأول من مارس عام ١٩٩٢م، في قرية "خولا هاتي" بمركز "غَايْبَانْدَا" بمحافظة "غَايْبَانْدَا"، ونشأ في كنف أبٍ مكافح، المرحوم سُوجا مِيّا، وأمٍ صابرة، السيدة سالمة بِيْغُوْم، التي بلغت من العمر خمسة وستين عامًا. كان محمد سُجُن الابن الوحيد لوالديه، فكان سندهم وأملهم في الحياة.

الحياة الأسرية والاجتماعية:

واجهت أسرة الشهيد ظروفًا اقتصادية قاسية، دفعت به إلى مدينة غَازِيبُوْر بحثًا عن لقمة العيش. عمل مندوب مبيعات في شركة "بَرَان"، وكان راتبه المتواضع بالكاد يكفي لسد احتياجات أسرته الصغيرة. ومع ذلك، لم يتخلَّ عن حلمه في أن يرى أبناءه من حفظة كتاب الله، فألحق ابنته ذات الأحد عشر عامًا وابنه البالغ من العمر تسع سنوات بمدارس قرآنية متخصصة في الحفظ، وحرص على أن يزرع فيهم القيم والأخلاق منذ الصغر.

كان محمد سُجُن مِيّا يتولى رعاية والدته المسنّة وزوجته من دخله البسيط، ونظرًا لضيق ذات اليد، اضطرت زوجته للعمل كخادمة في منازل الناس، علّها تخفف عن الأسرة بعضًا من أعباء الحياة الثقيلة. كانت حالتهم المعيشية مؤلمة، تفيض بالمعاناة، لكن الشهيد لم يعرف يومًا اليأس أو الاستسلام، بل ظلّ مثالًا في الصبر والرضا، معروفًا في منطقته بالخلق الحسن، والتواضع، وحب الناس.

الانضمام إلى الحراك الشعبي:

مع تصاعد شرارة الحراك الطلابي في يوليو ٢٠٢٤م، وتحول حركة "إصلاح نظام الحصص" إلى انتفاضة شعبية عارمة ضد التمييز والاستبداد، كان محمد سُجُن مِيّا في طليعة أبناء الشعب الذين لبّوا نداء الحرية.م انطلقت مسيرة النصر من سوق حسين في تُنْغِي متجهة نحو أوتّرا، وكان الشهيد في مقدمة الصفوف، يهتف مع الجموع للكرامة والعدالة.

عندما وصلت المسيرة أمام مركز شرطة أوتّرا، باغتت الشرطة الهندية وشرطة حسينة الموالية لها المتظاهرين بوابل من الرصاص الحيّ، في مشهد يقطر وحشية وقسوة. أصابت رصاصة غادرة رأس الشهيد من أحد الجانبين وخرجت من الجانب الآخر، فسقط على الفور مضرجًا بدمائه الطاهرة. سارع الناس بنقله إلى مستشفى أوتّرا الحديث، لكن الأطباء أعلنوا وفاته فور وصوله، لترتقي روحه إلى بارئها في حوالي الساعة الخامسة والنصف مساءً من يوم الاثنين، الخامس من أغسطس.

مشهد النصر والتحرر:

كان ذلك اليوم يومًا فارقًا في تاريخ بنغلاديش، إذ دقّت أجراس النهاية لحكم حسينة، وفرّت السفّاحة إلى الهند بعد ستة عشر عامًا من القمع والبطش، تاركة خلفها دماء الشهداء تروي أرض الوطن. خرج الناس من كل فئات المجتمع إلى الشوارع، وانقلب الحصار إلى مهرجان للحرية، وتحوّل الحراك السلمي إلى انتفاضة شعبية أطاحت بالطغيان، وفتحت أبواب الأمل أمام أجيال جديدة.

صلاة الجنازة والدفن:

نُقل جثمان الشهيد محمد سُجُن مِيّا من المستشفى إلى قريته "خولا هاتي"، حيث اجتمع الأهل والجيران والأحبة في وداع مهيب، وأُقيمت عليه صلاة الجنازة، ثم وُوري الثرى في مقبرة القرية المحلية، ليبقى قبره شاهدًا على عظمة التضحية وخلود الرسالة.

شهادة الجيران:

كان محمد سُجُن مِيّا معروفًا في منطقته بدماثة الخلق، والبساطة، والتواضع، والاجتماعية. لم يكن يومًا مثيرًا للشجار أو الخصومات، بل كان محبًّا للناس، يمدّ يد العون لكل محتاج، ويزرع البسمة في وجوه من حوله.

الوضع الاقتصادي للأسرة:

الشهيد كان المعيل الوحيد لأسرته، و كان يتولى رعاية والدته المسنّة، وزوجته، وابنته، وابنه، من دخله المتواضع.

زوجته اضطرت للعمل خادمة بسبب ضيق الحال، عملت زوجته في تنظيف البيوت لمساعدة الأسرة.

الابنة (١١ عامًا) والابن (٩ سنوات) كلاهما ملتحقان بمدارس قرآنية لتحفيظ القرآن الكريم، تحقيقًا لحلم والدهم.

الأسرة تعيش حالة من الفقر المدقع لا يملكون بيتًا خاصًا، ولا مصدر دخل ثابت بعد فقدان المعيل.

দুর্বৃত্তের গুলিতে মারা যান দুধ ব্যবসায়ী সুজন মিয়া

স্বামীকে হারিয়ে স্ত্রী রাইসু বেগম বাকরুদ্ধ

মোহ হানিফ : সুজন মিয়া একজন দুধ ব্যবসায়ী। ৫ আগস্ট শেখ হাসিনার পদত্যাগের পর বিজয় মিছিলের সাথে টঙ্গীর হোসেন মার্কেট থেকে উত্তরায় গিয়েছিলেন আনন্দ উল্লাসের সাথে। কে জানতো এই যাওয়াই তার শেষ যাত্রা।

রাজধানীর উত্তরা থানার সামনে হঠাৎ করে দুর্বৃত্তরা গোলাগুলি শুরু করে। দুর্বৃত্তের গুলি এসে লাগে সুজনের মাথায়। তাকে উদ্ধার করে উত্তরা আধুনিক মেডিকেল কলেজ হাসপাতালে নিয়ে যাওয়া হয়। সেখানেই মারা যান সুজন। পরিবারের লোকজন অনেক খোঁজাখুঁজির পর উত্তরার আধুনিক মেডিকেল কলেজ হাসপাতালে গেলে সেখানে তার লাশ পাওয়া যায়। সুজন গাজীপুর জেলার টঙ্গীর মুক্তার বাড়ী রোডে ভাড়া থাকতেন। ২ সন্তানের জনক সুজন।

সুজনের স্ত্রী রাইসু বেগম কান্নাজড়িত কণ্ঠে বলেন, ছোট ছোট দুটি বাচ্চা নিয়ে আমি কিভাবে সংসার চালাবো। একমাত্র উপার্জনক্ষম স্বামীকে হারিয়ে তিনি এখন বাকরুদ্ধ। অসহায় পরিবারের পাশে এসে দাঁড়ানোর মতো কেউ নেই। বাচ্চা দুটির একজনের বয়স ৮ আরেকজনের বয়স ৬।

গুলিবিদ্ধ হয়ে মারা যাওয়া স্বামীকে হারিয়ে দুই সন্তান নিয়ে নির্বাক রাইসু বেগম। স্বামীর এমন মৃত্যু যেন মানতেই পারছেন না স্ত্রী রাইসু বেগম। তার কথা স্মরণে আসতেই চোখ গড়িয়ে জলের ধারা বইতে থাকে।

তিনি বলেন, কার কাছে নালিশ করবো, কার কাছে বিচার চাইবো। ছোট এ বাচ্চাদের নিয়ে আমি এখন কী করব, কিছুই জানি না।

الشهيد محمد سُجُن مِيّا في سطور

الاسم: محمد سُجُن مِيّا
تاريخ الميلاد: ٠١-٠٣-١٩٩٢م
الوالد: المرحوم محمد سُوجا مِيّا
الوالدة: السيدة سالمة بِيْغُوْم
القرية: خولا هاتا، مركز غَايْبَانْدَا، محافظة غَايْبَانْدَا
السكن الحالي: منزل الحاج أبو الحسن رقم ٢٢١، أوْش بَارَا، مُخْتر بَارَا، تُنْغِي، غَازِيبُوْر
عدد أفراد الأسرة: ٤ أشخاص (الزوجة، الأم، ابن، ابنة)
عمر الابنة: ١١ سنة (تحفيظ القرآن)
عمر الابن: ٩ سنوات (تحفيظ القرآن)
وقت الاستشهاد: ٥ أغسطس ٢٠٢٤م، حوالي الساعة ٥:٣٠ مساءً
مكان الدفن: مقبرة القرية المحلية

مقترحات لدعم الأسرة:

١. تقديم منحة مالية عاجلة لمرة واحدة كمساعدة أولية لتخفيف وطأة الفقد والمعاناة.
٢. صرف مخصص شهري دائم (راتب شهري) للأسرة، يضمن لهم الحد الأدنى من الاستقرار المعيشي.
٣. شراء ماكينة خياطة للزوجة، لتتمكن من العمل من المنزل وإعالة أسرتها بكرامة.
٤. توفير سكن دائم للأسرة، يحميهم من التشرد ويمنحهم الأمان.
٥. ضمّ الأبناء إلى دار أيتام، لرعايتهم تربويًا وتعليميًا وأخلاقيًا، وضمان مستقبلهم.

الشهيد فَيْضُ الإسلام رَاجَنْ

الرقم التسلسلي: ١٩١

رقم الهوية: إقليم دكا - ٥٩

نبذة حياة مختصرة عن الشهيد:

في ربيع الحياة، وعلى ضفاف الألم والأمل، وُلِد الشهيد فَيْضُ الإسلام رَاجَنْ في السادس من سبتمبر عام ٢٠٠٦م بمنطقة كَالَاتِيَا قرب كِيْرَانِيْغَنْجْ، دكا، في بيتٍ ساده الكفاح والصبر، بين يدي والده نُوْر العالم ووالدته السيدة محمودة. لم يكن القدر رحيمًا به، فبعد انفصال والديه، نشأ رَاجَنْ في كنف والدته، يتقاسم مع إخوته مرارة الفقد وقسوة الظروف.

كان رَاجَنْ طالبًا في الصف الحادي عشر في كلية دكا النموذجية، شعبة الإنسانية، رقم الجلوس ٧٦٢٨، يعمل إلى جانب دراسته في متجر بسيط ليغطي نفقات تعليمه، ويخفف عن كاهل والدته بعضًا من أعباء الحياة.

وفي التاسع عشر من يوليو ٢٠٢٤م، ارتقى شهيدًا برصاصة غادرة أطلقتها الشرطة، خلال مشاركته في احتجاج طلابي في مِيْرْبُوْرْ ١٠، دكا، ليكتب بدمه صفحة جديدة في سجل التضحية والفداء.

الغضب في الناس:

منذ أن اعتلت الشيخة حسينة سدّة الحكم عام ٢٠٠٨م عبر انتخابات مثيرة للجدل، توالت وعود الإصلاح، لكن سرعان ما تحوّل الحكم إلى استبداد مطبق، سُلب فيه الشعب حقه في اختيار ممثليه، وتقوّضت أركان النظام الانتخابي.

سادت فوضى انتخابية، وصار التصويت يُباع ويُشترى، وانتشر الفساد والرشوة، وتهريب الأموال ونهب ثروات الدولة بلا حسيب ولا رقيب. ارتفعت الأسعار بشكل جنوني، وتدهور الاقتصاد، وتفاقم الظلم، وتعيّن الموالون عبر الرشوة، بينما تم تهميش الكفاءات بنظام الحصص، حتى انهارت مؤسسات الدولة وتراكمت المظالم.

عندما تصاعدت مظاهر التمييز، تفجّر الغضب الشعبي المكبوت. في عام ٢٠١٨م، أطلق الطلاب شرارة حركة إصلاح نظام الحصص، لكن ميليشيات الجناح الطلابي للحزب الحاكم (رابطة الطلاب) هاجمت المحتجين بوحشية. ورغم الإعلان التنفيذي بإلغاء النظام، بقي التمييز واقعًا ملموسًا دون تغيير فعلي.

وفي عام ٢٠٢٤م، أعادت المحكمة القضية للواجهة بإبطال القرار، فانفجرت موجة احتجاج جديدة لم يحتملها الشعب، فثار في وجه التمييز الصارخ. بدأت الحراك حركة لإصلاح الحصص، ثم تحولت إلى احتجاج ضد التمييز، وأخيرًا إلى ثورة تطالب بإسقاط الحكومة.

واجهت الحكومة الغضب الشعبي بالقمع العنيف، فشنّت الشرطة، والجيش، وقوات رابد (RAB)، والبجّيش، وجهاز المخابرات، والأنصار، حملة وحشية على المتظاهرين، شملت التعذيب والقتل بالرصاص. انضم إلى هذا القمع عناصر مسلحة من الحزب الحاكم، من بينهم أعضاء رابطة الشباب ورابطة الطلاب، الذين عُرفوا بـ"عصابة الخوذات".

تفاصيل الشهادة:

في مساء التاسع عشر من يوليو ٢٠٢٤م، عند الساعة الخامسة، تحوّل شارع مِيْرْبُوْرْ-١٠ إلى ساحة دماء، حين أطلقت ميليشيات وبلطجية حزب رابطة عوامي الحاكم وتنظيماته المسلحة النار عشوائيًا على الطلاب والجماهير المحتجة ضد التمييز أمام محطة الإطفاء.

كان فَيْضُ الإسلام رَاجَنْ في مقدمة الصفوف، يحمل حلم جيلٍ كامل بالعدالة والكرامة، فأصابته رصاصة غادرة اخترقت صدره وخرجت من ظهره.

سارع رفاقه بنقله إلى مستشفى "د. أجمل" في مِيْرْبُوْرْ-٦، حيث أعلن الأطباء وفاته، ليرتقي شهيدًا في ريعان شبابه، تاركًا خلفه قلوبًا مكلومة وأحلامًا معلقة في فضاء الانتظار.

مشاعر الأسرة:

كان يوم التاسع عشر من يوليو يومًا مروعًا في ذاكرة الحركة الطلابية والجماهيرية، إذ قُتل رَاجَنْ، طالب الصف الحادي عشر، برصاصة اخترقت صدره.

لا تزال والدته تعانق قميصه الملطخ بالدماء، تبكيه بحرقة لا تهدأ، وتستحضر صورته في كل زاوية من البيت.

يروي شقيقه راقب، وقد غلبته الدموع: "لا أستطيع نسيان لحظة تغسيلي لجثمان أخي الصغير. أنا وأحد الإخوة من الحي قمنا بتغسيله، وشعرت بالدوار من شدة الألم، لكنني تغلبت على نفسي وغسّلته بيدي. لا يمكن وصف ألم الفقد. أطالب بالعدالة لكل من شارك في قتله."

أما والدته، فصرخت بحرقة: "الرصاصة دخلت من صدره وخرجت من ظهره. في يوم الحادث، انتظرت ابنتي وزوجها في مستشفى أَزُوَا حتى الساعة الواحدة والنصف ليلًا ليحضرا الجثمان. أطالب بالعدالة لمن تورط في قتل ابني."

الحالة الاقتصادية لأسرة الشهيد:

تعيش والدة رَاجَنْ في منطقة أُوْتُّوْرْ بَاهِرْشُوْرْ قرب كِيْرَانِيْغَنْجْ، دكا.

قبل تسع سنوات، تركها زوجها، فبدأت رحلة كفاح مريرة مع أبنائها الثلاثة، تواجه الحياة وحدها.

وبعد فقد ابنها الصغير، فقد ابنها الأكبر وظيفته، فازدادت معاناتها، وغدت الأيام تمر ثقيلة، مثقلة بالهموم والأحزان.

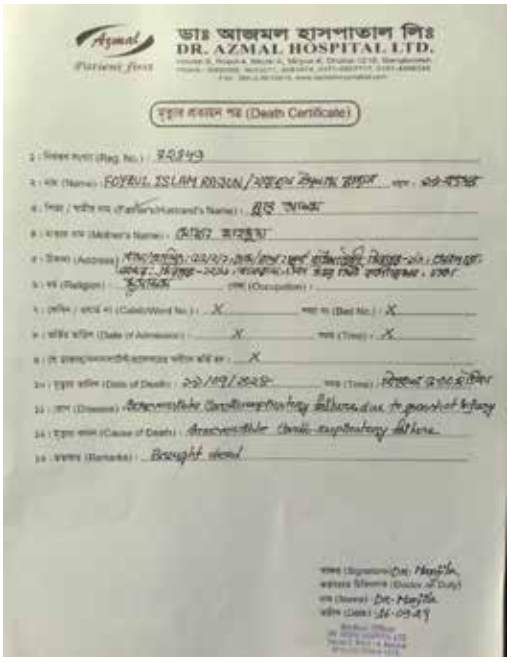
ডাঃ আজমল হাসপাতাল লিঃ
DR. AZMAL HOSPITAL LTD.
মৃত্যুর সনদপত্র (Death Certificate)

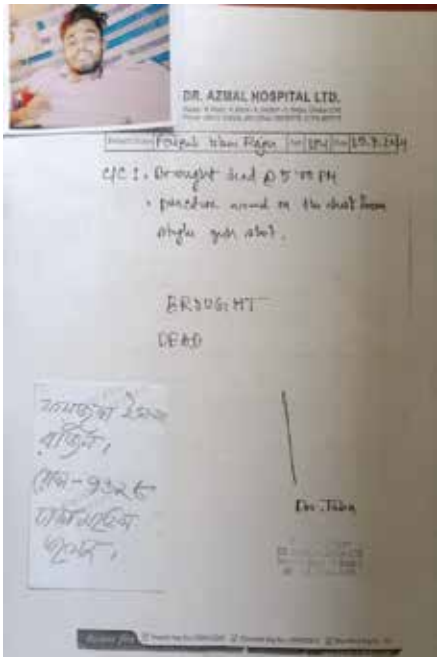

الشهيد فيض الإسلام رَاجَنْ في السطور

الاسم: الشهيد فيض الإسلام رَاجَنْ
اسم الوالد: محمد نور العالم
اسم الوالدة: السيدة محمودة
المهنة: طالب وموظف في محل تجاري
المؤسسة التعليمية: كلية دكا النموذجية (بكالوريوس) – مِيْرْبُوْرْ
الصف: الحادي عشر، الشعبة الإنسانية، رقم الجلوس: ٧٦٢٨
تاريخ الميلاد: ٦ سبتمبر ٢٠٠٦م
العنوان الدائم: أُوْتُوْرْ بَاهِرْشُوْرْ، كَالَاتِيَا، كِيْرَانِيْغَنْجْ – دكا
تاريخ الإصابة: ١٩ يوليو ٢٠٢٤م – بجوار محطة الإطفاء، مِيْرْبُوْرْ-١٠
تاريخ الاستشهاد: ١٩ يوليو ٢٠٢٤م – مستشفى الدكتور أَجْمَلْ لِيْمِتِدْ، مِيْرْبُوْرْ-٦، الساعة ٥ مساءً

بعض مقترحات لدعم أسرة الشهيد:

١. تقديم دعم شهري منتظم لعائلة الشهيد، ليكون لهم سندًا في مواجهة قسوة الحياة بعد فقد معيلهم.
٢. توفير فرصة عمل مناسبة لشقيق الشهيد الأكبر، ليتمكن من إعالة الأسرة واستعادة بعض الأمان المفقود.
٣. تأمين سكن دائم وآمن للعائلة، يحفظ كرامتهم ويمنحهم بعض الاستقرار في زمن المحن.

الشهيد محمد عشيق الإسلام رَبّي

الرقم التسلسلي: ١٩٢

رقم الهوية: إقليم دكا - ٦٠

نبذة حياة مختصرة عن الشهيد:

في سجلّ الشهداء الذين خطّوا أسماءهم بمداد الدم والبطولة، يتلألأ اسم الشهيد محمد عشيق الإسلام رَبّي كرمزٍ للكرامة، وصورةٍ ناصعة للجد والاجتهاد في زمن القهر والمعاناة. وُلِد في الثاني من أك توبر عام ٢٠٠٣م، في كنف أسرة فقيرة بقرية بَغيرَتْبور في محافظة نَرْسِنْغْدِيْ، ونشأ بين جدران البساطة، يحمل قلبًا نابضًا بالأمل، وعينين تلمعان بحلم التغيير.

كان شابًا هادئًا، بسيطًا، طموحًا، لم يعرف للترف طريقًا، بل كان يحمل على عاتقه همّ الأسرة، ويغزل من عرق جبينه كرامة لأهله. كان يدرس في معهد بُوْلَانْبُوْرْ الإسلامية، ويعمل سائق أوتو ليساعد أسرته، ويمنحهم من وقته وقلبه ما يعجز المال عن منحه. كان محبوبًا بين أصدقائه، لطيف المعشر، صادق الحديث، متفوقًا في دراسته، ومشاركًا في دروس القرآن بالمسجد.

حادث الاستشهاد:

مع تصاعد موجة الاحتجاجات الطلابية ضد نظام الحصص والتمييز في يوليو ٢٠٢٤م، اشتعلت شوارع نَرْسِنْغْدِيْ بالحراك مبكرًا. لم يكن رَبّي مجرد متفرج، بل كان في قلب الحدث، يشارك في المظاهرات، يهتف للحق، ويطالب بالعدالة.

في صباح الأحد، ٢١ يوليو ٢٠٢٤م، وبينما كان في طريقه إلى دراسته، انضم لمسيرة طلابية مع أصدقائه. وعند وصولهم إلى ساحة "مزار" في نَرْسِنْغْدِيْ، باغتتهم قوات BGB التابعة للنظام الفاشي بوابل من الرصاص.م أصابت رصاصة غادرة صدر الشهيد رَبّي، فسقط ينزف على الأرض ثلاثين دقيقة كاملة، قبل أن يُنقل إلى المستشفى، حيث أُعلن استشهاده عند الساعة ١٢:٤٥ ظهرًا.

لم يكن رحيله مجرد فقدان شاب، بل كان صدمة هزّت القلوب، وأبكت العيون، وأشعلت جذوة الغضب في صدور الأحرار. لقد أثبتت بنغلاديش مجددًا أن الطلاب لا يُهزمون، وأن التغيير ليس مجرد إسقاط حكومة، بل فضح لانهيار كامل في بنية الدولة والمجتمع.

عظمة الإنسان في نصرة الحق:

تكمن عظمة الإنسان في نصرة الحق ومقاومة الظلم، وهذه الرسالة حملها الشهيد رَبّي على عاتقه، كما حملها طلاب الأمة جيلاً بعد جيل. لم يكن غنياً ولا صاحب نفوذ، بل كان شابًا فقيرًا ناضل من أجل العدالة، وأصبح قدوة لجيله، وصوتًا صارخًا في وجه القهر. رحيله كان صادمًا، فلم يكن أحد يتوقع أن يفارق الحياة وهو يحلم بمستقبل أفضل لأسرته ووطنه.

الحالة الاقتصادية للأسرة:

كان الشهيد رَبّي سندًا لأسرته الصغيرة، يعمل سائق أوتو إلى جانب دراسته ليخفف عن كاهل والده عبد الخالق، العامل النسّاج الذي لا يتجاوز دخله الشهري ٨٠٠٠ تاكا، ووالدته شمس النهار، ربة المنزل الصابرة.

الأسرة تعيش في منزل صغير مبني على أرض بمساحة ٢ شوتان (حوالي ٨٠ متر مربع).

تراكمت الديون على الأسرة حتى تجاوزت ٣٠٠,٠٠٠ تاكا، وأصبح والد الشهيد عاجزًا عن العمل، وتعتمد الأسرة اليوم على مساعدات الأقارب والديون.

بعد استشهاد رَبّي، خيّم الحزن على البيت، وغدا المستقبل غامضًا، والدته تئن من الفقد، ووالده مكلوم، والأمل معلق على رحمة الناس.

مشاعر الأقارب والأصدقاء:

أصدقاؤه في القرية وصفوه بأنه كان شابًا طيبًا، صادقًا، متحدثًا بلطف مع الجميع، لا يعرف إلا الخير، ولا يبخل على أحد بمساعدة أو كلمة طيبة.م كان يهتم بجيرانه، يحرص على أداء الصلاة، ويشارك في دروس القرآن بالمسجد، ويمنح من حوله طاقة إيجابية وأملًا رغم قسوة الحياة.

الشهيد محمد عشيق الإسلام رَبّي في السطور

اسم الشهيد: محمد عشيق الإسلام رَبّي

المهنة: طالب

المعهد: معهد بُوْلَانْبُوْرْ الإسلامية (فاضل)

تاريخ الميلاد: ٢ أكتوبر ٢٠٠٣م

العنوان: قرية بَغِيرَتْ بُوْرْ، اتحاد مِيهِرْبَارَا، مركز شَادْبَدِيْ، محافظة نَرْسِنْغْدِيْ

مكان الحادث: مَزَارُ شِيْخِرْشُوْرْ، موقف الحافلات، دكا

الجهة المعتدية: أفراد قوات BGB التابعة للنظام الفاشي

وقت الإصابة: ٢١ يوليو، الساعة ١١:٣٠ صباحًا

تاريخ ووقت الوفاة: ٢١ يوليو، الساعة ١٢:٤٥ ظهرًا

مكان الدفن: قريته، نَرْسِنْغْدِيْ

اسم الأب: عبد الخالق سَرْكَارْ (٦٠ سنة، عامل)

اسم الأم: شمس النَّهار (٥٠ سنة، ربة منزل)

الدخل الشهري للأسرة: ٨٠٠٠ تاكا

مصدر الدخل: عمل يدوي

عدد أفراد الأسرة: شخصان

بعض المقترحات لدعم أسرة الشهيد:

١. تقديم مساعدة شهرية بقيمة ١٠,٠٠٠ تاكا لعائلته، تعينهم على مواجهة أعباء الحياة بعد فقدان السند والمعيل.

٢. العمل على سداد ديون الأسرة التي تجاوزت ٣٠٠,٠٠٠ تاكا، لتخفيف وطأة الحاجة، وإعادة بعض الاستقرار إلى البيت.

٣. تقديم منحة سنوية مقدارها ١٠٠,٠٠٠ تاكا لدعم استقرار الأسرة، وضمان استمرار تعليم من بقي من الأبناء.

الشهيد محمد إِيْمَانْ مِيَا

الرقم التسلسلي: ١٩٣

رقم الهوية: إقليم دكا - ٦١

مقدمة

في رحاب أغسطس، يسطع تاريخ بنغلاديش بصفحاتٍ جديدة من المجد والألم. في عام ٢٠٢٤م، ومع زخات المطر ولهيب الخريف، انطلقت ثورة الطلاب التي أطاحت بالنظام الاستبدادي، لتبدأ ملحمة بناء وطن جديد على أكتاف الشباب المتقد بالطموح والإيمان. تشكّلت حكومة انتقالية برئاسة الدكتور محمد يونس، ضمّت كفاءات بارزة، وراحت ترسم ملامح عهد جديد يتطلع إلى إزالة الخوف والتمييز، ويقود البلاد نحو دولة إنسانية عادلة، تفتح أبواب العمل وتحارب الفساد، وتمنح الأمل لكل من ضاقت به السبل.

في خضم هذا التحوّل، كان الشهيد محمد إِيْمَانْ مِيَا يحمل في قلبه شعلة الأمل، ويغذّي روحه بأحلام التغيير. ابن بيت الفلاح، ونجم كلية نَرْسِنْغْدِيْ النموذجية، لم يكن مجرد طالب مجتهد، بل كان رمزًا للثبات والجرأة، انضم إلى صفوف الجماهير في الانتفاضة التاريخية، رافعًا شعار:

"مطلب واحد، هدف واحد – متى سترحل أيتها السفّاحة المستبدة حسينة؟"

وقف شامخًا من أجل الحق والمساواة، حالمًا بوطن خالٍ من التمييز والظلم.

نبذة مختصرة عن الشهيد وتفاصيل الاستشهاد:
وُلد الشهيد إِيْمَانْ مِيَا في قرية دَرِيْشَوْرْ، في أسرة فلاحية فقيرة، لكنه كان غنيًا بالطموح والإرادة. عُرف بذكائه واجتهاده، وسعيه

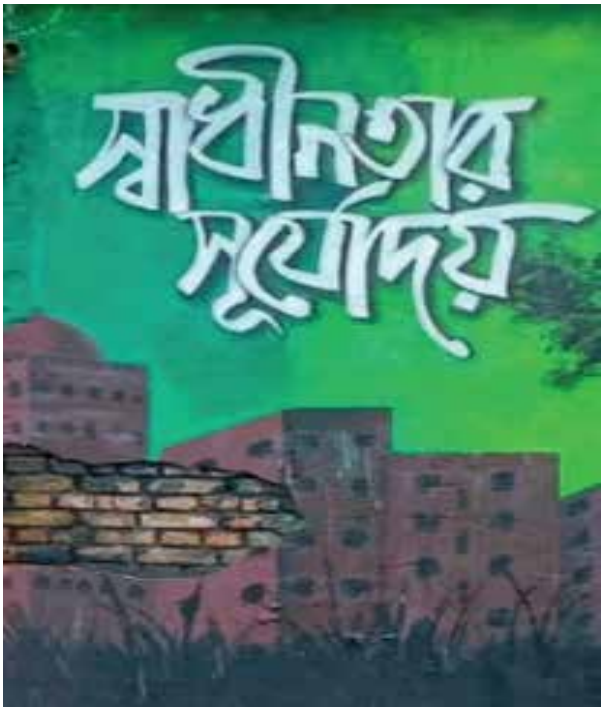

الدؤوب لنيل العلم رغم قسوة الفقر. كان نظام الحصص الجائر كابوسًا حطم أحلامه وأثقل كاهل أسرته بخيبة الأمل.

س، ١٨ يوليو ٢٠٢٤م، خرج إِيْمَانْ مِيَا من منزله، يحدوه الأمل في التغيير، ليشارك في احتجاجات الطلاب والجماهير ضد التمييز. انضم إلى مسيرة سلمية في نَرْسِنْغْدِيْ، يهتف مع رفاقه للحرية والعدالة.

كن فجأة، دوّى الرصاص في الأفق، أطلقته شرطة النظام الاستبدادي بقيادة حسينة دون إنذار على المحتجين السلميين.

وقف إِيْمَانْ مِيَا بشجاعة، يشجّع زملاءه على التقدّم، ويحثهم على المقاومة، وساهم في إسعاف المصابين ونقلهم إلى المستشفى. لم يتردد في حماية المتظاهرين من قنابل الغاز، وكان يوجّههم لإعادتها نحو مصدرها.

وفي خضم الفوضى، أصابته رصاصة غادرة في صدره، أطلقها أحد عناصر الشرطة أو ميليشيا الشباب.م سقط أرضًا، وسارع رفاقه لنقله إلى المستشفى، لكن الأطباء أعلنوا وفاته فور وصوله، ليرتقي شهيدًا في ساحة النضال.

الصلاة والدفن:
بعد إعلان وفاته، نُقل جثمان الشهيد إلى منزله، حيث اجتمع الأهل والجيران في وداع مهيب.
وفي يوم الجمعة، ١٩ يوليو، أُقيمت عليه صلاة الجنازة قرب منزله، ثم وُوري الثرى في المقبرة العائلية، ليبقى قبره شاهدًا على قصة فتى حمل الحلم في قلبه وارتقى فداءً له.

الوضع الأسري والاقتصادي لعائلة الشهيد:
كان إِيْمَانْ مِيَا الابن الأصغر لوالده قَيُّوْمْ مِيَا، الفلاح البسيط الذي لم يعرف من الدنيا سوى الكدح والأمل. والدته مَرْجِيْنَا بِيْجُوْمْ، ربة منزل، كانت ترى فيه النور الذي سيبدّد عتمة الفقر.

كان الأب والأم يعلّقان عليه آمالهما في تحسين أوضاع الأسرة، لكن استشهاده المفاجئ بدّد تلك الأحلام، وألقى بالعائلة في هاوية الانهيار النفسي والضيق المادي.

يعمل السيد قَيُّوْمْ مِيَا بالزراعة، بدخل شهري لا يتجاوز ٨٠٠٠ تاكا، وقد اضطر للاقتراض بمبلغ ٣٠٠,٠٠٠ تاكا لسفر ابنه الأكبر إلى الخارج.

تعيش الأسرة في بيت من الصفيح على أرض صغيرة لا تتجاوز ٤,٥ شُوتان (نحو ١٨٠ مترًا مربعًا)، تتجرع مرارة الحاجة والوحدة، وتصارع من أجل البقاء بعد فقدان السند والأمل.

رأي الأقارب والأصدقاء في الشهيد:
كان الشهيد إِيْمَانْ مِيَا مثالًا في الجرأة والصدق، لم يحتمل الظلم بعد استشهاد أبو سعيد، وقال لأصدقائه: "لا أستطيع البقاء صامتًا."
شارك في المظاهرات في ١٨ يوليو، وارتقى شهيدًا برصاص الشرطة وميليشيات النظام، ليكون صوته شاهدًا على أن الحرية لا تُمنح، بل تُنتزع بالتضحيات.

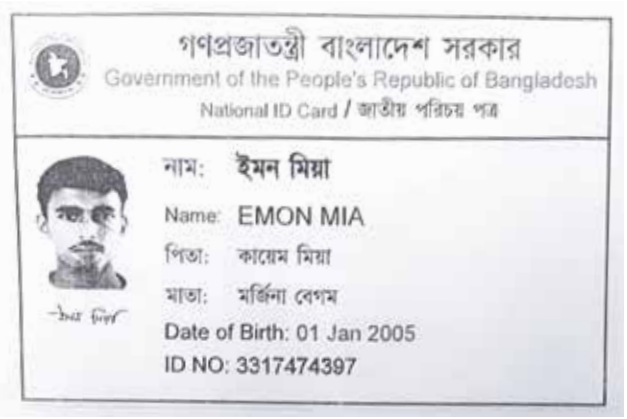

الشهيد محمد إِيْمَانْ مِيَا في سطور

اسم الشهيد: إِيْمَانْ مِيَا
العمر: ١٩ عامًا
المهنة: طالب
الكلية: كلية نَرْسِنْغْدِيْ النموذجية
تاريخ الميلاد: ١ يناير ٢٠٠٥م
العنوان: قرية دَرِيْشَوْرْ، اتحاد غَزَارِيَا، مركز بَلَّاشْ، محافظة نَرْسِنْغْدِيْ
الوالد: قَيُّوْمْ مِيَا – فلاح – الدخل الشهري: ٨٠٠٠ تاكا
الوالدة: مَرْجِيْنَا بِيْجُوْمْ – ربة منزل
مكان الحادث: مفترق السجن، نَرْسِنْغْدِيْ
الجهة المهاجمة: شرطة النظام المستبد بقيادة الشيخة حسينة
وقت الإصابة: ١٨ يوليو ٢٠٢٤م – الساعة ٤:٠٠ عصرًا
تاريخ ووقت الوفاة: ١٨ يوليو ٢٠٢٤م – الساعة ٤:٠٠ عصرًا
مكان الدفن: قرية دَرِيْشَوْرْ – مسقط رأسه

بعض الاقتراحات لدعم أسرة الشهيد:

١. تقديم منحة شهرية بقيمة ١٠,٠٠٠ تاكا لعائلة الشهيد، لتعينهم على مواجهة أعباء الحياة بعد فقدان المعيل.
٢. صرف مبلغ سنوي بقيمة ٢٠٠,٠٠٠ تاكا دعمًا لهم، يساهم في تخفيف وطأة الفقر، ويمنحهم بعض الأمان والاستقرار.

"الشهيد قاضي محمد عبد الرحمن، أحد شهداء ثورة يوليو الطلابية ضد التمييز،ضحى بحياته في وجه بطش النظام الاستبدادي، وترك خلفه رسالة نضال وواجب تجاه الوطن والشعب"

الشهيد قاضي محمد عبد الرحمن

الرقم التسلسلي: ١٩٤

رقم الهوية: إقليم دكا - ٦٢

نبذة حياة مختصرة عن الشهيد:

في سجل الخالدين من أبناء الوطن، يتلألأ اسم الشهيد قاضي محمد عبد الرحمن كرمز للنقاء والبساطة، وكتجسيد حي لمعاني التضحية والصبر في وجه الجور والطغيان. وُلد في الثالث من يوليو عام ١٩٨٠م بمحافظة نَرْسِنْغْدِيْ، ونشأ في كنف أسرة متواضعة، والده قاضي محمد أَمِيْرُ الدين مِيَا، ووالدته السيدة فاطمة بِيْجُوْمْ. ترعرع في بيئة ريفية، وعُرف بين الناس بالصدق والتقوى، فكان فلاحًا بسيطًا، يعمل في الحقول نهارًا، ويهتم بأسرته ودينه بإخلاص ومواظبة.

الحياة البسيطة للشهيد:
كان قاضي عبد الرحمن مثالًا للفلاح المتدين، يلتزم بصلاته ولباسه التقليدي، يحرص على الأناقة والنظام في مظهره رغم بساطة الإمكانيات. كان حلمه بسيطًا ونبيلًا: أن يربي أبناءه تربية صالحة، ويؤمّن لهم مستقبلًا كريمًا عبر التعليم والزواج الطيب. لم يكن يطلب من الحياة إلا الكفاف وراحة البال، لكنه عاش في مجتمع اشتدت فيه وطأة الظلم، وصار فيه تأمين أبسط الحاجات تحديًا يوميًا.

الدولة، الحكومة، والواقع السياسي:م
كان الشهيد قاضي عبد الرحمن يجسد حلم البسطاء في العيش الكريم، غير أن الواقع كان قاسيًا. في ظل حكومة معادية للإسلام، أصبحت اللحية والطاقية تهمة، وانتشر الفساد والفوضى حتى جاع الناس في وطنهم. استمر النظام الفاشي في تزوير الانتخابات ليبقى جاثمًا على صدور المواطنين،

"في ١٧ و١٨ يوليو، ارتُكبت مجازر في الجامعات! وانضم مئات الطلاب، مثل أبو سعيد ومغده، إلى موكب الشهداء."

يقابل كل احتجاج بالقمع والاعتقال والإخفاء،
حتى خنق البلاد بالظلم والبطش.

الشارع يشتعل فجأة:
مع بداية يوليو ٢٠٢٤م اندلعت شرارة انتفاضة الطلاب ضد التمييز، فخرجت الجماهير في مظاهرات سلمية تطالب بالعدالة. لكن الحكومة الاستبدادية ردت بالعنف، وبدأت حملات القمع والاعتقال والقتل منذ ١٦ يوليو، في محاولة يائسة لإسكات صوت الحق. ارتكبت مجازر في الجامعات، وسقط المئات من الشهداء، بينهم أبو سعيد ومُغد، وفرضت السلطة حظر تجول وقطعت الإنترنت، وأطلقت النار على أي تجمع صغير في الشوارع.

في هذا المناخ المشحون بالخوف، أراد قاضي عبد الرحمن الخروج لجلب الطعام لأسرته يوم ١٩ يوليو، لكن أسرته منعته خوفًا من بطش النظام. تقبّل الأمر برضا وبقي في المنزل، مؤثرًا سلامة عائلته على حاجتهم للطعام.

قصة الإصابة
في ظهر يوم السبت ٢٠ يوليو ٢٠٢٤م، خرج قاضي عبد الرحمن متجهًا إلى السوق عند مفترق باشدونا. وبينما كان يهم بالتسوق، باغتته قوات BGB التابعة للنظام الاستبدادي بإطلاق نار عشوائي دون سابق إنذار، ناشرة الرعب بين المدنيين الأبرياء. أُصيب برصاصة في ظهره خرجت من بطنه، فسقط أرضًا متألمًا، وخرجت أحشاؤه من شدة الإصابة.م

محاولة إنقاذ الشهيد:
عند سماع نبأ إصابته، اندفع ابنه وابن أخيه وسط الرصاص لإنقاذه، متحدّين الخوف والفوضى. نُقل إلى مستشفى نيرابي القريب، لكن الأطباء أعلنوا وفاته فور وصوله. لم تيأس العائلة، بل نقلته إلى مستشفى كلية الطب في دكا، حيث تلقى إسعافات أولية وسط ازدحام المستشفى بالمصابين من أحداث الثورة. أُجريت له عملية جراحية حرجة بعد أربعة أيام، تطلبت ثمانية أكياس دم وفّرها الأقارب والجيران رغم الأزمة، إلا أن حالته بقيت حرجة. وبعد ستة أيام من المعاناة في وحدة العناية المركزة، أسلم الروح صباح ٣١ يوليو ٢٠٢٤م، شهيدًا في سبيل وطنه.

منع تسلُّم الجثمان:
لم تنتهِ معاناة العائلة عند استشهاده، إذ رفض المستشفى تسليم الجثمان إلا بعد توقيع وثيقة تُقرّ بأن الشهيد كان "إرهابيًا" قُتل في اشتباك مع حرس الحدود. لم يكن أمام الأسرة إلا الرضوخ للابتزاز، فاضطرت للتوقيع تحت التهديد، ليُسلم إليهم جثمان رجل بريء، لم يعرف السياسة يومًا، ولم ينتمِ لأي حزب، لكنه تحول في لحظة إلى "إرهابي" في أوراق السلطة.

الجنازة والدفن:
وصل جثمان الشهيد إلى قريته مساء ٣١ يوليو، فعمّ البكاء أرجاء القرية، واجتمع المئات من القرى المجاورة. أُقيمت صلاة الجنازة بعد العشاء في ساحة المدرسة، ودُفن في مقبرة مِيْرْبَارَا، ليبقى قبره شاهدًا على الظلم، وراية ترفرف فوق رؤوس الأحرار.

ذكريات:
قال ابن أخ الشهيد، السيد محمد عبيد الرحمن:
"كان محمد عبد الرحمن عالِمًا، ولم يكن منتميًا لأي حزب. كان إنسانًا بسيطًا وعاديًا."

حالة الأسرة:
ترك الشهيد وراءه زوجة مفجوعة، صائمة أختر، وثلاثة أبناء أيتامًا:م
توفيقة الرحمن (٢٠ عامًا): تستعد لامتحان الشهادة الثانوية العامة (HSC).
توحيدة الرحمن (١٦ عامًا): طالبة في الصف العاشر، تستعد لامتحان الشهادة الثانوية (SSC).
محمد طيب الرحمن (١٤ عامًا): يدرس في الصف التاسع.

كانت الأسرة تعتمد عليه في كل شيء، وبعد فقدانه، باتوا يكافحون للعيش بلا معيل، معتمدين على دعم محدود من أصهار الشهيد والجيران، وتثقلهم ديون تتجاوز ٢٠٠,٠٠٠ تاكا. توقفت دراسة الأبناء تقريبًا، وغدت الأسرة تواجه ضيقًا شديدًا

বিজয়
আমরে২

বাংলাদেশ

الوضع المالي للشهيد:

كان الشهيد يعيل أسرته من عمله في الزراعة، بدخل شهري لا يتجاوز ١٥,٠٠٠ تاكا. لديهم بيت صغير وبعض الأرض الزراعية، لكن الديون تراكمت بعد فقدان المعيل، وأصبحت الحياة أكثر قسوة وضيقًا.

الشهيد قاضي محمد عبد الرحمن في السطور

الاسم: قاضي محمد عبد الرحمن
تاريخ الميلاد: ٣ يوليو ١٩٨٠م
مكان الميلاد والإقامة: قرية دَكِّيْنْ شُوَا، اتحاد مِيْهِيْرْبَارَا، مركز مَادُبْدِيْ، منطقة نَرْسِيْنْدِيْ
المهنة: مزارع
الدخل الشهري السابق: ١٥,٠٠٠ تاكا
عدد أفراد الأسرة الحالي: ٤
اسم الوالد: قاضي محمد أَمِيْرُ الدين مِيَا
اسم الوالدة: السيدة فاطمة بِيْجُوْمْ
تفاصيل الاستشهاد: أُصيب برصاص قوات بي جي بي التابعة للنظام الاستبدادي أثناء وجوده في منطقة بَاشْدُوْنَا، ماذبدي، يوم ٢٠ يوليو ٢٠٢٤م، الساعة ٣:٣٠ مساءً.
توفي متأثرًا بجراحه في مستشفى كلية الطب بدكا في ٣١ يوليو ٢٠٢٤م.
أُقيمت صلاة الجنازة بعد العشاء في ساحة مدرسة شوا داهيل، ودُفن في مقبرة بَاتُوْرْبَارَا الاجتماعية، شُوَا، مِيْهِيْرْبَارَا.

بعض الاقتراحات لدعم أسرة الشهيد:

١. تقديم دعم مالي شهري دائم لأسر الشهداء، ليكون لهم سندًا في مواجهة الحياة.
٢. توفير منح دراسية كاملة لأبناء الشهيد، لضمان استمرارهم في التعليم وتحقيق أحلام والدهم.
٣. تسهيل فرص التوظيف لأفراد الأسرة المؤهلين، ليتمكنوا من إعالة أنفسهم بكرامة.
٤. بناء منزل لائق للأسرة إذا لم يكن لديهم مأوى مناسب، يحفظ كرامتهم ويمنحهم الأمان.
٥. تأسيس صندوق دعم خيري دائم باسم الشهيد لرعاية أسرته، ليبقى اسمه حيًا في ذاكرة الوطن.

الشهيد محمد شَاوُنْ

الرقم التسلسلي: ١٩٥

رقم الهوية: إقليم دكا - ٦٣

نبذة حياة مختصرة عن الشهيد:

في سجلّ الشهداء الذين سطّروا بدمائهم الطاهرة صفحات المجد والبطولة، يسطع اسم الشهيد محمد شَاوُنْ، ذاك الشاب البنغالي المقدام الذي خرج في طليعة الحراك الشعبي، يهتف للعدالة ويطالب بالحرية، غير آبه بقمع النظام ولا ببطش الطغاة. وُلِد في ٢٠ أكتوبر ٢٠٠٥م بقرية إسلام أَبَادْ بمحافظة نَرْسِنْغْدِيْ، ونشأ في كنف أسرة متواضعة كريمة، والده المرحوم محمد مُجِيْب مِيَا، ووالدته السيدة حسينة بِيْجُوْمْ، التي غرست فيه معاني الكرامة والصبر.

نبذة حياة مختصرة عن الشهيد:

في سجلّ الشهداء الذين سطّروا بدمائهم الطاهرة صفحات المجد والبطولة، يسطع اسم الشهيد محمد شَاوُنْ، ذاك الشاب البنغالي المقدام الذي خرج في طليعة الحراك الشعبي، يهتف للعدالة ويطالب بالحرية، غير آبه بقمع النظام ولا ببطش الطغاة. وُلِد في ٢٠ أكتوبر ٢٠٠٥م بقرية إسلام أَبَادْ بمحافظة نَرْسِنْغْدِيْ، ونشأ في كنف أسرة متواضعة كريمة، والده المرحوم محمد مُجِيْب مِيَا، ووالدته السيدة حسينة بِيْجُوْمْ، التي غرست فيه معاني الكرامة والصبر.

حياة الشهيد شَاوُنْ اليومية:

شاب فقير من نَرْسِنْغْدِيْ، اضطرته الظروف لترك مقاعد الدراسة بعد مرض والده، ليحمل على عاتقه عبء الأسرة، ويعمل في مصنع نسيج "شَافِيْ تِكْسْ تَايْلْ". كان يومه يبدأ بالإفطار، ثم ينطلق للعمل، يقضي وقته بين المصنع، وأسرته، وأصدقائه. رغم بساطة الحياة، كان شَاوُنْ يملؤها نشاطًا وهمة، يتابع السياسة والأخبار، ويشعر بنبض الوطن في شرايينه. كان يحمل في قلبه حلمًا بوطن بلا ظلم ولا فساد، ويؤمن أن التضحية هي السبيل الوحيد لصنع الغد الأفضل.

بنغلاديش في السنوات الست عشرة الماضية:

ستة عشر عامًا من القهر والاستبداد، عاشتها بنغلاديش تحت حكم سلطوي متعسف، تلاعب بالانتخابات، وقمع المعارضة، وجعل من الدولة ملكية خاصة. كانت الحاكمة المستبدة "كاتهال" تمارس سياسة "فرّق تسد"، تقسم الأمة وتسيطر عليها بأساليب القمع والتنكيل، وتفرض الظلم والاضطهاد كأنها قدر محتوم. لم يعد للشعب صوت ولا للمعارضين ملاذ، فاشتعل الغضب في الصدور، وتنامت المطالب بالتغيير، حتى انفجرت الثورة من رحم المعاناة.

خلفية الحركة:

في عام ٢٠٢٤م عادت حركة الطلاب ضد التمييز لتشعل شرارة النضال من جديد، بعد تجربة ٢٠١٨م. رغم محاولات النظام قمعها في مهدها، واصل الطلاب نضالهم بوعي وإصرار، وكان الشهيد شَاوُنْ من أوائل من لبّى النداء. كان يتابع أخبار الحراك الطلابي، ويشجع أصدقاءه وأقاربه على الانضمام للمسيرة، حتى اتسعت رقعة المشاركة، واشتد ال زخم، وارتفع سقف المطالب.م

عندما صمد الطلاب في وجه الطغيان، أطلقت الحكومة النار عليهم، فاستشهد ستة طلاب في ١٦ يوليو، بينهم أبو سعيد. تتابعت المجازر في ١٧ و١٨ يوليو، وارتكبت السلطة جرائم جماعية لم يعد شَاوُنْ قادرًا على الصمت أمامها.

تفاصيل استشهاد الشهيد محمد شَاوُنْ:

في ١٨ يوليو ٢٠٢٤م شارك الشهيد في مظاهرة سلمية بموقف حافلات مادهبادي، يهتف للحرية ويدعم انتفاضة الطلاب. باغتتهم الشرطة الموالية للنظام بوابل من الرصاص والغاز والطلقات المطاطية، لكن الطلاب ثبتوا في أماكنهم، يهتفون ويكبّرون متحدّين القمع. تصاعدت حدة العنف، وسقط العديد من الجرحى والشهداء، وكان شَاوُنْ من بينهم، أصيب إصابة مباشرة، ورغم الألم حاول الثبات، لكن الهجوم الوحشي أجبر المتظاهرين على التراجع، ليسدل الستار على يوم دموي جديد في مسيرة النضال.

كيفية استشهاده:

في يوم الجمعة ١٩ يوليو ٢٠٢٤م صلى شَاوُنْ في مسجد الحي، وتحدث مع أصدقائه لترتيب المشاركة في الاحتجاج. عاد للبيت وتناول الغداء، ثم خرج بصمت دون أن يخبر والدته، مدركًا أنها لن تدعه يشارك في التظاهرة. انطلق مع رفاقه إلى موقف حافلات مادابدي، وانضم إليهم آخرون في الطريق. وصلوا أمام برج سونالي، حيث تجمّع الناس استعدادًا للتظاهر، وفجأة دوّى إطلاق نار مباغت من أعلى البرج، حيث كان رئيس بلدية حزب عوامي مع مسلحيه يطلقون النار على الحشد. سقط شَاوُنْ شهيدًا على الطريق، وتبعته دفعة أخرى أصابت شخصًا آخر. ساد الهلع، وبدأ الجميع يركضون بحثًا عن مأوى. حاول أحدهم رفع شَاوُنْ فأصيب هو الآخر، ومع نفاد الذخيرة، نزل المسلحون لمهاجمة الجرحى.

تقدم بعض الطلاب والشبان لصدهم، بينما حمل آخرون شَاوُنْ إلى المستشفى المركزي، في مشهد يقطر ألمًا وفجيعة.

رفض المستشفى استقبالهم:

وصل الطلاب والجمهور إلى مستشفى نارسيندي العام، حاملين الشهيد والمصابين. لم يجدوا وسيلة نقل سوى العربات اليدوية والرِكْشَا والتوكتوك. طلبوا الإسعاف مرارًا، لكن لم يستجب أحد. وعندما وصلوا، رفض الأطباء استقبالهم، قائلين: "لدينا أوامر واضحة، لا نستقبل أي جريح بسبب الاحتجاجات أو إصابات الشرطة." وعندما أصر بعض الطلاب، هددهم الموظفون باستدعاء الشرطة.

اضطر الجميع للمغادرة، يحملون آلامهم ورفاقهم المصابين دون علاج. قال الطبيب المناوب: "لا فائدة من بقائه هنا... لقد فارق الحياة. يمكنكم البدء بترتيبات الغُسل والدفن."

بهذه الكلمات الجافة، تأكد رفاقه أن شَاوُنْ قد استُشهِد وهو يدافع عن العدالة، فغمرهم الحزن والأسى.

الجنازة والدفن:

في وقت لاحق، أُقيمت صلاة الجنازة للشهيد شَاوُنْ في قريته، ودفن في مقبرة الحي، ليرقد في سلام أبدي، ويظل قبره شاهدًا على التضحية والفداء.

ذكريات مؤلمة:

عندما وصل جثمان الشهيد إلى منزله، خيّم الحزن على المكان، ووقفت والدته مذهولة، عاجزة عن تصديق الفاجعة. أصدقاؤه وأقاربه لم يتمالكوا دموعهم، وكان المشهد مفجعًا، والقلوب مكسورة على فراقه.

الوضع الأسري لأسرة الشهيد

الأم: حسينة بِيْجُوْمْ (٤٥ عامًا)، ربة منزل، تعيش على أمل اللقاء بابنها في جنات الخلد.

الشقيق الأكبر: محمد ربيع اللعالم (٢٦ عامًا)، يعمل في السعودية، يرسل بعض الدعم للأسرة.

الشقيق الآخر: محمد علي الله (٢٤ عامًا)، موظف في متجر محلي.

مصدر الدخل: ٣٠٠٠ تاكا من إيجار خمس غرف، لا يكفي لسد احتياجات الأسرة.

المنزل: نصف مبني على مساحة صغيرة (حوالي ١٥٠ متر مربع)، بلا سند قوي بعد وفاة الأب قبل عامين.

গণপ্রজাতন্ত্রী বাংলাদেশ

জন্ম ও মৃত্যু নিবন্ধকের কার্যালয়

বুড়াগোপুর ইউনিয়ন পরিষদ

উপজেলা: নবীগঞ্জ জেলা: হবিগঞ্জ বাংলাদেশ

জন্ম সনদ

নিবন্ধন বহি নং: ০১১৭

নিবন্ধন তারিখ: ০৭/০৭/০৫

জন্ম নিবন্ধন তারিখ: ০৭/০৭/০৫

নিবন্ধন নং: ১৬২১১৭ ব্যক্তিগত পরিচিতি নং: ২০০৫১৬২৫০২৩৬১১৩

নাম: মো: জাকির

জন্ম তারিখ: অঙ্কে (খ্রী:): ২০-১০-২০০৫ লিঙ্গ: পুরুষ

কথায় (খ্রী:): বিশ তারিখ অক্টোবর দুই হাজার পাঁচ

জন্ম স্থান: গ্রাম: বুড়াগোপুর ইউনিয়ন: বুড়াগোপুর

উপজেলা: নবীগঞ্জ জেলা: হবিগঞ্জ দেশ: বাংলাদেশ

পিতার নাম: মো: [illegible]

মাতার নাম: [illegible]

স্থায়ী ঠিকানা: গ্রাম: বুড়াগোপুর ডাক: বুড়াগোপুর

মো: নবীগঞ্জ

০৭/০৭/০৫

الشهيد محمد شَاوُنْ في السطور

الاسم الكامل: محمد شَاوُنْ
تاريخ الميلاد: ٢٠ أكتوبر ٢٠٠٥م
مكان الميلاد والإقامة: إسلام أَبَادْ، نُوْرَالَابُوْرْ، نَرْسِنْغْدِيْ
المهنة: عامل في مصنع نسيج
العنوان الحالي: عَلِيّ غُوْرْ مَنُوْهَرْبُوْرْ، مركز مَادُبْدِيْ، نَرْسِنْغْدِيْ
اسم الأب: محمد مُجِبّ مِيَا (متوفى)
اسم الأم: حسينة بِيْجُوْمْ (ربة منزل، ٤٠ سنة)
عدد أفراد الأسرة: ٣ (الأم، شَاوُنْ، وأخوانه)
مصدر الدخل: ٣٠٠٠ تاكا من إيجار الغرف
مكان الإصابة: موقف حافلات مَادُبْدِيْ، برج سُوْنَالِيْ
المهاجم: محمد مُشَرَّف (رئيس بلدية مَادُبْدِيْ)
وقت وتاريخ الإصابة والوفاة: ١٩ يوليو ٢٠٢٤م، الساعة ٤:٣٠ مساءً
مكان الجنازة: عَلِيّ غُوْرْ مَنُوْهَرْبُوْرْ، ساحة العيد
مكان الدفن: مقبرة عَلِيّ غُوْرْ مَنُوْهَرْبُوْرْ

بعض الاقتراحات لدعم أسرة الشهيد:

١. تخصيص معاش شهري دائم للأم الأرملة، لتضمن حياة كريمة بعد فقدان السند.
٢. توفير مشروع تجاري أو محل دائم للشقيق الأكبر، ليتمكن من إعالة الأسرة واستعادة بعض الأمان.

"آه! لقد أُصِبْتُ بالرصاص...
لو متُّ، لكنت شهيدًا"

الشهيد شُوْمَنْ مِيَا

الرقم التسلسلي : ١٩٦

رقم الهوية : إقليم دكا – ٦٤

نبذة مختصرة عن الشهيد :

وُلد الشهيد شُوْمَنْ مِيَا في ١١ سبتمبر ٢٠٠٤م بقرية خَانْمَدِيْ في محافظة نَرْسِنْغْدِيْ. والده المرحوم حسن عَلِيّ، ووالدته أَمِيْرَةْ بِيْجُوْمْ. كان أصغر الأبناء الأربعة لوالديه. كان طالبًا في معهد ديني، يدرس في الصف العاشر بمدرسة جامعه إمدادية الدينية. إلى جانب دراسته، كان يبيع الخضروات الطازجة ليساعد أسرته.استشهد شُوْمَنْ في عام ٢٠٢٤م أثناء حركة الطلاب ضد التمييز.

حياة الشهيد شُوْمَنْ مِيَا:

نشأ شُوْمَنْ يتيمًا بعد وفاة والده وهو صغير. رغم فقر الأسرة التي عاشت على دخل إخوته، كان شغوفًا بالتعلم. أرادت والدته وإخوته أن يواصل دراسته ليكون أول متعلم بينهم. وبفضل إرادتهم المشتركة، لم يستطع الفقر إيقافه عن طلب العلم. واصل شُوْمَنْ دراسته بكل جهد، لكنه لاحظ لاحقًا أن الفقر يثقل كاهل عائلته، ولا يمكنه مواصلة التعليم بطمأنينة بينما يعاني الجميع. فاستأذن والدته وإخوته وبدأ تجارة الخضروات، ليغطي نفقات دراسته ويساعد أسرته في بعض المصاريف. كان الشهيد شُوْمَنْ محبوبًا لدى عائلته كلها. كان يشعر بطموحاتهم وأمانيهم الصامتة، ويحاول دائمًا مساعدتهم. لم يتردد يومًا في بذل الجهد والعمل الشاق من أجلهم.

كان شُوْمَنْ بعد الفجر يشتري الخضروات من السوق ويجهزها للبيع حتى العاشرة صباحًا، ثم يذهب للدراسة في المعهد. بعد عودته عصرًا، يستريح قليلًا ويعود للعمل حتى منتصف الليل. عند عودته، كان يدرس أو ينام، ثم يستيقظ آخر الليل ليكمل دراسته ويصلي.

كان يدير كل شؤونه بطاقة مفعمة بالحيوية. يوم الإثنين عطلتهم الأسبوعية، فيقضي معظمه في الدراسة، ويخصص بقية الوقت للأهل والأصدقاء.كان شُوْمَنْ شابًا اجتماعيًا وودودًا، يختلط بالناس بسهولة. وهكذا واصل حياته اليومية في كفاح مليء بالأمل نحو مستقبل أفضل.

تفاصيل الحدث :

رغم حرص الشهيد شُوْمَنْ على حضور دروسه في المعهد بانتظام، لم يجد وقتًا كافيًا ليقضيه مع أصدقائه وزملائه. وكان جميع الطلاب والمدرسين في المعهد يعرفونه شابًا مجتهدًا وصادقًا. في بداية يوليو ٢٠٢٤م، علم الشهيد شُوْمَنْ من زملائه أن طلاب الجامعات في مختلف أنحاء البلاد أعلنوا انطلاق حركة طلابية ضد التمييز

في البداية لم يفهم شُوْمَنْ الموضوع جيدًا، لكن أصدقاؤه شرحوا له التفاصيل. علم منهم أن حركة الطلاب ضد نظام الحصص بدأت عام ٢٠١٨م بقيادة طلاب الجامعات. في ذلك الوقت اضطرت حكومة عوامي لقبول مطالبهم، لكنها لاحقًا استخدمت حيلة قانونية وألغت الحكم لصالح الطلاب عبر استئناف قدّمه اثنان من أبناء المحاربين القدامى.

أن تقبل الحكومة مطالبهم ثم تخونهم بهذا النفاق لم يكن مقبولًا للطلاب. لهذا استعدوا مجددًا، وحشدوا قوتهم، ثم عادوا إلى الشوارع عام ٢٠٢٤م تحت شعار الحركة الطلابية ضد التمييز.

تذكّر الشهيد شُوْمَنْ تلك الأحداث قبل أربع سنوات. ففي عام ٢٠١٨م، حين كان أصغر سنًا، خرج مع زملائه أيضًا إلى الشوارع مشاركًا في حركة الطريق الآمن.

شارك الشهيد شُوْمَنْ لأيام في الاحتجاج مع زملائه. في ٢٠١٨ م، واجه طلاب المدارس صعوبات كثيرة لانتزاع مطالبهم من حكومة حسينة. رفعت قضايا حتى على الأطفال، لكن لم تفلح تهديداتها في كسر إرادتهم. في ٢٠١٨م، كان شُوْمَنْ صغيرًا وشارك فقط في احتجاجات السلامة المرورية، لكنه لم يفهم حركة الطلاب ضد نظام الحصص، ولم يشرحها له أحد، فلم يشارك فيها. أما الآن، فقد أصبح أكثر وعيًا ونضجًا. وحين جاء نداء المشاركة، أدرك أنه لا مجال للتراجع. فقرر أن يشارك في الصفوف الأمامية في.

الحركة الطلابية ضد التمييز:

في يوليو، شددت الحكومة قمعها، لكن الطلاب لم يتراجعوا. وفي ١٦ يوليو، أطلقت الشرطة النار على طلاب مسالمين، فسقط ستة شهداء منهم أبو سعيد من جامعة روكيا.اشتعل غضب الطلاب وكل بنغلاديش، ولم يعد شُوْمَنْ ميا قادرًا على الصمت. وبما أنه حمل حلم الشهادة في قلبه طوال حياته، خرج في ١٧ يوليو لينضم إلى حركة الطلاب ضد التمييز. ثم في ١٨ يوليو، شنّت الحكومة القاتلة المستبدة مجازر في مختلف أنحاء البلاد ضد الطلاب المحتجين.ارتعدت قلوب الناس الأبرياء جميعًا، وكذلك قلب شُوْمَنْ الشجاع الذي كان يقف في الصفوف الأمامية.رأى بأمّ عينيه زملاءه ورفاق نضاله يُصابون ويُستشهدون أمامه. فامتلأ صدره بحزن وألم ثقيل يكاد لا يُحتمل. في ليلة ١٨ يوليو، أغلقت حسينة الإنترنت وفرضت حظر تجول شامل.وفي ١٩ يوليو بعد صلاة الجمعة، خرج شُوْمَنْ مع أصدقائه متحديًا الحظر.رافقه أخوه الأكبر جُوْلْهَاشْ ميا.في ذلك اليوم، ملأت الحكومة القاتلة الشوارع بالجثث. عاد الشقيقان سالمين إلى البيت، فطلبت والدتهما، أميرون بيغم، ألا يشاركا في المظاهرات مرة أخرى.م

عندما لاحظ شُوْمَنْ وإخوته الخوف يملأ قلب والدتهم بسبب هذا الوضع الخطير في البلاد، حاولوا جميعًا طمأنتها.وأخبرها شُوْمَنْ في ذلك اليوم أنه لن يذهب إلى المظاهرات مرة أخرى، ليريح قلبها.لكن في اليوم التالي، ٢٠ يوليو، خرج شُوْمَنْ إلى الاحتجاج دون أن يخبر أحدًا بشيء.

في يوم الحادثة :

يوم السبت، ٢٠ يوليو، حوالي الساعة الثالثة ظهرًا، خرج الشهيد شُوْمَنْ مع أصدقائه للمشاركة في حركة الطلاب المناهضة للتمييز دون أن يخبر أي أحد من أسرته. قاموا بكسر حظر التجوال وتوجهوا إلى سوق راينوكي في منطقة مَادَهْبْدِيْ بازار لتنظيم المظاهرة. في ذلك اليوم، انضم إليهم المئات من الطلاب والناس من كل جانب. امتلأت الطرقات بهتافات وشعارات مدوية. حوالي الساعة الخامسة والنصف مساءً، وصلت فجأة قوات الشرطة القاتلة التابعة لمركز شرطة مَادَهْبْدِيْ، وبدأت تطلق النار بشكل عشوائي على تجمع الطلاب والجماهير. سقط بعض الأشخاص على الطريق مصابين برصاص الشرطة. أصابت رصاصة غادرة ظهر شُوْمَنْ وخرجت من بطنه، فسقط على الفور على الأرض. كان أصدقاؤه بجواره، لكن تحت وابل الرصاص العشوائي لقوات الشرطة المستبدة، تفرقوا جميعًا وهم في حالة ذعر.م

لكن في اليوم التالي، ٢٠ يوليو، ذهب سُمن إلى المظاهرة دون أن يُخبر أحدًا.

الإنقاذ وإدخاله إلى المستشفى :

بعد أن ارتكبت الشرطة مجزرة وحشية لوقت طويل، هربت من المكان. بعدها جاء أصدقاؤه وحملوه إلى مستشفى برايم القريب. هناك، قام أحد معارفهم بإبلاغ أسرة شُوْمَنْ بالخبر. عندما سمعت والدة الشهيد شُوْمَنْ بهذا النبأ، انفجرت بالبكاء على الفور، واتصلت بابنها الآخر، جُوْلْهَاشْ، لتخبره بما حدث. وعندما علم جُوْلْهَاشْ ميا من والدته عن هذا الحادث المأساوي الذي أصاب شقيقه، انطلق مسرعًا كالمجنون إلى مستشفى برايم. بعد تلقي الإسعافات الأولية هناك، نصحه الطبيب بنقل الشهيد شُوْمَنْ إلى مستشفى كُوْرْمِيْتُوْلَا.

جُوْلْهَاشْ مِيَا طلب سيارة إسعاف لنقل شُوْمَنْ إلى مستشفى كُوْرْمِيْتُوْلَا. لكنها توقفت أمام مركز شرطة مَادَهْبْدِيْ، حيث منعتها الشرطة من العبور وأقامت نقطة تفتيش لتفتيش الركاب. سائق الإسعاف أبلغ جُوْلْهَاشْ واقترح استخدام عربة سي إن جي(CNG) لتجاوز الحاجز. لم يجد جُوْلْهَاشْ خيارًا آخر فوافق. ستأجر جُوْلْهَاشْ عربة توك توك وأخذ شقيقه الجريح للذهاب إلى المستشفى. وعندما كانوا يمرون من نقطة تفتيش الشرطة، أوقفهم رجال الشرطة. سألوه عن إصابة شقيقه، فقال لهم بكذبة بسيطة: "ليست إصابة خطيرة، فقط أصابته رصاصة مطاطية في ظهره." رغم أن أحد أفراد الشرطة بدا عليه الشك، فإنه لسبب ما سمح لهم بالعبور. بعدها تخطوا الحاجز ووصلوا إلى سيارة الإسعاف، ثم

توجهوا بشُوْمَنْ إلى مستشفى كُوْرْمِيْتُوْلَا.

بارقة أمل :

في مستشفى كُوْرْمِيْتُوْلَا، وبعد كثير من العقبات والصعوبات، خضع شُوْمَنْ لعملية جراحية ناجحة. بعدها بدأ يتعافى تدريجيًا، فصار يتحدث مع الجميع، ويأكل ويشرب، ويطمئن والدته. وفي إحدى المرات، تحدث بحسرة وقال: "آه! لقد أصابتني رصاصة. لو متُّ، لكنت أصبحت شهيدًا."

عندما سمعت والدته هذه الكلمات من ابنها العزيز، ازداد خوفها عليه. حاولت إقناعه ألا يشارك في المظاهرات مرة أخرى. لكن يبدو أن الله قد استجاب لرغبته.م

صراع جديد مع الحياة :

بعد أيام، التهب مكان عملية شُوْمَنْ. تنقلت حالته بين السرير والعناية المركزة. ومع تدهور صحته، نُقل من مستشفى كُوْرْمِيْتُوْلَا إلى مستشفى PG في دكا، حيث أُدخل في ٢١ أغسطس.م

أخيرًا استُجيبت الدعوة :

بعد يومين فقط من إدخاله إلى مستشفى PG، أنهى شُوْمَنْ ميا صراعه مع ألم عضة الطغيان السامة لحسينة. في صباح ٢٣ أغسطس الساعة السابعة، استجاب لنداء ربه العظيم وتذوّق كأس الشهادة المباركة. هكذا تحققت أمنيته الغالية التي حملها في قلبه طوال حياته: أن ينال الشهادة.

في ٢٠ يوليو، أثناء مشاركته في حركة الطلاب ضد التمييز، أصيب الشهيد شُوْمَنْ برصاص الشرطة الخالية من الشرف. بعد صراع مرير مع الحياة والموت استمر ٣٤ يومًا، سجّل اسمه أخيرًا في قافلة الشهداء. ومع رحيله، تحطم الحلم العائلي المشترك بأن يربّوا ولو شخصًا واحدًا متعلمًا يحقق آمالهم.م

تغسيل الشهيد ودفنه :

نقل جثمان الشهيد من مستشفى PG إلى منطقة سكنه الحالية في سِدّيك بازار، في ساحة مصنع الصين. بعد صلاة الظهر، أُقيمت صلاة الجنازة الأولى بحضور الآلاف من الناس.

أما الجنازة الثانية، فأقيمت الساعة الثالثة عصرًا في ساحة العيد الكبرى في غوينارغاو. وسط دموع آلاف الناس وأهله، دُفن شهيد يوليو وأحد أبطال الثورة، شُوْمَنْ ميا، في مقبرة شاهِي عيدغا هناك.

شهادات المقربين :

عند سؤال أصدقاء الشهيد شُوْمَنْ وجيرانه ومعارفه عنه، أجمعوا على أنه كان شابًا طيبًا معروفًا بأخلاقه الحسنة في المنزل وخارج المنزل. لم يتورط قط في أي شجار أو نزاع مع أحد. لم يكن لدى أي شخص، سواء في الحي أو مكان العمل أو المدرسة الدينية، أي شكوى بحقه. كان دائمًا بشوشًا، لطيف الكلام ومحبوبًا من الجميع. على الرغم من اجتهاده وتعبه، لم يظهر على وجهه يومًا أي أثر للضيق أو الإرهاق. كان شديد الورع والتقوى. وكان الشهيد شُوْمَنْ دائمًا يسارع لنجدة الناس في أوقات المصاعب والشدائد.

الوضع العائلي للشهيد :

كان الشهيد شُوْمَنْ ميا أصغر أبناء والديه الخمسة. في أسرته، إضافةً إلى والدته، يعيش أربعة إخوة مع زوجاتهم وأطفالهم. والدته أميرون بِيْجُوْمْ (٥٥ عامًا) ربة بيت. أكبر إخوته، محمد سليمان (٣٥ عامًا)، يعمل في بيع الخضروات الطازجة. يليه أختار حسين (٣٠ عامًا) الذي يعمل مغتربًا في ماليزيا. ثم مانّا ميا (٢٨ عامًا)، وهو سائق رِيْكْشَا. يليه جُوْلْهَاشْ (٢٥ عامًا)، الذي يعمل أيضًا في تجارة الخضروات الطازجة.

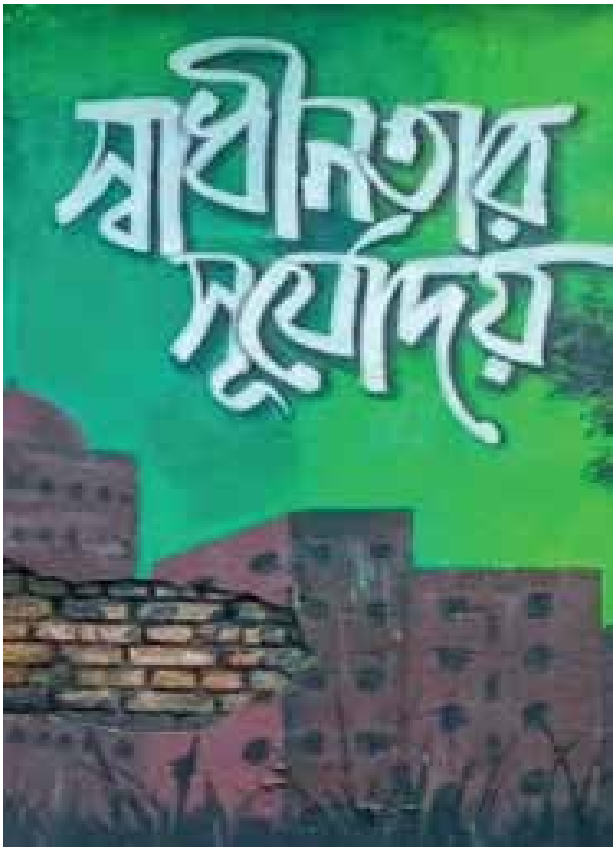

الشهيد شُوْمَنْ ميا في السطور

الاسم: شُوْمَنْ ميا
تاريخ الميلاد: ١١ سبتمبر ٢٠٠٤م.
تاريخ الوفاة: ٢٣ أغسطس ٢٠٢٤م.
مكان الميلاد: خَانْمَدِيْ، مَادَهْبْدِيْ، نَرْسِنْغْدِيْ
الصفة المهنية: طالب في المدرسة الدينية، وتاجر خضروات طازجة
المؤسسة التعليمية: جامعة امدادية داحل مدرسة
العنوان الحالي: بادر كامرا، موشيشورا، صِدِّيْقْ بازار، مَادَهْبْدِيْ، نَرْسِنْغْدِيْ
العنوان الدائم: قرية خَانْمَدِيْ، الحي رقم ١٢، مَادَهْبْدِيْ، نَرْسِنْغْدِيْ
اسم الأب: حسن عَلِي (متوفى)
اسم الأم: أَمِيْرَة بِيْجُوْمْ
عدد أفراد أسرة الشهيد حاليًا: ٥
تاريخ أول مشاركة في الاحتجاج: ١٧ يوليو ٢٠٢٤م.
يوم الحادثة: ٢٠ يوVاليو، سوق راينوكي، مَادَهْبْدِيْ
وقت ومكان الإصابة: ٢٠ يوليو ٢٠٢٤م، الساعة ٥:٣٠ مساءً، سوق راينوكي
منفذ الاعتداء: قوات الشرطة القاتلة، مركز شرطة مَادَهْبْدِيْ
وقت ومكان الاستشهاد: ٢٣ أغسطس ٢٠٢٤م، الساعة ٧ صباحًا، مستشفى PG في دكا
صلاة الجنازة الأولى: ٢٣ أغسطس ٢٠٢٤م، بعد صلاة الظهر، ساحة مصنع الصين في سِدّيك بازار
صلاة الجنازة الثانية: ٢٣ أغسطس ٢٠٢٤م، الساعة الثالثة عصرًا، ساحة العيد الكبرى في غُوْيْنَارْغَاوْ
مكان قبر الشهيد حاليًا: مقبرة شَاهِي عِيْدْغَا، غُوْيْنَارْغَاوْ، مَادَهْبْدِيْ، نَرْسِنْغْدِيْ.

بعض مقترحات لدعم أسرة الشهيد :
أسرة الشهيد شُوْمَنْ تسكن في بيت مستأجر ولا تملك منزلًا. عليه ديون قدرها ١٢٠,٠٠٠ تاكا بسبب الدراسة والتجارة. والدته بلا دخل، وكان هو من يعيلها. لذلك، من الضروري توفير منزل للأسرة، سداد ديونه، ومساعدة إخوته في عمل دائم، بدعم من الدولة والمجتمع.

م"إن المقتل المروّع لجَاهَانْغِيْرْعَالَم، أحد ممثلي الشعوب المهمشة في العالم، الذي شارك في ثورة يوليو في بنغلادش، أي في الحركة الطلابية المناهضة للتمييز والتي تحولت إلى حركة مطلبها الوحيد هو إسقاط الحكومة م — لَهو دليلٌ واضحٌ على الكيفية التي ارتكبت بها الحكومة الاستبدادية، حكومةُ حزب رابطةِ عوامي، مجازر جماعية بحق الشعب"م

الشهيد جَاهَانْغِيْرْعَالَمْ

الرقم التسلسلي : ١٩٧

رقم الهوية : إقليم دكا – ٦٥

نبذة مختصرة عن الشهيد

وُلد الشهيد جَاهَانْغِيْرْ عَالَمْ في ١ يناير ١٩٩٠م في قرية "atpaika" التابعة لقسم "مَادَهْبْدِيْ" في محافظة نَرْسِنْغْدِيْ. والده اسمه مَجِيْدْ مِيَا ووالدته عافية . وكان البكر بين ثلاثة إخوة وأخوات. عمل جَاهَانْغِيْرْ سائقَ رِيْكْشَا بالأجرة ليكسب رزقه، لكنه لبّى نداء الوطن واستُشهد وهو يطالب بالعدالة والكرامة.استُشهد جَاهَانْغِيْرْ عَالَمْ خلال مشاركته في ثورة يوليو الطلابية عام ٢٠٢٤م.

كان الشهيد جَاهَانْغِيْرْ عالم مواطنًا بسيطًا من أبناء الشعب الكادحين. عاش حياةً مليئة بالتعب والمعاناة، يعمل على رِيْكْشَا مستأجرة ليعيل أسرته الفقيرة. لم يعرف الراحة يومًا، بل كان يكافح في وجه الفقر وارتفاع الأسعار، ورغم كل ذلك، لبى نداء الوطن وشارك في الحراك، فدفع حياته ثمنًا للحرية والعدالة.الشهيد جَاهَانْغِيْرْ عالم، أحد أبناء الشعب الكادحين، عاش حياة البساطة والعمل الشريف، وكان يحمل حلمًا صغيرًا: طعامٌ كافٍ، لباسٌ نظيف، وسكنٌ آمن لأسرته. لكن استبداد السلطة لم يمنحه حتى حق الحياة.

لكن عندما يكونون زوجًا، أو أبًا، أو الأخ الأكبر، أو أحد أعمدة الأسرة، فهل يمكنهم التخلّي عن تلك المسؤولية الملقاة على عاتقهم؟

كلا، لا يستطيعو لكن عندما يكونون زوجًا، أو أبًا، أو الأخ الأكبر، أو أحد أعمدة الأسرة، فهل يمكنهم التخلّي عن تلك المسؤولية الملقاة على عاتقهم؟

كلا، لا يستطيعون التخلي عن مسؤولياتهم. فهم، كأزواج وآباء وإخوة، يحملون أمانة تجاه أسرهم. لذلك يواجهون الحياة بشجاعة، يكدّون ويتعبون، ويضعون ثقتهم في الله. الشهيد جاهنغير عالم كان واحدًا من هؤلاء، عاش من أجل أسرته ووطنه، واستشهد من أجل العدالة وحقوق الناس، دون أن يتراجع أو يضعف حتى آخر لحظة من حياته.

السبب الذي دفع سائقَ الرِيْكْشَا للمشاركة في الحركة :

الشهيد جَاهَانْغِيْرْ عالم، سائق رِيْكْشَا بسيط من قرية نائية، عُرف بابتسامته الدائمة وطيبة قلبه رغم معاناته اليومية. كان الناس في قريته يحبونه كثيرًا لصدقه ونقائه، حتى الأطفال والكبار في الحي كانوا يمزحون معه ويمازحونه، ويسخرون منه أحيانًا بلطف، لما عرفوا فيه من براءة القلب وخلوه من المكر والخبث.م

كان الشهيد جَاهَانْغِيْرْ عالم في البساطة، قلبه مليء بالرحمة، ولسانه لا يعرف القسوة. رغم فقره وألمه، كان يواسي الآخرين ويخفف عنهم. لم يكن يحمل حقدًا على أحد، بل كان يبتسم حتى في وجه من يسخر منه. فهو سائق رِيْكْشَا يعرف جيدًا معاناة الناس، ويفهم وجعهم لأنه كان يعيش نفس الواقع المرّ.يوليو ٢٠٢٤م، دعا طلاب الجامعات العاديون إلى حركة طلابية ضد التمييز. نظموا مسيرات سلمية واجتماعات داخل الحرم الجامعي وفي الشوارع. لكن في ١٦ يوليو، أطلق النظام الاستبدادي النار على هذه الاحتجاجات السلمية. واستشهد ما لا يقل عن ستة طلاب، منهم أبو سعيد من جامعة روكيا في رانغبور، وأُصيب المئات. بذلك، ارتكب النظام الحاكم حماقة كمن يضرب عش النحل.مرةً تلو الأخرى، أطلقت الحكومة النار، فاشتعلت نيران الغضب في قلوب الطلاب. انضم طلاب المدارس والكليات والمَعاهد إلى الحركة، وأقسموا أن لا عودة دون تحقيق المطالب. لقد كانت ذكريات ٢٠١٨م حاضرة، حين أوقف الأطفالُ مركباتِ الشرطة والإدارة الفاسدة، وأحرجوا سلطة حسينة أمام العالم.بعد مرور أربع سنوات، أصبح الطلاب أكثر وعيًا وقوة، فانضموا صفًا واحدًا في "الحركة الطلابية ضد التمييز". وردًّا على تصاعد احتجاجاتهم، صعّدت حكومة حسينة القمعية عملياتها الوحشية: مجازر في الجامعات، إطلاق نار في الشوارع، واقتحام مساكن الطلبة. وفي ١٨ يوليو، أعلنت حظر التجول وقطعت الإنترنت، ثم بدأت حملات قتل واعتقال جماعي في الخفاء، في مشهد يعيد إلى الأذهان الليلة السوداء في ٢٥ مارس.ثم، ومع تصاعد الاحتجاجات الطلابية مجددًا، ردّت الحكومة بوحشية أعنف، مستخدمة الرصاص الحيّ والاعتقالات الجماعية. في الظلام، ارتكبت السلطة مذابح سرّية، دفنت الضحايا في مقابر جماعية، وواصلت القمع دون شهود، في ظل صمت دولي مخزٍ.م

ثم اندفعت الجماهير الغاضبة من كل حدب وصوب، تلبي نداء الوطن وصرخات المظلومين، لتتحول شوارع بنغلاديش إلى ميادين صمود وثورة. لم يعد الأمر يقتصر على طلاب الجامعات، بل أصبح شاملًا: المعلم بجانب الطالب، والعامل بجانب المحامي، والصحفي بجانب الفقير، والمرأة بجانب

الرجل، الجميع يهتفون بصوت واحد ضد القمع، من أجل الحرية، ومن أجل إنهاء الظلم والاستبداد.

في نهاية المطاف، وبعد غضب شعبي وضغوط دولية، أعادت الحكومة تشغيل الإنترنت، ليشهد العالم مذبحة الطلاب عبر حظر التجول وقطع الإنترنت. انتشرت الصور والفيديوهات على وسائل التواصل، مما دفع الجماهير للنزول إلى الشوارع، وانضم إليهم المعلمون والمهنيون والمثقفون والعمال، وبدأت حركة مطلبية لإسقاط الحكومة. استخدمت حكومة حسينة كل أساليب القمع، من قتل واعتقال وتعذيب، ودفعت بمليشياتها ضد المتظاهرين، ولم تسلم حتى الأطفال من الرصاص. في ظل هذه الكارثة، تحرك قلب السائق العادي جَاهَانْغِيْرْ عالم، حاملاً مئات الأسئلة في قلبه.

هذه مدينة الجثث، بلد الرعب والموت، حيث الفساد والظلم يعم الطرق والسماء. هل هذا هو وطنه بنغلاديش؟ إلى متى يدفع ثمن تعبه للشرطة الفاسدة ولعصابات الطلبة والشباب؟ إلى متى يُسرق رزقه في الشوارع؟ إلى متى سيُجبر على دفع أجر عرقه المسفوح للشرطة الفاسدة والمرتشية؟ إلى متى سيعاني الوالدان المسنان من المرض بلا علاج بسبب الفقر؟ إلى متى ستظل زوجته ترتدي ملابس مهترئة؟ إلى متى سيظل أطفالهم جياعًا؟ وإلى متى سيظل الإخوة يشعرون بالخجل من الفشل؟ وإلى متى يستمر الكفاح لتلبية الاحتياجات الأساسية للبقاء؟

تتردد هذه الأسئلة في قلب جَاهَانْغِيْرْ العالم البسيط، لكنه لا يجد لها جوابًا. أين الحل؟

الإجابة تأتي من الشوارع! الإجابة تأتي من انتفاضة الطلاب الجماهيرية! الإجابة تأتي من سلسلة الشهداء التي لا تنتهي! الإجابة تأتي من مسيرات الموتى! الإجابة تأتي من الفوضى والظلم المنتشرين في البلاد. فلا طعام في البيوت، ولا يستطيع الناس الخروج إلى الشوارع، وإن خرجوا يُطلق عليهم النار كالطيور! يضربون الناس كالثعابين! يذبحون الناس كالجزّارين!

إما أن تموت جائعًا حبيسًا في المنزل أو برصاصة في الشارع، وفي ظل هذا الواقع المرير للفقراء والمتوسطين، استيقظ جَاهَانْغِيْرْ عالم سائق الرِيْكْشَا وانضم إلى حركة الطلاب المناهضة للتمييز وثورة يوليو للمطالبة بإسقاط الحكومة.

كيفية الإصابة :

في ٤ أغسطس ٢٠٢٤م، خرج الشهيد جَاهَانْغِيْرْ عالم من بيته بعد وداع والدته، لكنه لم يذهب لقيادة الرِيْكْشَا، بل انضم إلى تظاهرة سلمية أمام البلدية تطالب باستقالة الحكومة، حيث لم تُرَ أي اعتداءات من قوات الأمن على الطلاب المتظاهرين في ذلك اليوم.

في حوالي الساعة ١٢ ظهرًا، فجأة أقدم مسلحو حزب الرابطة العوامية، الذين حرضتهم القائدة القاتلة حسينة، على إطلاق نار عشوائي على المتظاهرين، ما أدى إلى تفرق الطلاب وسقوط عدة جرحى على الأرض. من بينهم جَاهَانْغِيْرْ عالم الذي أصيب برصاصة في الرأس وسقط مغميًا عليه. بعد هروب المسلحين، هرع الطلاب لإنقاذ الجرحى ونقلهم إلى المستشفى.

كيفية الاستشهاد :

كان جَاهَانْغِيْرْ ملقى على جانب الطريق مصابًا بطلق ناري، ولم يلاحظه أحد في البداية. بعد فترة، رأى أحدهم جثمانه فأخذه المتظاهرون معه. نُقل جَاهَانْغِيْرْ المصاب في رأسه إلى مستشفى ديوان بالقرب من البلدية. وأخبر أحد المعارف عائلته، فسارع شقيقه الأصغر محمد سعيد إلى المستشفى. بعد إسعافه أوليًا في مستشفى ديوان، نُقل جَاهَانْغِيْرْ عالم إلى مستشفى كُوْرْمِيْتُوْلَا ثم إلى مستشفى سهوراوردى للعلاج المتقدم. هناك، بعد معاناة مع سم القاتل، توفي في الساعة ٩ مساءً. انضم اسمه إلى سجل الشهداء كبطل ثورة يوليو ودليلا للعالم على مجازر النظام الاستبدادي لحزب الرابطة العوامية.

استرجاع جثمان الشهيد :

توفي الشهيد جَاهَانْغِيْرْ عالم في ٤ أغسطس بمستشفى سهوراوردى، لكن تسليم جثمانه تأخر بسبب أعذار متعددة مثل حاجة إلى التشريح، موافقة الشرطة، وطوابير الانتظار. بعد فرار القاتلة حسينة لاكشمان سين، وتحت ضغط الطلاب وآلاف الأهالي، سلّم المستشفى الجثمان في ٥ أغسطس. وبعد التشريح، غادر جثمانه بسيارة الإسعاف إلى المنزل عند الساعة ٣ مساء.

دفن جثمانه :

في الساعة الثالثة مساءً، انطلقت سيارة الإسعاف من المستشفى محملة بجثمان جَاهَانْغِيْرْ عالم، ووصلت إلى منزله

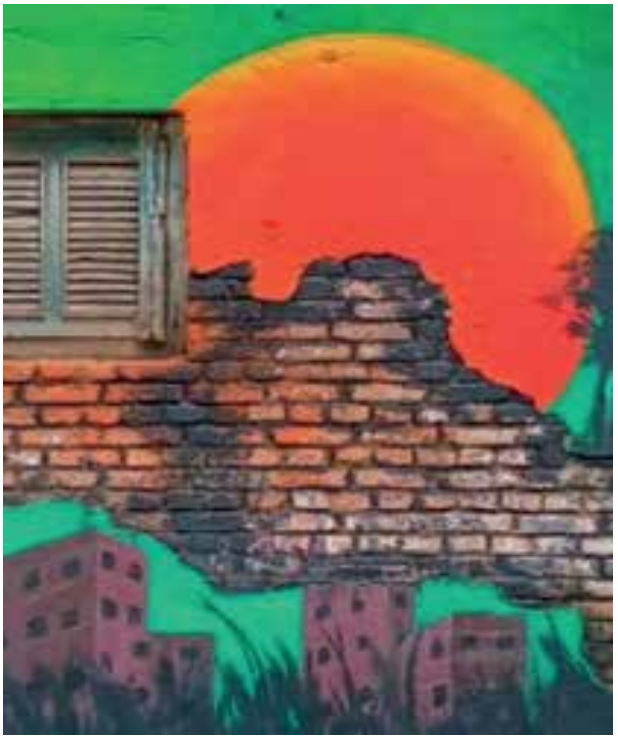

في وقت قصير. فور نزول الجثمان من السيارة، عمّ الحزن الشديد بين الحضور، مما أثقل الأجواء وجعل الجو ملبداً بالحزن والأسى. ستطع أحد تحمل صراخ والديّه، وبدموع إخوته وأسرته وجيرانه أُجبر الجميع على البكاء. وفي النهاية، وبعد أداء صلاة الجنازة أمام جمع غفير في ساحة العيد بقرية الشهيد، دُفن جَاهَانْغِيْرْ عالم في مقبرة العيد. كان جَاهَانْغِيْرْ عالم، أحد ممثلي الفقراء والمهمشين، قد جعل قبره موطناً له، وترك للأجيال القادمة أرضاً جميلة، وحرية، واستمرارية للثورة.

ذكريات :

بحسب أقاربه وأصدقائه وجيرانه، كان الشهيد جَاهَانْغِيْرْ عالم شخصًا بسيطًا جدًا، لا يخاصم أحدًا، دائم الابتسام، يختلط مع الجميع دون كبرياء أو غضب، وكان شخصًا متواضعًا للغاية.

الوضع العائلي للشهيد :

قبل استشهاده، ترك الشهيد جَاهَانْغِيْرْ عالم أسرته المكونة من ٦ أفراد: والده مجيد ميا (٥٥ عامًا) مزارع بسيط، والدته آفيا (٤٥ عامًا) ربة منزل، شقيقته الوحيدة منصورة (٢٧ عامًا) مطلقة تعيش في بيت والدها، وشقيقه محمد سعيدول (٢٥ عامًا) عامل في مصنع بطاريات. زوجته (عمرها ٢٦ عامًا) ربة منزل، وابنتهما الوحيدة مسماة موهنا (٦ سنوات) تدرس في الصف التمهيدي بمدرسة وِزدوم الابتدائية، منزل والد الشهيد مجيد ميا مصنوع من الصفيح، ولديهم فقط ٢٪ من الأرض ملك لهم، وتعتمد الأسرة بالكامل على الدخل المحدود للأخ الأصغر، ولا يوجد أي فرد آخر يعمل لتأمين دخل.

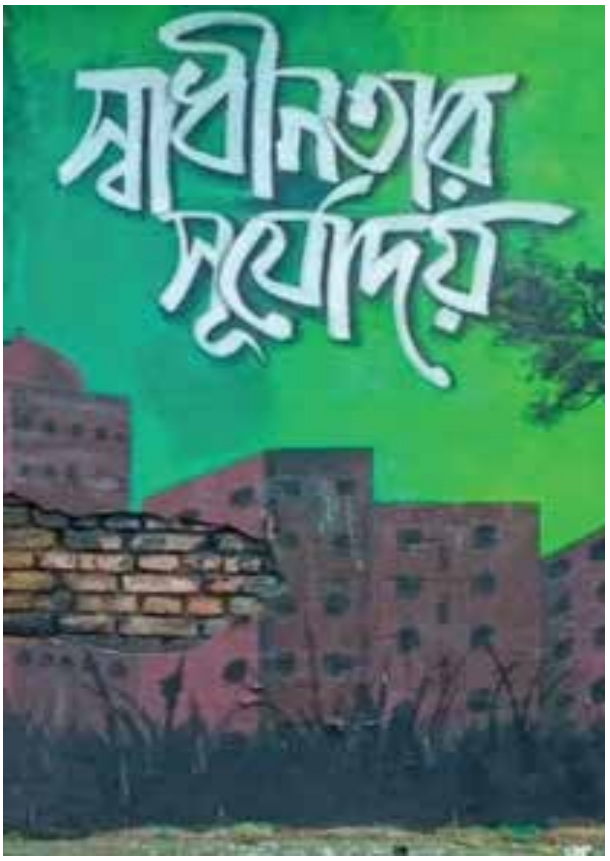

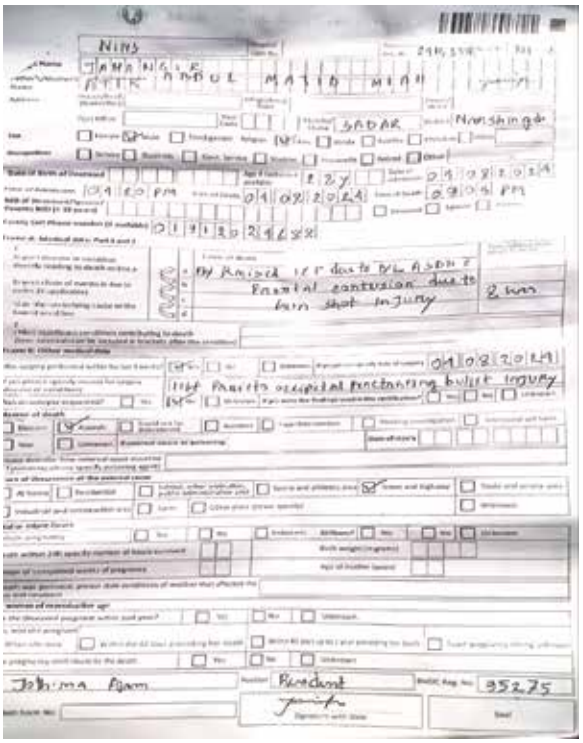

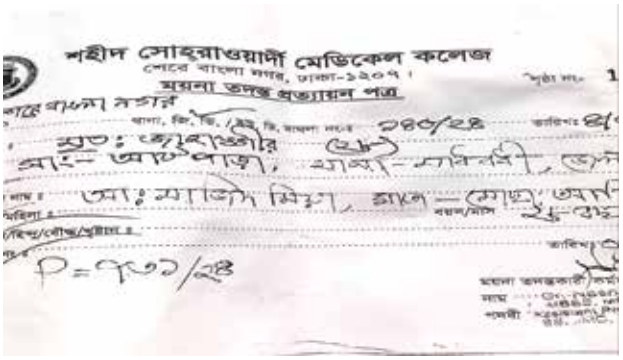

الشهيد جَاهَانْغِيْرْعالم في سطور

اسم الشهيد: جَاهَانْغِيْرْعالم
تاريخ الميلاد : يناير ١٩٩٠م.
تاريخ الوفاة: أغسطس ٢٠٢٤م.
مكان الميلاد: نَرْسِنْغْدِيْ
اسم الأب: مجيد ميا
اسم الأم: عافية
العنوان الحالي والدائم: القرية: أَطْبَائِكَا، الحي رقم: ٧ ، المركز: مَادُبْدِيْ، المحافظة : نَرْسِنْغْدِيْ
المهنة: سائق عربة (رِيْكْشَا)
الانضمام إلى الحركة: ٤ أغسطس ٢٠٢٤م، أمام بلدية مَادُبْدِيْ
وقت الإصابة: ٤ أغسطس ٢٠٢٤م، الساعة ١٢ ظهرًا، أمام البلدية
الجهة المعتدية : إرهابيو حزب الرابطة عوامي
تاريخ ووقت ومكان الاستشهاد: ٥ أغسطس ٢٠٢٤م، الساعة ٩ مساءً، مستشفى الشهيد سُهْرَاوَارْدِيْ
وقت ومكان صلاة الجنازة: ٥ أغسطس ٢٠٢٤م، بعد صلاة العصر، ساحة العيد في القرية
مكان دفن الشهيد الحالي: مقبرة قريته

بعض الاقتراحات لدعم أسرة الشهيد :

في مثل هذا الوضع، فإن الوقوف إلى جانب أسرة الشهيد جَاهَانْغِيْرْعالم هو واجب أخلاقي علينا جميعًا إلى جانب مسؤولية الحكومة.

١. توفير إعالة ومعيشة زوجة الشهيد وأطفاله ووالديه.
٢. تحمل تكاليف تعليم ابنته الوحيدة.
٣. مساعدة أخيه الصغير في إنشاء مشروع تجاري.
٤. تأمين عمل للزوجة الأرملة والأخت المطلقة للشهيد، وإن وافقوا، العمل على تزويجهما في المكان المناسب.
٥. يمكن اعتبار هذه الأمور من متطلبات المرحلة لدعم هذه الأسرة.

محمد مُحْسِنْ

الرقم التسلسلي: ١٩٨

رقم الهوية : إقليم دكا - ٦٦

نبذة مختصرة عن الشهيد

محمد مُحْسِنْ يعمل تاجراً للأقمشة. وُلد في ٢١ أكتوبر ١٩٦٠م في قرية بَهَادُرْبُوْرْ، نَارَايَانْغَانْجْ. عنوانه الدائم هو بَهَادُرْبُوْرْ. اسم والده محمد سَلِيْمُ الدين واسم والدته وَحِيَّة بيغوم. كان الثاني بين خمسة إخوة وأخوات. في تلك الأيام كان الناس يعتقدون أن ولادة البنت علامة على عدم رضا الله، لذا كان الجميع يفضلون إنجاب الأولاد. لذا عندما أنجبت عائلته بنتًا أولًا، شعر والده ووالدته ببعض الحزن. لكن عندما وُلد الابن الثاني، امتلأ قلبهما بالفرح، وأطلقا عليه اسم مُحْسِنْ. وكما أسعد والديه يوم ولادته، أسعد ربه يوم وفاته. كان محمد مُحْسِنْ عضوًا نشطًا في الجماعة الإسلامية في بنغلاديش. كان يعتبر العمل الدعوي الإسلامي فرضًا، لذلك التحق بهذه الحركة. كان الشهيد محمد مُحْسِنْ مصابًا بمرض السكري. لقد أُصيب سابقًا بجلطة دماغية ونوبة قلبية. عمل في التجارة ٢٥–٣٠ عامًا وكان دخله منها نحو ٧٠٠٠ تاكا شهريًا. لديه بيت مبني على ١٥٪ من الأرض يدر عليه ٧٠٠٠ تاكا من الإيجارات، إضافةً إلى ٥ غرف من الصفيح مؤجرة. لم تكن لهم أرض زراعية. في ٢٢ يوليو ٢٠٢٤م استشهد أثناء اشتباكات مع إرهابيي الرابطة العوامية.

قصة الاستشهاد :

طوال ١٥ سنة، أبقت حكومةُ حزب رابطة العوامي شعبَ البلاد أسيرًا لبطشها. قتلوا واعتقلوا وأعدموا من شاؤوا. حكموا البلاد وفق أهوائهم دون أي اعتبار لرغبات الناس. الأطفال حتى الشيوخ، تعرض الجميع لظلمهم. اغتصبوا آلاف النساء دون أي محاسبة أو عدالة. لقد قاموا بتهريب مليارات التاكا إلى خارج البلاد. ومع كل هذا الظلم والقمع، لم يستطع أحد أن يتكلم خشية بطشهم. ولكن اليوم خرج الطلاب والجماهير متحدّين عيونهم الحمراء ومجازفين بأرواحهم في الميادين. لقد عاهدوا أنفسهم ألا يعودوا إلى ديارهم إلا بعد إسقاط حكومة رابطة عوامي الفاشية أو نيل الشهادة في سبيل ذلك.

وأخيرًا، في ٥ أغسطس ٢٠٢٤م، سقطت حكومة رابطة عوامي. وبعد سقوط هذه الحكومة الفاشية، هرب أولئك الطغاة بأنفسهم من المناطق. وهو ما يبرهن على مدى جرائمهم ضد الناس. صحيح أنهم سقطوا، لكن مقابل ذلك انتزعوا أرواح الآلاف من الأبرياء أمثال الشهيد محمد مُحْسِنْ.

ما جرى في ذلك اليوم :

لم يستطع مُحْسِنْ، وهو يرى بطش إرهابيي حزب رابطة العوامي وشرطة النظام، أن يبقى حبيس منزله. رغم مرضه، شعر بواجبه الأخلاقي أن يقف ضد هذا الظلم. لذا خرج إلى الشارع وشارك في حركة الطلاب المناهضة للتمييز، بينما كانت الحكومة الفاشية تطلق الرصاص وتعتقل الأبرياء. في ٢٢ يوليو ٢٠٢٤م، أثناء مطاردة بين الشرطة وحركة الطلاب في سوق المسجد الكبير بمادهوبدي، توقف قلبه عن النبض. نُقل إلى المستشفى حيث أُعلن وفاته. الحكومة القاتلة بقيادة حسينة مسؤولة عن هذه المأساة وعن إزهاق أرواح لا تُحصى بسبب جرائمهم الوحشية. لقد مارسوا القتل والاختطاف والفوضى لقمع الطلاب والشعب، لكنهم فشلوا. بعون الله، أسقط الشعب حكمهم،وقد تم اقتلاع إرهاب عصابات "عوامي" من هذا البلد.

تصريح أحد زملائه :

كان الشهيد محمد مُحْسِنْ تاجراً صادقاً، لا يكذب ولا يرضى بالباطل، وكان يقف ضد الظلم. حلمه كان بنغلادش خالية من الفساد والفقر، وكان يؤمن بأن تطبيق قانون القرآن هو طريق السلام، لذا شارك بفاعلية في حركة "الجماعة الإسلامية بنغلاديش".

الوضع العائلي لأسرة الشهيد:

عمل في تجارة الأقمشة بالعمولة لمدة ٢٥-٣٠ سنة. دخله الشهري حوالي ٧٠٠٠ تاكا. لديه بيت على أرضه وإيجاره ٧٠٠٠ تاكا. يؤجر ٥ بيوت من الصفيح. لا يملكون أرضًا زراعية. تعيش معه زوجته فقط.

الشهيدة محمد مُحْسِنْ في السطور

الاسم: محمد مُحْسِنْ

تاريخ الميلاد ١٩٦٠/١٠/٢٩م

مكان الميلاد: أرائيهازر، نَارَايَانْغَانْجْ

المهنة: تاجر أقمشة

العنوان الحالي: القرية: بَهَادُرْبُوْرْ، الاتحاد: رَسُوْلْ بُوْرْ، المركز: أَرَائِي هَازَرْ، المحافظة : نَارَايَانْغَانْجْ

العنوان الدائم: القرية: بَهَادُرْبُوْرْ، الاتحاد: رَسُوْلْ بُوْرْ، المركز : أَرَائِي هَازَرْ، المحافظة: نَارَايَانْغَانْجْ

الأسرة:

اسم الأب: المرحوم سَلِيْمُ الدين

اسم الأم: المرحومة وَحِيَّة بيغم

البنات:

أَنِيَا (٢٨ سنة)، متزوجة

رُوْنَا أختر (٢٥ سنة)، متزوجة

رِيَا (٢٠ سنة)، متزوجة

الجهة المعتدية: حزب رابطة عوامي والشرطة الطاغية

تاريخ ووقت ومكان الإصابة: سَعْدْبَدِيْ، سوق المسجد الكبير، نَارَايَانْغَانْجْ، ٢٠٢٤/٧/٢٢م" الساعة ١:٣٠ ظهرًا

تاريخ ووقت ومكان الوفاة: مستشفى نرسندي المركزي، ٢٠٢٤/٧/٢٢م ، الساعة ٢:٣٠ ظهرًا

مكان الدفن: ساحة العيد في بَهَادُرْبُوْرْ

بعض الاقتراحات لدعم أسرة الشهيد :

١. منح الشهيد الاعتراف الرسمي من الدولة.

٢. تقديم مساعدة مالية لأسرة الشهيد.

الشهيد أَمْجَدْ حُسَيْنْ

الرقم التسلسلي : ١٩٩

رقم الهوية : إقليم دكا – ٦٧

نبذة مختصرة عن الشهيد :

أَمْجَدْ حسين طالب بالسنة الثالثة (تخصص علم الأحياء) في كلية أَسَادْ بشِبْ بُوْرْ. وُلد في ٩ ديسمبر ٢٠٠١م بقرية رَامْبُوْرَا في منطقة نَرْسِنْغْدِيْ. والده اسمه أَرْمَان، ويعمل مزارعًا. والدته دِيْلَوَارَا، ربة منزل. كان يقيم في بيت عائلة والدته. وعلى الرغم من أن بيت أسرته الأصلي في قسم بالاش، فقد اختار الدراسة في منطقة بشِبْ بُوْرْ لكونها أقرب لقريتهم ووجود مؤسسات تعليمية أفضل. كان لدى الشهيد أَمْجَدْ حسين أحلام كبيرة في حياته؛ فقد كان يطمح للحصول على وظيفة جيدة ليتمكن من إنهاء المشاكل الاقتصادية لعائلته. لذلك، اختار دراسة العلوم في مرحلتي SSC و HSC، ثم واصل تخصص علم الأحياء في البكالوريوس. من جميع النواحي، كان إنسانًا مرتبًا وذو ذوق رفيع. وكان يعتمد على نفسه، إذ كان يُدرّس دروسًا خصوصية ليتحمل نفقات دراسته. على الرغم من أن أَمْجَدْ حسين كان يدرس في السنة الثالثة تخصص علم الأحياء في كلية الشهيد أسعد الحكومية ببشِبْ بُوْرْ، إلا أنه بسبب الأزمة المالية لأسرته بدأ يبحث عن أي عمل بسيط يساعد به عائلته. لكن النظام الفاشي المستبد بقيادة الشيخة حسينة وحزب رابطة عوامي فرض سرًا قيودًا تمنع المواطنين العاديين – باستثناء عائلات المحاربين القدامى وأعضاء الحزب – من التوظيف في القطاع الحكومي. وللتصدي لهذا الظلم، انضم أَمْجَدْ إلى الحركة الطلابية المناهضة للتمييز. وفي ١٩ يوليو ٢٠٢٤م، استشهد برصاص شرطة مركز إيتاخولا.

قصة الاستشهاد :

خرج أَمْجَدْ قائلاً إنه ذاهب للعب وطلب من أمه إعداد النودلز لأنه شعر بالجوع. أعدتها له بمحبة، دون أن تدري أنها آخر وجبة له. ظنت أمه أنه سيعود مساءً كعادته، لكنه عاد متأخرًا شهيدًا بعد مشاركته في الحركة الطلابية ضد التمييز وتأخر نقله بسبب إجراءات المستشفى. عاد الابن إلى أمه، لكنه لم يعد كما خرج... عاد حاملًا شهادة أعظم من كل شهادات الدنيا، شهادة الشهادة والكرامة.في عصر يوم ١٩ يوليو، حوالي الساعة الرابعة، شارك أَمْجَدْ حسين مع زملائه في المظاهرة ضد الحكم المستبد. وكان أَمْجَدْ في مقدمة الصفوف، يهتف بكل حماسه ومشاعره دفاعًا عن حق الطلاب والعدالة.كانت هتافات أَمْجَدْ حسين منحت الطلاب خلفه شجاعة مضاعفة. لكن بأوامر من الشيخة حسينة، استعدت الشرطة وميليشيات عوامي لإطلاق النار العشوائي على المتظاهرين. في البداية اندلعت المطاردات والاشتباكات بين الطرفين. ثم فجأة بدأت الشرطة وميليشيات عوامي باستخدام أقصى قوتهم لقمع المتظاهرين الأبرياء. برصاصٍ الذي اشتراه النظام من عرق الشعب، أطلقت الشرطة النار على الطلاب. عندما رأوا أَمْجَدْ يهتف في الصفوف الأمامية، صوبوا نحوه رصاصة أصابت رأسه وأسقطته أرضًا. قام الطلاب بنقله إلى مستشفى نَرْسِنْغْدِيْ المركزي، وهناك أعلن الأطباء وفاته. كان ذلك في تمام الساعة ٨:٣٠ مساءً

منذ فجر التاريخ، كان الصراع بين الحق والباطل قائمًا. فقد بذل جنود الحق المخلصون لله، الشجعان كل طاقتهم على مر العصور ليعلوا كلمة الصدق ويظهروه للناس. أما حملة الباطل، الذين يلسع الحق قلوبهم كالسهم، فقد حاولوا دائمًا أن يخنقوا هذا الحق الخالد ويطفئوا نوره. يشهد تاريخ بنغلاديش أن العدالة تعرضت دائمًا لمحاولات القمع. لقد وُلد تنظيم رابطة عوامي الإرهابي أصلًا ليقف ضد الحق. ولهذا سعوا دائمًا إلى سحق كل من التزم بطريق الحقيقة والعدالة، باستخدام السجون والتعذيب والقتل والإخفاء القسري وحتى المشانق. لكن لم ينجح أي طاغية في إسكات صوت الإنصاف، ولم تستطع الشيخة حسينة أيضًا

تعليق صديقه رايحان :

كانت صداقتي مع الشهيد أَمْجَدْ تمتد لثماني سنوات كاملة. كان شابًا مهذبًا، متواضعًا، يلتزم بالصلاة دائمًا. كان مهذبًا، متواضعًا، يواظب على الصلاة، وبارعًا في الدراسة والرياض. شارك بنشاط منذ بداية هذا النضال. أنا أطالب بمحاكمة قتَلَته ومن أعطى الأوامر بقتله ومعاقبتهم بأشد العقوبات

تعليق شقيقه الأكبر أكرم حسين:

كان أَمْجَدْ هو حلم عائلتنا. لقد كان ذكيًا جدًا، ولذلك كنا نبني عليه آمالنا. ليس لدينا أرض أو ممتلكات خاصة بنا، ولهذا منذ طفولتنا نعيش في بيت جدنا. كنا نظن أن أَمْجَدْ عندما يكبر سيحصل على وظيفة كبيرة، وسيزيل عنا جميعًا ضيق العيش. وكان أينما يذهب للعب، يتفوق على الجميع بأدائه وتميّزه. شارك في مسابقات رياضية في الكلية وفاز بجوائز. في اليوم الذي سبق مشاركته في الحراك، تشاور معي قائلًا: "ماذا يمكننا أن نفعل كطلاب عاديين؟"، فقلت له: "افعل ما هو صواب، لكن تذكّر أننا فقراء، فلا تقم بشيء قد يضرّ بنا." ورغم ذلك، انضم لحركة الطلاب ضد التمييز بكل إخلاص

المسيرة التعليمية للشهيد أَمْجَدْ حسين :

كان الشهيد أَمْجَدْ حسين يسعى منذ صغره للحصول على تعليم عالٍ، فكان يكافح الفقر ويواصل دراسته بتفوق. بدأ تعليمه من المرحلة الابتدائية وحتى الكلية في مدينة شِبْبور، وكان يتفوّق في كل مرحلة دراسية. اجتاز امتحانات الثانوية العامة (SSC) والثانوية العليا (HSC) في المسار العلمي بنتائج جيدة. وفي النهاية، كان يدرس في السنة الثالثة في قسم علم الحيوان بكلية الشهيد أسعد الحكومية بشِبْبور

الوضع العائلي لأسرة الشهيد :

الأسرة لا تملك أي أرض أو منزل وتعيش في ضائقة مالية شديدة. الأب مزارع، والأخ الأكبر عاطل، منذ الصغر كانوا يقيمون في منزل الجد. له أخ أصغر يدرس بالصف التاسع، وحاليًا أصبح من الصعب جدًا الاستمرار في تعليمه بسبب الوضع المادي.

الشهيد أَمْجَدْ حُسَيْنْ في السطور

اسم الشهيد : أَمْجَدْ حُسَيْنْ
تاريخ الميلاد : ٢٠٠١/١٢/٩م
مكان الميلاد: رَامْبُوْرَا، بلاش، نَرْسِنْغْدِيْ
المهنة: طالب، كلية شهيد أَسَاد الحكومية بشيب بور، السنة الثالثة شرف، التخصص: علم الحيوان
العنوان الحالي: القرية: رَامْبُوْرَا، الاتحاد: غوزاريا، المركز: بلاش، المحافظة : نَرْسِنْغْدِيْ
العنوان الدائم: القرية: رَامْبُوْرَا، الاتحاد: غوزاريا، المركز: بلاش، المديرية: نَرْسِنْغْدِيْ
اسم الأب: أَرْمَان (٦٢ عامًا)، يعمل بالزراعة
اسم الأم: دِيْلَوَارَا (٥٥ عامًا)، ربة منزل
إخوة وأخوات الشهيد:
أكرم حسين (٢٦ عامًا)، متزوج
نَسْرِيْنْ (٢٤ عامًا)، ربة منزل
نَازْمِيْنْ (٢٠ عامًا)، ربة منزل
أختر حسين (١٥ عامًا)، طالب في الصف التاسع
المعتدون: الشرطة الطاغية
تاريخ ومكان الإصابة: إِيْتَاخُوْلَا، نَرْسِنْغْدِيْ – ١٩-٠٧-٢٠٢٤م الساعة ٨:٠٠ مساءً
تاريخ ووقت ومكان الوفاة: مستشفى محافظة نَرْسِنْغْدِيْ – ١٩-٠٧-٢٠٢٤م الساعة ٨:٣٠ مساءً
مكان الدفن: مقبرة رَامْبُوْرَا بازار

بعض الاقترحات لدعم أسرة الشهيد :

١. تقديم منحة مالية عاجلة لعائلة الشهيد
٢. توفير فرصة عمل للأخ العاطل
٣. التكفل بمصاريف دراسة الأخ الأصغر
٤. بناء منزل لأسرة الشهيد

البطلة رِيَاء غُوْبْ

الرقم التسلسلي: ٢٠٠

رقم الهوية : إقليم - دكا ٦٨

نبذة مختصرة عن الشهيد:

كانت رِيَاء غُوْبْ فتاة نشيطة ومليئة بالابتسامة. وُلِدت في ٢٤ نوفمبر ٢٠١٧م. عند وفاتها، كانت تبلغ ٦ سنوات و٦ أشهر، وتدرس في الصف الأول بمدرسة نُوْيَامَاتْ الحكومية الابتدائية رقم ٣٢ في نَارَايَانْغَانْجْ. كانت تتميز بخط جميل واهتمام كبير بالدراسة. والدها هو دِيْبَكْ كُوْمَارْ غُوْبْ، يبلغ من العمر ٤٠ عامًا، ووالدتها بُيُوْتِيْ غُوْشْ، وعمرها ٣٠ عامًا. كانت رِيَاء محبة للسفر جدًا، وعند أي فرصة كانت تلحّ على والدها لتأخذها إلى التنزه خارج المنزل

ريَاء المتعطشة للعلم :

الطفلة الشهيدة ريَاء لم تكن فقط تقضي وقتها في اللعب، والمرح، والتجول مع أصدقائها، بل كانت أيضًا تشارك في الأعمال المنزلية، وتحاول دائمًا مساعدة الجيران. ورغم صغر سنها لم يفتر شغفها بالدراسة والمعرفة. كانت ريا بارعة في التعليم الديني وذكية جدًا في دراستها بالمدرسة. كانت تحرص على التعامل مع زملائها كأشقاء وأخوات،بجانب تعلمها، كانت ريَاء تساعد الآخرين قدر استطاعتها.

كانت الشهيدة ريَاء شغوفة بقراءة الكتب، تستعيرها من أبناء عمومتها الأكبر سنًا ومعلمها المحبوبين في المدرسة. وتستخدم هاتف والدها لتعلم المزيد عبر الإنترنت. زادت صداقاتها في المدرسة وكانت تستمتع بالحديث مع أصدقائها والاستماع لتجارب الكبار

قصة الحدث :

منذ تأسيس بنغلاديش، عانى الشعب من الظلم والاستغلال والقمع الشديد. استجاب أبناء الوطن المناصرون للحرية لمتطلبات الزمن ووقفوا مرارًا ضد هذه الانتهاكات. وكان الطلاب دائمًا في طليعة النضال والتضامن مع الجماهير ضد القمع والاستغلال. يشهد التاريخ المجيد أن الطلاب كانوا في كل أوقات الأزمات هم المبادرون لبدء الحركات والنضالات في البلاد. عندما تعطلت "قطار بنغلاديش" بهذه الصورة، وشعر الركاب البنغلاديشيون بالخوف والرعب، وسط الألم والصراخ والعويل والعلامات الواضحة للدمار،فإن الفظاظة التي يمارسها جهاز الدولة تركت أثرًا عميقًا في نفس الشاب الناشط والواعِي عزيز الميا. لأن كل هذه الأحداث تحدث أمامه مباشرة. يسمع بنفسه صرخات الناس المؤلمة وأنين قلوبهم المتألّمة. ويرى بعينيه كيف تقوم جماعة الظالمين التي تحمل اسم الحاكم بقتل الناس بلا تمييز.

على مدار 15 عامًا من حكم رابطة عوامي، شهد الشعب فسادًا، تزويرًا للانتخابات، قتلًا وظلمًا، مما أثار ردود فعل سلبية واسعة. بدأت الحكومة مؤامرة لإعادة نظام الحصص، رغم أن الشيخ حسينة قبِلت مطالب الطلاب في 2018م تحت ضغط الاحتجاجات، إلا أنها كانت تغلي بالغضب في داخلها. وفي عام 2024م، وبعد تثبيت حكمها في انتخابات خالية من المعارضة، حاولت إعادة نظام الحصص من جديد. انطلقت حركة مستمرة منذ 1 يوليو للمطالبة بإصلاح نظام الحصص في الوظائف الحكومية. كانت الحركة سلمية حتى 15 يوليو، حين بدأت هجمات عنيفة على الطلاب العزل من قبل عناصر مسلحة من رابطة الطلاب، رابطة الشباب، رابطة الخدمة التطوعية، والشرطة وأعضاء الجماعات المسلحة. بعد استشهاد أبو سعيد في رنغبور، تحولت الحركة إلى انتفاضة شعبية كبيرة. تدريجيًا، توسعت حركة إصلاح الحصص لتصبح حركة عامة للطلاب والجماهير المناهضة للتمييز في جميع أنحاء البلاد. بدأت الحركة الطلابية السلمية تتجه تدريجيًا نحو انتفاضة ضد الحكومة الفاشية. ولم تبقَ الحركة محصورة بين الطلاب فقط، بل تحولت إلى ثورة شعبية واسعة شارك فيها جميع فئات الشعب. خرج الجميع إلى الشوارع متحدين بغض النظر عن العرق أو الدين أو اللون، معبرين عن وحدة الوطن في هذه الثورة. تحت ضغط الجماهير، اضطرت الشيخة حسينة للاستقالة في 5 أغسطس، لكنها خلفت وراءها جرائم بشعة. أرسلت القوات المسلحة لقمع المتظاهرين، فاستشهد العديد من الأبرياء العزل

الرحيل إلى الآخرة :

اشتعلت البلاد بحركات واحتجاجات الطلاب والجماهير، واهتزت السماء والأرض بصوتهم الثائر المطالب بالحرية. لكن الحاكمة المستبدة، الطامعة في السلطة، الشيخة حسينة، سعت لإخماد هذه الأصوات الثورية للأبد،لتغرق البلاد في موكب من الجثث وتتحول إلى وحش ظمآن للدماء. لم ينجُ من وحشيتها أحد، لا كبار السن ولا النساء ولا حتى الأطفال الأبرياء. حتى الطفلة الصغيرة ريا، التي نشأت بين الضحك واللعب، لم تنجُ من هذا العنف الدموي.

في 19 يوليو 2024م، سُجِّل أحد أكثر الأيام حزنًا في تاريخ بنغلاديش. بينما كانت الجماهير والطلاب يواصلون احتجاجاتهم ضد التمييز، كانت الطفلة ريا تلهو ببراءة على سطح منزلها. قرابة الساعة الخامسة مساءً، أصابتها رصاصة طائشة خلال هجوم شنته القوات المسلحة التابعة للمستبدة الشيخة حسينة. أُصيبت ريا في رأسها، وسارع أفراد أسرتها بنقلها إلى مستشفى كلية الطب في دكا، لكن الموت كان أسرع، وسرعان ما فارقت الحياة.

للأسف الشديد، فارقت ريا الحياة في 24 يوليو 2024م في الساعة العاشرة صباحًا أثناء خضوعها للعلاج. وقد خلّف نبأ وفاتها حزنًا عميقًا لدى أسرتها وجيرانها.

لم يكن موت ريَاء مجرد فاجعة لعائلتها وحدها، بل جرحًا عميقًا في ضمير المجتمع كله. توقفت أحلامها وبراءتها وحياتها قبل أن تزهر. لقد وضعت هذه الحادثة المؤلمة شعب البلاد أمام حقيقة قاسية تدفعنا جميعًا للتفكير والتساؤل. إن الظلم الذي وقع على أطفال أبرياء مثل ريا غُوْبْ يمثّل تحديًا صارخًا لإنسانيتنا جمعاء.

البطلة رِيَاء غُوْبْ في السطور

اسم البطلة : رِيَاء غُوْبْ
تاريخ الميلاد: ٢٤ / ١١ / ٢٠١٧م
العمر: ٦ سنوات و٦ أشهر
المهنة: طالبة
اسم المؤسسة التعليمية: مدرسة نَايَامَاتْ الحكومية الابتدائية
الصف: الأول
معلومات العنوان الحالي: المنزل: رقم ٢٧ ، المنطقة : نَايَامَاتْ، المركز : المركز الرئيسي، المحافظة : نَارَايَانْغَانْجْ
معلومات الأسرة:
اسم الأب: دِيْبَكْ كُوْمَارْ غُوْبْ
العمر: ٤٠ عامًا
اسم الأم : بُيُوْتِيْ غُوْشْ
العمر: ٣٠ عامًا
مكان الحادث: سطح المنزل
الجهة المهاجمة: القوات المسلحة التابعة للقاتلة المستبدة حسينة
تاريخ ووقت الإصابة: ١٩ يوليو ٢٠٢٤، الساعة الخامسة مساءً
تاريخ ووقت ومكان الوفاة: ٢٤ يوليو ٢٠٢٤، الساعة العاشرة صباحًا، مستشفى كلية الطب في دكا
مكان الدفن/الحرق: في المنطقة الأصلية (حرق الجثمان)

بعض الاقتراحات لدعم أسرة الشهيد:

١. هناك حاجة ماسة لتوفير سكن مناسب بشكل عاجل
٢. سيكون من المفيد جدًا إنشاء مشروع تجاري للأب لدعمه ومساعدة الأسرة

أَحْسَنْ كبير (شَرِيْفْ)

الرقم التسلسلي: ٢٠١

رقم الهوية : إقليم دكا - ٦٩

نبذة مختصرة عن الشهيد :

أَحْسَنْ كبير (شَرِيْفْ) وُلد في ٣ سبتمبر ١٩٩٠م في جنوب سَانَارْ بَارَا، دِمْرَا، دكا. حصل على درجة الماجستير في علم الأحياء الدقيق من جامعة دكا، كما أكمل درجة البكالوريوس من جامعة بَرَايْمْ آسِيَا(prime university). اسم والد أَحْسَنْ كبير هو محمد أَنْوَار حسين، وهو معلم متقاعد يبلغ من العمر ٦٢ عامًا. واسم والدته السيدة خالدة كبير، وتبلغ من العمر ٥١ عامًا، وهي ربة منزل. أَحْسَنْ كان مطلقًا، وتكوّنت أسرته من ٩ أفراد. شقيقه الأكبر محمود كبير يعيش في سِنْغَافُوْرَةْ، وشقيقته رُوْقَيَّة كبير متزوجة. كان يقيم مع أسرته في مَاسْتَرْ بَارِيْ(بيت المعلم)، جنوب مَانَارْ بَارَا، دِمْرَا، دكا. وكان دخله الشهري يبلغ ٢٠,٠٠٠ تاكا

الوضع الاقتصادي للأسرة :
يمتلك السيد أَحْسَنْ كبير ٦ كاثا من الأرض في منطقة مَانَارْ بَارَا، دِمْرَا، دكا، ويوجد مبنى مكوّن من طابقين بمساحة ٤٠٠ قدم مربع. كما يملك ٦ شوتانغ من الأرض في قرية تِيْتَاسْ، كُوْمِلَّا. أسرة الشهيد حالياً ليس لديها دخل شهري ثابت. شقيق الشهيد الأكبر يقيم في سِنْغَافُوْرَةْ ويرسل أحياناً مبالغ مالية لدعم الأسرة

خلفية الحدث :
في يوليو ٢٠٢٤، كان الشهيد أَحْسَنْ كبير قلقًا بسبب اضطراب الأوضاع في البلاد. أسس طلاب الجامعات حركة الطلاب ضد التمييز ونظموا احتجاجات للمطالبة بإعادة إلغاء نظام الحصص. في اجتماع بجامعة دكا، طُلب حل المطالب قبل ٤ يوليو. أعلنت حركة الطلاب ضد التمييز برنامجًا احتجاجيًا لثلاثة أيام. بدأ نظام الحصص بالوظائف الحكومية عام ١٩٧٢ وتعرض لاحقًا لعدة تعديلات. في ٢٠١٨، نظم الطلاب والباحثون عن العمل مظاهرات مستمرة لإصلاح نظام الحصص. أصدرت الحكومة في ٤ أكتوبر ٢٠١٨ قرارًا بإلغاء الحصص في الوظائف الحكومية للدرجتين الأولى والثانية. وفي ديسمبر ٢٠٢١، تقدّم سبعة من أبناء المحاربين القدامى بدعوى لدى المحكمة العليا للطعن على هذا القرار. في ٥ يونيو ٢٠٢٤، أصدرت هيئة المحكمة العليا المؤلفة من القاضي كي إم قمر القادر والقاضي خِزير حياة حكمًا يقضي بإلغاء ذلك التعميم.

في ٦ يونيو ٢٠٢٤م، نظم طلاب جامعة دكا احتجاجًا للمطالبة بإلغاء حكم المحكمة العليا. بعد ذلك، في ١ يوليو ٢٠٢٤م، بدأ الطلاب تحركهم تحت راية حركة الطلاب المناهضة للتمييز.

ومنذ ذلك الحين، بدأوا بشكل منتظم في إعلان برامج وأنشطة احتجاجية بحسب تطورات الأوضاع. ضمن هذا التسلسل، في ١٥ يوليو، هاجم أعضاء من رابطة الطلاب ورابطة الشباب وغيرهم من أنصار الحزب الحاكم طلاب جامعة دكا بشكل وحشي أثناء احتجاجهم على نظام الحصص. وفي ١٦ يوليو، ظهر فيديو على فيسبوك يُظهر الشرطة وهي تقتل الطالب الأعزل أبو سعيد في جامعة "بِيْجُوْمْ روكيا برانغبور".الشهيد أبو سعيد الشجاع وقف رافعًا ذراعيه وفتح صدره متحديًا شرطة النظام الفاشيّة التابعة للحكومة. بقدر هائل من الجبن والوقاحة، أطلقوا الرصاص على صدره وبطنه. ذا العمل الوحشي أثار موجة غضب عارمة اجتاحت الطلاب والجماهير في أنحاء البلاد. وتحت ضغط الاحتجاجات الشعبية، اضطرت رئيسة الحكومة المستبدة شيخة حسينة للاستقالة في ٥ أغسطس

تفاصيل الحادث:

في ٢١ يوليو ٢٠٢٤م، كان الشهيد أحسان كبير يلتقط صورًا للمظاهرة بجوار محل شاي على جانب الطريق غرب محطة تشوك بامب في ساناربار، دامرا، دكا. حوالي الساعة الثالثة ظهرًا، أُطلقت عليه رصاصة من مروحية اخترقت صدره وخرجت من أسفل ظهره. توفي في الحال في موقع الحادث

الجنازة والدفن :

أثناء وجود جثمان الشهيد أحسان كبير في المستشفى، قام مسلحو رابطة عوامي المحليون بالضغط على الأسرة لعدم إجراء تشريح للجثة والإسراع بدفنها. وبسبب التهديد والخوف، اضطرت الأسرة لعدم إجراء التشريح. بعد صلاة المغرب، أُقيمت جنازته ودُفن في مقبرة شوكورسي المحلية

مشاعر والد الشهيد:

قال والد الشهيد، محمد هُمَيُوْنْ كبير، بصوت مختنق بالبكاء: "كان أحسان كبير في دراسته ذكيًا جدًا وطيب القلب. كان أصغر أولادي. كان يحب عائلته وأهالي القرية حبًا كبيرًا، ويعامل الجميع كأنهم من أهله. وكان كذلك بارعًا ومخلصًا في عمله."

بيانات القضية :

قام والد الشهيد، محمد هُمَيُوْنْ كبير، بتقديم بلاغ في مركز شرطة سيديرغنج، وذكر فيه القاتلة شيخة حسينة كالمتهمة الأولى، وكلًا من أسعد الزمان خان كمال، عبيد القادر، جنيد أحمد بالَك، وشميم عثمان كمتهمين ثاني وثالث ورابع وخامس

شارك أَحْسَنْ كبير بنشاط في حركة الطلاب ضد التمييز. خلال احتجاج، أطلقت القوات النار على المتظاهرين، وأصيب أحسان برصاصة في صدره وسقط شهيدًا. لاحقًا، هدد الجناة الحشود بقتل وإخفاء كل من يكرر هذه المطالب.

ذكر في الدعوى أن والد الشهيد، محمد هُمَيُوْنْ كبير، علم بالحادث من صديق ابنه، فسارع إلى الموقع. وبمساعدة عدة أشخاص، نقلوه إلى مستشفى إيست فيو بساناربار، حيث أعلن الطبيب وفاته حوالي الثالثة والنصف عصرًا. في المستشفى، ضغط المتهمون على الأسرة لدفنه دون تشريح، فتحت التهديد دُفن بعد صلاة المغرب في مقبرة شوكورسي.

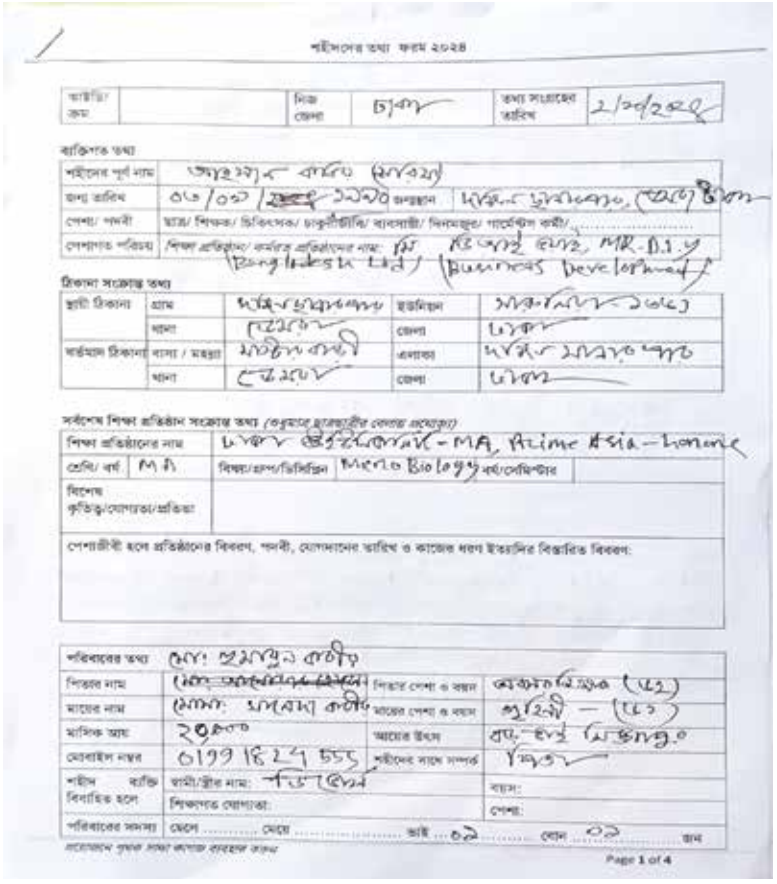

শহীদের তথ্য ফরম ২০২৪

আইডি/ ক্রম		লিঙ্গ/ জেলা	চট্টগ্রাম	তথ্য সংগ্রহের তারিখ	2/10/2024

ব্যক্তিগত তথ্য

শহীদের পূর্ণ নাম	[illegible]		
জন্ম তারিখ	০৬/০৩/[illegible]	জন্মস্থান	[illegible]
পেশা/ পদবী	ছাত্র/ শিক্ষক/ চিকিৎসক/ চাকুরীজীবি/ ব্যবসায়ী/ নিলামকৃত/ পারিবারিক কর্মী/		
পেশাগত পরিচয়	শিক্ষা প্রতিষ্ঠান/ কর্মরত প্রতিষ্ঠানের নাম: BJ Bangladesh Ltd / Business Development		

ঠিকানা সংক্রান্ত তথ্য

স্থায়ী ঠিকানা	গ্রাম	[illegible]	ইউনিয়ন	[illegible]
	থানা	[illegible]	জেলা	চট্টগ্রাম
বর্তমান ঠিকানা	বাসা / মহল্লা	[illegible]	এলাকা	[illegible]
	থানা	[illegible]	জেলা	চট্টগ্রাম

সর্বশেষ শিক্ষা প্রতিষ্ঠান সংক্রান্ত তথ্য (একাধিক হলে সর্বশেষটির বিবরণ দিবেন)

শিক্ষা প্রতিষ্ঠানের নাম	[illegible] - MA, Prime Asia - Honors		
ডিগ্রি/ বর্ষ	MS	বিষয়/ গ্রুপ/ ডিসিপ্লিন	Micro Biology বর্ষ/ সেমিস্টার
বিশেষ কৃতিত্ব/ যোগ্যতা/ প্রতিভা:			
পেশাজীবী হলে প্রতিষ্ঠানের বিবরণ, পদবী, যোগদানের তারিখ ও কাজের ধরণ ইত্যাদির বিস্তারিত বিবরণ:			

পরিবারের তথ্য	[illegible]		
পিতার নাম	[illegible]	পিতার পেশা ও বয়স	[illegible]
মায়ের নাম	[illegible]	মায়ের পেশা ও বয়স	গৃহিণী - (৫৩)
মাসিক আয়	২০০০০	আয়ের উৎস	বাবা - [illegible]
মোবাইল নম্বর	0199 [illegible]	শহীদের সাথে সম্পর্ক	[illegible]
শহীদ ব্যক্তি বিবাহিত হলে	স্বামী/স্ত্রীর নাম: [illegible]	বয়স:	
	শিক্ষাগত যোগ্যতা:	পেশা:	
পরিবারের সদস্য	ছেলে ..... মেয়ে ..... ভাই ..০২.. বোন ..০২..		

অনুগ্রহপূর্বক সকল তথ্য ভালোভাবে যাচাইপূর্বক পূরণ করুন

Page 1 of 4

في مرحلة من المراحل، أطلقت القوات القاتلة النار على الطلاب والجماهير الثورية بقصد القتل، فأُصيب الضحية أحسان كبير شريف برصاصة في منتصف صدره وسقط على الأرض مضرجًا بالدماء. ثم قام المتهمون بتهديد الطلاب والمحتجين المتجمعين قائلين: "إذا طُرحت مثل هذه المطالب مرة أخرى، فسنقوم بقتل الجميع وجعلهم في عداد المختفين".

وجاء في نص الدعوى أيضًا أن والد الشهيد، محمد همايون كبير، هرع إلى موقع الحادث فور سماعه الخبر من أصدقائه، وقام بنقل ابنه بسرعة إلى مستشفى إيست فيو بمساعدة محمد عارف، وراكب، ورجّب، وجوني، بالإضافة إلى ٤ أو ٥ أشخاص آخرين من أقربائه. وهناك قام الطبيب بمحاولة علاجه، لكنه أعلن وفاته أثناء تلقيه العلاج في حوالي الساعة ٣:٣٠ مساءً.

وقد ضغط المتهمون المحليون في المستشفى على الأسرة لدفن الجثمان دون إجراء تشريح (تقرير الطب الشرعي). وبسبب التهديدات، لم تُجرِ أسرة الشهيد التشريح، واضطروا أخيرًا إلى دفنه في مقبرة شوكورسي المحلية

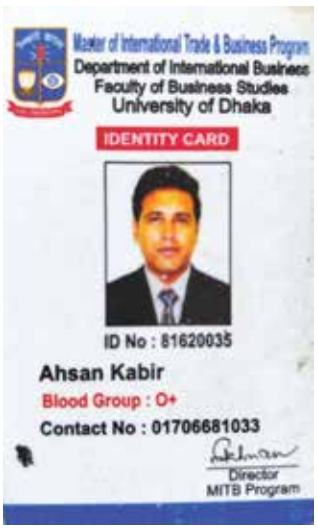

الشهيد أَحْسَنْ كبير (شَرِيْفْ) في السطور

اسم الشهيد : أَحْسَنْ كبير (شَرِيْفْ)
تاريخ الميلاد: ٠٣/٠٩/١٩٩٠م
المهنة: موظف
مكان الميلاد: جنوب سَانَارْ بَارَا، دِمْرَا، دكا
العنوان الدائم : القرية: جنوب سَانَارْ بَارَا، الاتحاد: سَارُوْلِيَا – ١٣٥١، المركز: دِمْرَا، المحافظة : دكا
العنوان الحالي : الحي/المحلة: مَاسْتَرْ بَارِيْ(بيت المعلم)، المنطقة: جنوب سَانَارْ بَارَا، المركز: دِمْرَا، المحافظة : دكا
اسم المؤسسة التعليمية: جامعة دكا – كلية العلوم الحيوية
التخصص: الأحياء الدقيقة
السنة الدراسية: كلية الدراسات العليا
مكان الإصابة: على الطريق غرب محطة شُوْكْ بَامْبْ، سَانَارْ بَارَا
الجهة المهاجمة: الشرطة / حرس الحدود (BGB) من مروحية
تاريخ ووقت الإصابة: ٢١ يوليو ٢٠٢٤م الساعة ٣:٣٠ عصرًا
تاريخ ووقت ومكان الوفاة: ٢١ يوليو ٢٠٢٤م الساعة ٣:٣٠ عصرًا، في موقع الحادث
مكان دفن الشهيد حالياً: مقبرة شُوْكُوْرْسِيْ، دِمْرَا.
اسم الأب: محمد هُمَيُوْنْ كبير
المهنة: معلم متقاعد
العمر: ٦٢ عامًا
اسم الأم: السيدة خالدة كبير
المهنة: ربة منزل
العمر: ٦١ عامًا
الدخل الشهري: ٢٠,٠٠٠ تاكا
الحالة الاجتماعية: أعذب
عدد أفراد الأسرة: ٩ (من ضمنهم الأبناء والإخوة)
الأخ الأكبر: محبوب كبير (٣٧ عامًا)، مقيم في سِنْغَافُوْرَةْ
الأخت: رُقَيَّة كبير (٣٩ عامًا)، متزوجة، ربة منزل

بعض المقترحات لدعم أسرة الشهيد :

١. يمكن توفير مشروع تجاري لوالد الشهيد
٢. تقديم منحة مالية لمرة واحدة لأسرة الشهيد

فَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَأُخْرِجُوا مِن دِيَارِهِمْ وَأُوذُوا فِي سَبِيلِي وَقَاتَلُوا وَقُتِلُوا لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ

Those who migrated or were expelled from their homes, and were persecuted for My sake and fought and some were martyred

Imran(3:195)

ذكرى شهداء ثورة يوليو عام ٢٠٢٤م في بنغلاديش

الشهداء

الجزء - ٣

في الاستقلال الثاني

أقيموا الدين

الجماعة الإسلامية، بنغلاديش